



ساعدت وزارة الثقافة و الارشاد الاسلامی علی نثر هذا الکتاب

المؤلف: الشيخ محمد نبى التويسركانى (طاب ثراه)
الناشر: مكتبة العلامة، قم المقدسة، شارع حضرتى تلفون ٣٠٨٠١
المطبعة: فروردين
المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
التاريخ: الصيف ٧٧ش
ثمن النسخة: ١٢٠٠٠ ريالا

- جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر _

الكتاب: لثاني الاخبار: المجلد الاول

لِيًّا فِي الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ الْحَجْدِ

تأليفُ

عُكَا الْعُلَاءَ وَلَهِ عُقِقَهِ مَنْ نُولِا الْفُقَهَاءُ وَالْعِجُتُهُ لِيَ الْمُعَلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِيلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلْمِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلَى الْمُعِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِي الْمُعِل

عُنِى بَنِشْرُهِ

المكتبة المحمدية بقم

الجزءالاقال

بِسُــِمِّ لِسَّالِحِ الْحَمِيِّ الْحَمِيِّ الْمُعِيِّمِ الْمِالِ الْمُولِ الباب الاول

لفراه: في أن المعصية توجب سواد القلب و نكسه وطبعه ، اعلم أن ترك الواجب وفعل الحرام وإن كان صغير أممي يود سواد القلب ورينه وطبعه و نكسه، فيموت القلب فلا يعقل ما ينفعه وما يضر و لا يميل إلى المعادف والعبادات والفيوضات، ويوهر في نظره المعاصى و ترك الواجبات و تاخير الطاعات، ويهمل التوبة والتفكر في عواقب الامور، ويغفل عما عده الله للمجر مين والمتقين بل يزين في نظر و ذنو به ، فيزيد هامرة بعدا خرى ، في شتد ميله إلى ذخار ف الدنيا الدنية والشهوات النفسانية ألاتية الغانية، بحيث يألف بها ويقسر هميته عليها حتى بلغ نفسه التراقى و جائه الموت بغتة ، بل أنساء الله الاخرة والتهيئة لها كما أشار إليه تعالى بقوله : «و لا تكونو اكالذين نسو الله فأنسيهم أنفسهم و فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها و له يفعلوا ما يخلصها .

اقول: ولذاقال بعض الحكماه: إذاأردت أن تعرف ربك وتنو ربعرفته قلبك فاضرب بينك وينو ربعوفته قلبك فاضرب بينك وبين المعاصى سورامن حديد، وقال الرجل أنت قيدتك ذنوبكأ كامنعتك فعل الخيرات والمعل إليها او الوجه في ذلك أن الذنوب والمعاصى نجاسات معنوية ملوتة للعبد المغلمة للنفس، مكدرة للقلب مانعة بسبب كثافاتها من إفاضة الانوار الباعثة على فعل الخيرات والميل اليها.

قال أبوجعفر المجلى: مامن عبد مؤمن الاوفى قلبه نكتة بيضاء ، فاذا أذنب ذنباخرج فى تلك النكتة نكتة سودًاه ، فاذاتاب ذهب تلك السوداه ، وإن بقى فى الذنوب زاد تلك السوداه حتى بنطتى البياض، فاذاغطتى البياض لم يرجع صاحبه الى خير أبداً، وهو قول الله تمالى : «بل ران على قلو بهم ما كانو ايكسبون» اى غلب على قلو بهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على عقل السكران .

وقال الجلا: مامنشى، أفسدللقلب منخطيئة ، إن القلب ليواقع الخطيئة فلاتزال بهحتى تغلب عليه فتصير أعلاه أسفله وعن ابن مسعود إن الرجل ليذنب فنكت على قلبه نكتة سودا. ، ثم يذنب فنكت نكتة اخرى حتى بصير قلبه على لون الشاة السودا.

وقال جمع من الاكابر: يصير القلب حينتذ كقلب الحماد بل اصيالا ويعبر عنه بالقلب المنكوس والقلب الاسود .

وقال الجها: لاوجع أوجع التملوب من الذنوب ، وإياك والذنوب وحذرها فوالله ماهي إلى احداس ع منها اليكم .

وقال: انالرجل يذنب فيحرممن صلوة الليل، وإنالعمل السيى، اسرع في صاحبه منالسكين في اللحم.

وقال: إن الله تبارك و تعالى اذا ارادبعبد خيراً نكت فى قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قابه و كل به ملكايسدده، و اذاار ادبعبد سؤنكت فى قلبه نكتة سودا، وسدمسامع قلبه، ووكل به شيطانا يضله نم تلاهذه الاية : «فمن ير دالله ان يهديه يشرح صدر و للاسلام ومن يردان يضله يجعل صدره ضيقا حرجاكانما يصعد فى السماء ومن يعشى عن ذكر الرحمن تقيض له شيطانا فهو له قرين» .

قال الصدوق بعدنقل هذا: إن الله تعالى إنماير يدبعبدسو، الذنب يرتكبه فيستوجب به أن يطبع على قلبه ويوكل به شيطانا يضله ولا يفعل ذلك به إلا بالاستحقاق ، وقد يوكل عزوجل بعبده ملكا يسدده باستحقاق او تفضل و يختص برحمته من يشاه ، وفي بعض نسخ الحديث قال على المن اكل الحرام سودقلبه، وخلف دينه، وضعف نفسه، وحجب الله دعوته ، وقلت عبادته ، ياعلى من أكل الشبهات إشتبه عليه دينه وأظلم قلبه ، ياعلى من أكل الشبهات إشتبه عليه دينه وأظلم قلبه ، ياعلى من أكل الشبهات إشتبه عليه دينه ومحباب .

وياتى فى الباب العاشرفى لؤلؤ ماورد فى خصوص أكل مال الحرام من احباط الممل والعذاب، وفى لؤلؤ قبله وفى لؤلؤ بمده ماله نفع كثير فى المقام : منها قوله: فى حديث إن المبدليحبس على ذنب من ذنو به ما تم عام، وإنه لينظر إلى إخوانه وازواجه فى الجنة . ويأتى لما مرهنا مزيديان فى الباب الثالث فى لثالى فضل التوبة فى لؤلؤ، وممايدل على فضل التوبة ويعلم منه سعة وقتها، وياتى فى الباب الثامن فى اؤلۇ تحقيق معنى القلب أن هذا القلب الوارد

فى هذه الاخبار وامثالها ليس اللحم الصنوبرى المودع فى الجانب الايسر من الصدر بلهو شى و آخر المتعلق بهذا القلب، ويأتى فيه بيان من الشهيد رحمه الله لماذكر ناه ايضا عن (تعدادما تورث قساوة القلب من المباحات) عنه

اق اقى: فى الاشياء المباحة التى تورث قساوة القلبوالبعد عن الله تعالى اعلم ان سبب قساوة القلب غير منحصر فيما مرمن ارتكاب الذنوب، بل يورثها أشياء اخرمما أحله الله تعالى على ماوجدته فى الاخباروكتب الاثار •

منها : ترك الذكر، قال تعالى : ياموسى لا تدع ذكرى على كلحال إن ترك ذكرى يقسى القلوب. وفي خبر آخرقال: ياموسى لا تنسنى فان : سيان الشيء إنماهو لقلة الاعتناء به • نسيان الشيء إنماهو لقلة الاعتناء به •

ومنها :كثرة الاكل والشرب قال يلهلا: لانميتو االقلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزوع اذا كثر عليه الماء .

ومنها :فضول المطموقال الملكية : واياكم وفضول المطعم فانه يسيم القلب بالقسوة • ومنها :الشبع قال الملكية : أبغض الاشياء عندالله البطن الشبع أن البطن ليطنى من اكله ومنها :لقمة الشبهة بل هي تودث الوسوسة وفضول الكلام واتباع الهوى •

ومنها : كثرة اكل اللحم كمافى التحفة ، بلمداومته موجب لضعف الباصرة والبلادة وعروض صفات البهيمة، وكان اميرالمؤمنين على الله اللحم ويقول وكان يقول : لا تجعلوا بطونكم مقبرة الحيوان وكان يكره إدمان اللحم ويقول السادرة كفرادة الخمر . وياتى فى أواخر الباب الخامس فى لتالى آداب المائدة فى اللؤلؤ السادس منها أنه سئل عن شراه اللحم ثلاث مرات فقال : فى كلمرة فدى كل نلاث اى فى كل ثلاثة أيامرة، وأنفيه اجماع الشروروان من اكله اوبعين صباحاً قسى قليم، ومنياتى فيه هناك من الاخبار فى مدحها وخواصها والحث على أكلها منزل على عدم إكثاره وعدم المداومة عليه و

وهنها :التعجيل في الاكل ب ذلك يورث فساد المعدة وخرابها وضعف البصر بلطول الجلوس عليه باعث على ذيادة العمر، وبقاه النعمة ،كماياتي في الباب المشاد اليه في اللؤلؤ الثاني من لثالي آداب المائدة . ومنها :عظم اللقمة كمافى كلام بعض المرتاضين وعيره٠

ومنها :تأخير الصلوة •

و منها :الاكل والشرب بالشمال، قال عَلَيْهُ : ياعلى خمسة تقسى القلب، الى أن قال: والاكل بمدالشبع، و تا خيرالصلاة والاكل والشرب بالشمال

ومنها :الالتفات إلى غير الصلاة في الصلاة بالصبر أو الوجه ، قال عَلَيْقَ أما يخاف الذي يحدّول وجه في الصلاة أن يحول الله وجه الحمار إى كوجه قلب الحمار في عدم الادراك للمعارف والكمالات، وتحصيل الفيوضات والدوجات، والاشتغال بالبهيميات من غير التفات إلى ما ينفعه وما يضره في الاخرة •

ومنها : تحويل القلب فيها إلى غيرها . في الرواية إنه لا يزيد للعبد إلابعد اعزالله •

ومنها : كثرة الكلام ، قال عيسى المله الله الاتكثر واكلامكم فتقسو قلوبكم ومن كثر كلامه قلعقله وقسى قلبه .

ومنها :التكلم بما لافايدة فيه الذى به وبالفعل الذى كان كذلك فسرّ اللغوفى قوله تعالى: والفينهم عن اللغو معرضون قال تعالى إن أخرب مجلساً قلوب المتكلمين بما لايعنيهم . وقال الميلي كل كلام ليس فيه ذكر فهولغو . وفسر اللهو بما يلهى عن الاخرة واللعب بمايرغب في الدنيا، وهما من أفر اداللغوأ يضاء وقال بعض الاكابر : ثلاثة تقسى القلب الضحك بغير تعجب ، والاكل من غير جوع ، والكلام من غير حاجة .

ومنها :كثرةالنوم فقدقالوا إنها تقسى القلبوتميته وتنكسه إلى سائر مراتب الحيوانات .

ومنها :النومعلى الطمام ، قال:اذيبو اطمامكم بذكرالله تعالى ، ولا تناموا عليها فتقسو قلوبكم .

ومنها :كثرة الضحك ومنها،كثرة هم القوت قمال ﷺ : ياعلى خمسة تميت القلب إلى أن قال: وكثرة الضحك ، وكثرة هم القوت .

ومنها :الوسم بالدنيا، قال اللجلا :تفرغوا من هموم الدنياما استدامتم فانهمر كانتالدنيا همته قسى قلبه وكان فقره بين عينيه .

ومنها : طول الامل قال تعالى : ياموسى لاتطول في الدنيا أملك فيقسوقلبك .

ومنها : كثرة المال ، قال أميرالمؤمنين بِلِيِّكُم : في حديث إن كثرة المال مفسدة للدين، مقساة للقلم. .

وهنها : مجالسة الاندال.

ومنها : الحديث مع النساء .

ومنها : مجالسة الاغنيا، قال دسول الله على الله الله عبد الستهم تميت القلب الجلوس مع الانذال ، والحديث مع النساء ، والجلوس مع الانذال ، والحديث مع النساء ، والجلوس مع الانذال ، والحديث مع النساء ، والجلوس مع الاندال ، والحديث مع النساء ، والجلوس مع الانتهاء .

ومنها: الخلوة بالنساء.

ومنها : الاخذبر أى النساء .

ومنها : مجالسة الصال والجائر في الحكم، قال رسول الله و الله المقال و مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والاستماع منهن ، والاخذبر أيهن ، ومجالسة الموتى ، فقيل يارسول الله وما مجالسة الموتى ؛ قال : مجالسة كل صال عن الايمان وجائر في الاحكام.

و منها :مقاد بة الماجز أىمن لايبالى قولاولافعلاقال الجلي : ومقار بتهجفا وقسوة.

وهنها :خفق النعال ومراودة الرجال ، قال أمير المؤمنين المليلا : ماأرى شيئا أضربقلوب الرجال من خفق النعال ورداء ظهورهم .

ومنها :المجالسةمع السلطان،قال الصادق المهلغ في حديث: من جلس مع السلطان زاده الله العسوة والكبر •

ومنها :اتيان بابالسلطان ٠

و منها :طلب الصيد، قال مَنْ اللهُ الله الله على ثلاثة يقسين القلب : استماع اللهو ،وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان .

وهنها :تركمجالسة العلماء كمافى بعض نسخ الحديث،قان عَبَاللهُ: ياعلى إذا أتى على المؤمن أربعون صباحاً ولم يجلس العلما . قسى قلبه وجرء على الكباءر .

ومنها: طرحالتراب على قبر ذى دحم، قال أبوعبدالله على أن أنها كم أن تطرحوا التراب على ذوى أرحامكم، فان ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسى قلبه بعد من ربه و

ومنها :السكوت منغيرفكرة فانه الغفلة المورثة للقسوة كما تأتى فيمه

وفى فندل الفكر والذكر وخواصهما آيات شريفة وأخباد كثيرة فى الباب الثانى فى لثاليهما هنها :قول المير المؤمنين المئلا :جمع الخير كله فى ثلاث خصال النظر ، والسكوت ، والكلام فكل نظر ليس فيه اعتباد فهو سهو ، وكل كلام ايس فيه ذكر فهو لغو ، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفاة ، وتاتى فيه إيضا فى لئالى الامر الاول من الامور العشرة أخبار كثيرة وقصص شريفة بمالا مزيد عليها فى ذم الشبع وأكل الشبهة ومضادهما، وفى مدح الجوع وفواتده وتأتى فيه فى لؤلؤه ، الثانى من الامور العشرة أخبار شريفة فى ذم الذوم ، وفى لؤلؤ فضل السكوت والصمت أخبار فى ذم كثرة الكلام و التكلم بمالا فائدة فيه ومضادهما وتاتى فى الباب الخامس فى لؤلؤ فضل الحياء وعظمة امه أخبار وقصة فى ذم الضحك .

٥ (فيمايوجب قساوة القلب من المباحات مضافا الي مامر)ه

لق اقى : فيما يورث قساوة القلب وظلمته والبعد من الشَّ، من المباحات مضافا الى مامر" فى اللؤلؤ السابق وفيماور دفى ذم قساوة القلب وروافعها •

اقول: قديظهر لى من مجموع ماوردفى ذم الدنيا والاشتغال بهاو صرف العمر فى المباحات ومالايجب ويمكن تركه وماورد فى مدح الزهد و ترك اللذات والشهوات كقوله مامنز لة الدنيا من نفس إلا منزلة الميتة إذا اضطرت اليها اكلت منهاومن تجنب الانبيا والاوليا، والاصفياء عن اللذات المأذونة والشهوات المامولة أن اتباع الشهوات الدنيوية المباحة أيضاً ما يكدر القلب ويورث ظلمته وقساوته ، كمايشعر به قوله تعالى فيما أوحى به الى داود على مالاوليائى والهتم بالدنيا ؟ فائ الهتم بالدنيا يذهب حلاوة مناجاتى عن قلوبهم، والى موسى عليه انى لازودهم يعنى اوليائه عن نعيمها كما يزود الراعى غنمه عن مراتع الهلكة ، وانى لاجنتهم سلوكها كما يجنب الراعى الشفيق ابله عن موادد الغرة، وماذلك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى، وقول عيسى عن موادد الغرة، وماذلك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى، وقول عيسى اللهم ادرقنى غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفاً من شعير و لاترزقنى فوق ذلك فيطغى وقوله في حديث العقلاء يتركون فضول الدنيا .

وقال بعض الاكابر: كما ان الخائض في الماء يجد بللا لا محالة، كذلك صاحب الدنيا يجد قلبه دينا و قسوة لا محالة، و يخرج من قلبه حلاوة العبادة و الدعاء، و مثل ذلك في قلب الانسان مثل الخلّ الذي يصب في قدح مملو بالماء

العذب، فبقد ما يدخل من الخل يخرج من الماء لامحالة ، ولا يجتمعان فلاجل ذلك كان الانبياء والأولياء مع كونهم أكمل الخلق نفوساً وأقويهم استعداداً لقبول الكمالات أعرضواعن الدنيا وطيباتها كلها ، واشتغلوا بالرياضات والمجاهدات ، للعروج إلى أعلى ماكانوافيه ، وماذلك الإلما علموامن أن الدنيا ولذا تهاوطيباتها وشهواتها بأسرها مع الاخرة ضر تان ، وكالبلدتين احديهما بالمغرب، والاخرى بالمشرق ، فبقد ما ترضي أحديهما تسخط الاخرى ، وبقد رما يقرب من إحديهما يبعد من الاخرى ، وإلى هذا يشير ما في الكافي عن أبى عبدالله بالمائل في جواب من سأله مابال أصحاب عيسى يكلي كانوا مشون على الماء وليس ذلك في اصحاب عن يكي كانوا الممائل وإن هؤلاء ابتلوا بالمعاش . أى كفل الشمعاشهم بانز ال المائدة أو الغنى أو القناعة والرياضة ، فصر فوا أعمارهم في تحصيل المعادف والاشتغال بالمبادة ، فصار وايمشون على الماء بخلاف هؤلاء ، وقال سمنون المحب: اول وصال العبد للحق هجر انه لنفسه ، واول على الماء بخلاف هؤلاء ، وقال سمنون المحب: اول وصال العبد للحق هجر انه لنفسه ، واول هجر ان المبدللحق مواصلته لنفسه وقال الملاعبد الرذاق في كلام له : لا يحصل التقرب الى الله المبدرة كما قال تعالى العبدي عن الله و اشرك شركا خفيا ، لتعلق محبته بغير الله كما قال تعالى: "و من الناس من يتخذ من دون الله انداد أيحبو فهم عدياله»

أقول واليه يشيرقوله يَكَالِيَكِينَ : لاحق لابن آدم إلافي ثلاث ، طعام يقوم به صلبه ، وتوب يستر به عودته ، وبيت يكنيك : لاحق الباب في المالي الزهد وفي المالي ذم الدنيا وفي أواخر الباب في أحوال انسالكين لذلك شواهد ، و تأتى في الباب الرابع في لؤلؤ الاول منه ، و في لؤلؤ مفاسد الفني وغير مله شواهد ودلائل اخرى ، وستأتى هناله شواهد اخر وقال تعالى: فو ول للقاسية قلو بهم من ذكر الله و اولئك في ضلال هبين ، وقال : ماغضب الله على قوم ولا انصرف وحمته عنهم الالقساوتهم ، وقال : أن الله يعجب من كان عدوا وغاضباً على من كان قلبه غافلا ، وصرف اوقاته باللعب والعبث ، ويمضى ليلته بالنوم و لم يذكر الله ،

ه (في مفاسدقساوة القلب)ه

وقال بعض الاكابر: نتيجة القساوة الغفلة ، وعلامة وقالقلب التوجه بالطاعة ، وقال عيسى المجال عيسى المجال عيسى المجال عيسى المجال عيسى المجال الماس المحال القاسى المجال المحال المح

وفي خبرقال: وإذاقسى القلب كفر الانسان وهولا يدرى. وقال: ماضر بعبد بعقوبة اعظم من قسوة قلب، وقال: القاسى القلب منى بعيد. وفي اللغة القساوة غلظة وصلابة تحصل في القلب تمنع عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرهما من الخصال الحميدة. ومن علامتها مضافا الى مامر في صدر الباب أنها ذا قرع سمعه امر من امور الاخرة دخل من اذف وخرج من اخرى. ومن روافعها مافي بعض نسخ الحديث قال المنطقة : ياعلى خمسة تجلو القلب و تذهب القساوة ، مجالمة العلماء ، ومسح رأس اليتيم ، وكثرة الاستغفار بالاسحار ، وترك سمر الكثير ، والصوم بالنهار. ياعلى تنور القلب قراعة قل هو الله احد ، وقلة الاكل، ومجالسة العالم ، واكل حبات الغلات .

وقال بَوَالْبَيْنِينَ : من أنكر منكم قساد قلبه فليدن بتيما فيلاطفه وليمسح دأسه ، يلين قلبه باذن الله فان المنتم حقار في دواية قال : يقعده على خوانه ويمسح دأسه يلين قلبه . وقد نقل أن دبيع بن خيثم حفر في دار وقبر أفكان اذا وجد من قلبه قسوة جاء فأضطجع فيه فمكثما شاء ثم يقول : «رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت ثم يردعلى نفسه فيقول : قد دجعتك فجد ويأتنى في تضاعيف الكتاب سيما الباب الثانى وخصوصا في لؤلؤ فوائد الجوع وثمراته ، وفي لؤلؤ الامر الرابع من الامور العشرة، مداومة الذكر، وفي آخره في لؤلؤ كلمات الاكابر ومشايخ الطريقة روافم آخر لقسادة القلب وتصفيته .

لق لق: فيمايشهد لمابيناه في اللؤلؤالسابق ويعلم منه وجرب التوبة على المتبسر ومراتبها قال بعض المحققين: إن التوبة واجبة في كل الاوقات على جميع الاشخاص، وذلك ان الانسان لا يخلوعن إتباع الشهوات ، وكل شهوة فعلها الانسان يرتفع منها ظلمة الى القلب كماير تفعمن فسرالانسان ظلمة الى وجه المراة الصيقلة فاذا تراكمت ظلمة الشهوات صادت ديناكما قال تعالى : كلابل ران على قلو بهم ما كانو ايكبون وإذا تراكم الرين صادطبعاً على القلب كالخشب على وجه المراة ، ولا يكفى في اذالة آثاد تلك الشهوات تركها في المستقبل ، بل لابد من محو تلك الانار التي انطبعت في القلب ، كما لا يكفى في ظهور الصورة في المراة قطع الانفاس والبخادات المسودة لوجهها في المستقبل مالسمون والشهوات في شغل بمحو ما انطبع فيها من الانار ، وكماير تفع الى القلب ظلمة من المعامى والشهوات كذلك يرتفع اليه نود الطعاعة ، واليه أشاد

بقوله: إتبم السيَّنة الحسنة تمحها ، وإن الحسنات يذهبن السيَّنات ، فاذالا يستغني العبد فيحال من الاحوال عن محوأ ناد السيئات والشهوات عن قلبه بمباشرة حسنات تضادها وهذا الواجب ليسمن باب الواجب الشرعي . بل هو الوجوب الشرطي بمعنى أنه لا مكن التوصل الى درجات المقربين الابه ، وللنظرالي هذا رفض الاولياء ملاذالدنيا بالكلية اقول : يجيبي، عرب بعض الاكابر أنهقال: كلشي، خطرعلى القلب سوى الله ، حصل منه نقش في القلب شاغل عن النقوش الغيبية والمشاهدات الروحانية ، فلذاوجب نفي الخواطر للسالك . وقال الفيض رحمه الله : ان الرغبة في حظوظ الدنيا المباحة ما يحول بينه وسن الدرجات العلى ويعرضه لطول الحساب فكلمن كان معرفته أقوى وأتقن كان حذره من نعيم الدنياأشد وقال بعض السالكين التوبة أول مناذل السالكين وواجبة على كل حال وفي جميع الاحوال بمعنى أنهلابد منها في الوصول الى السعادات الاخروية ، لان الانسان لايخلومن ذنباوهماوغفلةاوقصورفيمعرفةمجلبللغين والظلمة ، محوجالي الاستغفار عندالارتقاء الىمقام فوقه. وقبال النبي عَنْكُ الله : إنى ليغان على قلب وإنى لاستغفرالله في كل يوم سبعين مرة . وفي رواية قال : إنى لاستغفرالله في كليوم مائةمرة . واذا دام الغين صار ريناوطبعاً وفسدت مرءاة القلب فلايتجلى فيه انوار المعارف ، فيحصل الشقاوة فيحتاج الى صقل محوها فيتجلى فيه أنواز المعارف، فيحصل بواسطة ذلك السعادات الابدىة ، وذلك الصيقلهوالتوبة على وزان محوالصابون درن الثوب، قال الله تعالى: ان الحمنات يذهب السيئات » وقال النبي مَنْهُ اللهُ الوعملتم الخطاياحتي تبلغ الى السماء ثمندمتم لتابالله عليكم . والذنوبمايحجبك عن الله من مراتب الدنياو الاخرة . فالواجب للطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى الوجود ‹ مصرع ، وجودك ذنب لايقاس بهذنب. فان النظر بالوجود من أعظم المعاصى كمافى حكاية الشيطان، وقوله عَبَا الله : وانى لاستغفر كل يوم سبعين مرة ناظر الى هذه المرتبة، لوصوح أنه عَيْنَاللهُ في كل آن كان يترقى الى مافوق ما كان فيهفيتوبمماكانفيه ويترقى الىمافوقه ،وبعبارةاخرى لماكان لكل مقاممن مقامات السعر الى الشُّسيئات بالنسبة الى مقام فوقه ،كمااشار اليه قوله : حسنات الابر ارسيئات المقربين فيجب على السالك استعمال التوبة عن سيئات كل مقام يكون فيه المترقى الى مافوقه ضرورة أنهماله يتب عن سيئات مقام كان فيه ولم يتركهالم يمكنه الدخولالي مافوقه وقال الصادق على :ولابدللمبدمن مداومة التوبة على كلحال، وكلفرقة من العبادلهم توبة: فتوبة الانبياء من إضطراب السير، وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات، وتوبة الاصفياء من التنفيس وتحصيل الرفاهية والسعة، وتوبة الخاص من الاشتغال بغيرالله، وتوبة العام من الذنوب، وقال بعض الاكابر: إن التوبة في البدايات الرجوع عن المعاصى وفي الابواب ترك الفضول القولية والفعلية المباحة، وتجريد النفس عن هبات الميل اليها، وبقيا النزوع إلى الشهوات الشاغلة عن التوبة الى الحق، وفي المعاملات الاعراض عن وقي الفعل التوبة فعل الغير، والاجتناب عن الدواعي وافعال النفس برقية افعال الحق، وفي الاخلاق التوبة عن إدادته وحوله وقوته، وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور في العزم وفي الاوول السلوعن وفي الاودية التوبة عن الذهول عن الحق في حضوره ولوطرفة عين، وفي الاحوال السلوعن المحبوب والفراغ الى ماسواه، ولوالي نفسه.

اقول: يجيى،عظم شانالتوبة وشرائطهافى الباب الثالث فى لتالى متكثرة متوالية لقرة فى شواهدا خرى لمابيناه فى اللؤلؤالسابق على اللؤلؤ السابق على هذا اللؤلؤ السابق على هذا اللؤلؤ السابق على متكون على الانة أوجه، التشويش، والنقصان والبطلان، فأدعى الشيطان إلقاء اكثر الخلق فى مرض الدين وضر والدين من هذه الوجوه أما التشويش فالاشارة اليه بقوله تمالى: ولامنينهم وذلك لانصاحب الامانى يستعمل عقله وفكره فى إستخراج المعانى الدقيقة والحيل والوسائل اللطيفة فى تحصيل المطالب الشهوانية والمغشية، فهذا مرض دوحانى مر جنس التشويش واما النقصان فالاشارة اليه بقوله تمالى: ولامر نهم فليبتكن آذان الانعام، وذلك لان بتك الاذان نوع من النقصان. وهذا لان الانسان إذاصاد بعيث يستغرق العقل فى طلب الدنيا صادفاتر الرأى ضعيف الجزع قليل المسل تقبل الدن فى طلب الاخرة.

وإما البطلان فالاشارة اليه بقوله تعالى • فأي فيرن خلق الله • وذلك لان التغير يوجب بطلان الصفة الحاصلة في المرة الاولى ، و من المعلوم أن من بقى مواظبا على طلب اللذات العاجلة معرضا عن السعادات الروحانية فلابز ال يشتدفي قلبه الى أن يغير القلب والميل اليها والنفرة عن الاخرة ، ولا تزال تزايد هذه الاحوال في قلبه الى أن يغير القلب بالكذكر ببائه ذكر الاخرة البتة ، ولا يزول عن خاطره حب الدنيا المبتة بالكيارة المبتة ، ولا يزول عن خاطره حب الدنيا المبتة الميارة المبتة ، ولا يزول عن خاطره حب الدنيا المبتة المبتورة على المبتورة على المبتورة على المبتورة على المبتورة المبتورة

فيكون حركته وسكونه وقوله وقوله البسماني على سبيل السفر؛ فهي متوجهة السي الارواح البشرية انما دخلت هذا العالم الجسماني على سبيل السفر؛ فهي متوجهة السي عالم القيامة فاذانسيت معادها والفت هذه المحسوسات التي لابدمن إنقضائها وفنائها كان هذا بالحقيقة تغير الخلقة وفي الخبرقال المالاخاف عليكم انتين إنباع الهوى وطول الامل امااتيبا عالهوى فانه يصدعن الحق واما طول الاهل فينسي الاخرة وقال المالا المااتيبا عالهوى فانه يصدعن العت واما طول الاهل فينسي الاجرة وقال المالا المالاتيبا عالهوى أنه تحذ رون اعد اتكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع اهوائهم و حصائد السنتهم و في تفسير: «لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا تينهم من بين ايديهم من بين ايديهم من بين ايديهم من المنافق من المنافق مناه أهو عن ايما نهم أمر الاخرة ومن خلفهم و آمرهم بجمع الاموال والبخل بهاعن العقوق لتبقي لورتنهم ، وعن ايما نهم أفسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة و تحسين الشبهة ، وعن شما ألهم ، تجليب اللذات إليهم و تغليب الشهوات على قلو بهم .

ه (فی شاهد آخر لمامر) ه

لؤلؤ: في شاهد آخرا بابيناه في اللؤلؤالثالث من صدر الكتاب قال صدر الحكماه في شرحه على اصول الكافي ما ملخصه هذا : اعلموا اخواني المؤمنين واصحابي الصالحين هدي كم الله الى مسلك اليقين ومنهج المتقين أن السعادة ربما يظن بها انها الفوز باللذات الحسية والوصول الى المشتهيات الحيوانية ، و ما أبين لمن تحقق الأمورو ذاق مشرب المعرفة والنورو تفطن بالسلامة عن الشرور والخلاص عن دار الغرور وموطن اصحاب القبور ان شيئا منها اليسسعادة حقيقية ، وانماهي حجب ظلمانية واستحالات جسمانية ، ومنامات الشيئامة وصور لمرائي وهمية حسر اب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جائه لم يجده شيئا واكظلمات بعضها فوق به عن اذا أخرج يده أم يكدير اهاو من لم يجعل الله له نورافما له من نور الم ترابها البصير الى الذي يتماطيها منهم كافيها كيف انقطعت الالهامات والسكينات الالهية عن حواليه ، وامتنعت المعارف والعلوم الحقيقية عن النزول فيه ، وتعذر عليه إخلاص النية الالهية وصدق القصد والهمة في شيء مما يفعل ويوديه من صور الاعمال الحسنة والمبادات ، وما يعده من الخيرات والطاعات ، من غير معاوقة همة دنياوية او مصادمة طلبة نفسانية حتى كانه لم يعرف الاخرة الاكالدنيا ، ولم يطلب في الحقيقة الاما يكون طلبة نفسانية حتى كانه لم يعرف الاخرة الاكالدنيا ، ولم يطلب في الحقيقة الاما يكون

فيها ، ولم يبتغلقاءالله والتقرباليه ورضوانهلمدم استيناسه بالفيض العلوى ولاارتباطه بالروح الالهي الذي زال به العمى عن القلب المعنوى ، والصمم عن السمع العقلي بسبب ا نحماسه في المنزل الادني، وانسداد باب المعرفة على سمعه و قلبه كا لاصم والاعمى وانحصاره في سجن الدنيا وإخلاده في العرض السفلي والقرية الظالم اهلها، وادلاموات ومنزلالدواب والحشرات، ومعدن الشرور والظلمات، فاحتجبعن ملاحظة الابد ومعاينة جمال السرمد، لانهم صمعن السمع لمعزلون، بكم فلاينطقون عمى فهم لايبصرون سواعليهم انذرتهم ام لمتنذرهم لايؤمنون ، كلاانهم عن ربهم يؤمئذ لمحجوبون كلابلران على قلوبهم ماكانوايكسبون ، ثم إنه لاشك في أن أقصى مايتاتي كل احدان يستسعدبه ويفوذ بالوصول اليههو الكمال المختص به والملايم المنسوب الىنوعه وفصله وكلما انحط عنه فهو نقصان فيه وشقاوة تاحقه وتعتريه ، وان كان كمالاوسعادة لمن هوفي رتبة الوجود دونه وتاليه فاذاً لكل نوع كمال يخصبه ، وسعادته وكماله الخاص بجوهر ذاته انماهو الاحاطة بالمعلومات والتجر دعن الماديات ، والتخلص عن الشرور والظامات، قاذا إنحط عن كماله وماخص له في مآله وأبطل استعداده ليوم معاده وزالرأسماله بزوال حيوته الاولى ، وفقد آماله فهواضل ضلالامر · الانعام والحشرات وأسوء حالا مر . الدواب والجمادات ،الكونه من المردودين الى اسفل سافلين ، بعدماله قوة الارتقاء الى اعلى علسن ، ومجاورة المقربين وذلك هو الخسر ان المسن .

الحقق: فيماينبه المتبصر على اغتنام عمر ه فيما بقى منه قال ابوسليمان الدار انى: لولم ببك الماقل فيما بقى من عمره إلاعلى فوت ماه ضى عنه في غير الطاعة لكان حقيقاً أن يجره ذلك الى الممات فكيف من يشتغل فيما بقى من عمره بمثل ماه ضى من جهله وذلك لان العاقل اذاملك جوهرة نفيسة ، وضاعت منه بكى على ضياعها فان صارضياعها سب هلاكه كان بكاته أشد، وكل ساعة من المهر جوهرة نفيسة ، القيمة لهاو لابدل عنها ، فاذا ضيعها في الغفلة فقد خسر انامبينا .

اقول: فيجبعلى العاقل أن يبكى على مافاته من عمره ، ويتاثر، فيغتنم باقى عمره ، كماتاثر سليمان من قول عصفورة ولم تمنعين نفسك سليمان من قول عصفورة وفي الرواية ان سليمان من ولا من قول عند عن كالمه، ثم دعى من ولوشت لاخذت قبة سليمان بمنقارى فألقيته في البحر ؟! فتبسم سليمان من كالامه، ثم دعى

بهما وقال: للعصفوراً تطيق أن تفعل ذلك؛ فقال: يادسول الله لا، ولكن المرة ديزين نفسه ويعظمها عند ذوجته ، والمحب لايلام على مايقول فقال سليمان: للعصفورة لم تمنعينه من نفسك وهويحبك؛ فقالت: يانبى الله إنه ليس محباولكنه مدع لانه يحب معى غيرى فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان، بكابكا، شديدا، واحتجب عن الناس ادبعين يوما يدعواالله أن يفرغ قلبه لمحبته ، وأن لا يخالطها بمحبته غيره وفي الرواية قال امير المؤمنين على الاماني والتسويف حتى أناهم أمر الله بغته وهم غافلون، فنقلوا على اعوادهم السي على الاماني والتسويف حتى أناهم أمر الله بغته وهم غافلون، فنقلوا على اعوادهم السي قبورهم المظلمة الضيقة، وقال: ان المراضيع من عمره ساعة في غير ما خلق الله لجدير ان تطول عليه حسرته يوم القيمة، وكتب المراضيع من عمره ساعة في غير ما خلق الله والدين يكرمونك بالزيادة لينقصوك يومك حكيم الى اخه قد خسرت الدنيا والاخوان الذين يكرمونك بالزيادة لينقصوك يومك فاذاذهب يومك فقد خسرت الدنيا والاخوان

ه (في الاخبار الدالة على اغتنام العمر)ه

وقال الصادق المنعل من يحفظ عليك ، والاتصغر شيئا من الخير فانك تراه غداحيث النهاد بكذاوكذا فان معك من يحفظ عليك ، والاتصغر شيئا من الخير فانك تراه غداحيث يراك، و قال آخر: الايغرنك صحة نفسك وسلامة امسك ، فمدة العمر قليلة ، وصحة النفس مستحيلة ، من أطاع هواه با عدينه بدنياه . وقال المنها : جاء جبر الله الى النبي المنها فقال يامحمد : عشما شئت فانك منت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك القيد واعمل ما شئت فانك القيد و في خبر إن يعقوب لما قال أسفا على يوسف اوحى الله ان يابعقوب الى متى تذكر يوسف، أيوسف خلتك ورزقك واعطاك النبوة؛ فبعزتى لو كنت ذكر تنى واشتغلت بى عن ذكر غيرى الهر حتك في ساعتى ، فعلم يعقوب انه مخطى ، في ذكر يوسف فقال : الهي لو ضربتنى بسوطك هذا في ادل اليوم لما افنيت عمرى في البطالة .

وقال النبي بَكَالَيُهُ اعملوافي الصحة قبل السقم، وفي الشباب قبل الهرم، وفي الفراغ قبل الشغل وفي العراغ قبل الشغل وفي الحيوة قبل الموت، وقدنزل جبر عيل الي وقال لي: كل ساعة تذكر ني فيها فهي منك صاعة، والحي ساعة تذكر ني فيها فهي منك صاعة، والحي الشالي داود. ياداود كل ساعة لا تذكر ني فيها عدمتها من ساعة، وقال النبي عَلَيْنَ اللهُ المالجة الشالي داود.

لايندمون على شيء من امود الدنيا الاعلى ساعة مرتبهم في الدنيا لم يذكر والله فيها .

وقال النبي تلطفه: مامن يوم يعر إلاوالبادى عزوجل ينادى عبدى ماأ نصفتنى ، اذكرك و تنسى ذكرى وأدعوك الى عبادتى و تذهب الى غيرى ، وأد ذقك من خزانتى و آمر ك لتتصدق لوجهى فلا تطيعنى ، وأفتح عليك باب الرفق و استقرضك من مالى فتجبهنى ، واذهب عنك البلا ، وانت معتكف على فعل الخطايا ، ياابن آدم ما يكون جوابك لى غدا اذا أجبتنى . وقال بعض العلما ، يااخى إن الموتى لم يبكوا من الموت لانه معتوم لا بدمنه ، وانما يبكون من حسرة الفوت ، كيف لا يتزودون من الاعمال الصالحة التى يستحقون بها الدرجات العلى ولانهم ارتحلوا من دادلم يتزودوا منها ، وحلوا بدادلم يعمروها فيقولون حين شذيا حسرتى على مافرطت في جنب الله .

و قال النبي عَبَالله : ما من ليلةالا و ملك الهوت ينا دى يا اهل القبود لمن تغبطون البوموقد عاينته هؤل المطلع ؟! فيقول الموتى : إنمانغبط المؤمنين في مساجدهم لانهم يصلون ولانسلى ويؤتون الزكاة ولانزكى ، ويصومون دمشان ولانسوم، ويتصدقون بمافضل عن عالمه و تعن لانتصدق ، ويذكرون الشكثير ا و تعن لانذكر ، فواحسر تا على مافاتنا في داد الدنبا .

و قال عَلَيْكُولَهُ : مامن مخلوق يوم القيامة إلاويندم ولكن لاينفعه الندامة فاما السعيداذار آى الجنة وما أعد الشفيها لاوليائه المتقين يندم حيث لاعمل لهمش عمله ويزيد من العبادة اكثر منهم لينال في درجاتهم العليافي الفر دوس الاعلى ، وإن كان من الاشقياء إذار آى الناروزفيرها ومااعد الله فيهامن العذاب الاليم، صرخ وندم حيث لم يكن اقلع عن ذبوبه ومعاصيه ليسلم مماهوفيه ، فهذه هذه وهي الطامة الكبرى . وفي حديث آخر قال ليس نفس برولافاجر الاوتلوم نفسها يوم القيامة إن كانت عملت خير أقالت هلاا ذودت وان عملت ما قالت ياليتني لهافعل .

اقول :واليه يشير قوله تمالى: ﴿ وَأَنْدُوهُم يُومَ الْحَسَرَةِ ۗ وَفَى الديوان إغتنم وَكَمَّيْنَ ذَاكُنْتُ فَام ركمتين زلفي الى الله أذاكنت فادغامر يحاوا ذاهممت باللغوفي الباطل فاجعل مكانه تسبيحاً وقال بعض الاكابر: فوت الوقت اشدمن فوت الروح، لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق . وقال ﷺ : لابی ذرکن علی عمرك أشحمنك علی در همك ودینارك ، یااباذرد ع مالست منه فیشیی،

وقال بعض الحكماه: أيام العمر أقصر من ان تصرفها فيما لايعينك في آخرتك وقال النبي عَلَيْظَالله عن إستوى يوماه فهو مغبون و من كان غده شرا من يومه فهو ملعون ومن كان النقصان في عمله كان النقصان في عمله وعقله فالموت خير لهمن حيوته ولنعم ماقيل ويل لمن ساوا يوماه.

اقول : بلكل نفس من الانفاس التي محدودة في كل ساعة بعدد متكاثر جوهرة نفسة لاتعادلها الدنياو مافيها ، اذيمكن ان يحصل المدفى كل نفس اجراً عظيما بالتفك والذكر وسايرالطاعات لاتعادله الدنيا ومافيها ، كما يظهر للمتتبع في ثواب الاعمال والاذكادالتي ياتي كثير منها بعدفضل القرآن في الباب السابع في لثاليها وفيما وردفي وصف الجنةومافيها ،كماتاتي جملةمنها في محالها هنها ماوردعنهم عليهم السلام أن تمام الدنيا ومافيهالايعادل قيمةمحل سوط من الجنة وأن شير أمنها خير منها و ممافيها ، وأن وصفة من وصايفها تعادل قيمة الدنيا ومافيها من الاموال، وأن ثوبا من ثيابها لوالقي الي اهـل الدنيالم تحتمله أبصادهم ولماتوامن شهوة النظر اليه، ولونشر رداء منها أضاء مابين المشرق والمغرب، وفيماورد عندالموت في اسف العبد لعمره بعد معاينة النشأة الاخرة منها ماروى من أنَّ ملك الموت إذا ظهر للعبد اعلمه انه قديقي من عمر وساعة وانه لايستاخر عنهافيبدو للعبد من الاسف مالوكانت له الدنيا كلهالخرج منباعلي أن يضمُّه الى الساعة ساعة اخرى يتدارك تفريطه فيها، فلا يجداليه سبيلا . يقول لملك الموت مهلني يوما يقول: قدضيعت الايام، فيقول العبد: مهلني ساعة أتدارك فيها، يقول: قدضيعت الساعات وتأتى في الباب العاشر في لقالي حسر ات الناس يوم القيامة ، سيمافي لؤلؤومن حسر اتهم يوم القيامة ماعن النبي عَلَيْنَا لله وفي لؤلؤ احوال الناس عند حضورهم لرب العالمين، في ذلك آيات وأخباراخر، ولاجل ذلككان الذين عرفواقدر اعمارهم جاهدوا حتى اخرجوانفوسهم عن تحتقوله تعالى: «الهيكم التكاثر حتى زرتهم المقابر وقوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قوله الماليال الناس نيام إذاماتو النتبهوا، ودفضواملاذ الدنياومافيها حتى دخلوا في قوله تمالى: «رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله»

وفي قوله: لايشغله شان عن شان وعملوا بقوله تعالى: «وا تبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يا تيكم العداب بغتة وانتم لا تشعرون وقوله تعالى: «فا تقو ا الله ما استطعتم و اتقو ا الله حق تقاته »

شعر

تادمی چند که مانده است غیمت همرند مگر این پنج دوزه درباب.ی غیمت شمر پنجروزی که هست بمنزل کی دسی پسائی چنین لنك فرصت خادیدن سر نیستت تاقیامت برفراش خاك خواب نازکن وازعوض گردد ترا حاصل غرض عمر باشد عمرقدرآن بسدات کسه فسردا برجوی قدرت ندادی درآن خرمن بیك ارزن نیرزی

کاشکی قیمت انهاس بدانستندی ایک پنجاه سالت برون شد درست بغفلت تابکی عمری چنین ننك گر بداندی در عقبها چیستت یائدوروزیخوابغفلتکن بچشمخود حرام هرچه بینی درجهان دادد عوض بی عوض دانی چهاشد درجهان بکوش امروز تداتخمی بکاری این گشتکاریرا نورزی

وسيئاتى فى ديل اللؤلؤ التالى لللؤلؤ التالى لهذا اللؤلؤ بيان فى تذكرة كثير نفع فى المقام للؤلؤ السابق للؤلؤ بيان فى تذكرة كثير نفع فى المقام وفى قصة عابدو فى كلمات جمع من الاكابر فى اغتنام الممرمضاف الى مامر فى اللؤلؤ السابق وفى قصة عابدو فى قصة طير معموسى وفى قصتين عجيبتين من الضفد عفيه وفى بعض الاخباد الدالة عليه: قال الشيخ المجنيد: ليس شى، أعز من ادراك الوقت ، فان الوقت اذافات لا يستدرك واعظم المصائب فوات الوقت بالافائدة. وقيل أعز الاشياء وقتك. فاشغله بأعز الاشياء وهوذكر الله بالمنفلة وفترة . ولذا قيل افضل الطاعات حفظ الاوقات وقيل الشيخ بتأسف فى حال نزعه: كل نفس ذائقة المؤت لم تتأسف قال: تأسفى على أماس كنت فيها انائماً، وعلى ايام كنت فيها والمعموم والخطايا والذنوب، وانماتا سفى على ليلة نمته، ويوم افطر ته وساعة غفلت عن ذكر الله تعالى . ولنعم ما قيل من ضيع ايام حر نه ندم ايام حساده ، وقيل لراهب يبكى ما الذى ابكاك تعالى دولنعم ما قيل من اجلى لم بحسن فيه عملى وقال ابوعبدالله: ليس فى الدنياشى أعز من قالذكرت يوما هضى من اجلى لم بحسن فيه عملى وقال ابوعبدالله: ليس فى الدنياشى أعز من

قلبك ووقتك قدضيعت قلبك عن مشاهدة الغيوب، وضيعت وقتكعن محارسة آداب النفوس فقدضيَّمتأُعز الاشياء عليك،وقال بمض: مااشتغلأحد بغيره تعالى الاضاع عمره، وذهب عنه صفاء وقته ، وان العبداذالم بعف"، وقتهتُّه في اقامة العبوديةيُّة انقطع عن الله وهو لا يشعر وقال آخِر: اجعل الاخرة دأس مالك فما أتاك من الدنيافهور بح، ويأتي ان أمير المؤمنين عليد كان يقطع كمه للفقراء يستترون رؤسهم به ، قيلله إعطالكُّـم حَنَى اخيط فيه شيئاً قال الله : دعه ، ألامر اسر عمن ذلك وقد نقل الشيخ و رام ان قوماً كانومسافرين فحادوا من الطريق فانتهوا الى داهب منفر دعن الناس، فسئلوه فأشرف عليهم من صومعته فقالوايا داهب إنااخطاناالطريق فأومى برأسه الى السماء فعلم القوم ما اراد ، فقالوا : ياراهب إنا ساتلوك فهلانت مجيبنا؛ فقال: استلوا ولاتكثروا ، فانالنهاد لا رجع والعمر لايعود والطالبحثيث . فعجب القوم من كالامه فقالوا : ياداهب على، م الخلق غداعند مليكهم فقال: على نياتهم فقالوا: اوصنا ، قال: تزودوا على قدرسفر كمفان خير الزاد مابلغ البلغة ثمأرشدهم الىالطريق وأدخلوأسه فيصومعته وفيالروايات النبيا منالانبياه مرعلي عابد يعبدالله على رأس جبل في وهج الشمس فقال : باعبدالله لاتصنع لكظلايقيك من الشمس؟ فقالنعم قدمرعلي قبلكنبي فطلبت منهان يسئل ربه عن قدد بقية عمرى فأخبرني انه قديقي منه سبعمأة عامفقلت : لهذا العمر القليل أصنع ظلالا واشتغلت تلك الساعة عن عبادة ربى فتركته فقال النبي : ياعابدكيف لوترى اناسا في آخر الزمان اعمادهم لا يزيد على المأة ومع هذا يبنون البيوت من الجصوالصخرفقال العابد: لو آتيت في ذمانهم لقطعت هذاالعمر القليل بسجدة واحدة.

ه (قصة الطير مع موسى في اغتنام العمر) ٥

وفى الرواية انموسى الملاقال يومايارب اريدأن أرى خالص خلقك الذى لايشغل بغيرك فقال تعالى: له اخرج الى ساحل البحر الفلانى، فخرج موسى الى البحرفر آى طيراً على غصن شجرة ماتل الى البحر مشغولا بذكر الرب، فسئله موسى عرف حاله فقال منذ خلقنى الله كنت هنا مشغولا بذكره أذكره كل يوم كيت وكيت ذكر ينشعب من كل ذكر الف ذكر، وقوتى هنامن لذة ذكره تعالى فقال لهموسى: افتمنيت من الدنيا شيئا

قطقال: لاياموسى ولكن فى قلبى منية واحدة قال موسى ماهى؟ ، قال الن اشرب من ماه هذا البحر قطرة ، فتعجب موسى من قوله، وقال: أيها الطير ليس بين منقادك وبين المآه مسافة لم ، لم تضر به على المآه؟ قال أخاف ال بمنعنى لذته لذة ذكر دبى، وال يشغلنى عن ذكر و تعالى هذه اللحظة ، فضرب موسى يده على دأسه تعجباً .

شعر

چرا عبرت نگیری ای گران خیز کهچون آن بال و پر زر یر کبوتر بدانسان مرغك زارو نزادی بیکپا خویشتر داسازد آونك کند دوسوی چرخ آسمانی چنان مستانه حق گوید که از شور چنان تا صبح صادق سر نماید نمیك شببلکه هرشب کارش اینست نمیک خون آن مرغ جگر دیش که خوان غفلت زان گونه برده

اذآن مرغیکه گویندش شب آویز بعزم چاه مغرب گسترد پسسر گزینداز درختان شاخساری چانانهاله که خونگردد دلسنك نماید پشتبر دنیای فانی برقس آیند چهدارا و چهمنصور به نکر دوست شبر ازنده دارد تمای دل بیما وش اینست به استاز خون توای غافل از خویش که نه زنده شمارندت نه مرده

وفى دواية ان موسى المهلام والمحمد المهالي والمحرفقال: الهي قدسكت كباى وانحنى ظهرى، وفرخت جبهتى، فما انتصابع ، فاوحى الله الى ضفد عمر ضفاد عالبحر الجبموسى فأجابه فقال: يابن عمران اتمن على ربك بعبادتك، وقد اصطفاك وكالمت وقر بك وناجاك ، فوالذى خلقنى وبرانى اننى على صخرة منذ ثلاث مأة وستين سنة أسبحه ليلاونها والافتر فيها طرفة عين ، ومنذ ثلاثة ايام لا آكل شيئا وكل ساعة ترعد فرائصى من هيبته فقال لهموسى : ياضف عباى طمع تصنع ، ما انتصابع فقال: وماحسبت ان يجعلنى من مسبحيه حتى أطمع منه شيئاً آخر، وفي رواية اخرى قال ابوعبد الله المجلل المة واحدة وانى ليلة يتلو الزبور فاعجبته عبادته فنادته ضفد ع ، يا داود تعجب من سهرك ليلة واحدة وانى لتحت هذه الصخرة منذ أدبعين سنة ماجف لسانى عن ذكر الله عز وجل . وفي الحديث نهى وسول الله غيالية عن وقتل سة وعدمنها الضفد ع ، و ذلك لانه لما اضر مت النار على

ابراهيم الما شكت هوام الارض الى الشفاستاذيته انتسب عليها الماء فلم باذن لشيء منهاالاالصفدع؛ فاحرق منه ثلثان وبقى الثلث وفي رواية أخرى قال: وكان الوزغ ينفخ في نارا براهيم الحلا وفي رواية كانت تحمل الحطب وتضرم النادعلي ابراهيم المللا وكان الصفد عيدهب بالماء ليطفى بهالناد وفي دواية كانت تحمل الماء بقيه وتطفى بهالناد ومن ثم ترى ظهرها كالمحرق من النار.

وقال تعالى: بالجمدهلي تدري أي عيش أهنا، وأي حيوة أبقي افقال: اللهم لا قال أما العيش الهني. فهو الذي لايفتر عن ذكري صاحبه و لاينسي نعمتي و لا يجهل حقى يطلب رضاى ليله ونهازه ، وأمَّا الحيوة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغرفي عينه ، وتعظم الاجرة عنده ويؤثر هواي على هويه ، ويبتغي مرضاتي و يعظمني حق عظمتي ، و يذكر علمي به و يراقبني بالليل في النهار عند كل سيئة ومعصية حتى ينقى قلبه عن كل ما أكره ، و يبغض الشيطان ووسواسة والأيجمل لابليس على قلبه سلطاناً و سبيلاً ، فاذا فعل اسكنت قلبه حباً حتى اجعل قلبه بي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها عليه وعلى اهل محبتي من خلقى ، وافتحين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه الى جلالى وعظمتى ، واصيق عليه الدنيا وابغض عليه لذاتها واحذرهمن الدنيا ومافيها كما يحدد الراعي غنمهمن مواضع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا ، الى ان قال : فمن عمل برضاى بلز مه ثلاث خصال اعرفه شكر الايخالطه الجهل، وذكر الايخالطه النسيان، ومحبة لايؤ ترعلي محبتي محبة المخلوقين العديث وقال: يااحمد اجعل هم الكهما واحداو لسانك لساناً وإحداو اجعل يديك حيا. لاتغفل ابدأ من غفل عنه لا ابالي باى وادهلك وقال : الاوان الاخرة قداقبلت والدنياقدادبرت، ولكل منهمابنون فكونوا من ابناه الاحرة ولا تكونوا من ابناه الدنيا فانكلواحد سيلحق بامه يوم القيمة، وان اليوم عمل بلاحساب ، وغداحساب بلاعمل وقال: كممن طالب الدنيا لميدركها ومدرك لهاقد فارقها ، فلايشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها ، فكممن حريص على الدنيا قدصرعته و اشتغل بما أدرك منها عن طلب آخرته حتى فني عمره وادرك اجله وقال: اقصر نفسك عما يضرها من قبلان تفارقك ، واسم في فكاكها كما تسمى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك و قال: رحم الله إمر، أتفكر فاعتبر واعتبر فابصر فكانما هو كائن من الدنيا عماقايل لم يكن وكانما هو كائن من الاخرة عن قليل لم يزل ، وكل معدود منتقص و كل متوقع آت و كل آت قريب دان .

ه (فيجملة اخرى من الكلمات والاشعار في اغتنام العمر)ه

الواقى: فرجملة اخرى من الاخمار وكلمات الاخبار والاشعار في اغتنام العمر في الكافي عن امير المؤمنين بالمنه قال : انما الدهر ثلاثة أيام انت فيمابينهن ، مضى امس بمافيه فلايرجع ابدافات كنت عملت فيهخيرا لمتحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه ، وانكنت قدورطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه ، فانتفى يومك الذى اصبحت فيهمن غدفي غرة ولاتدرى لعلك لاتبلغه وان بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الأمس الماضي عنك ، فيوم من الثلاثة قدمضي انت فيه مفرط ، ويوم تنتظر ماست انت منه على يقين من ترك التفريط ، وانما هو يومك الذى اصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيمافرطت في الامس الماضي ممافاتك فيه من حسنات انلا تكون اكتسبتها ومنسيئات الاتكون اقصرت عنها وانتمعهذا معاستقبال غدعلىغير ثقة منال تبلغه وعلىغير يقين من اكتساب حسنة اومرتدع عن سيئة محيطة ، فانت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت ، فاعمل عمل رجل ليسمايل من الايام الايومه الذي اصبح فيەولىلتە فاعمل اودعواللهالممىن علىذلك ، وقالابوعبدالله كىلىلىز: اصبروا علىطاعةالله وتصبرواعن معصيةاللُّفانماالدنيا ساعة ، فمامضىفليس تجد لهسروراولاحزناومالميات فليس تعرفه ، فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قداغ تبطت ، وقد نقل المحقق البهائى منخط جدهرفعالله درجتهما

شعر

الى كم تماد فى غرور و غفلة لقدماع عمرساعة منه تشترى أترضى من الميش الرغيدوعيشة فيادرة بين المزابل التيب

وكم هكذانوم الىغير بقظة بملاه السماء والارض ابة ضيعة معالملاه الاعلى بعيش البهيمة وجوهرة بيعت بابخس قيمة وسخطا برضوان وناراً بجنة ؟ فانك ترميها بكل مصيبة فعلت لمستهم بهابعض رحمة وكانت بهذا منك غير حقيقة تقابلها في نصحها بالخديمة أسائت وان ضاقت فشوب كدورة كميشك فيهابعض يوم وليلة فانك في سهو عظيم وغفلة

هداكالله ما هذا التوانى فمهلا ايها المغرود مهلا وفى ثوب الممى والغيرافل وفى وقت الغنائم انت نايم ونفسك لمتزل ابدا جموحا فويلكيوم يؤخذ بالنواصى ولواطرى واطلب فى المواعظ وجهلك كليوم فى اذديادى مجداً فى الصباح وفى العشية وليس ينال منها مايريد ولاتنام عن اللذات عيناه وقولله ماذا ؛ حين تلقاه

افان بباق تشتریه سفاهة ؟ انت صدیق امعدو لنفسك ؟ ولوفعل الاعدا، بنفسك بعض ما فقد بعتها هو: اعلیك رخیصة كلفت بهادینا كثیرا غرورها اذا أقبلت ولت وانهی أحسنت وعیشك فیها الف عام وینقضی علیك من التقی

وللبهائح طاب ثراه

الا يانائضا بحر الامانى اضعت العمر عصيانا وجهلا مضى عنك الشباب وانتغافل اللي كم كالبهايم انت هايم وقلبك لايفيق من المعاصى بلال الشيب نادى فى المغادق ببحر الائم لاتصغى لواعظ و قلبك هائم فى كل وادى على تحصيل دنياك الدنية وجهد المر، فى الدنيا شديد وكيف ينال فى الاخرى مرامه ؟ يامن تمتع بالدنيا وزينتها يامن تمتع بالدنيا وزينتها

وقالبعض

وإن في الموت لي شغل عن اللعب

لقدلهوت وجدت الموت في طلبي

لوشمرت فكرتى فيما خلقت له مااشتد حرصى على الدنياو لاطلبى وقال: قيس ناظما لحديث نبوى قاله لله

فان كنت مشغولا بشىء فلاتكن بغير الذى يرضى بهالله تشغل فلن يصحب الانسان من بعدموته ومن قبله إلاالذى كان يعمل ألا إنما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا بيتهم تميرحل

وقال تعالى: واعظالعيسى بِلِيْم إعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك، فمبدنى ليوم كالفسنة مما تعدون، فيه أجزى بالحسنة اضعافها، وإن السيئة توبق صاحبها، فمهدلنفسك في مهلة، ونافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قدنهض أهله وهم مجاد ون من الناد وقال ابوعبدالله كليلا: لرجل قال له اوصنى: أعدجها ذك وقدم ذادك لطول سفرك وكن وصى نفسك ولا تامن غيرك أن يبعث اليك بما يصلحك، وفي خبر آخر عنه المالحمل نفسك لنفسك، فان لم تقعل لم يحملك غيرك

وقال الله لرجل الكقد جعلت طبيب نفسك، وبين لك الداه وعرفت آية الصحة ودللت على الدواه، فانظر كيف قياعك على نفسك، وقال لرجل اخر: إجعل قلبك قرينا برا اوواد واصلا واجعل عملك والداتتيعه، واجعل نفسك عدوا تجاهدها، واجعل مالك عارية تردها، وفسر قصر الامل في الحديث بانه هو ما إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساه، واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخدمن حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدرى ما إسمك غدا وقال تعالى المنافئ المنافئ المنافئ والمنافئ والمنافئ والمنافئ والمنافئ والمنافئ والمنافئ والمنافئ والمنافئ من الموتى، فاذا اصبحت لا تحدث نفسك بالمساه وإذا أمسيت لا تحدث نفسك بالصباح، وخدمن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حيوتك لوفاتك، فانك لا بالصباح، وخدمن صحتك ليقملك ومن المنافئ وقالت الملائكة ماقدم وقال المادي في المنافئة والمنافئة والمنافئة والمنافئة والمنافئة والمنافئة والمنافئة والمادي والمنافئة والمن

شعر

واختر لنفسك أبهاالانسان

إعمل علىمهل فانك ميت

وكانما هو كائن قد كان

فكانماقدكان لميك إذمضي

وقال المنافقة العلى المنافقة بادرباربعقبل اربع، شبابك قبله رمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فرمك، وحيوتك قبل موتك، فانك لا تدرى ما إسمك غداً . وقال العادق عا أنزل الموت حق منزلته من عدغداً من أجله ، وقال امير المؤمنين المنافع كممن غافل بنسج توباليابسه وانما هو كفنه ، ويبنى بيتا ليسكنه وانما هوموضع قبره . وفي الكشكول الاسان مسافر ومنازله ستة، وقدقطع منها ثلاثة و بقى ثلاثة، فالتى قطعها اولها من كتم العدم الى صلب الاب وترائب الام، وثانيها دحم الام ، وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا وأما الثلاثة التى لم يقطعها فاولها القبر، وثانيها فضاء المحشر، وثالثها الجنة اوالناو ونحن الان في قطع مرحلة المنزل الرابع، ومدة قطعها مدة عمرنا ، فأيا منافر اسنج، وساعاتنا اميال ، وانفاسنا خطوات ، فكم من شخص بقى له فراسخ ، و آخر بقى له اميال و آخر بقى له خطوات ، ولله در القائل

وصحةجسمكقبلأن يسقما	بادو شبابك قبل أنيهرما		
فما كل منعاش أن يسلما	وأيام عمرك قبل الممات		
على كل ماكان قد قدما	وقدم فكل امرء قادم		
كەگندم بچينى بوقتىدرو	نهپندارم اىدرجهانكشتهجو		

وفى حديث آخر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من أتبع نفسه هواها و تمنى على الله المنفرة . وقال : إن المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في داحة . اذا جن عليه الليل فرش وجهه و سجدته يناجى الذى خلقه في فكاك وقبته . ألافهكذا تكونوا وقال بعض الاكابر : من علائم اعراض الله عن العبدأن يشغله بما لا يعنه ودينا ، وفى الحديث الماقل من يعمل في يومه لفده قبل أن يخرج الامر من يده ، وكفاك قوله موتوا قبل أن ته وتوا وقوله المجلى اذا حملت جنازة فكن كانك سئلت وبك الرجوع الى الدنيا ففعل فانظر ماذا تستانف . عجباً لقوم حبس اولهم عن آخرهم ثم نودى فيهم بالرحيل وهم يلمبون وقول الحسن البصرى لرجل حضر جنازة أتر اه لورجع الى الدنيا لممل صالحا ، فقال : نعم قال: فان لم يكن هوتكن انت .

فىجماعة لم يصدر منهم فعل مباح

ونقل عن المحقق الكامل الملاعبدالله التسترى رفع قدره أنه قال: احترزت عرب المساحات ثلاثين سنة، وكلم افعلته كان واجبا أومستحبا ، ويأتى عن المقدس الاردبيلي ره أنه له يمعد جله للنوم في ادبعين سنة وله يصدرعنه فيهافعل مباح فضلاعن الحرام والمكروم وعن المير غرباقر الشهير بداماد مثله في الأولوفي الثاني في عشرين سنة، وعن الشهيد الأول وجمع آخرنورالله مضاجعهم مثله في الثاني في مدة عمرهم، وياتي في اللؤلؤ الاتي أعجب من هؤلاه القوم وقال: اولياه الله منشجة الوانهم من السهاد ومنحنية اصلابهم من القيام ولقدلصقت بطونهم,بظهورهم منطولالصيام ، قدأذهلوا انفسهموذبحوهابالعطش ، طلباً لمرضات الله، وشوقا الى جزيل توابه وخوفا من أليم عذابه. وفي خبر قال: لوأن احدامنهم يسبح تسبيحة خيرله منأن تصير لهجبال الدنياذهباً وقال اللجيز :في وصفهم واستلانوا مااستوعره المترفون، يعنى استسهلوا مااستصعبه المتنعمون من وفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع ، والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى، وفي بعض خطب النبي عَلَيْنَ الله اليها الناس إنالايام تطوى والاعماد تغنى والابدان في الثرى تبلى وإن الليل والنهاديتر اكضان تراكض البريد، يقربانكلبعيد ويخلقان كلجديد، وفي ذلك عبادالله يلمي عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات.

شعر

چندت نیازو آز دواند ببر وبحر پیداست مرتراکه بقیمت کجارسی گرکیمای دولت جاویدت آرزواست آیمرغ پای بسته بدام هوای نفس بازسپید روضهٔ انسی چه فایده عمریکه میرود بهمه حال جهدکن

دریاب قدرخویش که دریای گوهری لیکن چه پرورش بودت دانهٔ دری بشناس قددخویش که گوگر دامری کی بر هوای عالم دوحانیان پری کاندر طلب چوبال بریده کبوتری تادورضای خالق بیچون بسر بری نشاط عیش بباغبقا توانی کرد همه کدورت داراصفا توانی کرد نزول در حرم کبریا، توانی کرد کهعرش وفرش وفلك دیرپاتوانیکرد توانین حجابی کجا توانیسکرد کجابکوی طریقت گذر توانیکرد که سودها کنی اداینسفر توانیکرد غبادره بنشان تانظر توانیکرد غبادره بنشان تانظر توانیکرد

أگردل اذغم دنیا جدا توانی کرد وگربآب دیاضت بر آوری غسلی زمنزلات هوس گربرون نهی قدمی وگر ذهستی خودبگذری یقین میدان ولیکن! ینممل دهروان چالاك أست نه دست و پای أمل دافر و توانی بست تو كزسرای طبیعت نمیروی بیرون بعزم مرحلهٔ عشق پیش نه قدمی جمال یاد ندارد نقاب و پرده ولی

* * *

همه آفاق گلستان بینی گردش دور آسمان بینی آنچهخواهددلتهمان بینی هرچه نادید نیست آنبینی همه آفاق لامکان بینی سرزملك جهان گران بینی برسراز عرش سایبان بینی بای برفرق فرقدان بینی

گر باقلیم عشق دو آدی برمه أهل آنزمین بمراد آنچه بینی دلت همان خواهد آنچه نشنید نیست آنشنوی المعضیق جهات ورگذری بیسر و پاگدای آنجا دا همدر آن سربرهنه قومی دا واندر آن پایرهنه قومی دا

اقول إذاوقفت على ماقرأناه عليك في هذه اللئالي لاغتنام عمرك علمت علما يقينيا أنه لابدللمتبصرأت يقتصر في كل اموردنياه على الضروريات منها ، ولا يجعل نفسه كدودة القز التي تلف حولها حتى تسد على نفسها الخروج منها فتهلك، ثم يقتصر مرن ذلك أيضا على قدر لابدمنه كما وكيفا ، في قتصر من المأكولات والمشروبات على قدر يسدبه دمقه، وتبقى بنيته للعبادة ، ومن الملبوسات على ما يستر به عور ته وعرضه ، ويحفظه من الحروالبرد، وكل في وقته وعلى قدره ، ومن الكلام والمخالطة مع الناس والنوم على ما تدفع به ضرورة الحيوة ، وبنزل الزائد من كل منها من الما الميتة العفنة النتنة ، فيتحذو منه

كتحذد ممنها، حتى مثل الجاى والقلبان، ويشتغل فى اوقات يصرف فيها بالذكر والعيادة على قدد الطاقة، فان كان من اهل الكسب يعمل جملة النهاد بدينا و اودينادين، ويعلم كفايته منه ثلثه يقتصر على العمل ثاث النهاد ويصرف باقى النهاد فى العبادة، وإن كان من غيره فبخ له لفراغه وفرصته فيشتغل بالعبادات والصلوات والطاعات والاذكاد فى كل اوقاته آناه الليل واطراف النهاد، مثل الذين يأتى حالهم فى شدة اشتغالهم بالعبادات والسلوات والاوراد والاذكاد فى اللؤلؤ الاتى

ثهاعلم أنذلك المقام لا يحصل لك الا بمنع النفس عن الشهوات واللذات والتنفيسات وحملها على المجاهدات والرياضات واتقال العبادات ، كما يأتى تفصيل ذلك في أوايل الباب الثانى في لثالى متكثرة، وفي لؤلؤ في أخره ، وذلك لان مثل النفس مثل الدابة الحرون، ولاتلين ولا تنقيل ولا تنقيل ولا تنقيل حملها ، وإلا يكون سعيك كالاكلمن القفالا يسمن ولا يغتى من جوع، ويكون تذليلك لنفسك كاطفاء الناد بوضع الحطب اليابس عليها وضربها بالحلفاء ، فاذا إستيقظت من وقدتك وجدت طول عمرك الذى لو اشتر اه أحدمنك بتمام الدياو مافيها، بل مع ملاها ذهباً وجوهراً ما كنت تبيعه منه سنة بل يوماً بل ساعة قد باعته نفسك تمامه بشن تمرة واقل:

همر

الدهر ساومنى عمرى فقلت له مابعت عمرى بالدنيا ومافيها ثم اشتراه بتدريج بلائمن تبتيدا صفقة قدخاب شاريها وإذاكنتلاتبيع عمرك بملاه الارض ذهباً، ومثله جوهراً فتفكر في نفسك وقسط الثمن على عمرك الذى غلية ما قسنة بل ثمانين الانادرا، ثمانيل كم قيمة سنة منه وكم قيمة شهر، وكم قيمة يوم وليلة، وكم قيمة واحدمنهما، وكم قيمة ساعته وكم قيمة دقيقة ، واذا حاسبت تجدقيمة ساعته بل نصفها بل دبيها بل غشرها بل دقيقة منها بل ثانية من وغفلة من بهائه : قد والجوهرا لوفا في الوفلات حسى عددها . ثم انظر بم بعته بتدريج وغفلة من بهائه : قد صرفت الممر في قيل وقال ، وتحصيل ماليس لهمال ، بل هو عين الوبال ، ومورث للسؤال وسؤالحال ، كما يأتى في الباب العاشر في لالى حسرات الناس يوم القيامة ، سيمافي

لؤلؤ ومن حسراتهم يوم القيامة ما عن النبي وماميلك الامثل من ترك جواه نفسة ملقاة على وجهالارس وفي الطريق، واشتغل بقلع امداد واحجاروا خزاف منصوبة ل مدفونة فيها بمشقة شديدة لتلعب بهاكالاطفال، وهل يمكن أل يمدك احدمر العقلاه كلاوحاشا إنانت الاكالانعام بل أصل سبيلا . وياني في أواخر الباب الثاني في لؤلؤ الامرالتاسع من الامور العشرة محاسبة النفس وفي لؤلؤين بعده مزيدييان وكثير اخبار في ذلك مضافا الى ماهنا منها اشعار من الديوان مقسمة للعمر مناسبة للمقام.

ه (في مواظبة رؤساء الدين على العبادة)ه

لَق لَق: في شدة مواظبة رسول الله يَكُونالله وبعض الائمة عليهم السلام على العبادة واغتنام العمروفي ذكركثرة عبادة جماعة اخرى كانوا مواظبين على اغتنام اعمادهم وبهيغلواعن الله طرفةعين . مضافا البي الذين مرمآلهم في اللثالي السابقة في اغتنام العمرو الي الذين ياتي حالهم في الباب الثاني في لئالي العزلة وفي لؤلؤفضل الذكر وغيرها ، عن قتادة في تفسير وطهما أنز لناعليك القرآن التشقى ،أن النبي مَنْدُولَهُ كان يصلى الليل كله ويعلق صدر محتم لايغلبه النوم وقال علي : كان رسول اللهُ عَيْاللهُ اذاصلي قام على أصابع رجليه حتى تورم فانزلالله « طه ».وعن الكاظم لِللِّكُمَّ قال: لقدقام رسول الله عشر سنين على اطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه ، يقوم الليل جمع حتى عوتب في ذلك فقال الله تمالى: ﴿ هَمَا الزُّلْعَا، ألايةوكان عندعايشة ليلتهافقالت يارسولالله لمتنعب نفسك وقدغفرلك ماتقدم من ذنبك وماتاخر ، فقال عَلَيْهُ : ياعايشة اولا اكون عبداً شكورا ، وياتي في الباب في لؤلؤ سلوكه عَيْنَاتُهُ في دار الدنيا انه ثنيت لهذات ليلة عبائه التي ينام عليها ، فلمأسبح قال ان هذامنعنى عن المبادرة السي القيام السي العبادة فامر أن يجمل بطاق واحد . وكان أمير المؤمنين المل ليصلى في اليوم والليلة الف ركعة ومااطاق احد عمله . كماياتي فى الباب في لؤلؤسلوكه وآدابه مع مزيد وفي الاه الى عن رجل من التابعين قال: سمعت أنس يقول زلت عده الاية وامن هوقانت آناء الليل ساجد أ وقاتما يجذو الاخرة ويرجو رحمة ربه، في على الله قال الرجل: فأثبته لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقدر أيته وقت

المغرب فوجدته يصلى باصحابه المغرب فلمافرغ منهاجلس في التعقيب الى أنقام الى عشاه الاخرة، تهدخلمنزله فدخلت معه فوجدته طول الليل بصلى ويقرء القرآن الى أنطلع الفجر ، تهجددومنوته وخرج الى المسجد وسلى بالناس صلاة الفجر تمجلس في التعقيب الى أنطلمت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان واذافر غاقاما واختصم آخران الى انقام الى صلاة الظهر ، قال فجدد لصلاة الظهر وضوء ، ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التمقيب إلى أنصليبهم العصر، ثمأتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخر ان يقضى بينهم وينتيهم المرأن غابت الشمس فخرجت وانااقول أشهد بالتّأن هذه الاية نزلت فيه ، وتاتم ، فيه ايضا عبادة بعض الانبياء وبعض العباد ومراقبتهم لها ، وكان على بن الحسين كجده امير المؤمنين المال يصلى كل يوم وليلة الف و كعة و كانت الربح تعيله مثل السنبلة، وقال وجل سألت مولاة العلي بن الحسين الملكي بعدموته فقلت صفى لى امور على ابن الحسين الملك فقالت أطنب اواختصر اللب بلاختصري قالت مااتيته نهاداقط اولافر شتاله فراشا بليل قط . وفي حَبَّرَهُ الطَّاقَ احْدَعُمُ لَ عَلَى ﷺ من ولده بُمده الأعلى بن الحسين ﷺ وفي خبر ولقددخل ابوجمفر إليلا على ابيه ذين العابدين إليلا فاذاهو قدبلغ من العبادة مالم يبلغه احد، فرآ وقدام فرلونه من السهر ورمضت عيناه من البكاه ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة ، فقال ابوجمفر عليه : فلم أملك حين رئيته بتلك الحالة من البكاء فبكيت رحمة له، واذا هويفكر فالتفت الي بعدهنيئة من دخولي فقال: يابني أعطني بمض تلك الصحف التي فيها عبادة على الملكم: فاعطيته فقرأ فيها يسيرا نهتركها من يده تضجراً ، وقال : من يقوى على عبادة على بن ابرطالب 🌃 .

وفى حديث إن الرضا كليلا كان دبمايصلى فى يومه وليلته الف ركمة وإنما ينفتل من صلاته ساعة فى صدر النهار وقبل الزوال وعندا صفر الاالسس، فهوفى هذه الاوقات قاعد فى صلاته ويناجى وبه وكان قليل النوم بالليل كثير السهر يحى اكثر لياليه من أولها الى الصبح، وكان كثير الصيام ولايفوته صيام ثلاثة أيّام فى كل شهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان كثير المعرف والسدقة فى السروا كثيره فى الليالى المظلمة. وقال

بعض اصحاب امير المؤمنين المهلا: صلينا خلفه الفجر فلمنا سلم انفتل عن يمينه وعليه كابة فمكت حتى طلعت الشمس ثم قلب يده وقال: والشلقدرأيت اصحاب عن وماارى اليوم شيئا يشبههم . كانواي يسبحون شعثاغبر اصفرا ، فقد باتوالشسجدا وقياماً، يتلون كتاب الله يراوجون بين اقدامهم، وجباههم ، وكانوا إذاذ كرواالله، مادواكما يميدالشجرفي يوم الربح وهملت أعينهم حتى يبل ثيابهم وكان القوم باتواغافلين .

وكان اويس القرنى، يقول فى بعض الليالى هذه ليلة الركوع فيحيى الليل كلها بركوع واحد، وفى ليلة اخرى يقول، هذه ليلة السجود، فيحيى كلها بسجدة واحدة، وقيل له كم طاقتك تحيى لينتك دائما بحالة واحدة، قال أين طول ليلتى ياليت كان من الاذل الى الإبدليلة واحدة أصبحها بسجدة واحدة أبكى وأنضرع وانادى وبي بما لا يحصى،

و قال الربيع بن خيثم: اتيت اويساً فوجدته جالساقد صلى الفجر فجلست موضعاً وقلت الاشغله عن التسبيح، فمكث مكانه حتى صلى الظهر، ولم يقم حتى صلى العصر ثم جلس موضعه حتى صلى المغرب، ثم ثبت حتى صلى العشاء، ثم ثبت مكانه حتى صلى الصبح ثم جلس فنعست عيناه فقال: اللهم أعوذ بك من عير نوامة ومن بطن الايشبع.

وقال بعضهم: لولاالليلمااحببت البقاء في الدنيا .

وقال آخر: ما غمنى الاطلوع الفجر، ونقل عن بعض الاكابرأنه كان يصلى في كليوم ألف ركعة حتى يبس رجلاه ، فكان بعده يصليها جالساً وكان اذا فرغمن صلاة العسر لف نفسه برداه ويناجى عجبت من الخلق كيف يختارون غيرك عليك وكيف لايأنسون بك، وعن بعضهم بلغ عمره قريباً الى المأة لم يمدر جله للنوم الافي مرس موته ، وعن آخرات عليه نمان وتسعون سنةمار الى مضاجعا الافي علقالموت ، وعن آخر لما بلغ عمره أربعين سنة لف فراش نومه اى لاينام طول الليل ، وعن آخر لم يدخل فراش نومه الربعين سنة فعمى احدى عينيه فمضى عليه عشر ون سنة ولم يطلع العلم على حاله ولاغيرهم وعن آخر لم بنم الليل قط ، وعن آخر وضع عنده سوطاً فلما دا آى من نفسه الكسالة والوهن للمبادة يضرب به رجله ويقول أنت أولى بالضرب من دابتى ، ويقول : ليظن اصحاب على أنهم يستأثرون الجنة ، كلاء لذ احمنهم ذحاما حتى يعلم وا أنهم قد خلفوا و دا تهم وجالا ، وعن يستأثرون الجنة ، كلاء لذ احتفهم ذحاما حتى يعلم وا أنهم قد خلفوا و دا تهم وجالا ، وعن

رابعة المدوية انها كانت تسلى في اليوم والليلة ألف ركعة وتقول ما اديد به نواباً ولكن اليسر" وسول الله ، ويقول للانبيا ، لي المرأة من امتى هذا عملها في اليوم والليلة ، وعن آخر كان بعج ولاينام قطفي طريق الحج ولاني مكة الاساجدا ، وعن آخر اذاكسل عن المسل على نفسه بعجل حتى بصبح عقوبة لها ، وعن بعض كانت مواظبته وهمه بعلاة الليل بعيت يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظ و كان حب بعضهم للصلاة بعيث يقول اللهم ان كنت اذنت لاحداً نريسلى في قبره فاذن لي اصلى ، وبعضهم لا يتهنا ، للطعام والشراب ، ويواظب على العبادة ، فقيل له : لو دفقت بنفسك ، فقيل أطلب الرفق اتعب قليلا وأننه م كثيراً ، وبعضهم كان يشرب القتيت ولا يأكل الخبر ، فقيل له في ذلك : فقال بين مضغ الخبر وشرب القتيت قرائة خمسين آيه ، وبعضهم لم يوضع له قدد على النادقط ، وبعضهم الم يؤمر احد طبخ شي هدة ط ، ويأتى عن بعض انه كان يمتنع كثير امن الاكل لثلاب حتاج الى الشرب في حتاج الى دخول الخلافي في يعن بعض وحكى دجل أنه نزل بعض أهل الله عندنا بالمحصب و كان له أهل وبنات وفي كل ليلة يقوم ويسلى الي السحر بنادى باعلى صوته أيها الركب المغرمون أكل هذا الليل ويصلى الميان في ترحلون ؛ في سمع صوته من كان بالمحصب في تواثبون بين بالم و داع وقلا ومتوضى ، فاذا كان العجر نادى بأعلى صوته عندالصباح يحمد القوم السرى .

وقال بعض اصحاب الحال: لوانى خير تربين دخول الجنة ويين صلاة ركمتين لاخترت صلاة ركمتين لاخترت صلاة ركمتين ، فقيل له: وكيف يكون ذلك؟! قال: لان في الجنة مشغول بحظى وفي الركمتين مشغول بحق ولين ذاك عن هذا .

وفى الأنوادفى نودالحب ودرجاته قدورد فى الاخبار إن المباد من بنى اسرائيل اذا بلغوا فى الأنوادفى نود الحب ودرجاته قدورد فى الاخبار إن المباد قوته وشدنفسه بهاالى أحدا ساطين المسجد لللايخرج من منزل حبيبه الى غيره، وعن آخرينام فى المعجرة وفى الشناه فوق السقف ، حند امن داحة النوم ويستيقظ للمبادة ، وعن آخريبس إحدى دجليه فكان يصالى عن برجله الاخرى سلاة الصبح بوطوه الهغرب، وعن ابى اسحاق عمر و بن عبدالله من تقات السجاد المهلاكات كان صلى أدبعين سنة صلاة الفداة بوضوه المتمة ، وكان يختم القران فى كل ليلة ، وعن آخر اشتغل يوماً بسغل حتى فا تهجماعة صلاة المصرفت مدت

بمأتى الفدد همجبراله ، وفي نقل آخر تصدق بادس قيمتها مأتاالف درهم، وعن آخر تأخر وسلاة المغرب حتى ظهر نجمان في السماء فتصدق له بعتى عبدين ، وعن بعضهم فاتته في جماعة فاحيى تلك الليلة جبراً لما فاته من فضل الجماعة ، وعن آخر فاته دكعتا الفجر فاعتق رقبة . وعن عبدالله بن مسعود انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوماً فاعتق رقبة .

اقول: تاتى تنمة الحديث في الباب الثامن في لتالى فضل الجماعة في لؤلؤ جملة اخباد آخر وردت عنهم في فضل الجماعة مع بيان منى فيه . وعن رسول الله كالتمالة على الماخير عماد بين المرين الااختار اشدهما وقدروى عن بمض العباد أنه كان يصلى عامة ليله فاذا كان السحر انشاء مقول:

بطولالدمع فيظلم الليالي بحور العين فيقصر اللثالي

الا ياعين ويحك اسعد ينى لعلك في القيامة أن تفوزى

وقد ورت في اللؤلؤ بن السابقين على هذا اللؤلؤ في اغتنام العمر قصص وحكايات تنفعك في المقام كثيرا ، سيماقصة عابدكان بعبدالله في حر الشمس مدة تزيد على سبعمائة عامولم يصنع لنفسه ظلاحد و امن تصيم وقته ساعة .

ه (في بيان معنى الزهد) ٥

وق و : في معنى الزهدوفيماوردفي فضله وجزيل توابه وعظم فوائده ، في الرواية انه سئل الصادق الم عن الزهد في الدنيا قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه . وسئل رسول الله تعليم عن الزهدقال: ترك ما يشغلك عن الله الدنيا يوم و السافيه صوم . وقال زين الما بدين الم الإن الزاهدين في الدنيا قدا تخذوا الادس بساطاوالتراب فراشاوالماه طيباوقرضوا من الدنيا تقريضاً . وقال بعن السالكين : الزهد هوالخروج عن متاع الدنياوشهوا تها قليلها و كثيره و مالها و جاهها كما ان بالموت يخرجون منها . وقال بعض آخر منهم: الزهد عبارة عن عزوف النفس عن الدنيام ع القدرة عليها . وقال المها الهيها عنها .

جمله رادر داواول باختن

زهدچه بودازهمه يرداختن

وقال بعض: الزهدخروج النفسعن حلاوة اللدنات الجسماني والمتاع الدنيوى وحقيقته خروج بم سوى الله عن القلب .

أقول: اليه يومى قوله كمامرها منزلة الدنيامن النفس الامنزلة العينة اذا اضطرت اليها أكلت منها، وقوله كلك فيجواب من سئله عن حقيقة الزهدفى الدنيا: انه من يقنع بدون قوته ويستعدليوم موته، وفي معانى الاخباد الزاهد من يحب ما يحبه خالقه ويبغض ما يبغضه خالقه، ويخرج من حلال الدنيا، ولا يلتفت الى حرامها، وفي حديث عن النبي عَبَه الله عن جبر ئيل حين سئله عن تفسير الزهد قال: يحب ما يحب خالقه، ويبغض ما يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها، فان حلالها حساب وحرامها عقاب، ويرحم جميع المسلمين كما يتحرج من المارم ويتحرج من الكلام فيما لا يعني الميتمالة ويتحرج من حطام الدنيا و فرينتها كما يتجرج من حطام الدنيا و فرينتها كما يتجرج من حطام الدنيا و فرينتها كما يتجرب من يغشاها و ان يقصر المادوكان بين عينيه اجله.

و سئل على بن الحسين المالا عن الزهدفقال: عشرة أشياه: فأعلى درجة الزهد أدنى درجة الورع، وأعلى درجة الورع، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضاء الاوان الرعاء وأدنى درجات الرضاء الاحدنى آية من كتاب الله: « لكيلاتأ سواعلى مافاتكم ولا تفرحوا الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله تعالى «لكيلاتأ سوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم» ومن لم بأس على الماضى ولم يفرح بالاتى فقد اخذ الزهد بطرفيه.

اقع ل: سيأتى لذلك بيان وتفسير فى لؤلؤ هاير غبك فى الزهد يورث ترك السعى للدنيا ، تم أقول: ويجمع الزهد مخالفة هايشتهيه النفس فلا تففل عنها قال الله: وعزتى وجلالى وعظمتى وبهائى وعلوار تفاعى لا يؤثر عبد مؤمن هواى على هويه فى شى من أمر الدنيا الاجعلت غناه فى نفسه، وهمه فى آخر ته ، وضمنت السموات والارض رزقه ، وكتب له من وراه تجارة كل تاجر، وقال رسول الله عَلَيْظَةُ : لا يجد الرجل حلاوة الايمان حتى لا يبالى من أكل الدنيا

وقال أبوعبدالله ﷺ: اذاتخلى المؤمن من الدنيا سماً وجدحلاوة حبالله فلم يشتغل بفيره وقال: من ذهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه، ونطق بهالسانه، وبسر ، عيوب الدنيا ودواجها وأخرجه منها سالماً الى دار السلام، بلقال: من رضى بالقليل من الرزق قبل الشمنه اليسير من العمل، ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته، وتنعم أهله، وبسره الله داه الدنيا ودوائها وأخرجه منها سالماً الى دار السلام، وقال النبي تَكُلُّهُ: من اجتهد من منى بترك شهو قمن الشهوات الدينا تيافتر كهامن مخافقالله آمنه الله من الفزع الاكبر وأدخله الجنة، وقال داود عليه من من عن الشهوات فكانما عمل بالزبور، وقال: ترك الدنياد أس كل عبادة، وسئل عنه من أعظم الناس قدراً وقتال: من لا يريها شيئاً، وعن أبي جعفر عليه قال: من زهد في الدنيا ورام على أهل الله وقتال المنها وقال: على المناس من حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا، وقال: جعل الخر كله في يت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا،

وقال اميرالمؤمنين: على الزهدفى الدنيانلاتة أحرف: (ا، وها، ودال، فاماالزاه فتركالزينة، واماالها، فتركالهوا، واماالدالفتركالدنيا، وفى الرواية قيل للباقر كل من أعظم الناس قدراً؛ قال: من لم يبال الدنيافى يدمن كانت، فمن كرمت عليه نفسه صغرت الدنيافى عينيه، وقال السجاد: المجب كل العجب المن عمل دار الفناه، و ترك دار البقاء، وقال : عجبت لمن يحتمى من الطعام مخافة الداه، ولا يحتمى من الدنوب مخافة النالا، ولنعم ماقيل: كم تكون فى طلب اللذات الفانية؛ ومعرضاً عمايتمر السعادات الباقية، فان كنت من أصحاب المقول فاقنع من الد "يباكل يوم بخبزين، وكل سنه بثويين وقال: باأحمد، هل تعرف ماللزاهدين عندى اقال: لا يارب قال: يبعث الخلق ويناقشون الحساب وهم من ذلك آمنون، إن أدنى ما أعطى الزاهدين فى الاخرة أن أعطيهم - فاتيح الجنان كلها وحمى يفتحون اى "باب شأوا، ولا أحجب عنهم وجهى، ولا نعمنهم بالوان التلذذ من كلامى ولاجلسنهم فى مقعد صدى، وأذكرهم ما صنموا و تعبوفى داد الدنيا، وافتح لهم أدبعة أبواب؛ باب يدخل عليهم منه وباب ينظرون منه الى كيف شاؤا بلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النادفينظرون الى الظالمين كيف يعذ "بون، وباب يدخل عليهم منه الوسايف والمورا المورا المورا المناورة والذين وصافتهم والديارة والمورا المناورة المناورة والذين والذين وصافتهم والله الزاهد وولا الوسايف والحور المين ، قال الزاهد و الوسايف والحور المين و المناورة والذين وصفتهم والله الزاهد و الوسايف والحور المين ، قال الزاهد و الوسايف والمورا المين و المناورة والذين وصفتهم والله الزاهد و المناورة والخورة والمناورة والذين وصفتهم والله الزاهد و والمناورة والمناور

الذى ليس له بيت يخرب في متم لخرابه، ولاله ولديموت فيحزن لموته، ولاله شيى يذهب فيحزن لذها به ، ولاله شي يذهب فيحزن لذها به ، ولاله ولاله في الذها به ، ولاله في الذها به ، ولاله في المجودة الزاهدين مصفرة من تعب الليل ، وصوم النهاد ، وألسنتهم كلال من ذكر الله تعالى ، قلو بهم في صدور هم مطعونة من كثرة صمتهم ، قدأ تنوا المجهود من أنفسهم لا من خوف ناد ، ولا من شوق جنة ، ولكن ينظر ون في ملكوت السموات والارض ، في ملمون أن الله سجانه اهل المبادة

٥(في كلمات الاخيار وبعض الاخبار في الزهد)ه

الواقى: في بعض الاخبار وكلمات الاخيارفي الزهدوطريقته، وفي خوف بعض الزاهدين من الذاد، وفي قصة ذهدا بن الاثير صاحب النهاية اللغة عن أبي عبدالله عليه قال: إن القلب اذاصفي ضاق به الارض حتى يسموا، وإيتَّاك أن تطمح الى من فوقك، و كفي به قول الله تعالى لرسوله: دولاتمدن عينيك الى مامتعنا به أزواج أمنهم زهرة الحيوة الدنيا ، وعن أمير المؤمنين على أنعلامة الراغب في تواب الاخرة زهد في عاجل زهرة الدنيا اماإن زهدالتز اهدفي هذه الدنيا لاينقصه مماقسمالله لهفيها وإن زهد اوان حرص الحريص على غاجل ذهرة الد أنيا لايزيد وفيها وإن حرص فالمغبون ونغبن حظه من الاخرة، وقال الله الله عن أراد الاخرة فلينرك زينة الحيوة الدنيا وقال تعالى: يا أحمد ليسمن قال انىأحبالله أحبنى حتى يأخذقوناً ، ويلبس دوناً، وينام سجوداً ويطيل قعوداً ، ويلزم صمتاً ويتوكل على ،ويبكي كثيراً ، ويقل ضحكا ،ويخالف هراه ، ويتخذ المسجدييتاً ، والعلم صاحباً ، والزهدجليساً ، والعلماه ، أحباباًوالفقراه رفقاه ويطلبرضاي، ويفرمن سخطي وبهربمن المخلوقين هرباً، ويفرمن|لمعامي فراراًويشتغل بذكري|شتغالا ، فيكثر التسبيح دائماً ، وبالوعد صادقاً ، وبالعهد وافياً، ويكون طاهراً ، وفي الصلاة ذاكياً، وفي الغرائض مجتهداً وفيماعندي من الثواب داغباً ، ومن عذابي راهباً مشفقاً ، ولاحبائي قريناً وجلساً .

و أتل في احياء العلوم عن يحيى بن معاذ ، إنه كان يقول: الزاهد الصادق قوته ما وجد ، ولباسه ماستر، ومسكنه حيث أدرك ، الدنيا محبسه ، والخلوق مجاسه ، والقبر

مضجعه، والاعتبادفكرته ، والقرآن حديثه ، والرب أنيسه ، والذكر دفيقه ، والزهد قرينه، والحزن أنيسه ، والذار ابفراشه قرينه، والحزن شأنه ، والحياشماده ، والجوع ادامه ، والحكمة كلامه ، والتراب والمبادة والتقوى ذاده، والصمت غنيمته، والصبر معتمده ، والمتوكل حسبه، والعقل دليله، والعبادة حرفته والجنة ميلفه .

وقال بعض الزهاد: ينبغى للزاهد أن يكون طعامه من شعير غير منخولة: فان زادنخ له ، فان ذادف فعنطة غير منخولة ، فان خل المنطقة ليس بزاهد وكذا اللباس ،

وقال ذوالنون المصرى: إن أعباداً ورثوالصبر على طول البلاه ، فولهت قاوبهم فى الملكوت ، وجالت افكادهم فى حجب الجبروت ، فأور ثوا أنفسهم الجزع حتى وصلوا الى علو الزهد لسلم الورع فأستعذ بوامر ارة الترك للدنيا، واستلانوا خشونة المضجع حتى ظفر وابحبل النجاة وعروة السلامة ، وقد دوى أنه قيل لزاهد الاتوصى ، فقال بماذا اوصى والله ما الناشى ، ومالنا عند أحد شى ،

وقال أبويزيد لابي موسى: فيما ذاتنكلم قال: في انزهد عن الدنيا فنفس يده وقال: ظننت أنك تتكلم في شيء الدنيا اىشى، حتى تتزهدفيها، وروى أب بعض العارفين مربقوم فقيل له هؤلاه زهاد، فقال: وما قدر الدنيا حتى يحمد من يزهد فيها. و قدمر النقل عن بعض الاكابر أنه لم يوضع لمقدر على النار في مدة عمره. و عن آخر لم يأمر أهله بطبخ شي له في عمره فطلبوا في العمر المنقطع بالعمل القليل الفضل الكبير، والفوز العظيم الغير المنقطع كما قال الله تعالى: و لهم هايشا قن عندر بهم ذلك الفضل الكبير، وقدسئل بعض أهل العرفان عن الطريق الي الله فقال: خطوتان وقدوصلت خطوة عن النفس، وخطوة عن الدنيا، فسمع بعض أهل العرفان هذا الكلام فقال: طول ما قصر الله بلخطوة عن النفس، وقدوسك لان الدنيا تصير حجابا للمبدبوا سطة النفس.

كوىجانانراكهصدكوه وبياباندروهاست

رفتم از راه دل ودیدم که ره یكگام بود

وقال: يااحمد إن احببت أن تكون أورع الناس فاذهد في الدنيا، وادغب في الاخرة فقال نَهَا الله الله الله المام المام والشراب

واللباس، ولاتدخرلند ، ودم على ذكرى، فقال: بادب كيف أدوم على ذكرك فقال : بالخلوة عن الناس ، وبغضك الحلو والحامض ، وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا .

يا احمد احذر أن تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاصفر والاخضر ، واذا اعطى شيئاً مر ٠ الحلو والحامض أغربه . فقال : يادب دلني على عمل انقرب به إليك قال : اجعل لملك: عاد أونهادك ليار، قال: ياربكيف ذلك قال: اجعل نومك صلاة وطعامك الجوع وقال ابرعبدالله: مرسلمان على الحدادين بالكوفة واذابشاب قدصرع، والناس قداجتمعوا حوله فقالوا: يا أباعبدالله هذاشاب قدصرع، فلوجئت وقرأتعليه فياذنه فجاملة ان فامادني منه رفع الشاب رأسه فنظر البه فقال: ياابا عبدالله ليس في شيء ممايقول هؤلاء ولكن مررت بهؤلاه الحدادين بضربون بالمراذب فذكرت قوله تعالى: والهم فيها، قامع من حديد ، وقدروي إن عيسي للله مربثلاثة نفر قدتخلت أبدانهم: وتغيرت ألوانهم، فقال لهم: • اللدى بلغ كم قالوا: الخوف من النار. وروى أن بعض الانبياء مربحجر صغير بخرج منهما، كثيرفتمجب فأنطقه الله تعالى فقال: منذسمعت قوله تعالى : وقودها الناس والحجرة ، أما أبكي مر وخوفه فسئله أن يجيره من الناو فأجارونم رآمدة مثل ذلك فقال: لم تمكي الآن ؟ فقال: ذاك بكاء الخوف، وهذا بكاه الشكر والسرود ، ويأتي قريباً في لؤلؤ مايرغب به المتبصر عر و الدنيا حال الماشكة الذين كانوا حول المرش في ذلك ويأتي في الباب العاشر في لؤاؤصفة جبل كان في جهنم يقال لهااسكران حوف يحيى المجلا وبكاته وزهده من ذلك ، تذكرهما يناسب المقام، وفي التاريخ إنابزالاثير صاحب النهاية كان فاضارفي جميع العلوم وكان معظما لدى الماوكوالسلاطين ، ولهالمناصبالجليلة عندهم، فمرضهرةمرضاً صعباً ، فأناه طبيب حاذق، فعالجه حتى أشرف على الصحة فأعطاه مالاجزيلا، وقالله : أخرج، ن هذه البادة فخرج الطبيب فاره مخواصه وأهله على عدم اكمال المداومة حتى يقع على الصحة ، فقال : اذاصح بدني اشتاقت نفسي الى مناصب الدنيا ، ولم تدعني الملوك ونفسى ، فاخترت البقاء على مداومة هذه العلل والامراض على الصحة . ثم انه شرعفي تأليف الكتب والاقبال على تصفية النفس حتى صنف كتباً كثيرة كل واحدمنها علم في فنه .

ه(فیزهد بعض العباد)ه

لق لق فى أن ترك الزهديذهب بصفاه القلب، وحلاوة العبادة ، وفى قصة زهد بعض عباد بالكوفة، و بعض آخر من الزاهدين مضافاً الى مامر فى اللؤلؤ السابق، قال ذاهد نمن نظر إلى بستان او بنيان بعين المنية لا بعين العبرة ، نقص من عقله بقد دمايستحسنها، و سلبه الله حلاوة العبادة أن بعين يوماً ، و قيل : للتقوى ألف درجة أيسرها ترك ما لا يمنيه، وأعلاه اترك الالتفات الى ماسواه ،

و قيل لحاتم الاصم: على مابنيت أمرك؟ قال: على أدبع خصال ، علمت أنى ميت فلم أدكن على الدنيا ، وعلمت أن الموت أن الموت يأتى بفتة فيادرت بالتوبة . ويأتى في الباب الثانى في لؤلؤالامر العاشر من الامور العشرة مراقبة النفس نظير هذا مع جملة كثير ةمم البنف في المقام، وقد حكى عن ذهدا بي الحسن، انه ترك أكل حم الفنم أد بمير سنة لما نهبت الترك ، الفنم في تلك الناحية ، وكان يأكل السمك، وحكى له ان بعض الامر اميت فذى الى حافة ذلك النهر، فلما فرغ من الفذاء طرح ما بقى من سفر ته في النهر الدى كان يصادمنه السمك فاحتنب له أكل السمك أد بعين سنة أخرى وحكى في الكشكول أ هاختلط غنم الفارة بهنم أهل الكوفة، فتورع بعض عبد الكوفة عن أكل اللحم ، وسئل كم تعيش الشاة ؟ قالوا سبع سنين فترك اكل لحم الفنم سبع سنين ،

وقال بعض: اكلت زبيباً ساقطاً على الطرق فتضرعت الى الله الربعين يوماً ، فلم أجدها فاتنى من الصفا ولذا يذالمؤانسة ، وقال يحيى بن كثير: دخات مكة فاستقبلنى عطاء ابن ابى رياح وسلم على ، تم أقبل الى الناس وقال: تستلونى عن العلم وفيكم يحيى بن كثير فتضر عت الى الله أربعين يوماً الى ان ذهبت حلاوة هذه المقالة من قلبى، فلم أجد الصفاء التبي كانت من قبل، وكان حسن البصرى يقول لاصحابه: وأيت سبعين بدوياً كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم: وفي لفظ آخر كانوا بالبلا أشد فرحاً منكم بالخصب والرخاه ، وكان أحدهم يعرض له الممال الحلال فلا يأخذه يقول أخاف أن يفسد على قابى ، فهن كان له قلب ينخاف من فساده لامحالة ،

وفى الرواية قال: من ذهد بالدنيا هانت عليه المصائب الا إن لله عبادا كمن رآى أهل الجنة في الجن

اقول ، وهذامعنى مافى الحديث بعدالسؤال عن حقيقة العبودية قال: ثلاثة أشياه: السيرى العبدانفسه فيماحوله ملكالان العبادلا يكون لهم ملك برون المال مال الشيضعونه حيث المراللة ، ولايد برالعبد لنفسه تدبيراً، وجعل اشتغاله فيما أمر الله به ونهاه عنه ، وإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هاف عليه الدنيا ومصائب الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخراً ، وتكاثراً ، ولا يطلب عند الناس عز أوعلواً ولا يدع ايامه باطلافهذا أول درجة التقى، وقال: يا أحمد لا ترين بلبس اللباس، وطيب الطعام وطيب الوطا فان النفس مأوى كل شر "، وهي دفيق كلسو، تجر هاالي طاعة الله وتجر ك الى معصيته، وتتحالفك وتتكبر إذا إستغنت وتنسى إذا أكبرت، وتغفل أذا امنت وهي قرينة الشيطان ، ومثل النفس وتتكبر إذا إستغنت وتنسى إذا أكبرت، وتغفل أذا امنت وهي قرينة الشيطان ، ومثل النفس كمثل الذماء تأكل الكثير ، واذا حمل عليها لا تطير ، وكمثل الدفلي لو ته حسن، وطمعه مر "، وقد مر " في أو ابل الكتاب في لؤلؤ سلوك نبينا خاتم الانبيا يُولي الله وفي لتالى الرازى ، وقبله وبعده، وتأتي في الباب في لؤلؤ سلوك نبينا خاتم الانبيا يولي وفي لتالى بعده وفي الباب المنات وفوايد الجوع والمزلة لذلك شواهد وامثلة.

۵(فی کراماتجمعمن الزهاد)،

المطيعين الكرامات الصادرة عن جمع من الزهاد التاركين للهوى، المطيعين لمولاهم ، من الرجال و النساه و في مقام حداد كان في زمن موسى الملا ،قال أبوعه ان الواسطى : كنت في مركب البحر فانكسرت السفينة فبقيت أنامع امر أتى على لوح، وقدولدت صبيعاً ولم أشعر به حتى صاحت بي، وقالت : أناعطشي، فقلت : ياهذه قد ترين هذه حالنا، فبينا أنا كذلك قد سمعت حسيسافوقي فرفعت وأسى فاذا أنا برجل وفي يدم سلسلة من ذهب وفيها وكوة من ياقوت أحمر ، فقال: هاكما فاشر با قال فأخذت الركوة سلسلة من ذهب وفيها وكوة عن ياقوت أحمر ، فقال: هاكما فاشر با قال فأخذت الركوة

فشر بنا منهافاذا هوأطيب من المسك، وأبر دمن الثاجر أحلى من العسل، ، فقلت : من أنت رحمك الله فقال: أناعبد المولاك فقلت بأى شيء بلغت الى ما بلغت قال: تركت هواى لهواه فاحبسني في هواه ، ثم غاب عنى فلم أره بعد ذلك .

وحكى البابراهيم بن أدهمقال: مردت براعى غنمفقلت: هلعندك شربةماه أومن لبن ؟ قال: نعم أيهما أحباليك قال قلت: الماه، فضرب بعصاه حجر آسلداً لاصدعفيه فانبجس الماه منه ، فاذاهو أبرد من الثلج و أحلى من العسل ، فبقيت متعجباً قال الراعى : لانتعجه فان العبداذا أطاعمولاه أطاعه كلشيء .

وقدروى أنا باالحسن البصرى قال: خرج سلمان الفارسي من المداين ومعهضيف فاذأبظهاه تريرفيالصحراء ، وطيوريطيرون فيالسماءفقال سلمان : لياتيني ظبيوطس منكن سمينان فقدجا ثني ضيفأحب اكرامه ، فجاء كلاهما ، فقال الرجل: سيحان الله وقدسخرلكم الطيرفيالهواهقال : أنعجب منهذا؟ ملرأيت عبداًاطاعالله فعصاهالله وقال عبدالواحد بنذيد: فبينما أباوأيوب السجستاني نسير فيطريق الشام فاذا نحن باسوناقبل الينايحمل كارةحطب ، فقلت بالسودمن ربك؛ فقال ألمثلي تقول هذا؛ فرفع رأسه الى السماء وقال:الهي حولهذا الحطبذهباً فاذاهو ذهب، ثمقال الرايتمهذا ؟ قلنانعم ثم قال الله م رده حطباً فصاركما كان او لافقال أيوب : فبقيت متحيراً خجار من العبد الاسود واستحييت منه حياه ما استحييت مثله قبل ذلك من أحدقط ، ثم قلت امعك شي من الطعام قال: فأشارفاذابين أيديناجام فيهءسل أشد بياضاً من الثاج وأطيب ريحامن المسك ، وقال : كلوافواانى لاالهفيره ليسهذا منبطن نخلفاكلنا فماداينا شيئا أحلى منافتعجبنا وقال: أبوعبدالله إليه إن موسى إليه إنطلق ينظر في أعمال العباد فأتى رجرهمن أعبدالناس فلم المسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيهاد مانتان ، قال : فقال يا اباعبد للمن انت ؟ اناكعبدصالح أباهيهنا منذماشاه الله مااجدفي هذه الشجرة الادمانة واحدة واولا أنك عبدصالح ماوجدت دمانتين قال: أنارجل أسكن أدض موسى برخ عمران قال: فلما أصبح قال: تعلم احدا أعبد منك؛ قال: نعم ، فلان الفلاني قال: فانطلق اليه فاذا هو عبد منه كثير ا فلماأمسي اوتي برغيفين وماه ، فقال : بااباعبدالله من أنت انك عبدصالح اناهيمنامنذما

شاهالله، وماأوتي الآبرغيف واحد، ولولاانك عبدصالعما أوتيت برغيفين، فمن أنت ٢ قال: أنارجل أسكن أرض موسى بنءمران، ثم قال موسى: هل تعلم أحداً أعبد منك؛ قال: نعمة لان الحداد في مدينة كذا وكذا. قال فأناه، فنظر الي وجل ليس بصاحب العبادة بلانها هوذكر الله تعالى، واذادخل وقتالصلاة قام فصلى فلماأمسي نظر الى غلته فوجدها قداضعفت ، قال: ياعبدالله من أنت ؟ انكعبدصالح أناهيمنا منذماشاءالله غلتي قريب بعضها مر · بعض، والليل قداضعة تفون أنت؛ قال: أنارجل أسكن في أرض موسى بن عمر انقال: فأخذنك غلته فتصدق بها، وثلثًا اعطى مولى له، وثلثًا اشترى به طعاماً، فأكل هو وموسى ، قال فتبسم موسى بالليكي فقال: من أى شيء تبسمت؟ قال: دلني نبي بني اسر اثيل على فلان، فوجدته من أعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته أعبد منه ، ودلني عليك وزعم انك أعبدمنه ولستأراك شبه القوم قال: أنا دجل مملوك أليس تراني ذاكر الله: اوليس تراني اصلى الملاة لوقتها؛ وان أقبلت على الصلاة اضروت بغلة مولاى، وأضروت بعمل الناس، أتريد أن تأتى بلادك؛ قال: نعمقال: فمرّرت به سحابة فقال الحداد: ياسحابه تعالى قال: فجائت فقال: أين تريدين فقالت:اديد أدض كذاو كذاقال: انصرفي ، ثهمرتبه اخرىفقال: ياسحابة تعالى فجائت فقال اين تريدين؛ فقالت أريد أرض كذاو كذاقال انصر في ، ثم مرت به اخرى قال : ياسحابة تعالى فجائته فقال أين تريدين؟ قالت أريد أرض موسى بن عمر ان وصفا، قال: فقال تعالى واحملي هذا حمل رقيق وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعاً رقيقا ، فلماقال: بلغموسي بلادمقال: يادب ما بلغت هذا حاادى يادب قال تعالى إن عبدى هذا يصبر على بلاتي، ويرضى بقضائي، ويشكرعلي نعمائي .

وقال بهضهم : كنت حاجاً فأردت التابية واخدت منديلا لى فنساته فقطعته نصفين ، ثم اتزرت بنصفه ، وارتديت بنصفه الاخر، فلم تزل نفسى تنازعنى ببعض الحاجة ، فاذا بها تف يهتف فانظر بين بديك فنظرت فاذا البادية فضة كلها ، فمضيت غمضت عينى عنها وقلت اللهم انى اعوذ بك من كل اوادة سواك .

وحكى أن عبدالواحد قال: قصدت بيت المقدس فضللت الطريق ، فاذا أنا بامر أة

أقبلت الى فقلت لها: ياغريبة اننى ضال قالت : كيف يكون غريباً من يعرفه ؛ وكيف يكون ضالا من يحبه ؛ ثم قالت لى : فخدر أس عصائى و تقدم بين يدى مشياقال: فأخذت رأس عصاها ومشيت بين يدبها سبعة أقدام أواقل او أكثر فاذا أنا فى مسجد بيت المقدس فدلكت عينى ثمغابت فلم أدها بمدذلك ، وقال ذوالنون المصرى : خرجت يوما من وادى كنعان فله عام الله ما أم يكونو كنعان فله عالم الله ما أم يكونو كنعان فله عالم الله ما أم يكونو يحتسبون ويبكى فلماقرب الى اذا هى امرأة عليها جبة صوف و بيدها ركوة ، فقالت: من أنت غير فزعة منى ، فقلت: وجل غرب فقال: ياهذا هل توجد مع الشّغر بة؛ قال: فبكيت من قولها فقالت: ما الذى ابكاك ؛ قلت قدوقع الدواء على دا، قد قرح فأسر عفى نجاحه قالت: فان كنت صادقاً فلم يكيت قلت : يرحمك الله الصادق لا يمكى قالت: لا ، قلت: ولم ذاك ، قالت لان المنادر أمن قولها .

وحكى أنه كانت لرابعة البصرية ساة معاقه في بيتها ، وكلما ادادت الطعام ضربت بيدها لتلك السلة ، فوجدت فيها الطعام الذى شائت ، وفي تفسير النيشا بورى كان بعض العادفين يرعى غنما فحضر في غنمه الذئب ولا يضر أغذاه م، فمر عليه رجل ، وناداه متى اصطلح الغنم والذئب ما الله ، وفي رواية قيل اراع عابد: وجدت الذئاب بين غنمه وهي لا تؤذيها متى اصطلحت الذئاب مع غنمك قال: منذا صطلح الراعى معالله ، فاعتبر منهم يأخي وادق مرقاهم فان ذلك سهل يسير لكل ذي هم قد وعزم ، كما يستفاد من قد له تعالى في الحديث القدسي : يابن آدم أما أقول لشيء : كن فيكون أطعني فيما أمرتك أجملك تقول اللشيء كن فيكون .

وه ها أوحى الى داود الملك أن بلغ قومك انه ليس من عبد منهم أمره بطاعتى فيطيعنى الاكان حقاعلى أن أطيعه وأعينه على طاعتى وإن سئلنى أعطيته، واندعانى أجبته، وان لاكان حقاعلى ، وان استكفانى كفيته ، وان توكل على حفظته من وراه عورته، وان كاده جميع خلقى كنت دونه ، ويأتى فى الباب الثانى سيسما فى آخره فى اؤلؤ كلمات الاكابر ومشايخ الطريقة طرق الوصول الى هذه الدرجات ، ويأتى فى الباب المشاد اليه فى لتالى المجوع والعزلة، وفى الباب الثالث فى لئالى الصبر، وفى الباب الرابع فى لؤلؤ أحوال جماعة

بلغوافى درجات التوكل أعلاها ، وفى الباب الخامس فى لثانى الحلم حال ثلاثة أخرى من الاكابر ، وتأتى فى الباب الثامن فى لؤلؤقسة من امرأة مؤمنة مشوقة الى المواظبة على اول اوقات الصلاة قصة من كرامة أبى ذروغيره ملاحظتها تناسب المقام .

٥ (في مراتب الكرخ وعدد الابدال) ٥

لَّوْلُقُ فَى مَقَامَالُكُرِخُ الْاسُودَالزَاهِدُ وَمَنْزَلْتُهُ عَنْدَاللَّهُ ، وَفَى عَدْدَالْابِدَالُوالْاوْتَاد وأوسافهم .

وقدروى أنه قحط سبع سنين في بنى اسرائيل فخرج موسى يستسقى لهم فى سبعين ألغاً ، فأوحى الله اليه كيف استجيب لهم وقد أظلت عليهم ذنوبهم؟ وسرائرهم خبيئة يدعوننى على غيريقين ويأمنون مكرى، إدجعوا إلى عبد من عبادى يقالله كرخ يخرج حتى استجيب له فسأل عنه موسى فلم يعرف، فبينا موسى ذات يوم يمشى فى طريق، فاذا هو بعبد أسود بين عينيه تراب من اثر السجود ، فى شملة قد عقدها على عنقه ، فعرفه موسى بنو والله فسالم عايده قال: أنت طلبتنا منذ حين اخرج ، استسق لنافخرج فقال فى كلامه: ما هذا من فعال الدى عنطاعتك المنفين المنفي من الست عفاد اقبل أم عاندت الرياح عن طاعتك ام نفد ما عندك أم اشتد غضبك على المذنبين ، ألست غفاد اقبل خلق الخطائين؟ خلقت الرحمة، وأمرت بالعطف أم تريناه انكممتنع أم تفشى الفوت فتعجل بالعقوبة فما برح كرخ حتى اخصبت بنى إسرائيل بالقطر ، فلما دجم كرخ استقبله موسى فقال : كيف وأيتنى حين خاصمت وبى كيف أنسفنى .

وقال:فىالانواروأماماورد فىالدعاء من قوله يهي اللهم صلى على الابدال والاوتاد فروى عن على الميلا أن الابدال بالشام وهم المخيار من الناس .

قيل : إن الارض لا تخلومن القطب وأربعة أو تادوأ وبه ين أبدالا وسبه ين نجيباً ونالا وسبه ين نجيباً ومن وسبوين الديعة والمهدى المنظمة وسائل الاربعة أكثر من أدبعين ، والنجباء أكثر من أدبعين ، والنجباء أكثر من أدبعين ، والنجباء أكثر من سبه ين والسالحون اكثر من الاثما توسين ، والطاهر كما قيل إن إلياس والخضر عليهما السلام

من الاوتاد فهما ملاصقان لدائرة ألقطب، واماصفة الاوتادفهم قوم لا يعفلون عن ربهم طرفقين ، ولا يجمعون من الدنيا إلا البلاغ، ولا تصدر منهم هفوات الشر، ولا يشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان، بل من فعل القبيح، ويشتر طذلك في القطب، وأما الابدال فدون هؤلاء في المراقبة، وقدت صدر منهم النفلة في تداركونها بالتذكر، ولا يتعاهدون ذنبا وأما النجباء فهم دون الابدال، واما الصالحون فهم المتقون الموصوفون بالعدالة، وقد يصدر منهم الذنب في تداركونه بالاستغفار والندم قال الله تعالى: «ان الدين اتقوا اذا مسهم طائف من الدنب في تداركونه بالاستغفار والندم قال الله تعمل أحد من الاوتاد الاربعة وضع بدله من اللاربعين واذا نقص أحد من الاوتاد الاربعة من السبعين ، واذا نقص أحد من الثلاث مأة وستين وضع بدله من الثلاث والتألمال والتكون والتألمال والتألم والتألمال والتألم

ه (في الخطبة الهمامية في وصف المؤمن الكامل و أنه أعز)ه من الكبريت الاحمر

القواقى: فىخطبة همامية الاميرالمؤمنين المنظم فى بيان المؤمن الكامل البصير بعيوب الدنيا الزاهد عن الذاتها، وفى حديث شريف آخر فى أن المؤمن عشرير خصلة وفى أن المومن أعز من الكبريت الاحمر، قال أبوعبد الته المنظم في قام المؤمنين المنظم وكان عابد أناسكا مجتهداً الى أمير المؤمنين المنظم وهو يخطب فقال: با أمير المؤمنين المنظم وهو يخطب فقال: با أمير المؤمنين عضف الناصفة المؤمن كاننا انظر اليه ، فقال: باهمام المؤمن هو الكيد الفطن، بشر وفى وجهه، وحزنه فى قلبه، أوسع شى مدر أواذل شى ، نفسا ، زاجر عن كلفان ، خاص على كل حسن الاحقود والاحسود، والاو ثاب والاسباب، والاعباب، والامغتاب، يكر والرفعة، ويشنأ السمعة، طويل الغم بعيد الهم، كثير الصحت، وقور ، ذكور، صبور، شكور، مغمور بفكره ، مسرور بفقره، سهل الخايقة ، اين المريكة ، رضين الوفا، قايل الاذى ، الامتافك والامتهد الهم ، كثير عامه ، عظيم حلمه عضار حمة ، الايبخل و الايعجل، والايضجر و الايمون و الايحيف فى حكمه، و الايجود فى علمه كثير الرحمة ، الايبخل و الايعجل، و الايضجر و الايمون و الايحيف فى حكمه، و الايجود فى علمه

نفسه أصلب من الصلد ، ومكادحته أحلى من الشهد لاجشع ولاهاع ، ولاعنف ولاصلف ولا متكاف ولا المنازعة كريم المراجعة، عدل ان غضب، دفيق ال علل ، لا يتهود ولا يتهته ولا يتمبر ، خالص الود، وثيق المهد، وفي العقد، شفيق وصول، حليم خمول، قليل الفضول، داض عن الله مخالف لهواه ، لا يغلظ على من دونه، ولا يخوض في ما لا يعنيه ، ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين .

لايخرقالثناه سمعه، ولايبكي الطمعقليه، ولايصرفاللعبحكمه، ولايطَّلعالجاهل علمه،قوالعمال، عالمحازم، لابفحاش ولابطياش، وصول في غير عنف، بذول في غير سرف، لا يحتال ولايغداد، ولايقتفي أثراً ، ولايحيف بشراً ، دفيق بالخلق، ساع في الادمن، عون للضعيف غوث للما يوف، لا يهنك ستر اكثيراً، ولا يكشف سراً كثير البلوي، قليل الشكوي، ن رأى خيراً ذكره،وانعاين شرأستره، يستر العيب،ويحفظالغيب،ويقيل العثرة، ويغفر الذلة،لايطلع على تصحفيدده، ولايدع جنح حيف فيصلحه، امين، رصين، تقى، نقى، ذكى، رضى، يقبل العذر ويجملالذكر، ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه ، يحب في الله بفقه وعلم ، ويقطع فيالله بجزم وعزم، ولايخرق به فرح، ولايطيش بهمرح، مذكر للعالم، معلم للجاهل الايتوقع لهبايقه، ولايخاف لهغائله، كل سعى أخاص عنده من سعيه، وكل نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمه، لا يثق بغير وبه، قريب وحيد، حزين، يحب في النَّه ويجاهد في اللَّه ليتغير وضاه ولايننقم لنفسه بنفسه، ولايو الى سخطربه ، مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق، موازر لاهل الحق،عون للغريب،أب لليتم، بعل الارمله، حفى باهل المسكنة، مرجو لكل كريهة، مأمول لكل شدة، هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس، صايب كفامام بستام، دقيق النظر ، عظم الحذر لايبخل ولايبخل عنه، صبر،عقل فاستحيى،وقنع فاستغنى،حياؤه يعلموشهوته، ووده يعلموحسده وعفوه يعلوحقده الإينطق بغيرصواب ولايلبس الاالاقتصاد امشيه التواضع اخاشع لطاعة ربه رامن، عنه في كل حالانه نيته، خالصة أعماله ليس فيهاغش، ولاخديمة ، نظر معبرة وسكوته فكرة، وكالرمه حكمة، مناصحامتبادلامتواخيا، ناصح في السر والعلانية ،لايهجر أخادولا يغتابه، ولايمكربه، ولايتأسفعالىمافاته، ولايحزن علىماأصابه، ولايرجومالايجوز له الرجاه ،ولايفشل في الشدة، ولا يبطر في الرخاه يمرج الحلم بالعلم، والعقل بالصبر تراه بعيداً

كسلمدائماً نشاطه قريباً، أمله قليلا، ذلله متوقعاً لاجاه، خاشعاً قلبه، ذاكراً دبه قانعة نفسه منفياً جهله، سهلاأمره ، حزينالذنبه، ميتة شهوته، كظوماً غيظه، صافيا خلقه، آ مناً منهجاره ضيفا كبره، قانعاً بالذى قد دله، متينياً صبره محكماً أمره ، كثيراً ذكره ، يخالط الناس ليعلم، ويسمت ليسلم، ويسئل ليفهم، ويتحبر ليغنم، لاينصب للخير ليفجر به، ولايتكلم ليتجبر بعلى من سواه، نفسه منه في عناه والناس منه في داحة أتعب نفسه لاخرته فأراح الناس من نفسه ، ان بغي عليه صبرحتي يكون الله الذي ينتصر له. بعده ممن تباعد منه بغن و نزاهة ودنوه ممن دني منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبراً ولاعظمة ولادنوه خديمة ولا خلابة ، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير فهوامام لمن بعده من أهل البرقال المنافى .

وفي رواية الصدوق في الامالي فصاح همام صيحة ثم وقع منشياً عليه ومات ، فقال أمير المؤمنين إليك أماو الله لقد كنت أخافها عليه وقال: إليك مكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقالله قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين: فقال النالكل اجلالن يعدوه، وسبباً لا يجاوزه فمهلا لانعدفانمانفث على لسانك شيطان، وفيه عن امير المؤمنين على قال: ستلت وسول الله الملكانية عنصفةالمؤمن فنكس عَلَيْهُ وأسهنم وفعه فقال: للمؤمنين عشرون خصلة: فمن لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ، ياعلى إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة ، والمسادعون الى الزكاة والحاجون لبيت الله الحرام ، والصائمون في شهر رمضان ، و المطعمو ن المسكين والماسحون رأس اليتيم ، المطهرون أظفادهم ، المترذون على أوساطهم، الذين انحدثوا لم يكذبوا ، واذاوعدوالم يخلفوا ، واذاتتمنوالم يخونوا ، وان تكلمواصدقوا ، رهبات بالليل،أسدبالنهاد ، صائمون بالنهادقائمون بالليل ، لايؤذونجاداً، ولاينادى بهمجاد الذين مشيهم على الارض هوناً ، وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنايز ، أقول :ولما مر" من الاوصاف قال أبوجعفر 🐉 :الناس كلهم بهائم، ثلاثاً الاقليل من المؤمنين، والمؤمن عزيز ثلاثمرات، وقال:المؤمنة أعزمن المؤمن، والمؤمن أعزمن الكبريت الاحمرفمن د آىعنكم الكبريتالاحمر ؟ أقول عيانى فى الباب بعدلتالى ذم الدنيا سلوك نبينا وصية مو بنته صلوات الله عليهم وجملة أخرى من الانبياء المرسلين، والاولياء الراشدين والاتقياء الكاملين فى الزهدفى دار الدنيا، وتأتى فى الباب الثانى فى لئالى العزلة، ولئالى الجوع، ولئالى الذكر، وفى آخره فى لؤلؤ كلمات الاكابر، ومشايخ الطريقة فى بيان طرق الرياضة، معاضدات كاشفات لمامرفيه وفى اللئالى .

(في ذم الدنيا)

لؤ لؤفيماوردفي ذم الدنيا، وذم ماذادعلى قدرالضرورة.

هنها قال الله تعالى • وماالحيوة الدنيا ، اى الد اتها وشهواتها • وزينتها الامتاع الفرور ، والخداع المضمحل الذى لاحقيقة له يعود عليكم بالرزايا والفجايع وقال : • ياقوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع ، تمتع يسير لسرعة زوالسها • وأن الاخرة هي دار القرار وقال فعامتاع الحيوة الدنيافي الاخرة الاقليل ، مستحقر وقال : • وما متاع الحيوة الدنيا الالعب ولهو فلا تغر نكم الحياة ولايغر نكم بالله الغرور وقال : • وأعلموا أنما أمو الكم وأولاد كم فتنة ، إبتلا ، يشغلكم عن المرالاخرة ، وسب لوقو عكم في الجرايم • وان الله عنده أجر عظيم وقال : يا ايها الذين امنواان من ازوا جم وأولاد كم عدو الكم يشغلكم عن طاعة الله ، ويحملكم على معصيته لمنفعة نفسه ، ولاعدو أشد عداوة ممن يختار ضرك لمنفعة فاحذر وهم أن تطبعوهم في ذلك .

وقال: «لن تنفعكم أرحامكم ولاأولادكم يوم القيمة يفصل بينكم و الله بما تعملون بصير > وتأتى في الباب العاشر في لؤلؤ حسرات الناس بوم القيمة أخبار الشريفة مليحة المضمون في عدم انتفاعه بهولا، حيث يسئل عنهم سنة واحدة مما حصلوها بأمواله ليثقل بهميز انه في أبون عنه ، ويجيبونه باليأس والحرمان وقال الله والله والكم أموالكم ولاأولاد كمعن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولتك هم الخاسرون > في الخبريأتي بالرجل يوم القيمة يقال فيه أكل حسناته أهله.

وروى عن العالم علي في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَاخْلُعُ نَعْلَيْكُ اللَّهِ بِالْوَادُ المقدس طوى»انالمراد أنزع حبقلبك عن اهلك، فانالزوجة تشبيه بالنعل، والنعل الاخرهم الاولاد ، فقدأمرحالة اللقاء معالمجبوب الحقيقي بخلع ماسواه من|لاحباب وقال : مايصنع بالمال والولدمن يخرج منها ويحاسب عليها ، عراة دخلتم الدنيا، وعرات تخرجونمنها، وإنماهيقنطرةفاعتبرواعليها، وانتظروها، وفيخبرقال:قيللعيسي إليلإ مالك لاتتزوج؛ قال:مااصنع بالتزويج ؛ قالوا: يولدلك ، قال: ومأصنع بالاولاد إن عاشو اله فتنواوإن ماتواحزنوا ، وفي الأمالي قال السجاد الهيلا : اعلمواانالله لم يجير هذه الدنيا وعاجلهافحد من أولياه ولم يرغبهم فيها، وفي عاجل ذهرتها ، وظاهر بهجتها ، انماخلق الدنيا وخلقأهلها ليبلوهمأبهم احسن عملالاخرته ، وايمالله لقد ضربلكم فيها الامثال وحرف الايات لقوم يعقلون الى أنقال: فتزودا الاعمال الصالحة منها قبل أن تخرجومنها وعن ابن مسعودقال: قال رسول الله عَنْ عَلَيْهُ : لبأتين على الناس زمان الإيسام لذى دين دينه الامن يفرمن عين شاهق، ومن حجر الى حجر، كالثعلب باشباله ، قالوا: ومتى ذلك الزمان؛قال: اذالم: ل المعيشةالابمعاصي الله فعندذلك حلت العزوبة ، قالوا: يارسول الله عَلِيْهِ أُورِ تَنا بِالتَرْوِيجِ قال : بلمي ، ولكن اذاكان ذلكالزمان، فهلاك الرجاعالي يدى أبويه فأنام يكن لهأبوان فعلى يدى زجته واولاده، وان لم يكي له ذجة ولاولد فعلى يدى قرابته وجير إنه،قالوا :وكيفذلك بارسول الله على: يعير ونه بضيق المعيشة، ويكلفونه بما لايطيق حتى ير دوهمو اردالهلكة وقال: امير المؤمنين إللا إنماسميت الدنيادنيا، لانها ادني من كل شي. وقال إليه : وإندنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ، مالعلي نعيم يفني ولذة لايبقى؛ وقال الجلا دنياكم هذه، أهون في عيني من عظام خنزير في يدمجذوم، وفي نسخة من عرن خنز يرفى يد مجذوم، وأمرعلى فؤادى من حنظلة يلوكها ذوسقم فيشمها ، وسيأني بعض كلماته في ذلك في اللؤلؤ التالي للتالي أمذا اللؤلؤ وقال عَلَيْهَا الله إن الدنيا لوعدلت عندالله جناح بعوضة ، لماسقى الكافر منها شربة من ماه ، وفي رواية ماسقى عدوه وعن سلمان، قال :كنت يوماً عندر سول الله فبده بذم الدنيا، فقال : ياسلمان قال الشَّعز وجل ما خلقت خلقا أبغض على من الدنيا ثم قال: لوكانت الدنيا وما فيها ، تنزل عندالله

جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماه ابدأ نهم قاللي : يا سلمان ألااريك الدنيا ومافيها ؟ قلت : بلي يارسول الله : فاخذبيد عوالى الي مزبلة من مزابل المدينة ، فاذافيها خرق كثيرة، وعظام وقذارات كثيرة ، فقاللي: ياسلمان هذه الدنيا ومافيها ، وعلى هذا يحرص الناس ، و هذه العذرات الوان اطعمتهم الذين اكتسبوها من الحرام و الحلال ثم قذفوها من بطونهم ، وهذه الخرق البالية كانت ذينتهم و لباسهم ، فأصبحت الرياح تصفقها يمينا وشمالا، وهذه العظام عظام دوابهم وأنعامهم وأغنامهم التي كانوا يتشاجرون عليها ، وهذه الخزف أوانيهم التي يأكلون ويشربون فهذه الدنيا، وهذه منتهاها، فمن ركن اليهاندم ، ومن تجنُّ بعنهاغنم . وقال أبوعبدالله الله : مردسول الله بجدى أمسك ملقى على مزبلة ميتا، فقال لاصحابه: كم يساوى هذافقالوا: لعلَّه او كانحيَّا لم يساودرهما ، فقال: والذى نفسى بيده الدنيا أهون على الله من هذا الجدى على أهله اقول: والى هذا يشير قوله تعالى: •ولولا ان يكون الناس امة وإحدة ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم «لجهانالمن يكفر بالرحمن لبيو تهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهر ون و ابيو تهم ابوابآ وسررة عليها يتكئون وزخرفا وانكلذلك لمامتاع الحيوة الدنيا والاخرة عندربك للمتقين، ومافي الكافي إنه قال عليه السلام: ماكان من ولد آدم مؤه ناالافة يرا ، ولاكافر أالاغنياً حتى جاءا براهيم عليه السلام فقال • ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، فصيَّرالله في هؤلا. أموالاوحاجة ، وفي هؤلا. أموالاوحاجة . وقال عَلِيْهُ الله ياعلىماأحد منالاولين والاخرين إلاوهويتمني يوم القيمة أنهلم يعط منالدنيا الاقوتأ وقال : ماقل وكفي خيرمماكثرو ألهي . وقال ﷺ : من أصبح معافي فيجسده آمناًفي سيرته وعنده قوت يومه، فكانما خيّرت له الدنيا ، يكفيك منهاماسدٌ جوعتك ، ووارى عورتك،فان يكنيت يكنُّكفذلك ، وإن يكن دابُّة تركبهافبخ بخ ، والافالخبزوما. الجرَّة ، ومابعد ذلك حساب عليك اوعذاب، وقال ثوبان: يارسول الله ما يكفيني من الدنيا ؟ فقال ﷺ ماسد جوعتك، ووارى عورتكوان كان لك بيت فبخبخ ، وأنت مسئول عما بعدذلك . وقال: تفرغوا منهموم الدنيا مااستطعتم ، فانه من كانت الدنياهمـّـته قسى قلبه، وكانفقره بينعينيه ولم يعطمن الدنيا غير نصيبه المكتوب له ، ومن كانت الاخرة

هم تمجمع الله أمره ، وجعل غناه في قلبه ، وأتنه الدنيا واغمة ، وفي خبر آخر قال علام الله المستخدم من كانت نيسته الدنيا و الله عليه أمره ، وجعل الفقر بين عنيه وله بأقه من الدنيا الاماكت له ؛ ومن كانت نيسته الاخرة جمع الله شمله ، وجعل غناه في قلبه وأتنه الدنيا وهي واغمة . وفي آخر في الكافي قال : من أصبح وأمسى والدنيا الإماقس من أمره ولم بنل من الدنيا الاماقسم له ، ومن أصبح وأمسى والاخرة أكبر همه جمل الله الفني في قلبه وجمع له أمره ، وقال عيسى عليه السلام : بحق أقول إنه من طلب الفردوس فعبز في قلبه وجمع له أمره ، وقال عيسى عليه السلام : بحق أقول إنه من طلب الفردوس فعبز الشعير له ، والنوم على المزابل مع الكلاب كثير . وقال في خبرياً تي قريباً في لؤلؤ ما يرغب به المتبصر عن الدنيا : أكل الخبز اليابس بالملح الجريش ، والنوم على المزابل والنراب خير كثير معافية الدنيا والاخرة .

وقال عيسى عليه السلام لاصحابه: يابني آدم اهر بوامن الدنيا الي اللهُ واخرجوا قلوبكم عنهافانكم لاتصلحون لها، ولانصلح لكم، ولاتبقون فيهاولاتبقي لكم هي الخدّ إعة الفجاعة ، المغرود من اغتربها ، المغبون من اطمأنَّ اليها ، الهالك من أحبها وارادها فتوبوا الى بادئكم واتقواد بكم، واخشوا بوماً لا يجزى والدعن ولده ، ولامولود هوجاز عن والده شيئاً، اين آ باؤكم اين اخوتكم اين اخواتكم اين اولادكم ادعوا فاجابو واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى، وصاروا فيالهلكي، وخرجوا عن الدنيا، وفارقوا الاحبة وأحتاجوا الىماقد مواواستغنوا عماخلَّفوا فكم توعظون؛ وكم تزجرون وانتم لاهون ساهون مثلكم في الدنيامثل البهام همتكم بطونكم وفروجكم ، أمانستحيون ممن خلقكم وقد أرعدمن عصاه النارولستم ممن يقو تعلى النار وقال الرضاعليه السلام: لايجتمع المال الابخمس خصال: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وايشاد الدنياعلى الاخرة وعي بعض الحكماه اليونانية : لايتم جمع المال الابخمسة أشياه التعب في كسبه، والشغل عن الاخرةباصلاحه ، والخوف من سلبه، واحتمال اسم البخل دون مفادقته، ومقاطعته الاخوان وأناأقول:كفي للمتبصر في ذمَّه لزومه صرف العمر الذي عرفت قدد مفي لؤلؤماينه " المتبصر على اغتنام عمره، وفي لؤلؤين بعده في تحصيله وأخذه وضبطه واصلاحه وحراسته وصرفه في وجهه . وقال عليه السلام: من تعلَّق قلبه بالدنيا تعلَّق قلبه بثلاث خصال: همَّ لايفني، وعمل لايدك، ورجالاينال. وقال الحسن عليه السلام: من أحب الدنياذه ب خوف الاخرة عن قلبه، ومن اذواد حرساً على الدنيالم بتزد دمنها الابعدا، واذ دادهو من الله بغضاً ، والحريس الجاهدوالزاهد القانع كلاهما متوف أكله ، غير منقوص من رزقه شيئاً ، فكلام التهافيت في النار، والخير كله في صبر ساعة واحدة تورث راحة طويلة ، وسعادة كثيرة ، والناس طالبان طالب يطلب الدنيا حتى اذا أدركها هلك ، وطالب يطلب الاخرة حتى اذا أدركها فهو ناج فاتز . وفي الكافى قال تعالى: ياموسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند فعلت وجماتها ملعونة ، ملمون مافيها الاماكان فيها بقد وجهلهم ، ومامن أحد عظمها فقرت في الدنيا بقد وعلم احد الانتفع بها . وقال: اغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً . وقال ابوعبدالله بها الحراس مثله وقال عينه فيها المناب المناب القوت ، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظار الراحة أي الدارين .

ه (فيماورد في ذم الدنيا) ه

الله يخلانها والمحاور والمنافعة المنافعة والمنافعة والم

عليه حصول الابناء كم يعقبه من قذى، أقله ضعف القوى و تعب الكسب والعناه ، و متى حصل محبوب كانت الامة تر توعلى لذا ته والسرو و به لا يبلغ معشار حسراته ، واقل آفاته في الحقيقة الفراق الذى ينكث الفؤاد ويذهب الاجساد ، فكلما تظن في الدنيا انه شراب سراب وعماد تها والناعتر بها المجاهل الى ذهاب ، ومن خاض الماء الغمر لا يخلو من بلل ، كما ان من دخل بين الصغين لا يخلو من وجل و من المعجب من أدخل بده في فم الافاعي كيف يذكر اللسع و اعجب منه من يطلب من المطبوع على الفر أدخل بده في موقال امير المؤمنين المائل : هل الدنيا الاقدر يغلي و كنيف يملا ، ولقد سئلت الداد عن أخبادهم فتبسمت عجباً ، ولا تبدى وحتى مردت على الكذيف فقالت لى: أمو الهم و نوالهم و عندى .

و في الرواية لما أهبط الله آدم وحوافي الارض وجدا ريح الدنيا ، فقدا ريح الاخرة غشى عليهما الربعين صباحاً من نتن الدنيا ، وفي الفقيه قال : ما من عبد الاوبه ملك موكل يلوى عنقه حتى ينظر الى حدثه ، ثم يقول له الملك يابر آدم هذا در ذاك فانظر من أين أخذته والى ما صاد ، وفي حديث آخر قال في جواب من قال له الانسان على تلك الحال يعنى الخلا ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه أنه ليس في الارض آدمى الاومعه ملكان موكلان به ، فاذا كات على تلك الحال تسياد قبته ، ثمقالا : يابن آدم انظر الى ماكنت تكد حله في الدنيا الى ماهو صاير . ويأتى في الباب الخامس في لؤلؤ ما وردفى ذم التكبر جملة اخباد تذكر ها يناسب المقام .

وعن انس قال: إن رسول الله على المائة على المائة ال

داتبنون بكل ربع آية تعبثون و تتخذون مصافع لعلكم تخلدون > وقال: ما أعجب رسول الشهر، من الدنيا الآن يكون فيها جائماً خاتفاً ، وقال بعض الاعلام: ياهذا انما خلقت الدنيا التجوز ها لا لتحوز ها لا التحوز ها لا لتحوز ها لا التحمر ها، وقدر وى انه سئل على بن الحسين الجابلا اى أن لذلك شعباً كثيرة ، وقال أبو ابر اهيم : قال أبو ذر (رم) جزى الله الدنيا عنى مذمة بعد الرغيفين من الشعير اتفذ تى بأحدهما ، واتعشى بالاخر وبعد شمانى الصوف اتر رباحد يهما واتردى بالاخرى، وقال الصادق الجابئ : الدنيا بمنزلة صورة ، وأسها الكبر ، وعينها الحرص ، واذنها الطمع ، ولسانها الرياء ، ويدها الشهوة ، ورجلها العجب ، وقلبها المفلة ، ولونها الغناء ، والطمع ، ومن عدحها البسته الرياء ، ومن أرادها مكتنه من العجب ؛ ومن اطمأن اليها لا كبته النفلة ، ومن عدحها البسته الرياء ، ومن أرادها مكتنته من العجب ؛ ومن اطمأن اليها لا كبته النال . وقال النبي تَلِيَّ اللهُ الله الله المناسة ، وسالنها ، ولماعمى الله به من جمعها و يبخل بها اوردته الى مستقر هامن النال . وقال النبي تَلِيَّ الله الساله .

أقول: يتولدمن حب الدنياالحرص والحسدوالكبر، وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلام، وحب الشروة وغيرها، فانهاداً سكن خطيئة: وقال اميرالمؤمنين على عديث: فادفض الدنيا، فان حب الدنيا يعمى ويصم ويبكم ويذل الرقاب. وقال على المؤمنين ماذئبان ضاديان في غنم ليس لها داع بأسر عمن حب الدنيا. وفي خبر آخر قال: ماذئبان ضاديان في غنم ليس لها داع هذا في اولها وهذا في آخرها بأسر عفيها من حب المال والشرف في دين المؤمن. وقال: يا أحمد لوسكى العبد صلاة اهل السماء والادض، ويصوم صيام اهدل السماء والادض و طوى من الطعام مثل الملئكة، وليس لباس العادى ثم ادى في قلبه من حب الدنياذ و أو العسمة الورياستها، او حليتها او ذينتها، لا يجاورني في دارى ولا نزعن من قلبه محب تنى وعليك سلامى و دحمتى ، وقدروى أن رجلا قال مردت بصومعة داهب من رهبان الصين فناديته فلم يجبنى فناديته الثانية فناديته الثالثة، فاشرف على قتال ياهذا ما انابر اهب انما الراهب من دهبائه في سمائه وعظ معنى نعمائه الراهب على نعمائه

وتواضع لنعم يعوفل لعز ته واستسلم لقدر ته وخضع لمهابته ، وفكر في حسابه وعقابه ، فنها و صائم وليله قائم قداسهر و ذكر النادومسئلة الجبّاد ، فذلك هوالراهب واماانا فكلب عقود حسست نفسى في هذه الصومعة عن الناس لثلا أعقرهم ، فقلت ياداه ب فما الذي قطع الخلق عن الله بعدا ذعر فوه و فقال: يا اخي لم يقطع الخلق عن الله الاحب الدنيا و زينتها لانها محل المعاصي والذنوب . والماقل من رمي بها عن قلبه و تابالي الله من ذنبه ، واقبل على ما يقر به من دبه و روي أن موسى مر بر جل و هو يبكى نم رجع و هو يبكى ، فقال: الهي عبد لك يبكى من القلوب و في الشاد مخافتك فقال: ياموسي لونزل دما غهم عدم و عينيه لم اغفر له ، و هو يعب الدنيا. و في ادشاد مخافتك فقال: ياموسي لله عربر جل ساجد يبكى و يدعو و يتضر ع فقال موسى : يادب لو كانت حاجة هذا العبد بيدى له فأو حي الله اليه ياموسي إنه يدعوني و قلبه مشغول بغنم له فلو سجد حتى ينقطع صلبه و يتفاه عيناه لم استجب له . و في رواية اخرى حتى يتحول على أينهن الي ما أحب .

وفي عد «الداعىءن النبى المنافعة ال : مرموسى برجل وهوساجد ، فانصرف وهو ساجد ، فانصرف وهو ساجد ، فانصرف وهو ساجد ، فقال على المنافعة والمنافعة والم

ه (فيمايشبه به الدنيا وفي الاشعار المنبهة للغافل)ه

الولو: فيمايشبه به الدنياوفي اشعار منبهة للغافل عنهاقال وسول الله المائلة : مالي و للدنباانمامثلي كراكبرفعت له شجرة في يوم صائف فقام تحتها ثم راحوتر كها .وفي رواية نام وسه لالله الله الله المعالم على حصر فلما قاممنه المرالحصير في جنبه ونقش فيه ، وقال له عمر: لونمت على ألين من هذاقال:مالي وللدنيامامثلي ومثل الدنيا الاكر اكب ساد في يوم صائف فاستظلُّ تحت شجرة ساعة من نهاد نمر احوتر كها . وقال امير المؤمنين المل : والشمادنيا كمعندى الاكسفر على منهل حلّوا اذا صاحبهم ساتقهم فارتحلوا؛ ولالذاتها في عيني الاكحميم اشربه غسَّاقا وعلقم أنجر عهزعاقاً وسمافعاة اسقاه دهُّ اقاوةالادة من ناراوهقهاخناقا . وقال ابوعبدالله عليه : كانفيما وعظ بهلقمان ابنه يابنيّ إن الناس قدجمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ماجمعوا له ولم يبق من جمعواله ، وإنما أيت عبدمستا جرقداً مرت بعمل ووعدت عليه اجرا، فاوف عملك واستوف أجرك، ولاتكن في هذه الدنيا بمنز لمة شاة رتمت في زرع أخضر فاكلت حتى سمنت فكانحتفها عندسمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنز لةقنطر تعلى نهرجزت عليهاولم ترجع اليها آخر الدهر. وفي الكافي عنه عليه السلام قال: كان فيماناجي الله بعموسي ياموسى لاتركن الى الدنياركون الظالمين وركون من اتخذها اباوامّاً ؛ ياموسي لووكلتك الى نفسك لتنظر لهااذاً لغلب عليك حب الدنيا و ذهر تها. وقال في حديث: فانز ل الدنيا كمنز ل نزلته الراتحلت منه ، او كمال وجدته في منامك واستيقظت وليس معك منه شرو. وقال:

إنسما الدنيافناه ليس للدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت وقال تَنطَّ الله الدنيا كمثل ماه البحر كلما شرب منه العطشان إزداد عطشاً حتى يقتله وفي رواية قال: معجونة كانها عجنت بريق الحيسة وقال ابوذر: لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت الى غيرهم .

اوكشيف بات ليلا فار تحل فهل سمعت بظلغير منتقل؛ وانت يكفيك منهاهمة الوشل انما الد نيا كظل ذا صل ترجو البقاء بدار لاثبات لها فيما اقتحامك لج البحرتركبه وقال: انمامثل الدنيا كمثل الحيدة لين مستهاد في جوفها السم الناقع، يحذرها الرجل الماقل المالناقع، يحذرها الرجل الماقل ويهوى اليها الصبتى الجاهل وقال : مثل الدنيا كمثل بيت قدانخفض سقفه، فكل من دخل عليه لابد وأن يطاطار أسه ، و متى رفع رأسه شجد السقف ، والداخل الى الدنيا حاله هكذا بلهوا سوء حالا، وعن أمير المؤمنين عليه السارم انه تعالى قال نيابن آدم ماكسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك ، وقال بعض السالحد، ن :

شعر آ

وماالناس الاهالك وابن هالك و دونسب في الهالكين غربق الخاامتحن الدنيالبيب تكشّفت له عن عدو في ثياب صديق وقال آخر:

كا حلام نوم او كظل ذا تل البيب بمثلها لايخدع وقال: الدنياجيفة وطالمها كلاب.

اگرخواهی که گردی مرغ پرواز جهانجیفه پیش کر کسانداز بدونانده مرایندنیای غدّاد کهجزسگرا نشایددادمرداد اگرخواهی که باشی ده روتیز زپیش جاه ومال خویش برخیز اگردر بند قید مال و جاهی نیابی هیچ مقصودی کهخواهی

وذلك لانك عرفتأن مثل الدنياوالاخرة مثل ضرّتين، بقددماترضى احديهما تسخطالاخرى، ومثل المغرب والمشرق بقدد ماتقرب من احدهما تبعد من الاخر. وقال عَنْ الله الله عَنْ الله الله الله الله المثل المقرقة المالدنيا في الاخرة الاكمثل ما يجعل احدكم أصبعه في اليم الالدنيا مثل المقرقة بقيت في السبعك والاخرة مثل الميم .

وقدنقل الصدوق عن بعض الحكماء في تشبيه اغترار الدنيا وغفلته عن الموت و الاهوال وإنهما كه في لذ التالدنيا الممزوجة بالكدورات بشخص مد رأسه في بئر مشدود وسطه بحبل ، وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لا لتقامه ، و في اعلى ذلك البئر جرذان أبيض واسود لا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئا فشيئاً ولا يفترهان

عنقرضه آناً من الانات، وذلك الشخص مع أنه يشاهد ذلك الثمبان ويرى انقراض الحبل آنافآ ناقداقبر على قليل عسل قدلطخ به جداد ذلك البئر وامتزج بترا به واجتمع عليه ذنابير كثيرة ، وهومشغول باطعه ، منهمك فيه ، مستلذ بمااصاب منه يخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف بالدباً جمعه الى ذلك ، غير ملتفت الى ما فوقه وما تحته ، فالبئر هوالدنيا والحبل هو العمر و الثمبان الفاتح فاه هوالموت ، والجرذان الليل والنهاد القادضان للعمر ، و العسل المختلط بالتراب هولذات الدنيا الممزوجة بالكدو وات والالام، و الزنابيرهم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها و قال الثابت : ليس الدنيا الامقرب ليس في عقبه الاالسم يلسع كلمن طلبه و يبكيه ، وقال العمن الاكابر : في صفة الدنيا لعب كلعب الصبيان ، ولهو كلموالشبّان وزينة كزينة النسوان، وتفاخر كتفاخر الاقران، وتكاثر كتكاثر الدهقان وقال آخر : الدنيا خوالية من اللذات وما يتوهم فيها فانما هودفع آلام مثل أن الطعام يدفع الم الجوع وان الماء يدفع الم العطش .

اقول: لله في القران امثلة وتشبيهات كثيرة للدنيا وحيوتها ، منهاقوله «واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيماً تذروه الرياح».

و منها قوله تمالى: «واعلمواانما الحيوة الدنيا لعبو لهووزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفر أثم يكون حطاماً وفي الاخرة عذاب شديد

ومنهاقوله: انمامثل الحيوة الدنياكماء انزلنامهن السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناسو الانعام حتى اذا اخذت الارض زخر فها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امر ناليلااو نهاراً فجعلنا ها حصيداً كان لم تفن بالامس»

,8,

عاقبت میبایدش رفتن بگور بی بقا جائی وویران منز لی برك ده سازو مشو اینجامقیم هرکه آمد درجهان پرزشور دردهقنبی استدنیا چونپلی دلمنه براین_ال پرترس وبیم

هست چون ويرانة خالي ذكنج عارفان كاينخانه رامل كفتهاند اینجهان برکسنیایدای پسر زانكهمالتهست ماروجامجاه هم بخواهي دفت آخر سوي گور يكزمان بيكادمنشين كفتمت عاقبت با خاك تيرەھم سرى اذگدا وشاه و از برنا و پیر چوپروپزوچو کسراوچوځسرو كهى برويز كه كسراش خوانند همه درخاك رفتند داداز اينخاك دروكوهر همه تاراج كشته سيه زفت و سيهسا لاز مرده كهبرنامد شبىبانك رحيلش ندانهاینچه دریای هلاکست فريدوني بوديا كيقبا دى كهدروى خون چندين آدمي نيست ولايت نيست اين زندان وچاهيست که کسبر سیربن نگیرد قرار ترا در ره آخرت منزلیست كه كم شددر اولشكر سلم وتور كهديده استايوان افراسياب كجاشيدة ترك خنجركشش كەكسىدخمەاش نيزناددىياد

نزد اهل معنى اين كاخ سينج راستی در حقیقت سفته اند بل اقامت را نشاید درگذر ودورباش ازدوستي مال وجاه من گرفتمخود تومیبهرام گور گرنه کوری کورمی بین گفتمت گرنسلیمانی و کر اسکند دی **میچکسر**انیستذین منزل گزیر چەدرراه رحىل آمد دوا رو كجاآنكو شهدنياش محوانند كجاجمشيدوافريدون وضحاك سريز افتاده سربي تاج كشته خزینه در کشاده کنج برده كه آمدروزى اينجاكوس يبلش جگرهامين كهدرخونابوخاكست هرآن ذرمکه آرد تند بادی كفي كلدرهمه روى زمين نيست ولايت بين كهمارا كوچ كاهيست دلا بر جهان دل منه زينها ر دلااينجهانر استهمجون يليست حمان واديست اين بيابان دور همان منزلست اينجهان خراب کجا دای پران لشگرکشش نه تنها شدش کاخ ایوان بیاد

سرافرانشاهان صاحبسریر
فریدون وضحاك و نوشیروان
چوگیوه چوگر گین وگودر فوطوس
نیامد بجزنامالز ایشان نشان
کهیك جونیرزد سرای سینج
دلاندر جهان آفرین بندو بس
چه تاریخها دارد از نیك وبد
چه گردنگشان دارد از نیك وبد
ببا دش داد باید زود بر باد
کمالز بهرجهان دل تنك دارد
مسیحاوار الزآنجا دست برداد

بسی ورجهان دیده گردون ببر چوگیخسر و و بهمن و اردوان همان پهلوانان باطبل و کوس که اکنون بسی در بسیطجهان چوخوش گفت جمشید باتاج و گنج جهان ایبرا در نماند بکس چه بندی حل خودد دین ملک و مال که داند در بن دخمهٔ دام و دد و چه نیرنگ با بخر دان ساخته است چه هست این دیر خالی سست بنیاد جهان از نام آنکس ننگ دار د جهان بگذار بر مشتی علف خوار

وقال الحادث الاعود: بيناأناأسيرمع أميرالمؤمنين عليه السلام في الحيرة اذعمن بعير انى يضرب الناقوس قال: فقال على بنأ بي طالب عليه السلام: يا حادث أنددى ما يقول هذا الناقوس قلت الشود سوله وابن عمر سوله أعام. قال: إنه يضرب مثل الدنيا وخرابها ، ويقول لاالله الالشحة أحقاً صدقاً ، ان الدنيا قد غر تناوا شغو تناوا ستغو تنايا بن الدنيا مهلامه لا يابن الدنيا دقاً دقاً ، يابن الدنيا جمعاً جمعاً جمعاً تغنى الدنيا قرناً ، مامن يوم يمضى عنا الااوهى مناركنا قد ضياً عنادا التبعي واستوطنا داراً تغنى اسناندرى مافر طنا الالوقد مناقال العادث با امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك ؛ قال عليه السلام: لوعلمو اذلك لما اتخذوا المسيح الها من دون الله و

أقول: كفاك أيسها المتبعس للتحرز عن الدنيا ولذاتها والسعى لها. قول الباقر عليه السالم: مثل الحريص على الدنيا كمثل وودة القز كلما از دادت على نفسها لفساكان أبعد لهامن الخروج حتى تموت عمس أفانظر الى حسن هذا المثال بلحال الانسان اسو من حال دودة القز وان ماتت عما في الذى نسجت على نفسها لكنها لا تموت

بالكلية،ولهذا اذابقيت في القز"ة مدةمديدة تحركت في بطن القزة، وقرضت وخرجت منها بصورة طائرة حسن المدورة، وماذلك الالانهاج بدت في خراب مانسجت، ولا تموت في بطن القز"ة إلااذا وضعت القز"ة في الشمس الحارة، واما الانسان فاذا نسج على نفسه بمتاع غرور الدنيا تعذر عليه الخروج في بقى في المجلس الضيّق الى أن تأتيه شمس يوم القيامة فتحرقه

ه (في ترغيب المتبصرعن الدنيا)ه

لَّهُ لَوْ: فيمايرغببه المتبصرعن الدنياولذ "اتها قال امير المؤمنين على: أطع الله بقدر حاجتك اليه وأعص الله بقدر طاقتك على عقو بته ، واعمل لدنياك بقدر مقامك فيها ، واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها .

وفال: انفى طلب الدنيا اضر راً بالاخرة، وفي طلب الاخرة اضراداً بالدنيا فاضر وا بالدنيافانها أحق بالاضراد، وقدمر في صدر الكتاب ان الدنيا والاخرة ضر تان بقدر ما يقرب من إحديهما يبعد من أخريهما كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: هما بمنز لة المشرق والمغرب، وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الاخر •

وقال عليه السلام: مثل الدنياكمثل امرأتين اذارضيت إح يهما سخطت الاخرى . وقال عيسى عليه السلام: لايستقيم حبّ الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لايستقيم المادر النّارفي إناء واحد •

وقا لعليه السلام: الرغبة اقصروا فان المعرّج على الدنيا مالا يردعه منها الا حريف الانياب، تولسوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بهاعن ضرارة عاداتها، ومن مقست نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزعيوم القيامة •

وقال النبى عَلَيْكَ الدنيادارمن لا دارله، ولها يجمع من لاعقل له، ويطلب شهواتها من لافهمله، وعليها يعادى من لاعلمله، وعليها يحسد من لافقه له ، ولها يسعى من لايقين له من كانت الدنياه من كرفي الدنيا والاخرة غم قه ٠٠

و قال الواعظ :إن الدنيا دار من لادارله، ومال من لامالله، ولها يجمع من لاعقلله وعليها يمادى من لاعلمله ، وعليها يحسد من لافقه له . من صحفيها سقم، ومن سلّم فيها هدم

ومن افتقر اليها حزن، ومن استغنى فيهافتن . حلالها حساب ، وحرامها عقاب ، ومتشابهها عذاب . من سعى اليهافاتته، ومن بعد عنها أنته . لاخير هايدوم ، ولاشر هايبقى . واعلم أن الذى أصبحت فيه من النعيم انما صلا اليك بموت غيرك ، وهو خارج عن يدك بمثل ماصار اليك . وقال المهلية : كم من شهوة ساعة اور تت حزناً طويلا، وكم من أكلة منمت أكلات، ومن عرضت لهدنيا و آخرة فاختار الدنيا لقى الله يوم القيامة وليست له حسنة تتقى بدالناد ، ومن غلبت شهوته فهو خير من الملا كة .

وفى شرح نهج البلاغة عنه الله قال: انسملائكة حول المرش يسمدون المخلخلين تجرى أعينهم مثل الانهاد ، يميدون كانهم تنقضهم الرياح من خشية الله يقول لهم الرب: ملائكتى ما الذي يخيفكم فيقولون دبينا لوان أهل الان الانساط المناعو المن عزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه ما ساغو اطعاماً ولاشر اباً ولا انبسطوا في فراشهم، ولخرجو اللي الصحراه يخودون كما يخود الثور ، وقال: ما من أحد يوم القيمة غنى ولا فقير الايو وأنه لم يؤت من هذه الدنيا الا القوت اذلاحق لابن آدم الافي ثلاث: طعام يقيم به صلبه، ونوب يوادى به عود ته ما شئت فانك مفادقه، وأعمل ما شئت فانك مجزى به و ميت ما شئت فانك مجزى به و

وقال: الدنياساعةفاجعلهاطاعة .

وقال ابوجعفر على: ملك ينادى كلّ يوم ابن آ دم لدللموت و اجمع للفناه و ابن للخراب .

له ملك ينا دى كل يبوم لدو اللموت و ابنو اللخراب وكانعلى بن الحسين عليه كثيراً مايتمشّل ويقول شعراً. ياأهل لذات الدنيا (دنياخل) لابقاء لها ان اغتر اراً بظل زائل حمق وفي الديوان :

ولقديكافيك منهاأيتها الطالبقوت ولعمرى عن قليل كل من فيها يموت ياءن بنتة والقبر صندوق العمل الموت يأتي بنتة والقبر صندوق العمل

وياتي في الخاتمة في لؤلؤ خلق النمل و أوصافه نبذمما ينفعك في المقام كثيراً وقال: انالسِّمعطي الدنيا على نيسة الاخرة ، ولا يمطى الاخرة على نيسة الاخرة ، ولا يمطى الاخرة على نيسة ال

الآخرة على وأسمالك فما أتاك من الدنيا فهو وبع . وفي ارشاد القلوب قيل : نادى أمير المؤمنين على ياأهل القبور من المؤمنين و المؤمنات قال القيم : السلام عليكم ورحمة الشوبر كاته فسمعناصو تأيقول: وعليكم السلام ورحمة الشوبر كاته ياامير المؤمنين فقال عليه نخبر كم أخبارنا ام تخبر ونابا خبار كم قالوا : أخبر نابا خبار كم ياامير المؤمنين فقال المنها أزواجكم قد تزو جواه وأموالكم قستمها وراتكم ، وحشر في اليتامي أولادكم والمنازل التي شيدتم و بنيتم سكنها أعدائكم فما أخباركم وأجابه مجيب قد تخرقت الأكفان وانتشرت الشعود، وتقطيب الجلود ، وسالت الأحداق على المخدود ، وتنازلت المناخر والافواه بالتي والصديد، وما قد مناه وجدناه ، وما أنفتناه دبحناه، وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالأعمال ، نرجو من الله الفغران بالكرم والامتنان ، وفي خبر آخر قال أبوعبد الشعليه السلام: كان في بني اسر اليل مجاعة حتى نبشو الموتي فأكلوهم فنبشوا قبراً وجدوا فيه وحافيه مكتوب أنافلان النبي ينبش قبرى حبشي ماقد مناه وجدناه ، وما أكلنا وبحناه ، وما خلفناه خسرناه . وعنه عليه السلام في جواب من سأله أي الناس أحمق قال : وبعناه ، وما خلفناه خسرناه . وعنه عليه السلام في جواب من سأله أي الناس أحمق قال : المفتر بالدنيا وهورى عبرا من القبار أحوالها والمفتر بالدنيا وهورى عبرا من علم أحوالها والمفتر بالدنيا وهورى عليه المن تقلّ أحوالها والمفتر بالدنيا وهورى عبرا في المؤلفة المؤلف

اقول : يكفى للمتبصر للمبرة والاستخلاص عن الشهوات السبمة التى حصرها الله للدنيا، ويقابل كل منها باباً من أبواب الجهيم بقوله: «زين للناس حب الشهوات من النحام والبنين والفناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والافيام والبنين والفناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والافيامين كماناتي حال جم غفير منهم في الباب قريباً في لثالى متكثرة. ومنهم خاتم الانبيا، وسيد الاوصيا، والمصمة الكبرى صلوات الله عليهم أجمعين بل يكفى سلوك نبيتنا وحده كماقال في نهج البلاغة : ولقد كان دسول الله تماثله كافياً لكفى الاسوة ، ودليلالك على ذم الدنيا وعيبها، وكثرة محاذيها ومساويها ، اذقبضت عنه أطرافها، ووطئت لغيره أكنافها ، وفطم من رساعها وزوى عنها من ذخارفها بل يكفى قوله للزهرا، عليها السلام حكماياً تمنى أحوالها حين عادها يوماً فرآها على حصير افترش بفرش من سعف النخل ، ومن جلد الشاة ولبست ويبول الله ووجة

على الله ، وامَّ الحسن و الحسين فوالذي نفس على بيده لا يؤذنونك أن ترفعي قدماً مر_ قدمحتي تفرغى منحسابهذا الحصيروهذا الثوببليكفي قولسلمان لسعد حبزعاده في مرضه فقال له: كيف تجد لنفسك ؛ فبكي وقال له: ما يبكيك اوالشِّما أبكي حز ناعلي الدنيا ولكن بكائي لان رسولالله عليه قال ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزادالر اكب فأخاف أنأكونقد تجاوزت ذلك فقال سعد: فنظرت فوالله ليسحوله في بيته غير مطهرة وإجانة قصمة كما يأتي في الباب في لؤلؤ سلوكه ، بل يكفي فيها قول رسول الله الحطية: ويأتي على النَّمَاسِ زَمَانَ بِطُونِهِمَ ٱلْهِتَهِمِ، ونساؤهم قباتَهُم ، ودنانيرهم دينهم ، وشرفهم متاعهم و لايبقى من الإيمان الااسمه ، ولأمن الاسلام الارسمه، ولامن القرآن الادرسه .مساجد همممورة وقلوبهم خربة اعلمائهم أشر خلق الله على وجه الارض ' فحينتُذ ابتلاهم الله بأوبع خصال: جورمن السلطان، وقعطمن الزّ مان ،وظلم من الولاة والحكام، وشركة مع العدو قعجب المحابة . قيل : يادسول الله أيعبدون الاصنام؛ قال: نعم كل درهم عندهم صنم. وقول ابن عباس ان أول درهم ودينا رضر بافي الارض نظر اليهما ابايس والماعاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه تهضم الى صدره ثم صرخ صرخة تهضم الى صدره ثمقال: أنتماقر " عينى وتمرة فؤادىما أبالى من بني آدماذااحبوكما كماأن لا بعبدواو تنا ،وحسي من بني آدمأن يحبُّو كما. ولنعم ماقاله الباقر عليه : الناس كلم بهائم الاقليل من المؤمنين . وقوله عليه الناس نيام، اذاماتواانتهوا . بل يكفي ماسيأتي في ذيل هذا اللؤلؤ من حكاية عيسي الملل •

وقال على بن الحسين الحالى : سممت أباعبدالة المائل يقول: حدثنى أمير المؤمنين الحالة قال: انى كنت بفدك فى بمض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلام فاذا أنا بامر أة قد قدمت على وفى يدى مسحات وأنا عمل بها فلما نظرت اليها طار قليم مساندا خلنى من جمالها فشبه تها بشينة بنت عامر الجمهى وكانت من أجمل نساه قريش فقالت: بابن ا يبطالب هل لك أن تروجنى فأغنيت عن هذه المسحات ، واداك على خزا ابن الأرض فيكون لك الملك ما بقيت ولمقبك من بمدك ، فقال لها : من أنت حتى أخطبك من أهلك قالت : أنا الدنيا قال لها : فارجمى واطلى زوجاً غرى فأقبلت على مسحاتي وانشأت اقول :

وماهى إن غرت قروناً بتالل

لقدخاب منغر ته دنيا دنية

وزينتهافى مثل تلك الشدمائل عروف من الدنيا ولست بجاهل أحل صريعاً بين تلك الجنادل وأموال قادون وملك القبائل ويطلب من خزانها بالطدوائل بمافيك من عز و ملك ونائل فشأنك يادنيا وأهل الغوائل وأخشى عذاباً دائما غير ذائل أتتنا على زى العزيز بئينة فقلت لها غرى سواىفاننى و ماأنا و الدنيا فان على أليس وميماً للفناء مصيرنا ؟ فنرى سواى أنسنى بماقدر زقته فقد قنعت نفسى بماقدر زقته فانى أخا ف الله يوم لقائه

فخرج من الدنيا وليس فيعنقه تبعة لاحدحتى لقى الله تعالى محموداً غير ملوم ولامذموم. ثماقتدت به الائمة من بعده بما قدبلغكم لم يتطلّخوا بشيء من بوائقها •

وقال عيسى الملية: انى أرى الدنيا في صورة عجوز هيما، عليهاكل زينة قيل الهاكم تزوجت؛ قالت : الاحصيهم كثرة قيل: أما تواعنك أم طلقوك؛ قالت : بل قتلتهم كلهم . قيل : فتعساً لأزواجك الباقين كيف الإيمتبر ونبأ زواجك الماضين؛ وكيف الايكونون على حذر . وقد ورد في الرواية عن ابي عبدالله يم المي المين عيسى المي المين المياب أجمعهم وطير هاو دوابسها وقال أما انهم لم يموتوا الابسخطة، ولوما توا متفرقين لتدافنوا، فقال الحواديون: يادوح الله كلمته أدع الله أن يحييهم لنافيخبر وناما كانت اعمالهم فنجنسها فدعا بأحياتهم ليستلهم ، فقام واحد منهم فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم! قال : عبادة الطاغوت بأحياتهم ليستلهم ، فقام واحد عنهم فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم! قال : عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل، وأمل بعيد، وغفلة في لهو ولعب وقال: كيف كان حبسكم للدنيا ؟ كان عبادتكم للطاغوت ، قال : الطاعة لأهل المعاصى، قال : كيفكان عاقبة أمر كم ، قال: بتنا كان عبادتكم للطاغوت ، قال : الطاعة لأهل المعاصى، قال : كيفكان عاقبة أمر كم ، قال: بتنا ليدوم التيامة ، قال : فماقلتم وماقيل لكم ؟ قال : قلاد وما الي الدنيا فنزهد فيها قيل لنا : كذبتم قال : و يحكله لم يكلمني غيرك من بينهم ؟ قال : يا الي الدنيا فنزه فيها قيل لنا : كذبتم قال : و يحكله لم يكلمني غيرك من بينهم ؟ قال : يا الي الدنيا فنره فيما المحاصى ناد بأيدى ملاكة غلاظ شداد ، وأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلم انزل العذال بلخام من ناد بأيدى ملاكة غلاظ شداد ، وأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلم أنزل العذال بلخام من ناد بأيدي ملاكة غلاظ شداد ، وأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلم أنزل المذال

عمنى معهم وانامه لمقى بشعرة من شفيرجه: يم الأدرى اكبكب فيهاام أنجو منها ؛ فالتفت عيسى المها الموارية و النوم على المزابل المها المرابل المرابل المرابل على المرابل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة •

اقول : يأتى فى أوابل الباب الماشر ما يردعلى أهل الدنيا الدين صرفوا أعمادهم فيما هم فيها من الحسرات والندامات والاسفات عندمما ينة الموت وفى القيامة حتى يقولون ورب الجمون لم أعمل صالحاً فيماتر كت ويأتى فيه فيهما وفى البرزخ ماعلى العصاة و المجرمين ممامر ، ومن المقاب والعذاب بسبب الدنيا حتى يقولون: «يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله ولوأن لى كرة فأكون من المحسنين و تأتى فى الباب الرابع فى لؤلؤ ما يدل على مفاسد الغنى، وفى لئالى بعده أخبار وقص ملاحظتها يبصرك بعيوب الدنيا، وذم مها أكثر مما مر "هنا ، ويأتى فى الخاتمة فى لؤلؤ جواب أمير المومنين الملكلا وابنيه، وفى لؤلؤة ولمثلها ،

في مرغبات الزهد

لق اقى :فيمايرغ بكفى الزهدويورث ترك السعى للدنيا ولذ اتهاقال المهلا :فى تفسير قوله تعالى: «ها أصابكم من مصيبة فى الارض و لافى أنفسكم الافى كتاب مبين من قبل ان فيراها النماك الارحام يكتب كلمايصيب الانسان فى الدنيا بين عينيه «ان داك على الله يسير لكيلاتا سواء أى أثبت و كتب لئلات حزنوا على مافاتكم من نعم الدنيا ، ولا تفرحوا بما آتيكم ، فان من علم أن لكل شى مقد داهان عليه الامر .

الحول: تأتى فى الباب الرابع فى اشالى الشرط التاسع عشر، ولتالى الشرط العشرين للفقير آيات و أخباد و حكايات فى توهين الامر على المروفى الدنيا والنزه د فيها مضافاً الى ما نتلوه اعليك هنا. قال: مامن نفس منفوسة أى مولودة إلاكتب رزقها واجلها. وقال أبوجمفر المهلا الناطفة تكون فى الرحم ادبعين يوماً ثم تصير علقة أدبعين يوماً فاذا كمل أدبعة أشهر بعث الله ملكين خلا قين فيقولان: يادب ما نخلة ذكراً اوانثى في ومران فيقولان: يادب ما أجله و مالشي ، من في ومران فيقولان: يادب ما أجله و مال شى، من

حاله، وعد د من ذلك اشياء، ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا كمل الاجل بعث الله ملكاً فيحول في خرج و الله ملكاً في في من في خرج و الله في في من الميثاق. قال الحسن فقلت له: افيجوذ ان يدعو الله في في الانثى ذكراً ؛ فقال: ان الله في فعل ما يشاه .

اقول: تأتى في الباب السادس في آخر المالي فضل النكاح في لؤلؤ ماور دمن الادعية والآداب لطلب الولدالذكرمن الله أدعية لجعل الولدذكراً . و في خبر آخر قال :ا ن الله اذاأرادأن يخلق النطفة التيمماأخذ عليه الميثاق في صلب آدم ومايبدوله فيه ويجعلها في الرحم حرّ ك الرجل للجماع، وأوحى الى الرحمأن افتحى فاك حتى يلج فيك خلقى وقضاءالنافذ وقدرىفتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحمفتردد فيه أربعين يوماً ، ثم تصيرعلقة أدبعين يوماً ، تم تصير مضغة أدبعين يوماً ، تم تصير لحماً أدبعين يوماً يجرى فيه عروق مشرِّكة ، ثميبمثالله ملكينخلاّ قين يخلقان في الارحام ما يشاءالله فيقتحمان في بطن المرأة مرفض المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولةفي أصلاب الرجال، وأرحام النساء ، فينفخان فيه روح الحيوة والبقاء ، ويشقَّان له السمع والبصر وجميع الجوارح ، وجميعما في البطن باذن الله، ثم يوحي الله الملكين اكتباعليه قضائي وقدرى ونافذ امرى؛ واشترطا الى البدا فيماتكتبانه فيقولان : يادبما نكتب ؛ فيوحى اليهماأن ادفعا دؤسكماالي دأس أمه فيرفعان دؤسهمافاذا اللوح يقره جبهة امه فينظران فيهفيجدان فياللوح صورتهوزينته وأجلهوميثاقه شتيأأوسعيداء وجميع شأنهفيملاه أحدهما علىصاحبه فيكتبان جميع مافى اللوح ويشترطان البدا فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه. ثم يقيمانه في بطن امه قال: فربماعتافانقلب والابلو "ناالافي كلعات أو مارد فاذا بلغ أوان خروج الولد تاماً اوغير تام أوحى الله الرحم ان افتحى بابكحتى يخرج خلقى الىأرضى وينفذفيه أمرى فقدبلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم بادالولد فيبعثالةاليه ملكايقاللهذاجرفيزجره ذجرةفيتفزع منهاالولد فينقلبفتصير رجلاه فوق رأسه؛ ورأسه في أسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج قال: فاناحتبس ذجره الملك ذجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولدالي الارض باكيا فزعا مر • الزجرة ،

وقال أمر المؤمنين على : أنالنطفة تحوّل في الرحم أربعين يوماً فمن أرادأن يدعوالله ففي تلك الاربعين قبل أن يخلق ثم يبعث الله ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها المرالله فيقف ماشاه الله فيقول: الهي أذكرام أنشى؛ الى أن قال: ويكتب كل شي بيصيبه في الدنيابين عينيه ثم يرجع به فيرد والى الرحم فذلك قول الله: مما أصاب من مصيبة في الارض الاية ومكونغذاؤه دمالحيض يدخل الي بطنه من سر"ته حتى يخرج الى الدنيا، فيحو"ل اللهذلك الدماينا الى الثديين فاذاتمت مدة الحمل ارسل الشالى ملك يقال له زاجر فيدخل الى بطن المرأة فيزجرا لولدذجرة عظيمة حتى ينتكس على رأسه لانه كان واقفاً في بطن امه على رجليه وأماساير الحيوانات فهي مجبيةفي بطون امهاتها جراضعة داسهابين رجليها والكي الذي في يديها موضع منخريها. وفي خبر آخرقال: فازيز المنتصبافي بطن امه غذاؤه مماتاً كل امه ويشرب مماتشرب . اقول : المراد بكونه منتصباً انهجالس ناصباً ساقيه واضعاً مرفقه على ركبتيه باسطا كفيه على حنكيه اسطوانة لرأسه مستقبلا الي ظهرامه ليسلمه ن الصدمات ذكراً، وانكانأنش صار وجههاقبل بطن امهايداه على وجنتيه، وذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم فهو كالمصرور منوط بمعاءمن سر" ته الي سر" قامه فيتلك السرة يغتذي مر طعام المه وشرابها الى الوقت المقدر لولادته؛ فيبعث الله اليه ملكا فيكتب على جبهته شقى اوسعيد،مؤمن اوكافر،غنى اوفقير،ويكتب أجله ورزقه ،وسقمه،وصحته ،فاذاانقطع الرزق المقددلهمن سرةامهزجره الملكذجرةفانقلبفزعا منالزجرة وصادراسه قبلالمخرج فاذاوقع الى الارض وقع الى هول عظيم، وعذاب اليم، ان اصابته الربح اومسته يدوجدلذلك من الالم مايجدالمسلوخ عنه جلده يجوع فلا يقدرعلي الاستطعام ويعطش فلايقدرعلي الاستسقاه، ويتوجع فلايقدرعلى الاستغاثة فيوكل الله برحمته والشفقة عليه والمحبة لهامه فتقيه الحروالبرد بنفسها وتكادتفديه بروحها وتصيرهن التعطف عليه بحال لاتبالي انتجوع اذاشبع، وتعطش اذاروى؛ وتعرى اذاكسي، و جمل الله تعالى رزقه في ندى امه في إحديهما شرابه، وفي الاخرىطعامه، حقاذارضعاتاه الله في كل يوم بماقدر له فيهمن دزق.

وقال ابوعبدالله عليه: اذابلغ الولدأربعة أشهر فقد صارفيه الحيوة اقول: بأتى

وجهمشابهةالولدلاحدأبوبهأولبمض أقادبه، ووجه عدم مشابهته لأحدمنهم، وسبب سيرورته في منابهة الولدة غيرما مر وبعض من أحواله بعد، خروجه الى الدنيا في الباب الثانت في لتالى بعدلتالى قصص صبر جملة من النساء عند موت اولادهن ويأتى في الباب المشاد اليه في لؤلؤ ما يكتبه الحفظة من عمل بنى آدم في تفسير قوله تعالى: دهذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الماكنا في تنسخ ما كنتم تعملون مايدل على ان القلم لما خلق في اول الامرقبل الخلق كتب جميع ما كان وماهو كائن الى يوم القيامه ايضا وهو اللوح المحفوظ والكتاب المكتب به يدل عليه ايضا وهو اللوح المحفوظ والكتاب المكتب في دمدة وأجل لا يتغير و قوله: «ان الله مكتوباً في اللوح قبل وقوء بقدراى بمقدار له وقت ، ومدة وأجل لا يتغير و قوله: «ان الله بالله الماكل شيء قدراً > •

۵ (في قصة لطيفة لبيان السلوك في دار الدنيا)،

فو ئق : فى قصة لطيفة مبنية للسلوك فى دارالدىيا، وتهيدة الزادلدار العقبى. قد روى انه كان رجل فى بنى اسرائيل سافر البحر فهبست ريح شديد فضرب السفينة على جبل فانكسرت وغرقاً هلها ، فتمسك الرجل بخسبة وخرج الى ساحل البحر، فذهب حتى قرب مصراً فى جزيرة فاذاً رأى جمعاً غفيراً من الوزراء و الامراء راكبين فى الصحراء فلماراً وه جزيرة فاذاً رأى جمعاً غفيراً من الوزراء و الامراء راحكيين فى السحراء وقر بواإليه مركب السلطان ، وجاؤا معه باعز ازواكر ام يليق بالسلطان حتى اجلسوه على سرير السلطنة ، وسلموا إليه مفاتيح الخزائن والملك، و انقاد واله، و عاملوا معه معاملة السلطان، فكان الرجل بتعجب من ذلك كله، و يقول فى نفسه : فيه سر ، فتصدى لا مورا السلطنة ومشى مشى مليك مقتدر ، حتى و ضى عليه زمان وايام، فتفكر ليلة فى نفسه ، وقال: ان الله امرى ما يفعل بى ، فلمل هذا الملك والعز توالا قتدار فينبغى ان لا اكون غافلاعن عاقبة منى هذا الاقتدار و الملك ، و نظر فى الوزرا، والامراء، واخذ منهم رجلاكان أعقلهم منى هذا الاقتدارو الملك ، و نظر فى الوزرا، والامراء، واخذمنهم رجلاكان أعقلهم منى هذا الاقتدار و الملك ، و نظر وى الوزرا، والامراء، واخذمنهم رجلاكان أعقلهم منى هذا الاقتدارة و محرماً له فقال له ليلة فى خلوة يا اخى وصديقى وأكيسهم ، وجعله وزيراً ومحرماً له فقال له ليلة فى خلوة يا الحورة و محرماً له فقال له ليلة فى خلوة يا الحورة و محرماً له فقال له ليلة فى خلوة يا الحورة و محرماً له فقال له ليلة فى خلوة يا الحورة و محرماً له فقال له ليلة فى خلوة يا الحورة و الورة و الامراء، و محرماً له فقال له ليلة و معالم و رأكيسهم ، وجعله وزيراً و محرماً له فقال له له المحرورة و السلك ، و محرماً له فقال له المحرورة و الملك و الورة و المورة و المحرورة و المح

قلل سر" هذا العمل وأحوال هذا الملك، و ماعاقبته؛ فامتنع الوذير وقال: أيَّها الملك لانستاني عن سر ذاك فانه ينق صعيشك . فقال له: انت صديقي ومحبى فلابدلك ان تخبرني به حتى أمهيد له تمهيداً ، وأعالجه في حال اقتدادي دعلاج واقعه پيش از وقوع بايد كرد وفلما رأى الوزير ان الملك رجل عاقل بالاحظ عاقبة الامرومآله ولم يكن غافلا مغتنماً بما فيه قال: إعلم أيهاالملك انطريقة اهلهذا المصروعادتهم ان لهم في كل سنةيوم يجتمع الناس كلهم فيهذا اليوم فيأخذون سلطانهم فيرمونه فيهذا البحر الذي كان فيطرف المصرتم يخرجونفي يوم بعده في الباديةو يأخذون غريباً لابعلم بالحال و بعادتهم ويجعلونه سلطاناً كمافعلوا بكالىالسنة الآتية، نهيعامل معهدنه المعاملةفي اليوم الموعود. فقال الملك: يااخي بيدنا الآن القدرة والاختيار والاقتدار التام ، فيجب علمنا أن مهدلهذا اليوم تمهيداً وتدبيراًو علاجاً فقل: ماالتدبير في ذلك؛ فقال الوزير:ان في طرفهذا البحرجزيرةجي تدةخضراء في كلالفصول والأوان ، فالتدبير والعلاج أننرسل اليهامن البنائين والعاملين خلقاكثيراً ليبنوالنا مصراً وقصوراً رفيعة ددوراً عالية ومساكن طيُّبة وغيرهامما نحتاج اليها، ثمنرسل وننقل اليها نفايس أمتعتنا وأجناسنا وأموالنامن النقودو الخزائن والجواهرو الغلمان والنسوان والددام والدواب والمآكل والمشارب والملابس وغيرهامما نحتاج اليهاهناك اونأمر الايعملوا لناذوادق وسفينات ونرسل اليها الملاحين ، ثم لماقرب اليوم الموعود فأذهب اناو أرسل الملاّ حين مع السفينات على البحرقرب هذاالمصر منتشرين منتظرين، فلما أخذوك و ألقوكفي البحر بادروا إليك وأخذوك في السفينات، و جاؤا بك في مصر ناالذي بينا مبايدينا ، ونتعيَّش فيه بفراغ البال وحسن الاحوال مادمنا كناأحياه . فاشتغلابذلك التدبيرولم يفترافي اتمامه حتى أتما هذه الامور كلهافي زمان قليل لشد ة اقتدارهما فلماجا التاليلة اليوم الموعود آخبرالوذير الملك، وذهب هوالى المصر في الليلة ، وأرسل الملاحين و الغلمان اولى القو ةمع السفيناتفي البحركما قال،وذهب هومعهم فانتشروا حولالمصر حتى اجتمع الناس، و أخذواالملك والقو مفي البحر، فبادر الملاّ حون و الغلمان و اخذو مفي السفينات فجاؤابه الى المصر فعاشا فيه بما إدخرا لانفسهما ، فاعتبريا اخي منهذا المرجل

ومنالوزير الذىهو بمنزلةالعقل، وهيّ ألنفسك جميعما تحتاجاليها حين يلقاك ملك الموت،و اولادكو اخوانكو اعوانكفي بحرالتراب والنشأةالآخرة •

٥ (في قصة شريفة اخرى ابيان السلوك في دار الدنيا) ه

لؤ اق : فى قصة شريفة اخرى لبيان السلوك فى دار الدنيا ، وتهية الزاد لدار البقاء وفى بعض البيانات المنبهة للقلب من المؤلف قال فى الله نواد : وقد كان فى زماننا رجل صالح و كان فى خدمة سلطان الهند خرمشاه و كان له مداخل من الله موال فى كل سنة تقرب من أد بعماة ألف ديناد ، وكان ينفقها فى سبيل الشفسم السلطان بذلك فطابه يوما ، وقال له يافلان ينبغى للانسان أن يكون له حظمن حب المال ، وأناسمت بأنك لا تحب المال ، فقال لموالى مى ولا ابقى منها شيئا ، والناس يريدون يبقونها منى ، وذلك انى احرص منى فقال له : صدقت ،

اقول : فيجبعلى الرجل الماقل أن يكون في الدنيا في ما اله وصرف اوقاته التي هيأشرف من المال كما مرمفه العلى في لؤلؤما ينب المتبصر على. اغتنام عمره مشل هذا الرجل، وكيف لا يكون كذلك وهوممن يأتي حاله في الدنيا في الياب الثالث في ذيل لؤلؤ انالغم والحزن كفارة الأعظم الذنوب. وممن يأتي حاله في النشأة الآخرة في الحسرة والندامة على عمره وماله في الباب العاشر في لثالي حسرات الناس عند الموت ويوم القيامة مسمافي اللؤلؤ الاول مرض صدره، وفي لؤلؤ حسرات الناس يوم القيامة الذي عرفت أنه مقداد خمسين ألف سنة ، وفي لؤلؤ بده اعلم يا اخي انماقر أنه عليك من الايات والاخباد وحكايات الاخياد، وقص الابراد. وكلمانهم ، ومواعظهم من صدر الكتاب الى هنا الشامخات الاقشعرت ولز التعن مكانه انها فانها الإيامة الذلك الشامخات لاقشعرت ولز التعن مكانه افنانها الي معتمد من مفاسد الغنى واحوال الملوك ولقص الناصحة للمتبسر كما تأتي في الباب الرابع في لؤلؤ مايدل على مفاسد الغنى والقسم الناصحة للمتبسر كما تأتي في الباب الرابع في لؤلؤ مايدل على مفاسد الغنى

وفي لتالى بعدمفان لم يكن قلبك قسياً كالحجارة اواشدقسوة كقلبي فان من الحجارة كماقال تعالى: ‹ لما يتفجر منه الانهاروان منها لما يشتق فيخرج منه الماء وان منها لمايهبطمن خشية الله، و قلبي مع ما اولعنه فيها وفي ساير الا بواب الآتية المصفية للقلب، وحررتها جميعها بمعضرهما تفجرولا تشقيق، ولاهبطءن مرتبة البهيمة كالحماد الذىقيل فىحقەھذە الابيات •

سائلیگفتش که چیزی کو یباذ چه عجائب دیدهٔ در زیر خاك کاین نفسم در این هفتاد سال گور كندن ديد و يكساعت نمرد يكدمم فرمان و كطاعت نبرد

یافت شخصی گورکن عمری دراز تا چه عمری گور کندی در مغاك كفت ابن ديدم عجائب حسب حال

فاعتبرمنها والأهدفيها ، واعمل بعد بقول امير المؤمنين ﷺ : الدنيادار ممر" والآخرةدارمقر فخذوا منممر كم لمقر كم، واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن يخرج منها أبدا نكمفللاخرة خلقتم، وفي الدنياحبستم . وحاسبوا انفسكمقبل ان تحاسبوا ومهدوالها قبل أن تمذبوا ، و تزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل وقضاء حق وقال شعر

وفي قبض كف الطفل عند ولادة دليل على الحرص المركب في الجبي الافا نظروني قد خرجت بلا شيء

وفيي بسطها عندالممات مواعظ وان كالذين يأتى حالهمفي اللتالي الا تية لمناسبة المقامفانه يقتضي ذكر نبذمن سلوك بعضالسالكين من الانبياء و الاولياءو الانقياء في دارالدنيا ليكون معاضداً لمامرومنبهأللمتبصر السالك مسلكهم والمقتدى بآثارهم

ه (في سلوك خانم الانبياء صلى الله طبه و آله في دار الدنيا)ه

الواقى الرواية الإنبياء بَيْنَاكُمُ الإنبياء الإنبياء بَيْنَاكُهُ في دارالدنيا وزهده فيها. في الرواية انه لمانزلةوله تعالى: «اذهبتمطيباتكم في حيو تكمالدنياو استمتعتم بها» انرالنبي وامير المؤمنين إلى الزهدو التقشف واجتناب الترفة والنعمة ، وقال عمر بن الخطاب : دخلتعلى رسولالله عَلَيْظُهُ فيمشربة امابراهيم رأيته اضطجع علىخصفة و بعضهءلي الترابو تحتدأُسه وسادة محشو ّ ةليفاً فسلّمتعليه ثمجلست فقلتيا رسولالله : أنت نبه الله و صفوته و خيرته من خلقه ، و كسرى و قيصرعلى سردالذهب و فرش الديباج اخترتانا طيباتنا وفي خيرمر أنرسولالله عَلَيْظَةُ نامعلي حصير فلماقاممنه أُنْه الحصر في جنبه و نقش فيه فقال لهءمر: لونمت على ألين من هذاقال: مالي وللدنيا مامثلي ومثل الدنياالاكراكب سادفىيوم صائف فاستظل تحتشجرة ساعةمن نهاد ثهراحو تركهاوفي خبرقال: مهلاياعمر اتظنهاكسروية يريدا نهانبوة لاملك. وفي خبر آخركانت ضجعة منأدم حشوهليف وكان فراشهالذي قبضعنده من أسمال وادىالقرىمحشو أوبراً وقيل: كان طولهذراعين أونحوهما، وعرضه ذراع وشبر،و كانله بساط من شعر يجلس علمه، و ربماصلي عليه وفي بعض الروايات كان ينام على الحصير ليس تحته شي، غير هوقد روىان عايشة فرشت لهفراشأ جديداو قدكان ينام على عبائة مثنية فماذال ينقلب ليلته فلماأصبحقال لها: اعيدي العباء الخلقة وتنحى هذا الفراش عنى قداسهرني الليلة وفي خبر كان فراش رسول الله عَلَيْن الله عَلَيْن ما وكانت مرفقته من أدم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلماأصبح قال لقدمنعني الفرش الليلة من الصلاة فأمره ان يجعل بطاق واحد ف في نقل آخر اثنى له الكساءالذي ينام عليه فلما أصبح قال: ان هذا منعنى عن المبادرة الى القيام الى المبادة وفي خبر كانت مخدته من أدماى من الجلود وفي آخر كانت مرفقته من أدم وروىبعض اصحابهوبعض زوجاتهانهيمضي ثلثونو ادبعونيوما لميوقد فيهيته مصباح ولانار يمنى لم يجدواما يطبخونه فقيل لها: فبم تعيشون؟ قالت الاسودين التمروالماه وكان يتنعل بالمخصوف، واذا يغسل ثوبه فيؤذن البلاللم يكن له ثوب آخر يلبسه ، ويذهب للصلاة . وقال ابن عباس: اذا مات كان فيه از ارصوف فيه اثنتي عشرة رقمة : بعضها كان من جلدشاة . وترك سبمين ألف درهمقرض أقرضها للفقراء فأداها بعده على على وجاه

اليهرجل يومافشكى اليه الجوع ، فبعث الى بيوت ازواجه ، فقلن ماعند نا الاالماه وفي الكشكول في الحديث ان رجلا أتى النبي عَلَيْتُكُ بهدية فذهب يلتمس وعاه في حريفهافيه فام يجد ، فقال له رسول الله : فرغها في الأرض ثم آكل منها ، وعن على المنها انه بَيْنُكُ يركب الحماد المارى ، ويردف خلفه ، ويكون السترعلى باب بيته ويكون فيه التصاوير ، ويقول عَلَيْتُكُ الله يَافِلانه لاحدى ازواجه غيسيه عنى ، فانى اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا، وزخار فها فأعرض عن الدنيا بقابه ، وأمات ذكرها عن نفسه . وفي الكافي قال أبوعبد الله الله عن ما عجد رسول الله شيئ الله المناه النبي عَلَيْتُكُ الله الله عن خرج من ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة اديم فطرحها رسول الله عن المحت وخرج من الدنيا والم ينسم له الله عن المناه عن خبر شعير قط و آجر فقال : الامرأ عجل من هذا . ولم يأكل خبز البر قطو لا شبع من خبز شعير قط وفي رواية سام ان رأيته اذا أصاب الشعير أكل خبز البر قطو لا شبع من خبز شعير قط منخول ، ولا يأكل على خوان قط ، وقال بعض : كان منخول ، ولا يأكل على خوان قط ، وقال بعض : كان ذلك لئ لله يفتقر الى التطاول في الأكل و الخوان ما يؤكل عليه . ويأتي نبذ من رياضاته بالجوع في النالى الجوع في الباب الثاني في لؤلؤوصف أكل المؤمن ، ويأتي نبذ من رياضاته بالجوع في الناب الثاني في لؤلؤوصف أكل المؤمن ، الله وع في الباب الثاني في لؤلؤوصف أكل المؤمن ، المؤمن ، والمؤلؤو المؤلؤو المؤلؤو الثال المؤمن ، والمؤلؤو المؤلؤو المؤلؤور المؤلؤور

في آداب النبي الله

لق اق : في آداب النبي المنظمة وأخلاقه، وزهده في دار الدنيا مضافاً الى مامر في اللؤلؤ السابق في الروايات انه منطقة كان يخيط نوبه، ويخصف نعله ويرقع بيده نوبه، و نعليه ، ويكنس البيت، و يشترى ما يحتاج اليه من السوق ؛ ويحمله الى بيته، ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجة من السوق الى أهله، ويسنع ما يصنع الرجل في أهله ، وذلك أحب العمل (الاعمال) اليه كماعن عايشة ويجاس جاسة المبد ، ويجلس دون المجلس، ولم يتقدم على احد، واذا جلس بين الناس كان كواحد منهم لا يعرفه من لم يكن يعرفه . وعن الى ذرقال : كان وسول الشّم الله الله المناس الله كانامن المناس النبي منظم النبي أصحابه فيجي الغريب فلا يدرى أيهم وحتى يستل فطلبنا الى النبي منظم النبي معلسا يعرفه الغريب اذا اتا و فبنينا له كانامن

طين وكان يجلس عليه ونجلس بجانبيه ويسبق كل من لاقاه بالسلام، وكان لايترك التسليم على الصبيان حتى مات . وذا دفي الكافي فلما فطنو الذلك كان الرجل اذا صافحه قال بيده اى اخذه فنزعهامن يدهءو كان يسلم على من استقبله من كبير وصغير وغنى وفقير وكان يصافح الغني والفقير ولاينتز عيدهمن يدأحدحتي ينزعها ويحلب شاته ويعلف الناقة ، ويعتقلها ويجلس على الارض وينام على الحضيض و هوقراد الادض. وكان يقول اني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض والصق اصابه ي وأدكب الحماد بغير سرج واردف خلفي فمن دغب عن سنتي فليس مني. وفي خبر كان يركب الحماد مؤكفاً و يحلب عنزاهله بيده ، ويأكل على الحضيض مع العبيد ويسلّم على الصبيان، ويلبس الصوف وقال: لأأدع هذا الخمس حتى الممات ويكون سنتة بعدى وفي المكارم كان يومخيبر؛ ويومقريضة؛ والنضير؛ على حماد مخطوم بحبل مر ليف تحته اكاف من ليف. وفي آخر لأيدع احداً يمشى معه اذا كان داكباً حتى يحمله معه فان ابي قال: تقدم امامي وأدركني في المكان الذي تريد. وقال جابر: كان اذاخرج مشي أصحابه أمامه وتركوا ظهر اللملائكة، وكان يجيب دعوة المملوك على خبر الشعير. وقال أبوامامة: خرجعلينا متوكَّئاعلى عصىفقمنا لهوقال :لاتقومواكما تقومالاعاجيم يعظُّ مبعضهم بعضاً وفي خبر كب سلمان على قدمه يقبلها فزجر من ذلك وكانوا اذارأوه لم يقوموااليه لما يعرفون من كراهته، ولم يبسط رجليه بين أصحابه قط. وكان يقسم لحظاته بيرت آصحابه فينظرالي ذاوينظرالي ذابالسوية ولميقللاهلمقط لمفعلتمكذا ولملم تفعلوا كذا وقال انس: خدمت النبي مَنْ الله الله تسعسنين فما أعلمه قال الى قط ها وفعلت كذاو كذاو الاعاب على شيء قطهميات هيهات وماذم طعامأقط كاناذاأعجبه أكلهواذا كرههتركه ولايحرمهعلى غيره، وكان بَيْنَافَةُ يخز نالسانه الافيمايينيه . وقال كان اذا آوى الى منز له جز م دخوله الانة اجز المجز الله وجز والأهله وجز والنفسه؛ تمجز وجز ته بينه وبين الناس فير د ذلك على العامة والخاصّة؛ وكانلايتكلم فيغير حاجة ؛ ولايتكلم الافيماير جو نوابه؛ وكان لاياً كل الثوم ولاالبصل ولاالكراث ولاالعسل الذي فيه المغافير. وعن الصادق إ إلى انهقال: كان لايستله أحدمن الدنيا شيئاً الااعطاه؛ وماسئل شيئا قط ،ولامديده الى طمع قط ،ولاحقر مادعى اليه حشف التمرة وكان رقيق القلب رحيماً بكل مسلم ٠

اقول: كف فه يالله مدحاً وأدباً قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَعَلَى خُلُقَ عَظْهُم ، وَفَي الدوابة أتر بانا فيهلين حلب مختص بعسل فشرب منه حسوة اوحسوتير • تهوضعه فقيل: يارسول الله المنافة أتدعه محر ما ؟ قال: لا اللهم انى أدعه تواضعاً لله . وفي المكارم لقد جاه النبي عليه ابن خولة باناه فيه عسار لبن فأبي أن يشر به فقال شربتان في شربة، واناه ان في إناه واحدفأبي أن يشربه ثم قال: ما أحرُّ مه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنياغداً وأحبالتواضع فانمن تواضع لللزفعه . وروى الصادق عليه انه اتى ببيض فأبي إن يأكله فقيل: اتحر م عن الله ولكني اكر وان تتوق اليه نفسي ثم تلاالآية <أذهبتم طيباتكم في حيو تكم الدنيا، وفي نقل جاء أويس اليه بقدح مخيض بعسل في افطار عشية يوم الخميس فوضع فمه على القدح فرفعه ولم يشرب منه ، وقال يكفي أحدهما ولمأشرب منه تواضماً لله . وفي بحاد المجلسي اعلى الله مقامه أفطر رسول الله الله عشية الخميس في مسجدقبا فقال: هلمن شراب فاتاه أويس بن خولة الأنصاري بعس من لبن مخيض بعسل فلماوضعه على فيهنحاه تهقال:شرابان يكتفي باحد هماعن صاحبه لأأشر به،ولا احرمه ولكنى أتواضعلله فانهمن تواضعلله للخبر . وعن أبيعدالله عليه انساكات قوتهمن الشمير،و حلواممن التمر، ورقودهمن السعف اذاوجده. وقال:يا أباذرمن ترك لباس الجمال وهويقدر عليه تواضعا لله فقد كساه الله حلل الكرامة.

ه (في بعض الاخبار الواردة في الباب)ه

لق اق افى الاخبار الواردة فى عرض الله على رسوله السلطنة ، وكنوز الدنيا ومفاتيحها وصيرورة جبال تهامة له الزمرد، والياقوت، والذهب، والفضة، واعراضة مَنْ الله عن قبولها . وفى نبذ من مزاحاته مَنْ الله في الرواية عن ابى جعفر المله أن قال: أتى رسول الله ملك فقال: الله يخيرك أن تكون عبداً رسولا متواضعاً أو ملكارسولا ، فنظر تعالى الله جبرتيل الملك وأومى بيده ان تواضع فقال عبداً متواضعاً رسولا فقال الرسول : اى الملك لها نه لا ينقصك مماعند ربك شيئاً قال : ومعمماتيح خزائن الارض، ومكنون الدنيا وكان الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله الكنية المناولة الله جالها المناسول الله جالها وعنده الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله الله عنده المناس وعنده الله عنده الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله عنده الله الله حاله الله حاله الله عنده الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله عنده الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله عنده الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله عنده الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله عنده الله الله الله عنده الله الله عنده الله الله عنده الملك خازن الجنان . وفي خبرقال أبو عبدالله الله عنده الله الله عنده الله الله عنده الله الله عنده الله عنده الله عنده الله عنده الله عنده الله الله عنده الله عنده الله عنده الله عنون الدولة الله عنده الله عنون الله عنده الله عنده الله عنون ال

اقول :يأتي تتميّة الحديث في الخاتمة في لؤلؤو من عظام الملاتكة اسرافيل. **و في** نقل آخرقال: قال يعنى الملك الرسول هرخ الله يقول الله : اوشئت الجعلت المنجبال تهامة الزمر دوالياةوتوالذهبوالفضة وفيخبر آخرقال اميرالهؤمنين المليكي قال ﷺ أتاني جبر تيلفقال :ياغمانالله يقرؤك السلام ويقول : انشئتجعلت لكبطحا. مكة ذهباً فرفع رأسه الى السماء فقال. ياربأ شبع يوماً وأجوع يومين. وفي خبرقال المطللة الرجل يعظه ليرضى بالفقراني لوشنتأن تكون جبال العالملي ذهبأ دفضة وتحر كمعي حيث كنت لصرن كذلك وفي آخر قال: اماترضى أن يكون الهم أى قيصر و كسرى الدنياو لنا الاخرة وقال أبوعبدالله المليز: خرج النبي المُشاهُوهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال ياعل: • ذه مفاتيح خزائن الارض بقول لك ربك: افتح و خذما شئت من غير ان تنقص شيئاً عندى فقال ﷺ: الدنيادارمن لادارله؛ ولها يجمع من لاعقل له فقال الملك: والذي بعث بالحق لقدسمعت هذاالكلام منملك يقوله في السماء الرابعة حين أعطيت المفاتيح وفي رواية قال الملك وهوجبر ثيل يقول الله: لوشئت لامرت كنوز الارض أن تكون معك حيثما كنت وفي نقل نزل اليهجبر تيل نلاث مرات بمفاتيح كنوز الدنياوفي كلّها يقول هذه مفاتيح كنوذالدنيا خذهاولاينقص منحظك عند ربكشي. وفي الانوار فقدأرسل الله اليهملكا فىزمنمرضه ومعه بغلةعليها مفاتيح خزائن الارض فقال له:ائ الله أرسلني اليك بهذه المفاتيح لتكون ملكافي الدنيا ولاينق عليك شي، من حظ الاخرة فقال النبي عَبْ الله : أديد لقا. ربىوفى البحارعن الحسنقال : ولهيخلف بعدهالاخاتم ؛ وسيفهذوالفقار؛ وقضيبه وجبةصوف وكساه صوف؛ وكان يتسرول بهولم يخطهحتى لحق،الله. واما مزاحاته فهنها أنهكان يأتى الرجل منقفاه فيتحضنه ويضعيديه علىءينيه امتحانأ لهفى المعرفة ومطايبته منه. وعنها انه كان يأكل رطباً مع ابن عمه أمير المؤمنين وكان يضع النوى قد امعلى فلما فرغامن الاكل كان النوى كله مجتمعاً عنده ، فقال له يا على انك لا كول فقال يا السؤالا كول من يأكل الرطب والنواة . ومنها انه أتنه امر أتفى حاجة لزوجها فقال لها بومن زوجك ، قالت ؛ فلان فقال: الذى فى عينيه بياض فقالت : لا فقال بلى فانصر فت عجلا الى يوضاً فقال لها؛ أما تر من يياض عينيه إعاض فقال لها : ما شأنك ؛ فقالت : أخبر ني دسول الله انفى عينيك بياضاً فقال لها؛ أما تر من يياض عينى أكثر من سواد ها و همها انه قال لصهيب بن سنان : أتأكل التمر وباث دمد ، فقال يا دسول الله أنا أمضغ على الناحية الاخرى ومنها انه قال في عواب دجواب دجل قال الله الناسول الله أنا أمضغ على الناحية الاخرى ومنها انه قال : ها أمن عبولدنا قة قال الله الناسوي و هنها انه استدبر وجلامن و دائه و أخذ بعضده و قال : من يشترى هذا العبد ؛ يمنى انه عبد الله . ومنها انهقال لرجل لامنتسى ياذا الاذين ومنها أنه يشترى هذا العبد ؛ يمنى انه عبد الله . ومنها انهقال لرجل لامنتسى ياذا الاذين ومنها أنه دراى جملايمشى و ولاأقول الاحقال .

٥ (في سلوك أمير المؤمنين بهير في دار الدنيا و زهده فيها) ٥

لق الى المساوك مولانا امير المؤمنين الما في دار السدنيا و زهده فيها . في الرواية قال سويد بن غفلة دخلت على أمير المؤمنين الما بعدما يولع الخلافة وهو جالس على مسير صغير ليس في البيت غيره فقلت: يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولاارى في بيتك شيئاً مما يعتاج اليه البيت، فقال: يابن غفلة ان اللبيب، لا يتأثم في دار النقلة ، ولنادار أمن نقلنا خير متاعنا اليه، وانساع قليل اليها صائر ون ، و كان زمان خلافته الظاهر يستة خمس سنين . و في خبر الاثلثة أشهر ، و في هذه المد ق ماوضعت آجرة على آجرة ، ولا لبنة ولا اقطع قطيعة ، وكان قدر قعج بنه عندا الخياط ووضع فيها سبعين وقعة حتى قال انسى و الله استحيى من واقعها مرة اخرى و في بعض خطبه قال: والله لقد وقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها مرة اخرى و في دواية عن الصادق عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين يا الجيلا: والشمادنيا كم التوم السرى . و في دواية عن الصادق عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين يا الجيلا: والشمادنيا كم عدى الاكسفر على منهل حاوا اذا صاح بهم سائقهم فاد تحلوا ، ولا لذا تها في عيني الا

كحميم أشر به غسّاقاً، وعلتم أتجرعه زعّاقا، وسّم أفعاة اسقاه دهّاقا ، وقالادة من الأ أوهمهاخنّاقاً ، ولقددقعت مددعتى هذه حتى استحييت من داقعها . وقالى لى : اقذف بها قذف الاتن لاتر تضيها لراقعها . فقلت له: أغر ب فعندا لصباح تحمدا لقوم السرى ، وتنجلى عنهم علالات الكرى ، ولو شئت لتسربلت بالعبقرى المنقوش من دنياكم ، ولاكلت لب هذا البر بصدور زجاجهم ؛ ولشربت الماء الز لال برحيق زجاجكم ، ولكني أصدق الله جملت عظمته حيث يقول: «أن الذين يريدون الحيوة الدنيا وزينتها فوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخدون الثك الذين أوس لهم في الا خرة الا النار ، ونقل فسى الروضة انه كان يلبس ثوب الخشن الخلق، والنعلين من ليف النخل ويرقع ثوبه و قتابجلد ووقتاً بليف النخل وفي خبر آخر عن الصادق الم قال ولقد كان يقوت أهله بالسّزيت جبينه سفنة بعير وفي خبر آخر عن الصادق الم قال ولقد كان يقوت أهله بالسّزيت والخسّل والم جينه سفنة بعير وفي خبر آخر عن الصادق الم قال ولقد كان يقوت أهله بالسّزيت والخسّل والم جون الحالم فقصة ه

اللينطنى، ومن الوجوه في لبسه ذلك ماقاله السجّاد اللي من ان الجسد اذالبس توب اللينطنى، ومن أحب أن يجد حلاوة الايمان فليس الصوف وفي ثالث عن الصادق اللين طنى، ومن أحب أن يجد حلاوة الايمان فليلس الصوف وفي ثالث عن المام المؤمنين الضابعة قطعه، واذا جاز أصابع قطعه، واذا جاز أما أمير المؤمنين اذالبس القميص مّديده ، فاذا طلع على أطراف الاصابع قطعه، وفي خامس اذا أراد أن يكتسى دخل السوق بنفسه في شترى الثوبين في تغيّر قنبر بأجودهما، ويلس الاخر ته بأتى الى النجّاد فيمد له احدى كمّيه ويقول: خذها بقدومك نخرج في مصاحة اخرى، ويبقى الكم الاخر بحالها ، ويقول: هذه نأخذ فيها من السوق للحسن والحسين وروى انه يقطع كمّه للفقر اه يسترى ون رؤسهم به وقيل له: اعط الكمّ حتى أخيط فيه شيئاً فال دعه والم يكن له الااذا واحد، فاذا أراد غسله لم يكن لهما يموضه وفي خبر إن علياً والم خرج يوماً الى السوق ومعه سيف ليبيعه فقال عمن يشترى هذا السيف فوالدّى فان الحبة لطال ما كشفت به ومعه سيف ليبيعه فقال عمن يشترى هذا السيف فوالدّى فار ما بعته وخرج يوماً الى الناس ومعه في وجود سول الله المناق الكربعن وجود سول الله المناق المناق الكربعن وجود سول الله المناق الكربعن وجود سول الله المناق الكربعن وجود سول الله المناق الكمربعن وجود سول الله المناق الكمربعن وجود سول الله المناق المناق الكربعن وجود سول الله المناق المناق الكمربعن وجود سول الله المناق الكرب عن وجود سول الله المناق المناق

وعليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال : يخشع القلب بلبسه، ويقتدى المؤمن بي واشترى يوماً توباً بثلاثة دراهم من غلام فجاء بهاأ بوالغلام الرعلي علي فقال:ماشأن هذه الدراهم قال: كان قميصنا نمنه درهمين قال: باعنى رضى واخذت رضى فخذ درهمك وانصرف. وقال: جعت بوماً بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العملءوالي المدينة فاذا بامر أة قدجمعت مدراً فظننتها تريد بله فأتيتهافقا طعتهاكل ذنوبوهو الدلوعلىتمرة فمدددتستة عشرذنوبأ حتى مجلت يداى ثمأتيت الما فاصبت منه نمأتينها فقلت يكفى هكذا ، فعد تالى ستةعشر تمرة فأتيت النبي تَمَا اللهُ فأخبرته فأكل معيمنها وفي الخبر ماور دعليه أمر ان كلاهما لله الااخذ باشد هماعلى بدنه،ولقد أعتق ألف مماوك من كد يمينه ترتب منه يداه وعلرق فيهوجهه وني الادشاد للديلميكان التل يغرس النخل، ويبيعها ويشتري بثمنها العييد، ويعتقبهم ويعطيهم معذلك مايغنيهم عن النساس واخبره بعض عبيده أسةقد نبع في بستانه عين فينبع المامنها مثل عنق البعير فقال بشسر ألوادت بشسر الوادث بسسر الوادث تمأحضر شهوداً فأشدهمانه أوقفهافىسبيلالله حتسى يرثالله الاوضومنعليها،وقال: انمافعلت ذلك ليصرف اللهعرز وجهه الناد. وأعطى معاوية للحسن التلا فيهامأتي ألف دينا دفقال ماكنت لأبيع شيئاً أوقفه أبي في سبيل الله وماأطاق عمله احدمن الناس وكان ليصَّالي في اليوم والليلة ألف ركعة . وني خبروما أطاق أحدعمل على من ولده من بعده الاعلى بن الحسين ، وقال ابوجعفر عليها: لماتزوج على على الله فاطمة بسط البيت كثيباو كانفراشها أهاب كبش ، ومرفقتهما محشوة ليفاونصبوا عوداً يوضع عليه السقُّ فسترم بكساء. وفي رواية قال ابوعبدالله عليه :أدخل رســولالله ﷺ فاطـهةعلىعلى الله وسترهاعباء ، وفرشهااهابكبش ،وسادتــها أدم محشوَّة بمسد .وفسي اخرىفي الكافيكان فراشهما اهاب كبش يجعلان الصَّـوف اذا اضطجما تحت ،جنوبهما .وفيأخرىكان لهجلدةكبش اذا أرادالنوم قلباه و يستريحان عليها،واذا أرادتعليف،اقته علَّفهاعليها .و نبي خبرقال : ماكانفراشي الامسككبش، و كانتوسادتهما أديماً حشوها ليفاً وقال ابوعبدالله الماليكي في حديث: انتهى رسول الدُّ عِلْمُنْكُمْ الى أمير المؤمنين ﷺ وهونائم في المسجدقد جمعرملا ووضعراً سه عليه •

ه (في آداب امير المؤمنين عليه السلام)ه

و الله الله الله المؤمنين وزهده في الدنياو تجنّبه عن مأكولاتها ، ولذا يذها مضافاً الى ما مرفى اللؤلؤ السابق، وفي اؤلؤما يرغب به المتبصر عن الدنياقال الصادق علىهالسلام: ان كانعلم مأكل أكلة العبد ، ويجلس جلسةالعبد، ويأكل على الحضيض وينام على الحضيض، وكان يحتطب ويسقى ويكنس. وعن سليم قال: ان يوم خيبر قال رسول وكان يطحن لاهله، وكان ليطعم الناس خبز البرو و اللحم وينصرف الى منزله فيأكل خبز الشعيرو الزيتوفي رواية لميشبعمن خبزالبر ثلاثة أيامحتي قيضهالله وقال ضرار: كان يستوحش من الدنيا و ذهرتها، و يأنس بالليل ووحشته عزيز العبرة ، طويل الفكرة يعجبه من اللباسما خشن، ومن الطعام ماجشب ، وكان فينا كاحدنا . وقال سو مد: دخلت عليه وبين يديه اناهيه لبن أجدفيه ويح حموضة ،وفي يده دغيف أرى قشاد الشعير في وجهه وهو يكستر مبيده ، وبطرحه فيه قلتالفضة وهي قريبة منه قائمة: ويحك يافضة الانتقين الشُّفي هذا الشيخ بنخل هذا الطعام من النُّخالة التَّى فيه قالت: قد تقدم الينا أن لانتخل له طعاماًقال : ماقلت لها فأخبرته فقال عليه : بأبي وأمي من لم ينخل له طعام . اقول : عنسي به رسولاللهُ عَلَيْهُ ﴿ وَفِي رُواية آخري قال الاسود وعلقمة :دخلنا على على عليه السلام وبين يديهطبق منخوصعليه قرص أوقرصان منشعيروان أسطادالنخالةليبين فيالخبزوهو يكسر م بركبتيه ويأكل بملحجر بش فقلت لجادية لهاسمها فضيّة: الانخلت هذاالدقيق لامير المؤمنين عليه السلام فقالت: يأكل هو المهنتي ،ويكون الوذر في عنقي فتبسم عليها وقال: اناامرتها أنلاتنخله قلنا:ولهيا اميرالمؤمنين عليه السلام؛ فقال: ذلك اجددان تنل النفس ويقتدى بى المؤمن ، فألحق بأصحابي ، وكان يجعل جريش التسعير في وعادويختم عليه أنلا يدخل الحسن والحسين فيهشيئارقة منهماعليه فكان أكل الخبز بهادام ، وقال لمن ستله عن ذلك: أخاف هذين الولدين أن يجملافيه شيئاً من ذيت أوسمن وقال بعض أصحابه: دخلت عليه فوجدته جالساً وعنده قدح وكوزماه ،فدعابوعاه مشدود وعليه خاتم

فقلت فى نفسى لقدا منينى حتى يخرج الى جوهراً ولا أدرى مافيه فلما كسدر النحاتم فاذاً فيه سويق فأخرج منه فصد به في القدح وصب عليه الماء فشرب، وسقانى فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين هذا بالعراق وطعام العراق كثير فقال: أماوالشما اختم عليه بنخلا ولكنسى ابتع مقدار ما يكفينى فأخاف ان ينقض فيوضع فيه من غيره وأنا أكره أن أدخل بطنى الاطيباً فلذلك احتر ذرت بما ترى، فاياك تتناول مالم تعلم حلّه. وعن ابى عبدالله المهالا عن ابيه قال نجاء قنبر مولى على على على السلام بفطرة اليه فجاء بجراب فيه سويق و عليه خاتم قال لهرجل: يالمير المؤمنين ان هذا لهو البخل تختم على طعامك ؟ قال : فضحك على على السلام قال: هندك على على الميان في المؤلفة في وذلك لا احب أن يدخل بطنى شى، لأعرف سبيله .

وفى المجالس حضرتعنده بنتهام كلثوم فى افطاد طبقاً فيه خبر شعير، ولبن وملح فلمافرغ من صلاته و نظر اليه حر ك رأسه فقال : يا ام كلثوم متى تناول أبوك الخبر مسع الادامين فرفعت اللبن وأكل الخبر مع الملح . وفيه كان يبيت ليلة فى داد الحسن، وليلة فى داد الحسين عليه السلام ، فيدور فيهما . وكان أكله فى افطاره ثلاث القمات الأزيد، وكان يأخذ السبوع صاعات ديطبخ منه قرصاً الافطاره، وقد يفطر به دقيقاً وفى دواية أكل سبع عشر منام مره الشريف و المتظهر بعض كونه مكتباً وكونه فى تمام عمره الشريف و المتظهر بعض كونه مكتباً وكونه فى تمام عمره الشريف و المتعلم ال

وقد نقل في دوصة الانوادان ملكاً من ملوك العرب أداد ذيارة الحسن بن على على الماسلام فلما جاء دخل المدينة كان وقت صلاة العشاء فأراد أن يصلى ثم يذهب الى بيته عليه السلام فلما دخل المسجد رأى الجماعة قد انصر فوامنه فاشتغل بالصلاة فلما فرغ دعاه مسكين بقى في المسجد فأعطاه قبضة من دقيق شعير كان يفطر به ، فأخذه وشد ، فلما جاء الى بيت الحسن عليه السلام و حضرت أنواع الما ثدة التى تليق بالملوك أخذ الملك قدراً من الطعام في تمال للحسن كان في المسجد مسكين يفطر بدقيق الشعير فترحت عليه ، فلوكان لى اجازة لذهبت اليه بهذا الطعام، فبكي الحسن المظالم، فبكي الحسن المؤمنين المناه المؤمنين المناه المؤمنين المناه الدقيق لنفسه . وعن حبة العربي قال : أتي أمير المؤمنين المناه الموافرة وضع بين يديه ، ونظر إلى صفائه وحسنه فوجي باصبعه فيه حتى بلغ أسفله ثم سكيا، و المناخذمنه يديه ، ونظر إلى صفائه وحسنه فوجي باصبعه فيه حتى بلغ أسفله ثم سكيا، و المناخذمنه

شيئاً وتملّط إصبعه وقال: انالحلال طيّبوما هوبحرام، ولكنتّى أكر أناعو دنفسى مالمأّعو دها، إدفعو عنتى فرفعوه، وقال: لانزال هذه الامة بخير مالم يلبسوالباس العجم ويطعمة العجمفاذ أفعلوا ذلك ضربهم الله بالذلّ، وعن أبى عبدالله عليه قال: أهدى له خوان فالوذج إنى ذكرت أن دسول الله لم يأكله فكرهت أكله •

. اقول:الفالوزج حلوا، يعمل من دقيق الحنطة والدهن والعسل، و قد مر فقال الاصحابه: سدو الميل المؤمنين أمرتنا ان المحابه: سدو المديدة المدايدة المايدة المايدة

ه (في سلوك فاطمة عليها السلام)ه

الدنياوزهدهافيها قال عمر الزبن حصين : كانت لى من رسول الله عليها تحية و ثناه في دار الدنياوزهدهافيها قال عمر الزبن حصين : كانت لى من رسول الله عليكم منزلة وجاها ذهبت معه يوماً في عيادة فاطمة عليها السلام ، فقرع الباب فقال : السلام عليكم فقالت : ادخل يا رسول الله قال : أناو من معى ؟ قالت : ومن معك قال عمر ان : فقالت : فوالذى بعثك بالحق نبياً ماعلى "الاعبائة فقال : اصنعى بهاهكذا وهكذا ، واشار بيده فقال : هذا جسدى قدواريته فكيف برأسى فالقى إليها ملائة كانت عليه خلقة فقال : شدى بها رأسك ثما ذنت المدخل ودخات معه فقال : يا بنتاه كيف أصبحت قلت : أصبحت والله وجيعة وزادنى وجعاً على مابى وجع الجوع بإنى است أقدر على طعام آكله فقد أضر "بن (اهلكنى خل) الجوع فبكي رسول الله وقال : لا تجزعي يابنتاه فوالله ماذفت طعاماً منذ ثلاث ، وإنى لاكرم على الله فبكي رسول الله قال : لا تجزعي يابنتاه فوالله ماذفت طعاماً منذ ثلاث ، وإنى لاكرم على الله منك ، ولوسئلت دبى لاطعمنى ولكنى آثرت الاخرة على الدنيا . وفي الكافى عن جابر قال: خرج رسول الله تماني يدفاط مة على السلام وأنا معه فلما انتهينا الى الباب وضع بدعله قال: خرج رسول الله تمانية على الدنيا الله المانية بنا الى الباب وضع بدعله قال: خرج رسول الله تمانية بدفاط مة على الله وأنا معه فلما انتهينا الى الباب وضع بدعوله قال: خرج رسول الله تمانية بدفاط مة على السلام وأنا معه فلما انتهينا الى الباب وضع بدعوله قال: خرج رسول الله تمانيا و تعلى الدنيا . ولا تعلى المناب وضع بدعوله قال: خرج رسول الله تمانيا و تعلى الدنيا . ولا تعلى المانية بدا المانية بدا المنابع و تعلى المنابع و تعلى المانية بدا المنابع و تعلى المانية بدا المانية بدا وله تعلى المانية بدا وله تعلى النابع و تعلى المانية بدا المانية بدا وله تعلى المانية بدا المانية بدا وله تعلى المانية بدا وله تعلى المانية بدا وله تعلى المانية بدا المانية بدا المانية بدا وله تعلى المانية بدا وله المانية بدا وله تعلى المانية بدا وله المانية بدا وله تعلى المانية بد

فدفعه المقال: السلام عليكم، فقالت فاطمة: عليك السلام يارسول الشّقال: أدخل قالت : ادخل يارسول الشّقال: أدخل أنا ومن معى؛ فقالت : يا رسول الله ليس على قناع فقال با فاطمة خدى فضل ملحفتك فقند على براسك فغملت المقال : السلام عليكم فقالت فاطمة : وعليك السلام يارسول الله قال: أنا ومن معى ؟ قالت: ومن معك قال جابر : فدخل رسول الله عَلَيْنَ ودخلت واذاً وجه فاطمة عليه السلام أصفر كانه بطن جرادة قال رسول الله على المارى وجهك أصفر قالت يارسول الله على على المعرف على المعرف على المعرف على المعرف المع

وقال الباقر على في حديث: قال على على الهايوماً يا فاطمة هل عندك شى؟ قالت : لا ، والذى عظم حقك ماكان عندنا منذ ثلاثة أيام شى، نقربك بعقال الهيم افلا أخبر تنى ؟ قالت كان رسول الله نهانى أن أسئلك شيئاً •

وفي خبر ذكرفيه سلمان فضلامن فاطمة عليها السلام قال فهرولت إلى منزل فاطمة بنت على كِللهُ البحلي المساقها فاطمة بنت على كِللهُ الله المجالية وعليها قطية عباء إذا خمرت رأسها البحلي ساقها وإذا غطت ساقها إنكشفت رأسها فلمانظر إلى إعتجرت. وفي رواية الهَيَّاتُلهُ عادبنته فاطمة يوماً فر آها على حصير إفترش بفراش من سعف النخل ومن جلد الشاة ، و لبست ثوباً من صوف الابل خشناً فشكى من شدة الفقر فقال لها لا تعتمدى على إنك بنت رسول الله ، و زوجة على وام الحسن والحسين ، فوالذى نفس غلى بيده لا يؤذ نونك أن ترفعى قدماً من قدم حتى تفرغى من حساب هذا الحسير ، و هذا الثوب .

وقال عمل بنقيس :كان النبي عَلَيْمَالله إذا قدم من سفر بدا بفاطمة ، ويدخل عليها ويطيل عليها المكث فخرج مرة إلى سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب البيت لقدوم أبيها و زوجها ، فلم اقدم رسول الله عَلَيْمَالله وخل عليها فوقف أصحابه على الباب لايدرون يقفون أوينصر فون لطول مكثه عندها فخرج عليهم وسول الله عَلَيْمَالله عَلَيْمَالله عَلَيْمَالله عَلَيْمَالله عَلَيْمَالله وسول الله عَلَيْمَالله وسول الله عَلَيْمَالله وسول الله عَلَيْمَالله وسول الله عَلَيْمَالله الله عَلَيْمَالله عَلَيْمُ الله عَلَيْمَالله عَلَيْمُ الله عَ

الدُّ نيا منغٌ ولامن آل غُل،ولوكانت الدُّ نياتمدل عنداللهُمن|الخيرجناح بعوضةما سقى فيهاكافراً شربةما،،ثمقامفدخلعليها . وفي المكارمين أبي جعفر عليه قال:كان رسول الله عَلَيْهُمْ إذا أرادالسفر سلمعلى منأراد التسليم عليهمنأهله تميكون آخر من يسلمعليه فاطمةعليهاالسلامفيكون وجههإلى سفرهمن بيتها، واذارجع بدوبها فسافر مر"ة وقدأصاب على شيى من الغنيمة فدفعه الى فاطمة عليها السلام فخرج فلم اقدم رسول النُّعَيِّكُ اللهُ دخل المسجد فتوجُّـه نحو بيتفاطمة كما كانيصنع فقامت فرحة إلى أبيهاصبابة وشوقاً إليه، فنظرفاذاً في ينهاسوا رين من فضدة وإذاً على بابها ستر فقعد رسول الله تِللهُمَّاللة حيث ينظر إليها، فبكت فاطمة وحزنت وقالت: ماصنع هذاأبي قبلها ، فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها ، وخلعت السوادين من يدها تهدفعت السوادين الى أحدهما والسترإلى الاخر تمقالت :لهما إنطلقا إلى أبي فاقر ااالسلام، وقولاله :ماأحدثنا بعدك غيرهذا فشأنك به فجاءاه وأبلغاه ذلك عن أمهمافة بالهما وسولالله عَنْهُ فَاللَّهُ ،والتزمهماو أقعدكل واحدمنهما على فخذه ثم أمر بذينك السوادين فكستر افجعلهما قطعأتم دعا أهل الصفة قوممن المهاجرين لم يكن لهممناذل ولاأموالفقسة مه بينهم قطعاً ثمجعل يدعوالرجل منهم العادى الذى لايستتر بشي ،، وكائ ذلك السترطوبلاً ليسله عرض، فجعل بؤز " و الرجل فاذاً التقاعليه قطعة حتى قسمه بينهم أُذراً . وعن الصادق علي قال: دخل رسول الله عَنافَهُ على على وفاطمة وعليهما كساء من ثلّة الابلوهي تطحن بيدها وترضعولد هافدمعتعينا وسولالله كالله لمأبصرها فقال يما بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بعلاوة الآخرة فقدأ نزل الشُّعليُّ • فلسوف يعطيك ربك فترضى» ورأى سلمان ومأشملة فاطمة سديدة النساءخلقة فيهاا ثنتي عشر ةرقعة من سعف النخل فبكىعليها بكا،شديداً .

وفى رواية الا نواد قال سلمان : فنظرت فى البساط ، فاذاً فيه أدبع عشر رقعة من الخوص، فقلت واعجبابنات كسرى وقيصر تجلس على الكراسي المذهبة، وبنت دسول الله عنه المؤلفة السلمان إن الشفت لنا الثياب والكراسي ليوم آخر وفى الرواية الأولى أنهاقالت : بادسول الله إنسلمان تعجب من لباسى فوالدى بعثك بالحق نبياً مالى ولعلى منذه سنين الامسك كبش ، نملف عليه بالنهاد بعيرنا

فاذا كان الليل أفر شناه ، وأن مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف ، فقال النبي: يا سلمان ابنتي لقت الخيل السوابق .

اقول: تأتى الروايىان بقضيتهما فى الباب العاشر فى الوَاذِقبل لؤلؤصفة جم نم وكانت تطحن الشعير، وتقول وما عندالله خيرو أبقى وكانت تطحن وتعجن وتخبز

ه (في سلوك سلمان و أبي ذر) ٥

ن في سلوك سلمان وأبي ذر في دار الدنيا، وزهدهما فيها ، وفي كيفي تنيا فة سلمان أباذر . في المرواية كان أبو ذريو مأجالساً ،فالمدامر أنه فقالت لد تجاس بين هؤلا. والمتمافي الست هذَّ قام ولاسفَّة ، فقال: باهذه ان سن أبد ساعقية كودا، ، ولا ينجو منها الاكل مخفِّ فرجمت وهيراضيةو دخل رجل على أبي ذر فقال: باأباذر ماأرى مناعاً ولاغر ذلك من الاناث فقال: الله المنابيناً نوجيه صالح متاعنا إليه، فقال إنه لابد لك من مناعما دمت هيهنا، فقال: إن صاحب المنزل لا يدعنافيه . وقال ابوذر: جزى الله الدنياعني مذمَّة بعدر غيفين من الشعر المُتغذَّى بأحدهما وأتعشى بالاخر، وبعدشملتي الصوفأتَّـزر بأحدهما ، وأتردُّى بالاخرى وڤي الكشكول أرسل عثمان بن عفان مع عبداله كيساً من الدراهم إلى أبي ذر ؟ فقال: إن قبل هذافأنت حرٌّ ، فاتي الغلام بالكيس الي أبي ذروالح عليه في قبوله فلم يقبل، فقالله: اقبل فانفيه عتقى فقال: نعم، ولكن فيه رقى. وكان من أحوال سلمان الفارسي، انه لا يغير في ايام امارته،وحكومتهوضعه كان يليس الردى ، ويمشى في الاسواق، ومتكفِّل المورسته وسوقه وغير هما بنفسه، وكان يلف الخوص . و في رواية يعمل الخوص، وهو أمبر على المداين، وكان يأخذمن بيت المال في كل سنة خمسة آلاف، وكان يتصد قبها، ولايا كل الامن عمل بدموكان له عباءة يفترش بعضها ويليس بعضها. وكانءم يسئل سلمان عن عبو به، فلما قدم عليه قال له: ما الذي بلغكعنسى ممساتكرهه ،فاستعفى فألح عليه ؛فقال: بلغنى إنك جمعت بين إدامين على مائدة وإنلك حلَّتين حلَّة بالليل وحلَّة بالنهار. وقيل له: مالك لاتابس الجيَّد من الثياب ؟ فقال وماالعبدو الثيابالحسن؛ فاذااعتق فلهوالله ثياب لايبلي. وفي رواية أخرى قيل ولم تلبس ثوباً جديداً؛ فقال: إنماأناعبدفاذا اعتقت بوماً لبست وقد كان في أيام إمادته مر على رجل

له زنبيل فيه حمل الأمر الرجل بحمل الزنبيل الى بيته المربكن يعرفه فحمله سلمات الى بيته افعرف في أنناء الطريق انه سلمان أمير المدينة افاعتذر اليه فقبل سلمات عذر و بلغ الزنبيل الى بيته .

وروى انه لمابعث إلى المداين ركب حماره وحده، ولم يصحبه أحد ووصل إلى المداير خبر قدومه؛ فاستقبله أصناف الناس على طبقاتهم، فلمار أو وقالوا له: أيها الشيخ أين خلّفت امير نابقال و من امير كم؛ قالوا: الامير سلمان الفارسي صاحب رسول الله، فقال: لااء رف الامير واناسلمان الفارسي، فلست بامير فترجلوا له وقادوا اليه المراكب والنجائب، فقال: إن حمارى هذا خيرلى وأدفق وأوفق ، فلما دخل البلدار ادوا ان ينز لوه دار الامارة، فقال: مالى ولدار الامارة ولست بامير، فنزل بحانوت في السوق، وقال: ادعوا صاحب الحانوت فاستأجره منه وجلس هناك يقضي بين الناس. وفي رواية ان سلمان جاء الى المداين حاكماً ماكان يملك الا دواة وعصاً ، فلما استقبله الناس ماعر فوه حتى دخل المداين . وفي ثالثة لماورد سلمان المداين قعد تحت ظلال الحايط بالمسجد، ولم يقبل الدخول في بيت الامارة ، فقالواله نبني لك دار أفلم يقبل فقال رجل من الدهاقين: ابني لك بيتاً سكن فيه ؟ قال: لاحاجة لى في ذلك ، فماذ ال به يلح حتى قال له: انا ابني لك بيتاً مناطجعت ضرب جداره رأسك، و رجليك، فقال نعم فبني. وفي رواية انه لم يحضر بين يديه طعام عليه ادامان قط ، وكان يأكل الشعر ، طعام عليه ادامان قط ، وكان يأكل الشعر ،

وقال الصادق على : دعاسلمان أباذر (ره) إلى منزله، فقد م اليدرغيفين ، فاخذا أبوذر (ره) الرغيفين فقلبهما، فقال سلمان يا أباذر لاى شيء تقلب هذين الرغيفين، فقال : خفت اللا يسكونا نضجين ، فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ، ثم قال : ما أجر أك حيث تقلب الرغيفين، فوالله القدعمل في هذا الخبز الماء الذى تحت العرض ، وعملت فيه الملتكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الربح حتى ألقته الى السحاب، وعمل فيه السحاب حتى أمطر ه الارض وعمل فيه الربط والحديد والبهائم فيه الربط والمطب، والمعليد والما الحصية أكثر ؛ فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر افقال أبوذر

ج-۱

الراللة أنوب وأستغفر الله ممساأحدث ، واليك أعتذرمما كرهت . وفي خبر آخر قال: دعا سلمان أباذر ذات يوم الى ضيافته ،فقد ماليه من جرابه كسرة يابسة ،وبلوامن ركوته فقال أبوذر: ماأطيب هذه الجرابة لو كان معهملح ؟! فقام سلم ان وخرج فرهن ركوته وحمل اليه فعمل أبوذرياً كل من هذه الخبز، ويزر عليه من ذلك الملح، ويقول: الحمد لله الذي دزقنا هذه التناعة، فقال سلمان : لوكانت قناعة لم تكن دكوتي مرهونة . وفي آخر عن أبي وابل قال:خرجت أناوأ بوذرالي سلمان الفارسي، فجلسناعنده ،فقال :لولاان رسول الله عِللْمُهُلِلةُ نهى عن التكلُّف، لتكلُّف الكيُّمة مجاه بخبز وملح ساذج، فقال أبوذر: لو كان لنافي ملحنا هداسمتر، فبعث سلمان بمطهرته فراهنهاعلى سعتر، فلما أكلناقال أبوذر: الحمد لله الذي قنعنا بمارزقنا، فقال سلمان: لوقنعت بما رزقك الله لم تكن مطهر تى مرهونة .

وفي الرواية:ان رجلادخل على سلمان الفارسي،فلم يجدفي بيته الاسيفاً ومصحفاً فقالله :ما في بيتك الا ماأرى، قال : اناما مناعقبة كودا ، وانا قد منامتاعنا إلى المنزل اولافأولا ، وقال:وقع الحريق فأخذ سلمان سيفه ومصحفه، وقال: هكذا ينجو المخفِّفون وفي رواية: كان لهوطأ يجلس عليه،ومطهرة يتطهِّر بها للصلاة ، وعكازة يعتمد عليهافي المشى ،فاتَّفق أنسيلاوقع في البلد، فارتفع الناس بالويل والعويل،و يقولون: وا أهلاه ووالداه ، ووامالاه،فقام سلمان ووضع وطأ على عاتقه، وأخذ مطهر ته و عكاز تدواد تفع على صعيد، وقال: هكذا ينجو المخفِّفون يوم القيامة . وفي اخرى: جاء إلى المداين وما كان يملك الآدواة فاستمر على هذا الحال ، حتى فاضت الدجلة وخرجت أكثر المناذل ، فلماقرب من الحانوت وضع سلمان جلد كبش كان فراشه على ظهره ، و أخذ دواته وعصاه ورقى فوق الجبل، وقال : هكذا ينجو المخفِّفون يوم القيامة. وقال بعض التَّابعين: كانت فَاكُمِةُ أُصِحَابِالنِّبِي لِمُنْكُمُ خَبْرِ البِّرِ". وفي دواية تأتى أنسلمان لاكر معلى طعام، فقال: حسبى انى سمعت دسول الشُّصلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: إنْ أَكْثَر النَّاسِ شبعاً في الدنيا أكثرهمجوعاً في الاخرة . وفي نقل لما مرض سلمان مرضه الذي مات فيه، أناه سعد بن أبي وقدام يموده ، فقال له: كيف تجدلنفسك ؛ فبكي فقال : مايبكيك يا أباعبدالله توفي رسول الشُّوهوعنك دامن ترد عليه الحوض ،فقال:والله حاأبكي جزعاً حن المون. ،ولاحزناً على

الراكب ، فأخاف أن أكون قد تجاوزت ذلك . فقال سعد : فنظرت فوالسُّ ليس حوله في يبته غير مطهرة، واجبّانة وقصعة. وفي نقل آخر قال: والشّمأ بكي حرصاً على الدنيا ولاحيّالها، ولكن رسولالله عهدعهدأو ليكن بلاغ أحدكممن الدنياكزاد راكب فاخشى أن أكون قد تجاوزناامره، وهذه الاساور حولي قال: وليسحوله الامطهرة واجدًا نةوجفنة. وفي تالك نقله في العدّ ة قال: تحسر سلمان العارسي وضي الشُّعنه عندموته، فقيل له: على ماناً سَّفك ما أباعبدالله الله اليس تأسم في على الدنيا؛ ولكن رسول الله عَنْ الله عبد اليناوقال: لتكن بلغة اخدكم كز ادالراكب، وأخافأن يكون قدجاوزناأ مره ،وحولي هذه الاساور، وأشاد إلى ما في بيت بيته واذاهو دست وسيف وجفنة. الركوة بالفتح دلوصفير من جلد. المطهرة بالكسر اناء متطهر بهويز ال به الاقذار. والاجتّانة بالكسر والتشديد مركن يغسل فيه الثياب. والجفنة القصبة والأساورشخوص من المتاع . والدست مايلبسه الانسان من الثياب. يكفيه لتردده في حوائجه . وفي الرواية إن سلمان المامرض قالوا لهنأتيك بالطبيب، فقال : الطبيب أمرضني، فقالوا له: سله العافية فقال يكفيه علمه بحالي عن سؤالي، وقد مر" بعض كر اماته في لؤلؤالكرامات الصادرةعن جمع من الزهداد . ويأتي في الباب الثامن في لؤلؤ قصلة من امر اقمشو قة الى المواظبة على او لا اوقات الصلاة بعض من كرامات ابي ذر .

وفى الكافىقال ابوعبدالله الله على : والله وعلم أبوذرما فى قلب سلمان لقتله .وفى المجمع ومن قصيته انه فارسى هرب من ابيه طلباً للحق ؛ وكان مجوسياً فلحق براهب فخدمه وعبدر بهممه حتى مات و دله على آخر وهلم جراً الله اندالله آخر على الحجاذ ، وأخبره بأوان ظهود النبي الله أنه فقصد مم بعض الاعراب فغدو وابه فباعوه من يهودى . فاشتر امرجل من قريضة ، فقدم به المدينة فأسلم نقال النبى على المراب مولاك وعاش مأة و خمسين سنة، ومات سنة ست و تلائين رحمه الله تعالى وفى بعض الروايات لما مات سلمان وصلى أمير المؤمنين الله على عمل واحد منه ما سبعون صفاً من المله حقى كل صفاً ألف ألف ملك •

ه(فیسلو کءیسی.فیدارالدنیا)ه

الرواية أنهقال: خادمي يداي، ودابيتي رجلاي، و فراشي الارض ، ووسادتي الحجر. ودفي، في الشتاء مشارق الارض، وسراجي بالليل القمر، وادامي الجوع، ولباسي الصوف فاكهتم ما أنبتت الارض للوحوش والانعام، أييت وليس معيشي، ، وأصبحت وليس لي شي، وليس في وجه الادض أحد أغنى مني . ف في بعض الروايات كان اباسه الشعر، وام يكن له مسكن ومأوى،كل موضع جنَّه الليل بات فيه،ولم يصحب معه الامشط،وكوز فرأى إنساناً بمشطلحيته بأصابعه،فرمي المشطورأي آخر أيشرب من النهر بكفته فرمي الكوذ، وقيل له لودعوت الله ير زقك حماداً تركبه فقال: أناأكرم على الله من أن يجعلني خادم حماد. وقال يوماًلامه: يااماهاني وجدت مماعلمني الله إن هذه الدار دارفنا ، وزوال ؛ ودار الاخرة هي التي لاتخرب ابدأ ، اجيبيني اامانا خدمن هذه الديباالفانية الى الاخرة الباقية، فانطلقا الى جبل لبنان وكانا فيه يصومان النهارو يقومان الليل، يأكلان من ورق الا شجار، ويشربان من ما الامطاد ، فمكثافي ذلك زماناً طويلاً حتى ماتت المقد . ويأتي باقى الحديث في أواسط بابالعاشرفيلؤلؤقصة قمريم ووفاتها . وروى انه توسدفي منامه حجراً ،فجاء اليه الشيطان فقالله: اماكنت تركتالدنيا للإخرة؛فقال: نعموماالذي حدث؛قالتوسدكبهذا الحجر تتنعُّ مبالدنيا ،فلملاتضع رأسك على الارض؛ فرمي عيسى المجرو وضعراً سه على الارض ومع ذلكاذا رفع الىالسماء الرابعة فزاره الملائكة، فوجدواعليه قميصاً مرقعاً برقع كثيرة فضجة وافقالوا: الهناليس يساوى عبدك عيسى عندك توباً صحيحاً ، فنودواأن فتُـشواعيسىففتـشوهفوجدوا فيقميصه ابرةيرقع بهاما يخرقمنه، فقالتعالى: فوعز تي وجلالي لولاابرته لرفعته اليي السماء السابعة .

أقول: ونظيرهذا مافى الخبر من النموسى الجلام مر برجل ساجدعلى صخرة مند نه تلائماً نسنة ، كان يبكى ودموعه تجرى من الاودية ، فوقف موسى طويلاً يبكى ببكائه، ثم قال يادب أما ترحم عبدك فقال الله الأفقال له: لم يادب فقال: لانقله يستريح الى غيرى، وكان له جبة يستتربها من الحر و البرد. وفي خبر آخر قال أبوعبد الله الله الدفع عسى بن مربم

بمدوعة صوف منغزل مريم ، ومن نسبح مريم ومن خياطة مريم فلماانتهى الى السماء نودى ياعيسى ، القعنك ذينة الدنياوقد مرّتفى لؤلؤماورد فى ذمّ الدنيا مضافاً الى مامر الى قصص بعضها تشبه هذه القصة تذكّرها يناسب المقام .

ه(فی سلو ک^ی موسیعلیه السلام)»

له له : في سلوك موسى إليا في دار الدنيا وزهده فيها ، وفي قصة للممهملك الموت حين أداد قبض روحه، واحتباله له في قبضها. في الرواية كان بليس جبة من خرق المزابل وكانت ابرته من ديش حواصل الطير، فكانوا يقولون لملاتتخذ ابرة من حديد؟ فيقول: أخافأن يحاسب عليها . ويأتي في الخاتمة في لؤلؤ أحوال قارون في تضاعف ذك قصيته عليه معهان عليه جيسة شعر وفي رجليه نعازن من جلد حماد ، وشراكهمامن خبوط الشعرة وكانغالب قوت موسى الجلا نمات الارض، ودرق الشجر، ويرى خضر النمات من جلده وفي حديث ولقد كان خضر ةالبقل ترىمن شفيف صفاق بطنه لهز اله، وتشدُّ ولحمه ؛ وكان معنبوته واليأوسلطاناً على بنى اسرائيل ستة وثلاثين سنة ولم يكن لهبيت ولاغذاه ، ومتى حنه الليل بأت فيه و يتكفل بنو اسر الملغذائه بالمناوية، فابطى وروماً رجل بغذائه فقال يارب: لي مذلةان يكون رزقي في يدغيري هكذا، فاوحى اليه لاتغتم انسي جعلت رزق احبَّاتيفييدالبطَّالين منخلقيليو جروابه ، ويسعدو . وفي الانواد، وقد كانموسي 🚜 أشد الانساءكر اهة للموت. فقد روى انه لما جامملك الموت ليقيض روحه و فلطمه فأعور، فقال يادب إن لل أرسلتني الى عبد لا يحب الموت ، فأوحى الشَّالية ان ضعيدك على متن تورولك بكل شعرة دارتها يدك سنة، فقال : تهماذا ؟ فقال الموتة، فقال انته الي أمرربك ونقل فيه حديثاً آخر في موته بطريق آخر عن الصادق الجلا، قال: ان ملك الموت أتي موسى ابن عمران ،فسلم عليه ،فقال:من أنت قال:أناملك الموت، قال:ماحاجتك قال له:جئت اقبض روحك من لسانك، قال كنف وقد تكلّمت به ربي :قال فمن بديك فقال له موسى: كنف وقد حملت بهما التورية؛ فقال: من رجليك ، فقال له وكيف وقدوطأت بهماطور سيناه إقال: وعد أشياءغيرهذا وقال:فقالله ملك الموت :فاني امرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد

ذلك افمك موسى ماشاه الله المرجل وهو يحفر قبراً فقال لهموسى : الأأعينك على حفرهذا القبر؛ فقال له الرجل الله على يضطجع في اللحدلينظر كيفهو؛ فقال موسى المائلا : أنا اضطجع فيه افاضطجع موسى فادى مكانه من الجنية المناصطجع فيه افاضطجع موسى فادى مكانه من الجنية المقال الموت وحداد ودفنه في القبر واستوى عليه التراب قال الذي يحفر القبر ملك بصورة آدمى المذلك لا يعرف قبر موسى و في حديث آخر عن القمى : قال اقال تعالى يابن عمر ال لا نجز عن الموت فاني كتبت الموت على كل نفس، وقدمه حديث آخر عن القمى : قال اقال تعالى يابن عمر الله لا نجز عن الموت فاني كتبت الموت طورسينا ومعموسي الجبل فنظر الى دجل قد اقبل ومعم مكتل و مسحاة فقال له موسى المائل موسى البائلة قدوفى وأنا احفر له قبر افقال لهموسى افلا أعين كيف الموسى الموت القبر فقال الموسى عائريد؛ قال أدخل القبر فانظر كيف مضجعه وقتال لهموسى : ما تريد قال أدخل القبر فانظر كيف مضجعه وقتال لهموسى : أنا الكفيك ، فدخل موسى فأضطجم في فقض ملك الموت و وحدو انضم عليه الجبل •

﴿ فَى سَلُو كُنُوحِ عَلَيْهُ السَّلَامِ ﴾ ﴿

لواق الله السلام انه قدعاش نوح ألفي سنة و خمسماة عام ، منها ثمانمأة وخمسون سنة و المسلم انه قدعاش نوح ألفي سنة و خمسماة عام ، منها ثمانمأة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة الاخمسين عاماً في قومه يدعوهم ومأتاعام عمل في السفينة وخمسماة عام بعدمانزل من السفينة ونضالما وفمسر الامسار وأسكن ولده الله ان و

وفى خبرفى الكافى عاش ألفى سنة وثلاث مأة سنة ومضى من الدنيا ولم ببن فيها يبتاً وكان يستظل هووعياله بالاشجار؛ وكان اذا أصبح يقول لاأمسى واذا أمسى يقول لاأصبح فلما كبرقال: يارب أثنن لى ببناء بيت يقينى الحر والبرد؛ فأذن الله له أن يصنع بيتاً من سعف النخل اذا نام فيه يكون نصف فى الظل ونصفه فى الشمس. وروى انه من قصب ، فقيل له : لو بنيت داراً فقال هذا لمن يموت كثير. وفى مجموعة الشيخ ورام، ان نوحاً عاش فى ألف سنة

وأدبعمأة سنة في بيت من الكرباس، واذا قيل له: يانبي الله لو بنيت بيتاً من الوحل تسكن فيه، يقول: أناميست عداً وأتركه، ويقول في كل صباحها أمسيت، وفي كل مساه ماأصبحت وقد كان يوما جالسا في الشمس خارج ذلك البيت فأتاه ملك الموت وقال: يانوح انتهى عمرك فقال نوح: ياملك الموت أدخل من الشمس إلى الظل، فقال نهم، قال فتحو لنوح تم قال: فتحو لل من الشمس الى الظل، وفي الرواية، قال باملك الموت ماأدى عمرى هذا الذي مضى الاهذه الساعة التي انتقلت فيها الرواية، قال باملك الموت ماأدى عمرى هذا الذي مضى الاهذه الساعة التي انتقلت فيها التحو للها من ملك الموت، امسالا جل الاحترام والاعتزاد، فان حرمة المؤمن في منزله ومأويه، وإما لاجل الحيوة تلك الموت، امسالا التي يتحول بها، واما لكليم ما فانظر الي نوح انه مع ما اوتي من العمر الطويل لم يرغب في البناء ابتداء ، فكيف يكون حالنا تحزم عما نحن عليه من قصر الاعماد، وعما دات الدنيا . وتأتي في الخاتمة قصصه وكيفي تصبره في ايذاء قومه من قسر الاعماد، وعما دات الدنيا . وتأتي في الخاتمة قصصه وكيفي تصبره في ايذاء قومه اياه، وشرح سفينته في لئالى ه

ه (في سلوك آدم عليه السلام) «

و روى الصدوق باسنا ده الى الباقر على أن الله عزوجل عرض على آدم عليه السلام اسما، الانبياء و أعمارهم قال فمر آدم علي باسم داود النبي فاذا عمر مفي العالم

أربعون سنة ، فقال آدم: يادب ما أقل عمر داود وما اكثر عمرى؛ يادب ان أناذ دنداود من عمرى ثلاثين سنة أثبت له ذلك؛ قال: نعم يا آدم ، قال فان قد ذدته من عمرى ثلاثين سنة فانفذذلك له ، واثبتها له عندك واطرحها من عمرى. قال أبوجعفر فائبت الله عز وجل لما فانفذذلك له ، واثبتها له عندك واطرحها من عمرى. قال أبوجعفر فائبت الله عز وجل لا الداود من عمره الله ما يشاب ويثبت وعنده 10 الكتاب قال فمحى الله ما كان مثبت الآدم، وأثبت لداود المنظل مالم يكن عنده مثبتاً، قال فمضى عمر آدم ، فهبط عليه ملك الموت ليقبض روحه ، فقال له آدم: يا ملك الموت المقدرة عملها لا بنك داود النبى وطرحها من عمرك من عارض عليك أسماء الانبياء من ذريتك، وعرضت عليك أعمادهم وأنت يومئذ بوادى الدحن عرض عليك أسماء الانبياء من ذريتك، وعرضت عليك أعمادهم وأنت يومئذ بوادى الدحناء ، قال فقال له آدم عما أذكر هذا ، قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسئل الله عز و جل ان يثبتها لداود في الزبور ومحيها من عمرك في الذكر، قال ابوجعفر المناخ و كان آدم صادق لميذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله تمالي العباد أن يكتبوا بينهم اذاندا ينواو تعاملوا الي أجل مسمى لنسيان ذلك اليوم أمر الله تمالي لفيه .

وفي الكافى: ستل أبوعبدالله المجالات المنافعين في الادس ، قال: إن الله عرض على آدم ذرّ يته عرض الدين في صورة الذر نبيا فنبيا وملكافملكا ، و مؤمنا فمؤمنا وكافراً فكافراً فكافراً ، فلما انتهى إلى داود على قالمن هذا الذى نبيته وكرمته وقصرت عمره فأوحى الله إليه : هذا ابنك داود عمره أدبعون سنة ، وإلى كتبت الاجال ، وقسمت الارزاق وأنا أمحوما أشاء وأتبت وعندى ام الكتاب ، فان جعلت له شيئاً من عمرك العقنه قال : يا دبقد جعلت له من عمرى سنة تمام المأة ، قال : فقال الله لجبر عيل وميكائيل وملك الموت اكتبواعليه كتاباً وختموه باجنحتهم من طينة علين، قال: فلما حضرت آدم الوفات اناه ملك الموت فقال آدم: ياملك الموت ماجاه بك قال: ونزل عليه جبر عيل وأخرج له الكتاب ، فقال : أبوعبدالله المجاهدة فمن أجل ذلك إذا قال : ونزل عليه جبر عيل وأخرج له الكتاب ، فقال : أبوعبدالله المجاهدة فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون فقيض روحه .

وفى خبر آخر عنه قال: لما عرض آدم ولده ، نظر إلى داود فاعجبه فزاده خمسين سنة ، من عمره قال: وبزل عليه جبر تيلوميكائيل وكتب عليه ملك الموت صكاً بالخمسين سنة ، فلماحضرته الوفاة أنزل عليه ملك الموت ، فقال آدم : قدبقى من عمرى خمسون سنة قال: فأين الخمسون التي جعلتها لابنك داود ؛ قال: فاما أن يكون نسيها أو أنكرها . فنزل عليه جبرتيل وميكائيل . فشهداعليه وقبضه ملك الموت فقال أبوعبدالله يجبر كان أول صك كتب في الدنيا . وقال الباقر على : عمر آدم على مند خلقه الله أن قبضة تسعما قردن ومن مكة ودن بمكة و

اقول: تأتى قصة إذلال الشيطان إياهما ؛ وإخراجهما ؛ من الجنة وكيفية توبته في الباب الثالث في لؤلان ؛ ومماوقع في السلف من صعوبة امر التوبة . وقال مقاتل بن سلمان : قلت لا بي عبدالله عليه على كان طول أبينا آدم حين أهبط إلى الارض ؛ وكم كان طول حوا ؛ فقال : وجدنا في كتاب على الله ؛ ان الله تعالى لما اهبط آدم و ذوجته الى الارض كانت رجلاه على تنية الصفا ؛ ورأسه دون أفق السماء ؛ وانه شكى إلى الله تعالى مما يسيبه من حر الشمس فسير طوله سبعين ذراعاً بذراعه وجعل طول حوا خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها .

وقى خبرصحيح آخرقالالصادق ﷺ: لمابكى آدم على الجنةوكان رأسهفى بابمن أبوابالسماه؛ وكانت يتأذى بالشمس فحطمن قامته .

۵(فی ملوكادريس)٥

لق الى الموت احتياله معفى وفع الموت الموت

إدريس فطره فيأكل فيدعوماك الموت إليه فيقول: لاحاجة لى فيه ثم يقومان يسلّبان وإدريس يصكمي ويفطر وينام وملكالموت يصكى ولاينام ولايفطر فمكثا بذلك أياما فمإنهما مر ابقطعفنم وكرم قدأنيع فقال ملكالموت : هلاك انتأخذ حملا أومنهذا عناقيد فتفطر عليه ؟ فقال : سبحان الله أدعوك إلى مالى فتأبى فكيف تدعوني الى مال الغير ؟ ثم قال ادريس: قدصحبتني وأحسنت فيمابيني وبينك منأنت؟ قال أناملك الموت، قال إدريس: لم إليك حاجة ؛ قال : وماهى ؟ قال تصعد بي إلى السماء فاستأذن ملك الموت ربه في ذلك ؛ فأذن له فحما على جناحه ؛ فصعد به الى السماء ؛ ثم قال له إدريس: ان لى إليكحاجة أخرى؛ قال: وماهى؛ قال : بالهنى منالموتشدة فأحبأن تذيقنىمنهطرفاً فانظر هو كما بلغني فاستأذن ربه فأذن له فأخذ بنفسه ساعة ؛ ثم خلَّى عنه فقال له : كيف رأيت؛ فقال بلغني عنه شدّة وأنه لاشد ما بلغني ؛ ولي إليك حاجة أخرى ؛ قال وماهي قال: ترينى الناد فاستأذن ملك الموت صاحب الناد ففتح له فلمساد آها إدريس سقط مغشياً عليه ثمقال: لم إليك حاجة أخرى ؛ تريني الجنة فاستأذن ملك الموت خاذن الجنة فدخلها فلما نظراليها قال: ياملك الموت ماكنت لاخرج منها إنالله تعالى يقول: كل نفس ذائعة الدوت، وقد ذقته ويقول دوان منكم الاواردها ، وقد وردتها ويقول في الجنة • وماهم بخارجين منها، فانظر إلى إدريس النبي عَلَيْكِا الله احتال على دفع الموتعنه ؛ وماذلك إلالكراهته له وسماعه بشدته ومرارته هكذاذكر الوجه بعض المحققة ينفيه وفيغير ممن الانبياء والاولياء الذين يكرهون الموت ويحبون الحيوة وطول عمرهم . والحق إنهم أدادوابذلك تحصيل مزيد الدرجات والفوز بمالديه من المقامات والقربات التي أسبابها ومحالها قبل الموت لماياً تي في الباب التاسع في لؤلؤ. الاشياء الستة التي شبت بباموت المؤمن مفصلا مزأن الموت للمؤمن وشيعتهم كنزع ثيابهم وسلّ الشعر من الدقيق بل كأطيب شيء يشمّه: وكشرب الماء البادد في يوم الصائف وفكيف يكون مر" أ وشديداً عليهم حتى يفر" وامنه : ويكرهوا لقاه حبيبهم . وهمه يدل عليه دوايةنقله فىالارشادمن أنسبب رفع إدريس إلى السماء انعلكاً بشره بالقبول والمغفرة فتمنى الحيوة فقال اله الملك: لم تمنيت قال لاشكر الله تعالى فقد كان حيوتي لطلب القبول

وهى الان لبلوغ المأمول قال: فبسط الملك جناحه ورفعه الى السماه.

ويدل عليه أيضاً طلب اسكندر عين الحيوة لذلك كما تأتى قصيّة في الباب في لؤلؤ قصّة ذها به في ظلمة الارض؛ ويشعر به أيضاً قول مولانا السجّاد الجيّم: اذار أى الجنازة الحمدلله الذى لم يجعلني من السواد المخترم. بل ينبغي أن يحمل عليه ما وردفى الادعيّة من طلب طول البقاء منهم ومن المؤمنين؛ ويأتى في الخاتمة في لؤلؤ قصة الشيطان وكيفيّة عبادته في السماء إنه إحتال مع الشيطان في جواب مسئلة غامضة سئله عنه حتى دنا منه فاعوره بابرته

ه (في سلوك ابر اهيم بله عليه عليه

وفى الصافى فى بعض الر وايات إن الملائكة قال بعضهم لبعض التخذ ربناه من نطفة خليلا وقداً عطاه ملكاً عظيماً جزيلا ، فأوحى الله تعالى إلى الملائكة إعمدواعلى الاهدكم ورئيسكم ، فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فوردا على إبراهيم فى يوم جمع غنمه ، وكان لا برهيم أربعة آلاف راعة آلاف كلب ، في عنق كل كلب طول وزن من ذهب أحمر، وأدبعون ألف غنمة حلابة ، وما شاء الله من الخيل والجمال ، فوقف الملكان في طرفى الجمع فقال أحدهما بلذاذة صوت سبسوح قد وس ، فجاوبه التانى رب الملائكة والروح فقال : اعيداهما ولكما مالى و جسدى ، فنادت ملائكة السموات هذا هو الكرم هذا هوالكرم ، فسموامنادياً من العرش ينزل الخليل موافق لخليل و

وقد روى أنه سئل الله أن لا يميته الاإذاسال فلمااستكمل ايسامه التيقد رت له خرج فرأى ملكاً على صورة شيخفان كبير قدا عجزه الضّمف، وظهر عليه الخوف لعابه يجرع على لحيته ، وطعامه وشرا به يخرجان من سبيله على غير إختياره ، فقال له ياشيخ

وفى رواية أخرى عن الصادق الملا قال: قال أمير المؤمنين الملك الماأد ادالله قبض روح إبراهيم هبط إليه ملك الموت فقال السلام عليك يا إبراهيم ، فقال: وعليك السلام ياملك الموت ، أداع أنت أماع ، قال: بلداع فأجبه ، فقال إبراهيم الملك الموت عليك يميت خليله قال: فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدى الله تعالى فقال: المهى قدسمت ماقال إبراهيم ، فقال الله جلجلاله: ياملك الموت إذهب إليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاه حبيبه إن الحبيب يحب لقاه حبيبه ، فتوفى إبراهيم الملك الشام وليها المناه والمهام إبنه إسماعيل بموته ، فن ل جبرائل فعز أه بأبيه .

ە(فىسلوك داود ؛)ە

القوق: في سلوك داود المنبر في دارالدنيا، وفي وصف صوته، وموت خلق كثير به في كتاب قصص آ داب النفس إنه كان إذا أراد أن ينوح على نفسه يمسك عن الطعام والشراب وغشيان النساه سبعة أيام، ثم يأمر بمنبر يخرج إلى البرية، ويأمر سليمات أن يرتقى عليه، وينادى أيها الوحوش والسباع، أيها الرجال والنساء، أيها العباد والزهاد، ويا أصحاب الصوامع والادياد، هلموا إلى سماع الزبود من داود، قال: فيجتمعون في تلك البرية فيرتقى داود المنبر فيأخذ في قرائة الزبود حتى إذا ذكر الموت و أهوال القيامة جعلوا يبكون ويتضر عوت حتى مات منهم خلق كثير من كلجنس، فلمادأى سليمان ذلك، قال: يانبي الله تقطعت الاحشاه، وتصدعت القلوب من بكائك على مليمان ذلك، قال: يانبي الله تقطعت الاحشاه، وتصدعت القلوب من بكائك على داود في الدعو، وبالبكاه ارتفعت الاصوات، وكثرت الاموات، فماذاعليك لوقصرت، فأخذ داود في الدعاء فناديه أحدزه " د بني إسرائيل، ماأسرع ما خذت في طلب الاجر، فخر داود في الدعية وجه "زوه موتاكم من كان له صاحب فليقم إلى جنبه وجه "زوهم لقد قتلهم ذكر الجنة والناد.

وفى خبر:إنداود الله كأن حسن الصوت بالنسياحة وتلاوة الزبود ، وكان يجتمع الانس والطيوروالسباع والهوام لسماع صوته ، ويموت من كل صنف طايفة ، وكان يحمل

من مجلسه آلاف من الجنايز ، فاذار أى سايمان ماقد كثر من الاموات ؛ نادى : ياابتاه قد مزقت المستمعين كل ممزق ، وقتلت طائفة من بنى إسرائيل فبقتطم النياحة و تأتى فسى المخاتمة فى لؤلؤ جملة من اجوبة الرضا علي عن سؤالات على بن جهم قصدة ذنبه وكيفية توبته وبكائه عنه .

۵(فى سلوك سليمان ﷺ)،

لق الى ساوك سليمان الملل فى دارالدنيا، وزهده وبها، وفى تبد من قصص عظم ملك وبساطه، وعددأزواجه وعظم قدوره وجفانه وعسكره، وفى قصة خاتمه أوسلوكه مع دسول بلقيس قدروى: أنه مع ماله من الملك العظيم كما سيأتي نبذ منها كان يلبس الشعر، وكان قوته من صفايف الخوص يعملها بيده وكان يطحن الشعير ويعجنه وفى نقل آخر كمافى الانواد: كان لم بأكل ما مسته الماربل كان يعمل الميف الخوس في نقل آخر كمافى الانواد: كان لم بأكل ما مسته الماربل كان يعمل الميف الخوس في عرا الشمس في حرا الشمس في حرا الشمس في عراب الملك، ولبس نياباً من ليف الشخل وغل يديه وياب عنه وي عنه وي عنه وي عنه وي عنه م

وفى موضع آخر: شدّ يديه إلى عنقه ، ولايزال قائماً باكياً حتى يصبح ، وإنما سئل الشالمك لاجل القوة والغابة على ملوك الكفاد ليقهرهم به لك ، و قيل : سئل الله القناعة ومع هذا يدخل الجنة بمدالانبياه بخمسماة عام لحسال سلطنته ومن عظم ملكه أنه قدروى فى القصص أن الجن قدعملوا له تدوراً كالجبال بطبخ فى كل قدر ألف ابل والفابقروخمس آلاف غنهو عن قتادة فى تفسير قوله تعالى : «وقدور راسيات أنها ثابتات لا يزلن عن أمكنتين لعظمتهن ؛ وكانت باليمن ؛

وفى الصافى فى تفسيرها ثابتات على الاثافى لاتنزل عنها و قال بعضهم : كانت عظيمة كالجبال يحملونها مع أنفسهم ؛ وكانسايمان يطعمله (بهاظ) جنده . وفى رواية: عملوا لهقدوراً يوقدفى مطبخه كل يوم ألف قدريوضع فى كل قدر حمل عشرة آبال يطعم بهاجيشه ؛ وفى المنهج : يطبغ فى مطبخه كل يوم عشرون ألف بقرغير ساير الحيوانات وعملواله صحافاً كالحياض الكباركمافى الصافى فى تفسير قوله تعالى: وجفان كالجواب،

وفى البيان: كان يجمع على كل جفنة ألف و جلياً كلون بين يديه و كان سليمان كلى: يصلح طعام جيشه في مثل هذه الجغان فانه لم يمكنه أن يطعمهم في مثل قصاع الناس لكثرتهم و كان جيسه مأة فرسخ في مأة فرسخ خمسة وعشر ون إنس، و خمسة وعشر ون بون، و خمسة وعشر ون بهيمة ، و خمسة وعشر ون طير . و يصب الفمام عليها العاء ، و يواظب على مطبخه أد بعمأة طبّاخ ؛ و كان ملح سماطته في كل يوم سبعة اكر از ، وعملو اله بساطاً فرسخ أفي فرسخ و في العدة : فرسخان في فرسخ ذهب أفي إبريسم ؛ و يوضع منبر من الذهب في وسط البساط في قمد عليه و حوله الإنفى كرسي من ذهب و فضة في قعد الانبياء على كر اسي الغضة و حولهم الناس و حول الناس الجن و الشياطين ؛ و يظلم الطير باجنحتها على كر اسي الغضة و حولهم الناس و حول الناس الجن و الشياطين ؛ و يظلم الطير باجنحتها و من الرواح الى الصباح ، و في الانواد: قدمن حالته سليمان ملكاً عظيماً حيث سخر له ما في الكونين فأ مرسليمان الجن فنسجواله بساطاً من الابريسم و الذهب ؛ و كان في مجلس عليه مع خاصته ؛ و كان في مجلس عليه العاماء و الانبياء

ونقل في روضة الانوار: أنهم عملواله ميداناً من فضة مصبوبة فرسخ وجملوافي وسطه سريراً من ذهب وفي يساده ستة آلاف كرستى من ذهب وفي يساده ستة آلاف كرستى من ذهب وفي يساده ويقعد على السرير ، فيقعد أولادالانبياه على كراسى الذهب والعلماء على كراستى الفضة والمبادوالزهاد يشتغلون بالعبادة في المحاديب . ثه ذكر باقي الحديث كمامر الاانه قال: يرفعه ديج الصبايوماً من بيت المقدس إلى ملك الفادس وقال بعض آخر وسخر له ديح السبا عدو ها شهر و دواحها شهر، وكان يسير في اول النهاد من مكة فيتغدى بالكوفة مهر سيرة ويتعشى بالشام . وقال الحسن :كان يغدو من دمشق فيقيل باصطحز من أدس اصطحز فيبيت بكابل، وبينهما مسيرة شهر الى قتادة كان يغدو مسيرة شهر الى ويروح من اصطحز فيبيت بكابل، وبينهما مسيرة شهر الى نفدو منافع ويروح مسيرة شهر الى آخر النهاد فمعنى قوله غدو هاشهر، ودواحها شهر الى نفدانهاد، ويروح مسيرة شهر الى آخر النهاد فمعنى قوله غدو هاشهر، ودواحها شهر الى

انهاكانت تسير فى اليوم مسيرة شهرين للراكب المسرع. وفى الخلاصة كان لهمركب منخشب، ولهألف ركن فى كن لهمركب والانس وتخشب، ولهألف ركن ألف بيت، ويجلس فيهاجيشه من الجن والانس وكان تحت كل ركن ألف من الشياطين يرفعونه من الارض فيذهب به الريح، وكان له ألف بيت مرف قوار برعلى الخشب فيها ناشما أة: مهيرة، وسبعما أهر بة.

وقى بعض الكتب المعتبرة كان معسكره مأة فرسنج مفروشة بلبنة الذهب يقوم عليها عسكرة خمسة وعشرون إنس، وخمسة وعشرون جن، وخمسة وعشرون وحش، وخمسة وعشرون طير، وبساطه عبارة عن مجموع هذا أيجلس هوعليه مع عسكره كل في محله، حتى الدواب والطيور طبقاً على طبق ، وأهل الصنايع من كل نوع ، ويحملون على البساط قدوراً عظيمة يطبخ في كل قدر عشرون إبلافين عبون عليه التنانير من الحديد وترفعها الربح الشديد، ويذهبه بلين في كل صبيحة وعشية شهرين ، وكانت المألف امرأة في ألف بيت من القوادير موضوعة على الخشب.

اقول: يمكن حمل هذه الاختلافات في هذه الكيفيّات والمقادير على تعدّ دها وعلى الاوقات.

وعن ابى الحسن :كان لسليمان على ألف امرأة فى قصرواحد، وفى الانوار فقد نقل أن سليمان المليمي كان يصحب معه على البساط ألف امرأة منكوحة سبعمأة من الاماء وثلاثمأة من الحرائر، وقيل: إنه كان يوقف عليهن فى ليلته.

اقول: مانسبه إلى القيل نقله في المكارم من كتاب من لا يحضر معمزيد قسال بعد نقل العدد المزبور: وكان يطوف بهن في كليوم وليلة. وقال الصادق الله: جعل الله ملك سليمان في خاتمه فكان إذا لبسه حضرته الجن والانس، والطير والوحش، وأطاعوه ويبعث الله رباحاً تحمل الكرسي بجميع ماعليه من الشياطين، والطير والانس والدواب والخيل، فتمر به في الهواه إلى موضوع بريده سليمان، وكان يصلى الغداة بالشام، والظهر بفارس وكان إذا دخل الخلاء رفع خاتمه إلى بعض من يخدمه، فجاه الشيطان فخدع خادمه وأخذمنه النجاتم ولبس فخرت عليه الشياطين والجن والانس والوحش والطير فلما خاف الشيطان أن يفطئوا به ألقى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته. شم

إن سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهر و و رقلى ساحل البحر تائباً إلى الله فمر مسيد الديم و فقال: احمال اصطاد دفع إلى سليمان سمكة فأخذها وشق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسها فخر تعليه الشياطين والوحوش و رجع إلى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الهواه و بعضهم في جوف الصخرة فهم محبوسون إلى يوم القيامة و في تفسير قول دالى على المرسلون و في تفسير قول دالى على المرسلون و في تفسير قول دالى على المرسلون و في تفسير قول دالى المرسلون و في نسلون و في تفسير قول دالى المرسلون و في تفسير قول دالى المرسلون و في تفسير قول دالى المرسلون و في نسلون و في نسلو

عن الزمخشرى انهابعث إلى النبى سايمان بن داود خمسما أغلام عليهم ثياب المجواد وحلية وخمسما أعلى النبى سايمان ، وكلّهم على سروج الذهب والخيل المسومة، وألف لبنة من الذهب والفضّة ، وتاجاً مكلّا بالدّ دو الياقوت والمسك والعنبر وحقّاً فيه درّ يتيمة وجزعة معوّجة النقب، وبعث اليه رجلين من أشراف قومها ، وهما منذ دبن عمر وو آخر دان وحما ذو اعقل، وقالت إن كان نبياً ميتزيين الغلمان والجوادى ونقس الدرة ثقباً مستوياً ، وسلك في الخرزة خيطاً . ثم قالت للمنذد: ان نظر إليك نظر غضبان فهوملك فلايهولنتك أمره ، وإن دأيته بشاكطيفاً فهونبى، فأعلم الشبيه سليمان بذلك ، فأمر المجن فضر بوالبن الذهب والفضة وفر شوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فر اسخ واخلوا مكان أنف لبنة فلما وصلا إليه ميتز الغلمان من الجوادى و نقب الجزعة ، وسلك في ثقبها خيطاً وفرش اللّبن في تلك البقعة التي تركوها البعن خالية كان تلك ألف لبنة سرقت من ذلك اللّبن ؛ وقد تلقا هما باللطف و البشاشة هكذا ذكر القصة في المجمع ذلك اللّبن ؛ وقد تلقا هما باللطف و البشاشة هكذا ذكر القصة في المجمع

وفى البيان عن وهب: أنها عمدت إلى خمسماً القلام وخمسماً البست الجوادى الاقبية والمناطق وألبست الغلمان في سوا عدهم أساور من ذهب وفى أعناقهم أطواقاً من ذهب وفى آذانهم أقراطاً وشنوفاً مرصّعات بأنوا عالجواهر وحملت الجوادى على خمسماة برذون على كل فرس لجام من ذهب مرصع بالجواهر ؛ وبعثت اليه خمسماة البنة من ذهب وخمسماة لبنة من فضّة وتاجاً مكللا بالدر والياقوت المرتفع وعمدت إلى حقّة فجعات فيها درة يتيمة غير مثقوبة ، وخرزة جزعية مثقوبة معوجة الثقب، ودعت وجلامن أشراف قومها اسمه المنذر بن عمرو، وضمّت إليه وجالامن قومها اسمه المنذر بن عمرو، وضمّت إليه وجالامن قومها

أمحال وأي وعقل ، وكتبت إليه كتاباً ينسخه الهدية فانهفيها إنكنت نبياً فمينزيين الوصفاه والوصايف، وأخر بمافي الحقة قبل أن تفتحها ، وأثقب الدرة تضامستوراً، وادخل الخرزة خيطاً من غير علاج انس ولاجن، وقالت للرسول انظر إليه اذاد خلت على فان نظر اليك نظر غضب فاعلم إله ملك فلايهو لنَّك أمر مفانا أعزمنه ، وان نظر إليك نظر لطف فاعلم أنهنبي مرسل فانطلق الرسول بالهدا ياوأقبل الهدهد مسرعا الىسليمان فأخبر الخبر فأمر سليمان الجن أن يضربو البنات الذهب ولبنات الفضة ففعلوا، تمأمرهم أن يبسطوامن موضعه الذى هوفيه إلى بضع فراسخ ميدانا واحداً بلبنات الذهب والفضة وأن بجملوا حول الميدان حايطاً شرفها من الذهب والفضة ففعلوا ، ثمقال للجن : على بأولادكم فأجتمع خلقكثير فأقامهم على يمين الميدان ويساده ثمقمدسليمان على سرير وفي مجلسه ووضع لهأربعة آلاف كرسيعن يمينه ، ومثلها عن يساده وأمر الشياطين أنب يصطفيُّوا صغوفاً فراسخ، وأمرالانس فاصطفوا فراسخ؛ وأمر الوحش والسباعو الهواموالطير فاصطفُّه وا فراسخ عن يمينه ويساره . فلمادني القوم ونظروا إلى ملك سليمان تقاصرت إليهم أنفسهم ورموابما معهممن الهدايا ، فلما وقنوابين يدى سليمان نظر إليهم نظر أحسناً بوجه طلق وقال:ما وراءكم فأ خبر دريس القوم بماجاؤا له، وأعطاه كتاب الملكة فنظر إليه وقال: أبن الحقيّة وفأتي بها فحر كهاو جانه جبر ثيل الميكم فأخرر م بمافي الحقيّة فقال: إن فيها درة يتيمةغير مثقوبة، وجزعةمثقوبة معوجة الثقب فقال الرسول :صدقت فأنقب الدر ّ دوأدخل الخيطفي الخرزة فأرسل سليمان الى الارصة، قجاءت فأخذت شعرة في فيها، فدخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر. بمقال : من لهذه الخرذة يسلكها الخيط افقالت دودة بيضاه : أنالهامارسولالله ، فأخذت الدودةالخيط في فيهاو دخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر، تهميّزبير َ الجوادي والغلمانبأنأمرهم أنينسلوا وجوههمو أيديهم فكانت الجارية تأخذ الماسن الآنية باحدى يديها ، ثم تجعله على البدالاخرى ، ثم تضرب به الوجه والغلام كما يأخذمر الآنية يضرب بهوجهه ، وكانت الجارية تصبعلي باطن ساعدها والغلام على ظهر الساعد، وكانت الجادية تصب الماحباًو كان الغلام يحدد الماء على يدەحدراً ، فىيىز بينهن بذلك . وفي رواية :أنها أهدت إليهوصفاًد وصايف البستهم لباساً واحداً حتى لا يعرف ذكر من أنش . وفي اخرى: أنها أهدت له صفايح الذهب في أوعية الديباج فله ابلغ ذلك سليمان الحقيق أمر الجن فمو هواله الاجر بالذهب تم أمر به فألقى في الطربق . فلما حاؤا وأد فلما حاؤا أدر ما تم في الطريق في كلمكان فلما رأوذلك صغر في أعينهم ما جاؤا به . وفي رواية أخرى: أنها بعث حق تقنيها حوهرة عظيمة ، وقالت للرسوا ، قل له يئة بهذه المجوهرة بلا حديدة ولا مار، فأتى الرسول بذلك فأمر سليمان بعض جنوده من الديدان فأخذ خيطاً في فيه تم تقسمها وأخرج الخيط من الجانب الاخر .

ه (في اتمام سليمان بيت المقدس)ه

الى الفراق الله المام المان المال ا

اقول: ومن عجيب سلطنته أله لما توفى داود الما استخلفه أحب اتمام بيت المقدس الذى بناه داود وروفعه قالة فجمع الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال يخس كلطائفة منهم بعمل فأوسل الجن والشياطين في تحصيل الرخام والمهاة الابين الصافى من معادنه والمربيناه المدينة من الرخام والصفاح وجعلها أننى عشر وبضاً. وأنزل كل وبن منها سبطاً من الاسباط ولما وقله فرغم سيناه المدينة ابتده في بناه المسجد، فوجه الشياطين فرقاً: فرقة يخرجون الذهب واليواقيت من معادنها، وفرقة يقلمون الجواهر و الاحجاد من أماكنها ، وفرقة يأتون بالمدرمن البحاد فأوتى من ذلك بشيء يأتون بالمسك والمندر و ساير الطيب وفرقة وأمرهم بنحت المقدس بالاحجاد حتى صيروها الواحالا معاتجة تلك الجواهر و اللكالى فبنى مسجديت المقدس بالواح الاحجاد المنحوتة من الزخام الايين والا صغروا الاخضر، وعمده بأساطين المهاة الصافى وسقة به بألواح الجواهر و فن من سقو فه وحيطانه بالله الي واليواقيت و الجواهر، وبسط أدضه بألواح الفيرو ذج وكان يضى في الظلمة كالقمر ليلة البدر. فلما فرغ منه جمع إليه أحباد بني إسرائيل فأعلم أنه بناه يضى في الظلمة كالقمر ليلة البدر. فلما فرغ منه جمع إليه أحباد بني إسرائيل فأعلم أنه بناه يضى في الظلمة كالقمر ليلة البدر. فلما فرغ منه جمع إليه أحباد بني إسرائيل فأعلم أنه بناه لشتمالي و اتخذ ذلك اليوم الذى فرغ منه عشرة آلاف من قرا بني إسرائيل فاعلم أنه بناه لشتمالي و اتخذ ذلك اليوم الذى فرغ منه عيداً وفرغ له عشرة آلاف من قرا بني إسرائيل

خمسة آلاف بالليل، و خمسة آلاف بالنهاد، فلم يزلبيت المقدس على ما بناه سليمان حتى غزى بخت نصر بنى إسرائيل فخرب المدينة وهد مهاونقض المسجد، وأخذما فى سقوفه وحيطانه من الذهب والفضة والدر واليواقيت والجواهر فحملها إلى دارم ملكته من أدن العراق.

واماقصة وفاته :ففى تفسيرعلى بن ابر إهيم قال أبوجعفر عليه السلام: إن سليمان بن داود عليه السلام أمر البحن فبنوا له بيتاً من قوار يرفينما هومت كى، على عماون وينظر ون إليه إذحانت منه التفاته ، فاذاً هو برجل معه فى القبة ففز ع منه فقال: من أنت؟ قال أما الذى لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك، أما ملك الموت ، فتبضه وهو متكى، على عماه فمكثوا سنة بيتون وينظرون إليه ويدابون له، ويعملون حتى بعث الله وسنة فأكلت منسأته وهى المصاف فلما خر "تبينت الانس أن لو كان الجن يعلمون الغيب مالبثواسنة فى العذاب المهين ، فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان . قال: فلاتكاد تراها في مكان الاوجد عند هاماه وطين .

وفي رواية اخرىءن القمى فى تفسير قوله تعالى: « ما داهم على موته الادابة الارض قال : لما أوحى الله الله سلمان الله ميت أمر الشياطين أن يتخذواله بيتاً من قوارير ووضعوه فى لجة البحر و دخله سليمان فا تكى على عصاه ، وكان يقر الزبور و الشياطين حوله ينظر ون اليه ، ولا يجر ون أن يرجعوا ؛ فبيناهو كذلك اذحانت منه النفاته ، تمذكره كالحديث السابق. وفى ثالثة : أنه تعالى اطلعه على حضور و فاته ، فاغتسل و تحديط و تكف ن والجن فى عملهم . وفى دابعة فى البيان : أن سليمان كان يمتكف فى مسجد بيت المقدس السنة والسنين ، والشهر والشهرين ، وأقل وأكثر يدخل فيه طعامه و شرابه ، ويتعبد فيه فلما كان فى المرق التى مات فيها لم يكن يصبح بوماً الاوتنب شجرة كان يسئلها سليمان فلما كان فى المرق النهر النهم أنه سيموت فقال : اللهم أعم على الجن موتى ليعلم الانس أنهم شى انت ؛ قال للغراب ، فعلم أنه سيموت فقال : اللهم أعم على الجن موتى ليعلم الانس أنهم لا يعلمون الغيب ؛ وكان قد بقى من بنائه اى بنا مسجد بيت المقدس سنة . وقال لا هله : لا تخبر و الموتى حتى يفرغوا من بنائه و دخل محرابه وقام متكا وعلى عصاه فمات ؛ وبقى قائماً المنات و المناه فمات ؛ وبقى قائماً والهم الم على عصاه فمات ؛ وبقى قائماً المناب و قائماً على عصاه فمات ؛ وبقى قائماً و المناه و قائم و المناه و المناه و قائم و المناه و المن

سنةوتم البناه ، تمسلط الله على منسأته الارضة حتى أكلتها فخر ميتا الخبر. وفي خامسة أن الله أوحى إلى سليمان بن داو دعليه السلام : إن آية موتك أن شجرة تخرج من بيت المقدس بقال لها الخرزو بة،قال :فنظر سليمان يومأفاذاً الشجرة الخرز نوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لما: ما اسمك؛ قالت: الخرنو بققال: فولتم سلىمان مدير أالم محرابه فقام فيهمتكتاً على عصاه فقيض روحه من ساعته الحديث . وفي سادسة عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن أبيه على السلام: أن سلىمان بن داود على السلام قال ذات يوم لاصحابه: ان الله تعالى وهب لي ملكالاينبغي لاحدمن بعدى سختر لي الربح والانس و الجن والطيرو الوحوش علمني منطق الطير، وأةانيمن كل شي ومع جميعها أوتيتمن الملك ماتم لي سروريوم إلى اللَّيل، وقد احبيت أنأ دخل قصري في غدفاً صعد أعلاه وأنظر الي ممالكي، ولانا ذنو الاحد على لثلاير دماينقص على يومي قالوا:نعم فلماكان من الغدأخذ عصاه بيده وصعدالي أعلى موضعمن قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرود أبما أوتي فرحاً بما أعطى اذاً نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض ذوا ياقصره، فلما بصر به سليمان قالله:من أدخلك إلى هذاالقصر؛ وقدأردت أن أخلوفيه اليوم فباذن من دخات :قال الشاب أدخلني هذا القصر ربه وباذنه دخات فقال: ربه أحق بهمنى فمن أت عقال : أناملك الموت قال:وفيما جئت:قال: جئتلاقبض روحك قال :امض لما امرت به فهذا يوم سروري.و أبي اللهُّأْن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه ، وهو متــّــكي، على عصاه فيقي سليمان متكتاً على عصاه وهو ميتت ما شاه الله و الناس ينظرون اليه وهم يقد رون انه حيَّ فافتتنوا فيه و اختلفوا فمنهم من قال: قد بقسي سليمان متكنًّا علمي عصاه هذه الايام الكثيرة ولدم يتعب ولدم ينم ولم يأكل ولم يشربانيه ليربنا الـذي يجب علينا أننمبده . وقال قوم : أن سليمان ساحرو إنه يرينا أنهواقف متكي، على عصاه يسحر أعينناوليس كذلك فقال المؤمنون: إن سليمان الم هوعيد الله و نبيه بدير الله أمره بمايشاه فلمااختلفوابعث الله الاضقفد بتفي عصاه فلما أكات جوفه انكسرت العصاوخر سليمان من قصرمعلى وجهه فشكرت الجن اللاصة صنيعها فلاجل ذلك لاتوجد الارصة في مكان الاوعند هاما وطين .وقال أبوعبدالله ١٩٣٨: وكان آصف بدبر أمره حتى دبت الازصة . وفي الصافي فى الاكمال عن النبى المُطَلَّمَة عاش سليمان بن داودعليه السلام سعماة سنة واننتا عشرة سنة وفى البيان ذكر أهل التاديخ إن عمر سليمان عليه السلام كان ثلاثاً و حمسين سنة ، مدة ملك ملك ملك منها أدبعون سنة ، وملك يوم ملك وهو إن ثلاث عشر سنة وفى بعض الكتب ملك تمام الدنيا سبعما قسنة واثنتى عشر سنة وسبعة أشهر و

ه (فی سلو ک لقمان و مدة عمره) ه

الواق : في سلوك لقمان الحكيم في دار الدنيا وزهده فيهاوفي نبذ من نصايحه وفي مدة عمره . وقداختاف فيه فقيل : إنه كانحكيماً ولم بكن نبياً عن ابن عباس ومجاهد وقتادة دأكثر المفسرين . وقيل: انه كان نبياً عرب عكرمة والسدى والشعبي . وفسه وا الحكمة هنابالنبوة . وقيل: انه كان عبداً أسوداً حبشياً غليظ المشافر مشتوق الرجلين في زمن داود على . وقال له بعض الناس: ألست كنت ترعى معنا؛ قال نعم، قال: فمن أين أوتيت ما أرى قال: قدرالله وأداء الامانة، وصدق الحديث، والصمت عما لايمنيني. وقيل: انه كان ابن أختأبوب إلى عن وهب وقيل : كان إن خالة أبوت واحتمل النيسا ودى كونه من أولاد آزر، وقال رسول الله ﷺ: حقاً أفول لم يكن لقمان نبياً، ولكن كان عبداً كثير النفكر حسن اليقين ،أحب الله فأحيه ومن عليه والحكمة كان نامماً نصف النهار اذجاته نداه ما لقمان هل لكأن يجعلك الشِّخليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق افأجاب الصوت ان خيرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاه، وان عز معلى فسمماً وطاعة فاني أعلم أنهان فعل بي ذلك أعانني وعصمني فقا لتالمائكة : بصوت لايريهم له يالقمان اقال: لأن الحكم أشد المناذلوآكد هايغشاهالظلم منكلمكان الوقىفيا لحرىأن ينجـو وال أخطأ أخطأ طريق الجنّة. ومن يكن في الدنياذ ليلاو في الاخرة شريفاً خير من أن يكون في الدنيا شريفاً وفي الاخرة ذليلا، ومن تخير الدنياعلى الاحرة نفنه الدنيا ولايصيب الاخرة فتعجبت الملئكة منحسن منطقه فنام نومة فأعطى الحكمة فانتبه يتكلّم بها .

وقال ابوعبدالله عليه السلام: و الله مأوتى لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولابسط في جسم ولا جمال، ولكنه كان دجلا قوياً في أمر الله متودعاً في الله ساكية عميق

النظر،طويل التفكّر،حديدالبصر، مستغن بالعبر. لم ينم نهاد أقط ،ولم يتك في مجلس قوم قط ،ولم ينقل في مجلس قوم قط ،ولم ينقل في مجلس قوم قط ،ولاعلى اغتسال لشدّة تستّر ، و تحفظه في أمره ،ولم يسحك من شي ،قط ،ولم ينف بقط مخافة الاثم في دينه ، ولم يمازج انساناقط ولم يفرح بما أوتيه من الدنيا، ولا حزن منها على شي ،قط ، وقدنكح من النساء و ولدله الاولاد الكثيرة ،و قدم أكثرهم افراطافه ابكى على موت أحدمنهم ولم يمريين رجلين يقتتلان أويختصمان إلاأصلح بينهما، ولم يعمن عنهما حتى تحاجزا ، ولم يسمع قولا استحسنه من أحدق طالا سئله عن تفسير ، وعمن اخذه ، وكان يكثر مجالسة الفقها ، والعلماء ، وكان يغشى القضاة والملوك و السلاطين في ذلك فيري للقضاة بما ابتلوا به ، ويرحم الملوك والسلاطين لمز تهم بالله وطمأ نينتهم في ذلك ويتعلم ما يغلب به نفسه ، ويجاهد به هوا ، ويحتر زبه من الشيطان ، وكان يداوى نفسه بالتفكّر والمبروكان لا يظمن إلا فيما ينفعه ، ولا ينظر إلا فيما يعنيه فبذ لك أو تى الحكمة ومنت

وفى الفقيه قال: قال لقمان لابنه: ان الدنيا بحرعميق، وقدهلك فيها عالم كشير واجعل سفينتك فيها الإيمان بالله، واحبل شراكها التوكل، واجعل واحك فيها تقوى الله فان بجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك. وقل لابنه: يابنى خف الله خوفاً لو أتنه بعمل التقلين خفت أن يعذبك، وارجه رجاء الوأتيته بذنوب التقلين رجوت أن يغفر لك. وقال لابنه: يابنى إتخذ ألف صديق وألف قليل ولا تتخذه دواً واحداً والواحد كثير فقال الهير المؤمنين عليه : اكثر من الاخوان ما استطعت انهم عمار واذاما استنجدوا ظهور، وليس كثير ألف خلوصاحب وإن عدواً واحداً لكثير. وفي النفسير: أن مولاه دعاه فقال: اذبح شاة فأتنى بأطيب مضفتين منها فذبح شاة وأناه بالقلب والله ان ثم أمره بمثل ذلك بعد أيام وأن فأتنى بأخبث مضفتين فأخرج إليه القلب والله ان شمأ مره بمثل ذلك بعد أيام وأخبت شيء اذا خبئا . وقيل إن مولاه دخل اله خرج فأط ل في الجلوس فناداه لقمان أن طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ، يودث ه الباسود، ويصعد الحرارة إلى الرأس فاجلس هوناً وقم هوناً فكتب حكمته على باب الحسن اقول وفي وسالة طب الرصاأ دخل فاجلس هوناً وقروسالة طب الرصاأ دخل

الخلاللحاجة والبثفيه بقدرمانقتضى به حاجتك ، ولا تطل فيه الجلوس فانذلك يورت داء الفيل. وفيه : ومن أراد أن لا يشتكى مثانية فلا يحبس البول ولوعلى ظهر دابة انتهى وقال عبد الله بن ديناد : قدم لقمان من سفر فلقى غلامه في الطريق فقال : ما فعل أبى ؟ قال : مات قال : مات قال : مات قال : ما فعلت أمرى قال : ما فعلت امر أتى ؟ قال : ما تت قال : ما قبل المنافري . وقيل لغمان : أى الناس شر ؟ قال : الذى لا يبالى أن ير اه الناس سيساً . وقيل له : ما قبل در و وجهك ؛ قال : لقمان : أى الناس شر ؟ قال : الفقس وقيل : إنه دخل على داود و هو يسر عالد رع وقد ليس تعبي على النقش أو على فاعل النقش وقيل : إنه دخل على داود و هو يسر عالد رع وقد ليس الله لما أحد يد كالطين و لي يكن يرى الدرع قبل هذا و تمج بمن فائد ته فأد اذ أن يسئله فأدر كته الحكمة فسكت فلما أتمة لبسه وقال : نعم لبوس للحرب أست . وفي نقل آخر قال : الدرع نعم شي اللحرب او المدن فقال : الصمت حكم وقليل فاعله فقال له داود : بحق ما مست حكما .

ه(في نصايح لقمان ﷺ)٥

ثو ثو نفى نصايح لقمان فى آداب السفر المتعقبة بجملة أخرى منها من دسالة طب الرضاالتي كتبها للمأمون عليه اللعنة و من النبي و امير المؤمنين والصادق عليه وفي أحراز قوية فى السفر، وفى حرز عند وكوب الدابة ، وفى عددما صدر عنه من حكمة ، وفى بعض نصايحه الشريفة مضافاً الى مامر فى اللؤلؤ السابق ، وفى مدة عمره . قال أبوعبد الله عليه : قال لقمان فى وصيته لابنه : يابنى سافر بسيفك وخفت وعمامتك وخباتك وسقا تك وخيوطك ومخرزك ، وتزود معك من الادوية ما تنتفع به أنت ومن معك ، وكن لا صحا بكمواف قالا فى معصية الله عزوجل .

يابنى :اذاسافرتمع قومفاكثر استشارتهم فىأمرك وأمورهم، وأكثر التبسم فى وجوههم ، وكن كريماعلى ذادك بينسهم . فاذادعوك فأجبهم، وإذ استعانوابك فأعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاه النفس بما معك من دابة أوماه أو ذاد. واذا استشهدوك على الحق فاشهدلهم ، واجهدر أيك لهم إذا استشار وكثم لاتهزم حتى تنثيت

وتنظر اولا تجبفي مشورة حتى تقوم فيهااو تقعدوتنام او تأكل وتصلى اوانت مستعمل فكرتك وحكمتك فيمشورته ، فان من لم يمحض النصيحة لمن استشار صلبه الله رأيه وإذار أيت أصحابك يمشون فامش معهم، فاذار أيتهم يعملون فاعمل معهم، واسمع لمن هو أكبر منكسناًواذاأمروك بأمروستلوك شيئاًفقل:نعم ولاتقللافان لاعيٌّ ولوم، واذاتحيرتم في الطريق فانزلوا اواذاشككتم في القصدفقفوا وتوامروا، واذارأيتم شخصاً واحداً فلانسئلوم عنطريقكم ولاتسترشدوه فان الشخص الواحدفي الفلاة مربب لعلمه يكون عين اللصوص أويكون هوالشيطان الذي حيركم، وأحذروا الشخصين ايضاً إلاأن تروا مالاواياً فان الماقل اذا أبصر بمينه شيئاً عرف منه الحق ، والشاهدير ي مالايري الغائب يابني اذاجا وقت الصلاةفلا تؤخرهالشيء صلمهاواسترح منهافانها دين،وصل فيجماعةو لوعلم رأس ذج ولاتنامن على دابتك فانذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا أن تكون فيمحمل يمكنكالتعمدوالاسترخاه المفاصل،واذاقر بتمن المنزلفانزل عندابتكوابدأ بعلفهاقبل نفسك فانها نفسك واذا أردته النزول فعليكممن بقاع الارض بأحسنها لونأ وألينهاتربة ،وأكثرهاعشبا،وإذانزات فصل وكعتين قبل أن تجلس ،واذاأر دت قضامحاجتك فابعدالمذهب فيالارض، وإذاارتحلت فصل ركعتين تهودع الارض التيحللت بها وسلم على أهليافان لكل بقعة أهلامن الملا مكة، وان استطعت أن لانأ كل طعاماً حتى تستدى فتصدقمنه فافعل، وعليك بقرائة كتاب الشّمادمت راكباً، وعليك بالتسبيح مادمت عاملا عملاً وعليك بالدعاء مادمتخالياً ؛ واياك والسيرفي اول الليل الي اخروز اينكورفم المودفي مسيرك •

وفى احتجاج البحادعن أمير المؤمنين عليه السلام قال :من ضلمنكم فى سفر أو خاف على نفسه فليناد ياصالح أغثنى فان فى (من خل) اخوانكم من الجن جنياً يسمى صالحاً يسيح فى البلاد لمكانكم محتسباً :فسه لكم فاذا سمع الصوت أجاب وأد شدال المنكم وحبس عليه دابته و

وقال الرضا عليه السلام: إن المسافرينبغي له أن يحتر ذفي الحراذ اسافر وهوممتلي من الطعام ،ولاخالي الجوف وليكن على حدالا عندال، وليتنا ولمن الاغذية الباددة مثل

الفريس والهلام والخل والزيت وما الحصر م و نحو ذلك من الا طعمة الباردة واعلم أن السير الشديد في الحرالشد يدضار بالابدان المهلوسة اذاكانت خا لية من الطعام ، وهو نافع في الابدان الخصبة فأ ماصلاح المياه المسافر مع دفع الا ذى عنه فهو أن لايشرب الماه من ما اكن منزل إلا بعد أن يمزجه من ما المنزل الذى قبله أو بشراب واحد غير مختلف بشربه بالمياه على اختلافها والواجب ان يتزود المسافر من تربة بلده وطينه التي دبي عليها ، وردالي منزل طرح في إنا تم الذى يشرب منه الما شيئاً من الطين الذى تزوده من بلده و يتما هدالما و الطين في الابية بالتحريك ، ويؤخر قبل شربه حتى يصفو صفاها جداً و

وقال الكاظم ﷺ؛ ان خرجت برأفقل سبحان الذي سخّرلنا هذا ، وماكنا لهمقرنين وإاإلى وبنالمنقلبون فالهايس منعبد يقولها عنددكوبه فيقع من بعير أودابة فيصيبه شيء باذن الله . وقال رسول الله الله الله عليه : سافروانصحوا ، وقال أبوعبدالله علي : من أدادسفراً فليسافر يوم السبت فلوان حجراً ذال من جبل يوم السبت لرده الله السي مكانه، ومن تمذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه ، وقال مَنْ الله : عليكم بالسير بالليل فان الارض تطوى بالليل وقيل لابه عبدالله عليه : ايكر والسفر في شيء في الايام المكروهة الاربعاءو غيره؟ قال: إفتتح سفرك بالصدقة و اقر. آية الكرسي اذا بد الك ما يقر. احد وانا انيز لناه حيرت يبركب دابية الانيزل منها سالما مغفيوراًلة ما ويهما انقبل على الدواب من الحديد .وقال ابوجمفر الجلا : لوكان شيء يسبق القدر لقلت أن قارىإنا انزلناه حين يسافر اويخرج من منزله سيرجع اليه انشاءالله تعالى وتأتى في الباب السادس في لثالي الفوائد الدنيوية للصدقة في لؤلؤ أن الصدقة إذا أعطيت في أول اليوم اخبار في انها من الاحراز القوية عندالخروج في السفر منهاانه قال المالية: تصدق وأخرج أىيوم شئت ، وتأتى في الباب السابع في لؤلؤ فضل آية الكرسي وفي لؤلؤ بعده احراز قوبة اخرى للسفروقال السبي الله : سيد القوم في السفر خادمهم وفي المكادم روى عن التبي الله أمر أصحابه بذبح شاة في سفر فقال رجل من القوم : على ذبحها

وقال الاخر : على سلخها، وقال آخر على قطعها ، وقال آخر : على طبخها فقال وسول الله على المنخها فقال وسول الله على الناقط لكم الحطب فقالوا : يادسول الله لانتمين بآباتنا وامهاتنا انت نعن نكفيك قال : عرف انكم تكفوني ولكن الله يكره من عبده اذا كان مع أصحابه ان ينفرد من عبده اذا كان مع أصحابه ان ينفرد من بينهم فقام علي المقط الحطب : وقال ايضاً الصادق علي : سير واو انسلوا فانه اخف عليكم .

وروى ان قوماً مشاة أدركهم النبى كلي فشكوا اليه شدة المشى فقال لهم استعينوا بالنسل و لقدمر دسول الله يلله بكراع الفنيم فشكوا اليه الجهد والاعياء فقال: شدوا ازاد كم واستبطوا فعملوافذهب عنهم ذلك، وقال: ليس للمرأة أن تمشى وسطالطريق ولكن تمشى جانبيه، وقال النبى المنظم من اعان مومناً مسافراً نفس الشعنه تلاتاً وسبعين كربة، واجاد ممن الغم والهم في الدنيا، ونفس عنه كربة العظيم يوم يعمن الناس با نفسهم

وقال ابوعبدالله الخالات السفر قطعة من العذاب وفي الكافى عن الي عبدالله الخالجاء من الغيبة حتى يأذنهم وقال: السفر قطعة من العذاب وفي الكافى عن الي عبدالله الخلالات التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور ، وفي السفر التكاتب؛ وقال: ودجواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام وفيه قال: ان امير المؤمنين الخيم صاحب وجلا ذمياً فقال له المناب المؤمنين الخيم صاحب وجلا معامير المؤمنين على فقال معامير المؤمنين على فقال المعامير المؤمنين على فقال المعامير المؤمنين على فقال المعامير المؤمنين عالم فقال المعامير المؤمنين عالم فقال المعامير المؤمنين عالم فقال المعامير المؤمنين : هذا من تمام حسن الصحبة ان شيع الرجل صاحبه هنيتة اذا فارقه، وكذلك أمر نانبينا مَن الله فقال المالذمي: هكذا قال المالدمي: هكذا قال المالدمي على دينك، ورجع الذمي مع أمير المؤمنين فلماعر فه أسلم وقال الصادق على دوالمر و قمر و تان: مروة في السفر الي أن قال: وأما التي في السفر فكرة الزادوطيبه وقد نقل انه صدر عن القمان عشرة آلاف كلمة من الحكمة: منها مامر"، وهنها مانقله بعن الثقات انه قال لابنه وهو يعظه: بابني إني خدمت أربعة آلاف نبي في أدبعة آلاف

سنة،واخترت من كلكلماتهم ثمانية: الاولى اذاكنت بين السلاة فاحفظ قلبك. والثانية اذاكنت بين النعمة فاحفظ خلتك والرابعة اذاكنت بين النعمة فاحفظ خلتك والرابعة اذاكنت في دار الغير فا حفظ عينك وا ما الاربعة الاخيرة فكن . ذاكر أابداً الشيئين الخالق والموت وكن ناسياً بداً الشيئين: احسانك في حق الغير، واساءة الغير في حقك وقدروى انه عمر أدبعة آلاف سنة وأدرك داودالنبي عمر أدبعة آلاف سنة وأدرك داودالنبي عبد الرواية أنه مع هذا العمر الطويل لم يبن لنفسه بيتاً الايبتاً ضياً عمر القصب و الموت و الموت و الموت المعمد العمر الطويل لم يبن لنفسه بيتاً الايبتاً ضياً عمر القصب و الموت و الموت و الموت المعمد العمر الطويل لم يبن لنفسه بيتاً الايبتاً ضياً عمر القصب و الموت و المو

شعو

داشت لقمان یکی کریچه ننگ چون گلو کاه نای و سینه چنگ بوالفضولی سؤال کرد ازوی چیست اینخانه شش بدست و سه پی بادم سردو چشم کریان پیس گفت هذالمن یموت کثیر فاعتبر منه یا أخی و اغننم باقی عمرك، و اعمل بما تلوناه علیك من حکمته و

ه (في المواعظ والنصايح من تلميذ الصادق على)ه

يكرمعندى وجهد إليه ليكون ذخراً إلى وقت حاجتي إليه قبال: أحسست والله الخاممة رأيت حسدالناس مضهم لبعض، وسمعت قوله تعالى: و نحن قسمنا بينهم معيشتهم فرالحيوة الدنياورفعنا بعضهمفوق بمضدرجات ليتخذبعضهم بعضأحخريآ ورحمة ربك خير مما يجمعون عامياء فتأن رحمة الله خر مما يجمعون ماحسدت أحداً ولاتأسفت على مافاتني أىلانه ليس من رزقي و ماهو رزقي مافاتني قال :أحسنت والله السادسة وأبت الناس بعاندون بعضهم بعضاً في دار الدنيا و سمعت قوله تعالى: ١٥ الشطان لكم عدومبين افاشتغلت بعدارة الشيطان عن عداوة غير مقال: أحسنت والله السابعة وأيت كدحالناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله تعالى: «و ما خلفت الجن و الانس الاليعبدون مااريد منهممن رزق وما اريدان يطعمون احالا هو الرزاق فوالقوة المتين فعلمت الاوعده حق وقوله صدق فسكنت إلى قوله ووعده ، ورضيت بقوله واشتفات بما لهعلي عمالم عنده قال أحسنت والله . الثامنة : رأيت قوماً يتكلُّمون على أبدانهم وقوماً على كثرة أموالهم وقوماً على خلق مثلهم و سمعت قوله تعالى : ﴿ وَمِن عِنْمِ اللَّهُ يجعلله مخرجا ويرزقهمن حيث لايحسب ومن يتوكل على الله فهو حبب ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرة، فانتكلت على الله وذال اتكالى عن غيره فقال: أحسنت والله ال التورية والا نجيل والزبور والفرقان و ساير الكتب مشحونة مذه المسائل •

أَقُولُ: نقلمثل ذلكعـن شقيقالبلخى وتلميذهحاتم أيضاًوتأتى فىالبابالرابع فىلئالى شرطالتاسع عشرللفقيرو بعده آيات وأخبارفيما قالمدحمهالله .

ه (في احوال المقدس الاردبيلي وشدة تقويه و بعض كراماته) ه

الله المقدس الار دبيلى وشدة تقويه وزهده ، وفى بعض كراماته وسبب كشف المقامات والكرامات له، وفى محضر النبى كشف المقامات والكرامات له، وفى قصة مباحثته معموسى كليم الله كاف فى محضر النبى الانواد: ان المولى الاردبيلى كان من سكان النجف الاشرف ومن جملة ورعه انه كان يستأجر دابة من النجف و يأخذها من صاحبها ويمضى إلى ذيادة الكظمين و

المسكريين عليه ما السلام ف اذا أداد الرجوع ربما أعطاه بعض أهل البنداد من الشيعة كتابة ليوصلها إلى بعض أهل النجف فيضع الكتابة في جيبه و يسوق الدابة وهويمشى من بغداد الى النجف و يقول إن صاحب الدابة لم يأذن لى في حمل هذه الكتابة على دابته و كان (ده) اذا خرج من منزله يضع على وأسه عمامة كبيرة لاجل كل من طلب منه عمامة أو مقنعة قطم له من تلك العمامة فاذا رجم الى المنزل وبما بقى على وأسه منها ذراع أو أقل و

وكان عام الغلايقاسم الفقراه فيما عنده من الاطعمة ، ويقى لنفسه مثلسهم واحدمنهم، وقدات قوانه فعل بعض السنين الغالية هكذافنضبت عليه ذوجته وقالت: تركت أولادنافي مثل هذه السنة يتكفّ فون الناس فتر كها ومضى عنها إلى مسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان اليوم الثاني جاه رجل مع دواب حملها الطعام الطيّب من الحنطة السافية والطحين الناع مفقال: هذا بعثه إليكم صاحب المنزل وهومعتكف في مسجد الكوفة فلما جاه المولى من اعتكاف أخبر ته ذوجته بأن الطعام الذي أدسلته مع الاعرابي طعام حسف فحمد السُتمالي وما كان له خبرفيه ه

وقال فيه أيضاً وقدحد تنى أو تق مشايخى عاماً وعملا أناله فاالرجل وهوالمولى الادبيلى كان تلميذا من أهل التفريش إسمه مير فيض الله وقد كان بمكان من الفضل والورع قال ذلك التلميذ إنه قد كاستلى حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة فاتنفى انتي فرغت من مطالعتى وقد مضى جانب كثير من الليل فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة وقد كانت الليلة شديدة النظلام فرأيت وجلا مقبلاعلى الحضرة الشريفة فقلت لمل هذا سارق جاه ليسرق شيئاً من القنا ديل فنزلت وأتيت الى قربه فرأيته وهولايراتى فمضى على القبر وسلم وجاه من جانب القبر ددالسلام فمرفت صوته فاذا هويت كلم مع الامام على في مسئلة علمية تم خرج من البلدمت وجبها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وصل الى محراب المسجد رأيته تيكلم مع رجل آخر بتلك المسئلة فرجم و وجمت خلفه فلما بلغ الى باب البلد أضاه الصبح فأعلنت نفسى له وقلت: يامولانا كنت معك من الاول الذي كلمة في القبية ٢ ومن الرجل الذي كان في

مسجدالكوفة فأخذعنى المواتبق أنى لااخبراحداً سر محتى يموتفقال: باولدى إن بمضالمسائل تشتبه على وربما خرجت في بعض الليل الى قبر مولا با أمير المؤمنين على وكلمته في المسئلة، وسمت الجواب ، وفي هذه الليلة أحالني على مولانا صاحب البرمان عجل الشفرجه ، وقال لى: إن ولدنا المهدى على هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض المهدى على ولدنا المهدى الكلافية في مسجد الكوفة فامض المهدى الكلافة في المهدى الليلة أمان المهدى الكلافة في المهدى الكلافة في الكلاف

اقول : ذكر في البحاد القصّة كما مرّ مع تغيير جزئى في العبادة والحكاية منها أنهقال: كان سم تلميذه ميرعلام ومنها إنه عرض لميرعلام سعال فالتفت إليه الادديلى فعرفه وفي قصص العلماه إنه لم يمد رجله للوم أدبعين سنة ، ولم يصدر عنه فيها فعل مباح فضلاعن الحرام والمكروه . وإنه ادلى دلوه في بئر في صحن النجف الاشرف لان يخرج الماه لما الخرجه رآمم الوائمن الذهب المسكوك والدنانير الصغر فصبّها على البئر وقال: إلى أحمد يطلب منك الماه لا الذهب و

اقول: قدروى أو نق مشايخى العظام المرحوم الملاه حسن التويسر كانى (ده) أن المقدس الاردبيلي كان في او ان تحسيله منفرداً في حجرة فشاق واحد من الطلاب إلى أن يشاركه في الحجرة فلم يرض فالح كثيراً وبالغ في الاصرادحتى رضى مشروطاً على أن لايطلع أحداً على ما يطلع عليه من حالاته، فقبل الرجل و كان عنده زمانا فاتفق لهما ضيق المعاش بحيث لا يقدران على قوت لا يموتان به حتى ظهر آثا و ذلك في بشر الرجل وعرض عليه الضعف والانكساد فمبر عليه رجل او ورده ايه ورآى حاله فاستفسر عن سببها فكتم الرجل ولم يبدله شيئاً فلما استكثر في الالحاح و الالتماس والاصراد عرض عليه حاله ما فختم الرجل ولم يبدله وجه وقال: هذالك ولرفيقك فلما جاه الاردبيلي حكى له القصة وعرضها عليه قال الحال ونقضت القراد؟ فاعتذر منه الرجل بانه بالغ في الالحاح والاصراد فقال له الأوراك والفيقات والفوجه لما كان وزقاً من الله في الله والموجد و المالم من الذف فتحه لم يقبل فزاد على الاجرة المرسومة فلم يقبل فزاد قليلا يبلغ أوان ونضل وجه المي يقبل فزاد قليلا ونقضة للم يقبل فزاد قليلا وخل و غسل وجه المي منزله واشتغل فقليلاحتى أناه بسهمه من الوجه فقت له الباب ودخل و غسل وجه الى منزله واشتغل فقله فقت له الباب ودخل و غسل وجه الى منزله واشتغل فقله وقائد واشتغل فقت له المورد و فسل وجه الى منزله واشتغل فقله في المرسومة فلم يقبل فراد واشتغل

بالتهجُّد وساير العبادات فما أعطاءالله تعالى من المقامات العالية اعطاء تلكالليلة وذكر فيهمو ﴿ كِرَامَاتُهُ إِنَّهُ رَأَى لِيلَةً فَى المنام رسولَاللَّهُ عَلَيْكُ وعنده موسى كليمالله فسئل موسى عليه عنه عنيالله من هذا الرجل؛ فقال: سل عنه فقال موسى له: منأنَّت ؛ قال : أنا احمدبن عجربنالاردبيلي الساكن في محلَّة كذا وفي بيت كذا فقال: سِمُلتكعن إسمك فلمفسَّلت في الجواب ؟ فقال الاردبيلي : قال الله : الكما تلك بيمينك ياموسى فلمفصَّلت في الجواب؛ فتوجُّه موسى اليرسولالله ﷺ وقال: صدقت في قولك: علماه أمتى كانبياه بني اسرافهل ، وكان له حمارإذا أداد زيارة مشهد الحسين وسر" مزرأىيذهبه لانايركبه فيركبه نصفالطريق ويمشىنصفأ آخر ولم يكن يضربه لانيسر عفى المشيقط، ولم يمنعه عن الرعى كلَّما يميل إليه ولما أتم الشاه عباس المسجد العظيم في إصفهان أرسل الشيخ البهائي وجمعاً من الاعيان والاشراف إلى المقدس ليجيء إليه لامامة مسجده فلمنا لاقوه في النجف وأرضوه خرج معهم راكباً على حماره فلمنا ذهبوا قدراًمنالمنزل كانحماره يبطى. فيالمشمر قالله الشيخ اسرع الحمار فامتنع وقال : لابدأن يمشى بميله واختياده فلماذهبو اقدراً آخر من الطريق بزلمنه ، فاستفسر وا عن سببه فقال : ينبغي أن يراعي الحيوان فأخد الحمار في الرعي فضربه الشيخ سوطاً ليسرع فكر المقدس عمله وعاتبه وقال: إنكمن العلما العجم اذا كنت تؤذى الحيوان في محضر مالكه وتمصى الله فكيف بأعيانهم وأشرافهم وأناان أجيى. إلى بلدكان أهله هكذا فرجع من المنزل الاول. وهذه نبذة من بمن أحواله فاعتبر أحواله الباقية •

ه(فیصفات بعض المتقین و کراماته)ه

الله الله الله المتقين وزهده في الدنيا وكرامته عندالله في الرواية عن النبي على الله عابد وقد كان أوتى جمالا وحسناً وكان يعمل القفاف يبده فيبيعها فدر ذات يوم بباب الملك فنظرت إليه جادية لامرأة الملك فدخلت عليها وقالت لها : هيهنا دجل مادأيت أحسن منه يطوف بالقفاف ببيعها فقالت : أدخليه على فأدخلته عليها فلمادخل نظرت إليه فاعجبها فقالت لهاطرح هذه القفاف وخذ هسند الملحفة ، وقالت لجاديتها : هات الدهن ياجادية فتقضى منا حاجتنا ويقضيها مناً ، وقالت

نفنيك عربيم هذافقال: ماأريد ذلكمرادأفقالت : وإنالمترده فانكفير خارجحتي نقضى حاجتنا منك وأمرت بالابواب فاغلقت فلمادأى ذلك قال هل فوق قصر كم هذامتوضاه ٢ قالت:نعم. ثمقالت ياجادية أرقى له بوضو ، فلما رقى جا ، إلى الناحية السطحفر آى قسر أمر تفعاً ولاشيء يتملَّق به ليرسل نفسه مرز السطح فجعل يعاتب نفسه ويقول: يانفس منذ سبعين سنةتطلبين وضاوبك حريصةعليهفي الليل والنهار ثم جائتك غشية واحدة تفسد عليك أنت والله حائبة إربجاتنك هذا النشية أوسلى نفسك من هذا السطح تموتين فتلقسى الله ببقية عماك فجعل به سهافال تنجب المادريُّ للقي نفسه قال الله سبحانه وتعالى: لجبر اثيل ماجيرائيل قال: لبيكيارب و معديك قال: عبدى يربد أن يتنل نفسه فراداً من سخطى ومعديتي فألقه بجناحك لابصيبه مكروه فبسطجبرائيل جناحه فأخذه بيده ثهوضعه وضع الوالد الرحيم لمولده قال مَنْ الله : فأتى امر أنه وترك القفاف وقدغابت الشمس فقالت له إمرأته أين تمن القفاف؟ فقال لها، ما اصبت اليوم ثمنا لها فقالت فعلى أيّ شي، نفطر الليلة ؛ قالنصبرليلتنا هذه ثمقال نها : قومي فاسجرى تنورك فأنانكره أن يرىجيراننالم نسجر التنورفانهم اذاله يرواا باسجرنا التنور اشتغلت قلوبهم بنافقامت وسجرت ثمجات وقعدت فجامت إمر أةمن جيرانها فقالت: يافلانة هل عندك وقود ؛ فقالت: نعم أدخلي وخذى من التنور فدخلت مخرجت فقالت: يافلانة مالي أراك جالسة تتحدثين مع فلان تعني زوجها وقدنضج خبزك في التنور يريد أن يحترق فقامت فاذاً التنور محشو خبزاً نقياً فجعلته في جفنة ثم جائت بهإلىذرجها فقالتاله: إنربُّك لميصنعبك هذاالاوأنت عليه كريم فادعالله أن يبسط علينا بقية عمر نافي معايشناشيئاً . قال لها : تصبرى على هذا فلم تزل به حتى قال: نعم أفعلفقا مفي جوف الليل يصلَّى ودعى الله تعالى وقال : اللهم ان ذوجتي قد ستلتني فأعطها ماتوسعبه فيبقية عمرها فانفرج السقف فنزلت إليه كف عليها ياقوتة بيضاه أضاه لهاالييت كمايضي. الشمس فغمز رجلها وكانت نائمة فقال لها: إجلسي و خذى ماسئلتني فقالت : لاتمجل كنت قدرأيت في المنام كاني أُظر إلى كراسي مصفوفة مرخ ذهب مكلُّل بالياقوت والزبرجد فيها ثلمة فقلت لمن هذا ؛ قالوا : هذا مجلس زوجك فقلت: فمم هذه الثلمة؛ فقالوا : من اشتفاله بدعاه استجابة ما سئلته منه فمالي حاجة في

شي. أثلم عليك مجلسك أدع ربك فدعا ربه فرجعالكف."

ه (في تقوى بعض النساء) ٥

لة لا : في تقوى بعض النساء قدنقل في بعض التفاسير أن را بعة العدو بة قالت : دخلت ذاتيوم على عتبة وهوفيما هوفيه من الزهد والعبادة ، فقلت له : كمف كان ، دو تورتك ؟ قال: انى كنت في حداثتي مولعاً بالنساء، وكان بهواني بالبصرة أكثر مر ألف امر أه فخرجت ذات يوم فاذا أنا بامر أةلايتيين منهاغير عينها، فكانتما قدحت من قلبي ناراً وكلَّمتها فلم تكلَّمني فقلت لها: ويحكأناعتيةالذي يعشقني أكثر نساه أهلاايسرة وأ نلمك فلاتكلَّميني قالت : فمالذي تريد منى قلت أجى و الى ضيافتك قالت: ياهذا أنام فطاء فك أحستني قلت لها: إن عينك قدافتتنتاني قالت: صدقت إنى غفلت عنهمافته الي إلى منزلي لتنال حاجتك فذهبت معهاحتي أدخلتني داراً مارأيت فيهاشيئاً من الاثاث فقلت الها: مال أرى الدار فارغة فقالت: حولنا القماش عنها الى الدار التي قال الله تمااي: «تلك المدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا ني الارض و لا فسادآ والعاقبة المتقبى، إياك ان تبيعالجنة بالدنيا، والحوريات بالادميات. فقلت لها : دعيني من هـ ذه التقوى واقضى حاجتي فقالت: ولابدُّ من ذلك فقلت نعم فدخلت الى بيت آخر وتركتني فاذأ فيالبيت الاخرعجوز فصاحتالصبيةإلىالعجوز وقالت لها: ايتيني بكوز فيهما.أتوضأ فتوضئت وصلَّت إلى نصف الليل وانامتفكِّر فقالت للمجوز: اعطينه طبقاً وقطعة قطر · فقدمت ذلك المها؛ وبعد ساعة صاحت العجوز وقالت: إسَّالله وإنَّا المدراجعون والاحول ولاقوة الابالة العلى العظيم فنظرتفاذا الجاربة قدقلمت عينيها جميعا وقد طرحتهما على قطعةالقطن فيالطبق والعينان تلعبات فيالشحم فخرجتالعجوز بهما إلتيوقالت: خدماكنت تعشقهما لا باركالله لك فيهما لقدحير تناحيرك الله كانت هذه الصبية تخرج وتشترى وتبيع لنا ، ونحن عشرةنسوةفى هذه المحلة فقدحيّر تناحيّركالله فلمّـاسمعت كلام العجوز غثى على" ومرتعلى تلك اللّيلة وأنا أفكر" فلمّاأصبحت حملت المرمنز لمر وبقيت فيمنزلي أربعين بوماً عليلاو كان هذاسب توبتي

ه (في تقوى امراة في زمن بني اسرائيل) ه

له له : في تقوى امر أة كانت في زمن ملك كان في بني اسرائيل قال ابوعيدالله प्रमु: كانملك في بني اسرائيل وكان له قاض وللقاضي أخ وكان وجلاصدقاً وكان له امرأة قدولدها الانبياء، فأرادالملكأن يبمت رجاز في حاجة فقال للقاضي . ابتغ رجلانقة فقال: أمااعلمأ حداً أونق من اخى فدعاه ليبعثه، فكره ذلك الرجل وقال لاخيه: انه أكره أنأضيع امرأنىفعزم عليهفلم يجد بدأمن الخروج فقاللاخيه : ياأخي إني لست أخلف شيئاً أهمإلي أمنإمرأني فاخلفني فيهاوتولقضاه حاجتها نقالنهم فخرجالرجل وقدكانت المرأة كارهة خروحه وكان القاضي يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم بها فأعجبته فدعاها إلىنفسه فأبتءايه فحلفعليها لئنام تفعلىلاخبرن الملكأنهاقد فجرتفقالت: أصنع ما بدالكالستأجيبك الى شيء مماطلبت فأتى الملكفقال: ان إمرأة أخي فجرت وقد حقذلك عندى فقال له الملك: طهر هافجاه إليها وقاللها :ان الملك قد أمرني برجمك فماتقولين تجيبيني؛ والادجمتك فقالت لست: أجيبك فاصنعما بدالكفأخرجها فحفر لهافرجمها ومعه الناس فلما ظن أنهاقدمات تركها وانصرف وجنها الليل وكانت بهادمق فتحركت فخرجت من الحفرة ثهمشت على وجهها حتى خرجت من المدنية فانتهت الى ديرفيه ديراني فنامت على باب الدير فلما أصبح الديراني فتح الباب فرآها فسئلها عن قستهافخبتر تهفر حمهاو أدخلها الديروكانله إبن صغير لم يكن له غيره، وكان حسن الحال فداواهاحتى برأتمن علتهاواندملت ثهدة ماليها إبنه فكاستربيه وكان للديراني قهرمان يقوم بأوامره فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت فجهدبها فابت فقال لهالئر لمتفعلى لاجهدن في قتلك فقالت: اصنع ما بدالك فعمد إلى الصبيُّ فدنٌّ عنقه وأتى الى الدير اني وقال له: عمدت الى فاجرة قدفجرت فدفعت اليها بنك فقتلته فجاء الدير اني فلمار آه قال لها: ماهذافقدتعلمين صنيعي بكفأ خبرته بالقصة فقاللها اماتطيب نفسي انت تكوني عندى فاخرجى فاخرجها ليلاددفع اليهاعشر بندرهمأ وقال لهاتز ودىهذه الشحسبك فخرجت ليلافأصبحت فيقرية فاذأفيهامصلوب على خشبة وهوحي فسئلت عن قصته فقالوالها: عليه دين مشرون درهماً ، ومن كان عليه دين عندنا عشرين درهماً لصاحبه صلبه حتى يؤدى

إلى صاحبه فأخرجت عشرين درهماً دفعتها الىغريمه وقالت : لانقتلوه فانز لومعن الخشبة فقال لها: ماأحداً عظم على منة منك نجيتني من الصلب ومن الموت أنامعك حيثما ذهبت فمضى معهاومضت حتى انتهيا إلى ساحل البحر فرأيا جماعة وسفناً فقال لها : اجلسي حتى أذهب أناأ عمل لهم واستطعم و آتيك به . فأناهم وقاللهم : مافي سفينتكم هذه وقالوا : هذه تجارات وجواهروعنبروأشيا. مزالتجارة، واماهذه فنحن فيهاقال: وكمببلغ مافي سفينتكم هذه ٢ قالواكثيراً لانحصيەقال : فانمىي شيئاًخطيراً ھوخيرممافىسفينتكمقالوا : وما معك قال جادية: لم تر وامثلم اقط قالوا: فبعناهاقال: نعم على شرطأ _ يذهب بعصكم وينظر البهاته يجيئني ويشتريها ولايعلمها ويدفع الي الثمن ولايعلمها حتى أمضي أنافقالوا: ذلك لكفيمتوا من نظر إليهافقال : مادايت مثله قط فاشتروهامنه بعشرة آلاف درهم ودفعوا إليه الدارهم فمضى بهافلمنا معن أتوها وقالوالها: قومي وادخلي السفينة ققالت لم ؟ قالوا : قد اشتريناك مرع مولاكقالت : ماهوبمولاىقالوا : تقومينأزلنحملنك فقامت ومضت معهم فلما انتهواالي الساحل لم يأمن بعضهم بعضاً عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوافي السفينة الاخرى فدفعوهما فبعث الله عزوجل عليهم ريحا فغرقهم وسفينتهم ؛ ونجتاالسفينة التي كانتفيها حتى انتهتالي جزيرة من جزاير البحر فخرجت من السفينة وربطها ؛ ثهرارت في الجزيرة فاذاً فيهاماه وشجر فيه ثمر فقالت : هذاماه أشرب منه و ثمر آكل منه وأعبدالله في هذا الموضع، فأوحى الله عز وجل الي نبي من أبياء بنو إسرائيل أَب يأتي ذلك الملك فيقول له : ان في جزير ةمن جزاير البحر خلقاً من خلقي فا خرج أت ومن في مملكتك حتى تأتواخلقي هذا فنقرواله بذنوبكم ثم تسئلو اعن ذلك الخلقأن يغفرلكمفان غفرلكمغفرتلكم. فخرجالملك بأهلمملكته الىتلك الجزيرة فرأوإمراة فتقدم اليهاالملك فقاللها: الـ القاضى هذا أتانى فخبرني أن امرأة أخيه فجرت فأمرته برجمها ولمتقمعندى البينة فأخاف أن أكون قدتقدمت على مالايحل لي فأحبان تستغفري لى فقالت : غفر الله لك أجلس ثم أتى زوجها ولم يعرفها فقال لها : انه كان لى إمرأة وكان من فضلهاوصلاحهاواني خرجت عنهاللسفروهي كارهةلذلك فأخبرني أخي أنهافجرت فرجمها وأنا أخافأن أكون قدمني متهافاستغفرى لى غفرالله لك فقالت: غفرالله الملي إجلس فأجلسته الى

جنب الملك ثم أنى القاضى وقال: انه كان لاخى إهر أة وانها أعجبتنى فدعوتها الى الفجود فأبت فأعمت الملك أنها قد فحرت فأمرنى برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفرى لى فقالت: غفر الله لك. ثم أقبلت على ذوجها فقالت: إسمع ثم تقدم الدير انى فقص قصته فقال: أخرجتها بالليل وأنا أخاف أن يكون قد لقبها سبع فقتلها فقالت: غفر الله لك إجلس ثم تقدم القهر مان فقص قصته فقالت: لاغفر الله لك قبال نقل الله فقالت المعملوب فقص قصته فقالت: لاغفر الله لك قبال نقل الموافقة المناه التهرمان فقص قصت فانما هو قصتى وليست لى حاجة فى الرجال وأنا حب أن تأخذ هذه السفينة ومافيها و تخلى سبيلى فأعبد الله غير وجل فى هذه الجزيرة فقد ترى مالقيت من الرجال ففعل وأخذ السفينة ومافيها والمملكته. قبال بعض: فانظر الى تقوى هذه المرأة كيف عصمها من الرجم ومن تهمة القهرمان ومن دق التجار، ثم انظر إلى ما بلغ من كرامتها على وهياء لهامكر وهياء المال والمها الماله والقضاة والمونية والرضاء وكيف جعل من فقد والها والك والقضاة والمونية وأيجب من هذا انه سبحانه لم يجرعلى لسان أحدمنهم ذنباً من الذنوب سوى الذنب الذى أتوه الى المرأة مع أن ذنوب كل واحدمنهم لاتكاد تحصى.

ه (في أحوال امر أة اخرى كانت بغية) ه

لؤلؤ :فى مآل حال إمر أة بغيثة كانت فى بنى اسرائيل . قدروى أنه كان فى بنى اسرائيل امرأة بغية و كانت مفتنة بجمالها و كان بابداد ها أبداً مفتوحاً وهى قاعدة فى دارها على السرير بعذاه الباب ؛ و كل من نظر اليها إفتتن بهافان أراد الدخول عليها إحتاج إلى إحضار عشرة دنانير حتى تأذن له بالدخول، فمر ببابها عابد فوقع بصر معليها فافتتن بهاولم بملك نفسه حتى باعقما شأله فأتى إليها بالدنانير فأخذتها وجلس معها على السرير فلما مديده اليها وقع فى قلبه أن الله تمالى يرانى على هذه الحالة فوق عرشه، وأنا فى الحرام وقد حبط عملى كله فتغير لونه فنظرت اليه فنظرت اليه فنظرت اليه فنظرت اليه كثيراً من الناس يتمنون الذى وجدته فقال الها : إنى أخاف الشفاذنى لسى بالخروج فقالت له : ويحك إن

بالخروج فخرج منعندها وهويدعوبالويل والنبور؛ ويبكى على نفسه فوقع الخوف فى قلب المرأة فقالت: إن هذا الرجل الولذنب اذبه وقد دخل عليه من الخوف مادخل وإنسى اذبت منذ كذاو كذا سنة وإن ربه الذي يخاف منه هو ربى وخوفى منه ينبغى أن يكون أشد قتابت الى الله تعالى واغلقت بابها ولبست ثياباً خلقة وأقبلت على العباد تفقالت فى نفسها : إنى لو انتهبت إلى ذلك الرجل فلمله ينزوجنى فأكون عنده فأتمل منه امردينى ويكون عونالى على عبادة الله تعالى فتجهزت وحملت أمو الهاو خدمها فانتهت الى تلك القرية وسألت عنه فأخبر العابد بأنه قد قدمت امرأة تسأل عنك فخرج العابد إليها فلما و آنه المرأة كشفت عن وجهها ليعرفها فلما و آهاء وفها و تذكر الامر الذى كان بينه وبينها فصاح صيحة وخرجت و حدف بتيت المرأة وللما و حزينة فقالت: إنى خرجت لاجله وقدمات فهل له من أقربائه احديحتاج الى إمراة ؟ فقالو الها إن له اخاصالحاً ولكنه معسر ليس له مال فتزو "جته فولدا ه منها خمسة أو لاد كلهم صادوا انبيا، في بنى اسر الهيل .

۵(في تقوىحال امر أةاخرى)&

الله الله الله المحافظة المساحة الما المحال المحال الصادق المحافية الما المرأة الماحق المحافية المحاف

بالخى ألم تقل انهليس لكسابقة عمل وهذه السحابة قدصانت معك فأخبر نى بماصنعت فحكى له الخبر وماجرى من معاملة المرأة وانصر فت معه السحابة .

۵(فی امر اه اخری)۵

الواقع : في حسن مآل حال إمر أقصرف عمرها في البغي والفجور بادشادهاعبداً من عبادالله 🎳 الصادق 👑 : كانعابد في بني إسرائيل لم يقادف من أمرالدنيا شيئًا فنخر إبليس نخرة فاجتمع جنوده ، فقال : من لي بفلان بن فلان ؟ فقال بعضهم : أناله قال: من أبن تأتيه ؟ قال : من ناحية النساء ، قال: لست له لم يجرب النساء ، قال آخر : فأناله من ناحية الشراب واللدِّ انَ ؛ قال: لستله، قال آخر: فأناله مر ﴿ يَاحِيةَ البِّرِّ قال انطلق وأست صاحبه ، فانطلق الى موضع الرجل فاقاء حذاه يصلى ، قال : و كان الرجل ينام الشيطان لاينام ، ويستريح: الشيطان لايستريح، فتحول إليه الرجل وقد تقاصرت المه نفسه ، واستصغر عمله فقال : يا عبدالله بأى شيء قويت على هذه الصلاة ؟ فلم يجبه المأعاد عليه ، فقال : ياعبدالله إني أذنب ذنباً و أنا تالب منه ، فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلاة ؟ قال . فأخبرني عن ذنبك حتى أعمله فأنوب فاذافعلته قويت على الصلاة قال : ادخل المدينة وسل عن فلانة البغيّة فأعطها درهمين ونلمنها ، قال . ومن أين لي درهمين؟ ما أدرى ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين ، فناوله إياهماقال . فقدم المدينة بجلابيبه فسأل عن منزل فلانة البغية ، فأرشده الناس وظنوا أنه جاه يعظها فأرشدوه فجاه إليها بالدر همين؛ فقال: قومي فقامت و دخلت منزلها وقالت ادخل وقالت: إنك جئتني في هيئة ليس يؤتي مثلي في مثلها، فأخبر ني بخبر ك فأخبر ها فقالت له . ياعبدالله إن ترك الذنب أهون عليك من طلب التوبة ، وليس كل من طلب التوبة وجدها. وانماينبغي أن يكون هذاشيطاناً مثل لك فانصرف ، ومات من ليلتها فاصبحت فاذاً على بابها مكتوب حضروا فلانةفانها من أهل الجنة ، فارتاب الناس ومكثوا ثلاتاً لايدفنونها إرتياباً فيأمرها فأوحىالله عزوجل إلى نبي من الانبياء ولااعلمه إلاموسى بن عمران علي انه إلت فلانة ،، فصل عليها ؛ ومر الناس ان يصلواعليها

فانى قدغفرت لهاواوجبت لهاللجنة بتثبيتها فلان عبدى من معصبتي

اقول: فتنبّه ياأخى من هذه الحكايات والقسس ، بانه إذا كان فى الكفعن معاصى الله وتعمل المشاق والمحن فى مرضاته تعالى هذه الفيوضات العظيمة فكيف بمن يمنع نفسه عن الشهوات واللذات المباحة، واستعمل نفسه بالرياضات والمجاهدات الشرعية طلباً لقربه تعالى . تم انظر الى مرتبة العلم وتعلّمه حيث اوتيت البغية لاجل قصده خمسة أولاداً نبيا، وإلى منزلة التوبة حيث قدمت قاطع الطريق على العابد بمرة واحدة وإلى مقام الارشاد، حيث غفرت الفاجرة وأوتيت الجنة بارشادها الرجل دفعة واحدة

ه (فی سبب انتباه اسکندر و ترکه السلطنة)ه

السلطنة العظمى إعراضاً عن الدنيا . وتركه السلطنة العظمى إعراضاً عن الدنيا .

فى الرواية قال اميرالمؤمنين المنظل : كان ذوالقرنين قدملك مايين المشرق والمغرب ، وكان المخليل من الملائكة إسمد فائيل ، يأنيه ويزوره فيينما هما ذات يوم يتحدثان ، إذقال ذوالقرنين : بادفائيل حد تنى عن عبادتكم فى السماه فبكى وقال : يا ذاالقرنين وماعبادتك عندعبادتنا إن في السماه من الملائكة منهوقائم أبداً لايجلس ومنهم الراكع لايستوى قائماً أبداً . يقول ، سبحان الملك القدوس دب الملائكة والروح ؛ دبنا ماعبدناك حق عبادتك ، فبكى ذوالقرنين بكاه شديداً نمقال : إنى لاحب أن أعيش فأبلغ من عبادة دبى حق طاعته ، فقال دفائيل : أوتحب باذا القرنين ، قال : نم فقال دفائيل : فان لله تمالى عيناً فى الادس تسمى عين الحيوة ، فيها من الله عزوجل عزيمة إنه من شرب منها لم يمت أبداً حتى يكون هو الذى يسأل به الموت ، فقال ذوالقرنين : هل تعلمون أنتم موضع تلك المين ؟ فقال : لاغير أنا نتحدث فى السماه إن الله تعالى فى الادس ظلمة لا يطأها إنس ولا جان فنحن نظن أن تلك المين في تلك الظلمة في معمون والقرنين علماه أهل الادس والمجان فنحن نظن أن فقال لهم : أخبروني هلوجدتم في ماقراتم من كتب الله تعالى و ماجاه كم من أحاديث فقال لهم : أخبروني هلوجدتم في ماقراتم من كتب الله تعالى و ماجاه كم من أحاديث

الانبياه ومن كان قبلكم من العلماه إن الله تعالى وضع في الارض عيناً سمّاهاعين الحيوة فقالت العلماه : لانقال عالم من العلماء وإسمه فتجير إنى قرأت وصية آدم المهلج فوجدت فيها إن الشُّخلق في الارض ظلمة لم يطأها إنس ولاجان ، ووضع فيهاعين الخلد فقال ذو القرنين صدقت بمحدد إليه الفقها والاشراف والملوك والسلاطين وساد يطلب مع الشمس ، فساد اثنتيءشرةسنةإلىان بلغطرف الظلمة فاذأ ظلمة تغورمثل الدخان ليست بظلمة ليل فعسكرهناك، تهجمع علما عسكره، فقال: إنها ديدأن أسلك هذه الظلمة ، فقال العلماء : ايها الملك إنهمن كانقبلك وزالانبيا والملوك لميطلبوا هذه الظلمة فلانطلبها فانانخاو أنيتفق عليك امرتكرهه، ويكون فيه فساداً هل الارض فقال : لابدمن ان اسلكها ، فق الواأيها الملك كف عن هذه الظلمة ولاتطلبها فانالو نعلم إنك ان طلبتها ظفرت بماتريد ولم يسخط السُّعلينا لاتبعناكولكنانخاف العنت من الله تعالى وفساداً في الارض ومن عليها فقال ذو انقرنين . لابد من أن أسلكها فقال العلماء : شأنك بها فقال ذو القرنين: أيَّ الدواب أبصر ؟ قالو: الخيل فقال: أيَّ الخيل أبصر اقالوا : الاناث قال: فأيَّ الاناث أبصر اقالوا: البكارة فالرسل ذو القرنين فجمع لهستة آلاف فرس انشي بكارة . ثم انتخب من عسكره أهل الجلدو العقل ستة آلاف وجلفدفع إلى كل وجل فرساً. وعقداللخضر ﷺ على مقدمته على ألفين وبقى ذو القرنين في أربعه آلاف وقال ذو القرنين الناس: لاتبرحوا من معسكر كم هذا إنتي عشرة سنة . فان محن وجعناإليكم والافارجعوا إلى بلادكم. فقال الخضر: أيها الملك إنا نسلك الظلمة هذه لاندرى كم السيرفيها ولايبصر بعضابعضاً فكيف نصتم بالضلال اذا أصابنا . فدفع ذوالقرنين إلى الخضر خرزة حمراه . فقال : حيث يصيبكم الضلال فأطرح هذه في الادض فاذاصاحت فليرجع أهل الضلال إليها أين صاحت. فسار الخضر عليه بين يدى ذوالقرنين يرتحل الخضر وينزل ذو القرنين فبينما الخضر يسير اذعرض له وادفظن أن العين في الوادى والقىفىقلبه ذلك. فقامعلىشفيرالوادىوقال: لاصحابهقفوا. ولايبرحن رجلمر موقفه فرمي بالخرزة فمكث طويلا ثمأ جابته الخرزة فطلب صوتها . فانتهى إليها فاذاً هي علىجانب العين ، فنزع الخضر فيابه تهدخل العين فاذاً ما أشد بياضاً مر · اللَّبن وأحلى منالشهد ، فشرب ، واغتسل ؛ و توضَّأ ، ولبس ثيابه ، ثهرمي بالخرزة نحوأصحابه فوقفت الخرزة فصاحت ، فرجع الخضر الى صوتها والى اصحابه ، فركب وقال لاصحابه : سرواباسمالله ، ومر ذوالقرنين فاخطأ الوادى ، فسلكواتلك الظلمة أدبين يوماً وليله ثم خرجوا إلى ضو اليس بضو ه شمس ولا قمر ولاأدض حمرا ، ورمله خشخاشة أى سدوته فاذاهو بقصر مبنى قي قي تلك الادض طوله فرسخ عليه باب ، فنزل ذو القرنين بعسكره ؛ ثم خرج وحده حتى دخل القصر فاذاً حديدة قدوضمت طرفاها على جانب القصر من هيئا وهيئا ، فاذاً بطاير أسود شبيه بالخطاف ، مزموم بأنفه إلى الحديدة مملن بين السماء والادض ، فلما سمع الطير خشخشة ذى القرنين قال: من هذا اقال: أنا ذرالقرنين فقال الطاير : ياذى القرنين أما كفاك ما وداك حتى وصلت الى هنا .

ثم قال الطاير: ياذالقرنين حدّ تنى فقال ذو القرنين سل فقال: هل كثربنا، الآجر والجمس في الارض؟ قال: نعم فانتقض الطير انتقاضة، ثم انتفخ فيلغ ثلث الحديدة ياذا القرنين، هل كثرت المعاذف؟ قال: نعم فانتقض الطير وامتلاحتى ملاه من الحديدة ثلثيها تم قال: هل كثرت شهادات الزور في الارخر؟ قال: نعم؛ فانتقض الطاير انتقاضة فلا الحديدة سدّ مايين جدادى القص فخشى وخاف ذو القرنيز وفرق و قاشديداً فقال الطاير باذا القرنين لا نخف حدّ ننى قال: سل قال: هل ترك الناس شهادة أن لا إله إلا الله عقال: فاضم ثلثاً

ثهال: يا ذالقرنين ، هل ترك الناس الصلاة المفروضة بعد ، قال: لا قال فعاد الطاير عمل أم قال : يا ذالقرنين هل ترك الناس غسل الجنابة بعد ، قال : لا قال فعاد الطاير كما كان . ثهقال : أسلك يا ذالقرنين هذه درجة درجة إلى أعلى القصر ، فسلكها ذوالقرنين وهو خائف وجل لا يدرى على بهجم حتى استوى على صدر الدرج ، فاذاً سطح ممدود عليه سورة رجل شاب قائم عليه نياب بيض رافعاً وجهه إلى السماء واضعاً يديه على فيه فلما سمع خشخشة ذى القرنين قال : ما هذا ، قال : أنا ذو القرنين قال : ياذالقرنين إن الساعة قد اقتربت ؛ وان انتظر أمر دبى يامرنى أن أنفخ فأنفخ ، ثم أخذ صاحب ياذالقرنين أمن يديه كانه حجر ، فقال : خذها ياذالقرنين ، فان شبع هذا شبعت وإن

جاعجت ، فأخذ ذوالقرنين الحجر ؛ ونزلالي أصحابه ؛ فحد تهم بأمر الطاير وماقال له ، ومارد عليه ؛ وماقال صاحب الصود ، تمجمع علماء عسكره ، فقال : أخبر وني عن هذا الحجر ماأمره ، فقالوا : أيها الملك أخبر بماقال لكفيه صاحب الصود ، فقال ذوالقرنين : انهقال لى : انشبع هذا شبعت وانجاع جمت ، فوضعت العاماء ذلك الحجر في احدى كفتى العيزان ، وأخذ واحجراً مثله فوضعوه في الكفة الاخرى ، تم وفعوا الميزان فاذا الدي جاهبه ذوالقرنين يميل فوضعوا معه آخر ، ورفعوا الميزان ، فاذاهو يميل بهن فلم الوايضعون حتى وضعوا أنف حجرفرفه والميزان ، فمال بالالف جميعا ، فقالت العلماء : إنقطع علمنادو تهذا لاندرى أسحر هذا أم علم ؟ مانعلمه ، فقال الخضر كليلا فوضعه في إحدى الكفين فأخذ حجراً من تلك الحجادة ؛ فوضعه في الكفة الاخرى ، ثم فوضعه في إحدى الكفين فأخذ حجراً من تلك الحجادة ؛ فوضعه في الكفة الاخرى ، ثم أخذ كفاً من تراب فوضعه على الحجر الذى جاءبه ذو القربين ؛ ثم وفع الميزان فأستوى فخرت العاماء سجداً الله تم لى ، وقالوا : سبحان الله هذا علم لا يب لمغه علمنا ، والشّلقد فخرت العاما ، سجداً الله تعلى ، وقالوا : سبحان الله هذا علم لا يب لمغه علمنا ، والشّلقد وحنه العالما .

فدالسنقل به فقال الخذر المجال السلطان الله عز وجل قدر لخاقه وأمر منافذفيهم وحكمه جادعليم ، فان الله تعالى إبتلى خلقه بعضم ببعض ، فابتلى العالم بالعالم ، والجاهل بالعالم ، والعاجل بالجاهل ، والحاهل بالعالم ، وانه ابتلاك بى وإبتلانى بلا فقال ذو القرنين : صدقت ، فأخبر ناعن هذا المثل ، فقال الخضر المجالا : هذا مثل ضربه لك صاحب الصور : إن الله عز وجل مكن الشفى البلاد وأعطاك فيها ما المهمط احداً وآتاك منها ما ميؤت احداً فلم تشبع ، فأنت نفسك شره عاصي بلغت من سلطان الله مالم يطأم إنس ولاجان ، فهذا مثل ضربه لك صاحب الصور إن ابن آدم لا يشبع ابداً دون أن يحتى عليه التراب ، ولاملاء جوفه الالتراب ، فبكى ذو القرنين : ثم قال: صدقت ياخضر في ضرب هذا الدئل ، لاجرم أطلب اثراً في البلاد بعد مسيرى هذا حتى أموت ، ثم انصرف في ضرب هذا المنكى وسط الظلمة وطي ، الوادى الله كاليرجد ، فقال: من معه لمنا صموا خشخشه تحت أقد امهم وأقد ام دوابهم ما هذا تحتنايا أيها الملك . فقال ذو القرنين :

خدوامنه فانهمن أخذ ندم، ومن ترك ندم، فمنهممن أخذالسيم ، ومنهممن تركه، فلما خرجوامن الظلمة اذا هوالزبرجد ، فندمالآخذوالة ارك.

قال: وكاندسول الشّهْيِّ اللهُ يقول: رحم اللهُ أخى ذاالقرنين، لوظفر بوادى الزبرجد في مبتداه ما ترك منها شيئاً حتى يخرجه الى النّاس، الأنه كانداغبافي الدّنيا، ولكنّ ظفر به وهو ذاهد في الدّنيا، الاحاجة له فيها، تم رجع إلى العراق وملّك ملوك الطو ايف ومات في طريقه بشهر ذور. وقال على بن أبى طالب يكل : ثم إنّه لاجع إلى دومة الجندل وكان منزله، فأقام فيها حتى مات. وفي دواية أخرى: في سب انتباهه اله إجتاديوماً في عسكره على رجل جالس في مقبرة، وبير يديه عظام دميمة ، وجماجم بالية، وهو ينظر إليها، فقال له اسكندر: ما تصنع بهده العظام؛ فقال : إن هذه المقبرة قد دفن فيها جماعة من الفقراء وجماعة من الملوك ، فيمثنى الله تمالى لأن أعزل عظام الملوك من عظام الفقراء فأنا أنظر في هذه الجماجم والعظام ولا أعرف هذا من هذا؛ فمضى اسكندر عنه ، وقال: والله ماعني غيرى ، وهذا كان السبب في طلبه الموضع الذي مات فيه .

وفي رواية الأمالى مر" بشيخ يقلّب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده ، فقال اله : أخبرنى أيها الشيخ لأى شى ، تقلّب هذه الجماجم ؟ قال : لاعرف النّسريف من الوضيع والمنى من الفقير، فما عرفت وإنى لاقلّبها منذ عشرين سنة ، فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ماعنيت بهذا احداً غيرى •

ه(فیوجه تسمیهٔ اسکندربذی القرنین)ه

الله الله الله المحافظة الاسكندر بذى الترنين وبعضما يتملّى به، وفيه قصّة لطيفة تدل على تأثير الكواكب. في المجمع : في قوله تعالى: «ويسئلو نك عن في الله نين» الاية ذوالقرنين لقب الأسكند والرومي كان في الفترة بعد عيسى عليه السلام، واختلف في شأنه فعيل : كان عبداً أعطاء الله العلم والحكمة ، وملك الأرض . وقيل : كان نبياً فتح الله على يديه الأرض . وقيل : كان نبياً فتح الله على يديه الأرض . وقيل : كان على المناه المعالى المناه المنا

وقد سئل عنه أنبي هوأم ملك ؛ فقال : عبد صالح أحب اللَّفأحبُّ و نصح لله فنصح له المدّى بذى القرنين لأنه لمدّابعثه الله إلى قومه فضرب على قرنه النَّيمن ، فاماته الله ا خمسمأة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك ، فضرب على قرنه الأبسر فأماته الله خمسمأة عام تم بعثه اليهم بعدذلك ، فملك مشارق الأرض ومغاربها من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغيب ، يقال ملك الدنيا مؤمنان وكا فران المؤمنان سليمان بن داود ﷺ و ذوالقرنين ، و الكافران همانمرود و بخت النصر ، وقيل : سمى بمذلك لانــه كان ذا صفيرتين وقيل إنه بلغ قطرى الارض. وقيل : لانه كان كريم الطرفين من أهل بيت الشرف من قبل أبيه وامه . وقيل : لانه إنقرض في وقته قرنان من الناس وهوحي. وقيل : لانه دخل النوروالظلمة . وقيل ؛ لانه اعطى علم الظاهر والباطن.و مماينقل أن أباء كان أعلم أهل الا وض بعلم النجوم ولم يراقب أحد الفلك ماداقبه وكان قدمد الشله في الاجل فقالذات ليلة لزوجته : قدقتلني الشهر فدعيني أدقد ساعة؛ وانظرى في السماء فاذاً رأيت قد طلعفى هذا المكان نجم وأشارالي موضع طلوعه فأنبهيني حتى اطأك فتعلّقين بولديميث إلى آخرالدهروكانت اختهاتسمع كالامهثمنام أبوالاسكندر فجملتاخت ذوجتهتراقب النجم. فلماطلع اعلمت ذوجها بالقصّة فوطئها، فعلقت منه بالخضر بن خالة الاسكندر فلما استيقظابو الاسكندر وأىالنجمقد نزلفيغير البرجالذىكانبراقبه فقاللزوجته :هلا أنبهتنىفقال|ستحييت والله . فقال :اماتعلمين أنتّىأراقب هذاالنجممنذ أربعينسنة والله لقدضيَّمت عمرىفي غيرشي. ولكن الساعة يطلع نجم في إثر مفاطأك فتعلُّقين بولديملك قرنى الشمس فمالبثان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندرو ولداسكندرو ابن خالته الخضر على في ليلة واحدة ٠

ه(فی کثرةسایرالعوالم و کیفیة خلقها)ه

ثق ثق :فى خلق ساير الموالمغير بنى آدموكثرتها، وفى كيفية زهدهم وعبادتهم قال الشعبى : ان لله عباداً من وداءالا ندلس لايرون ان الله عصاه مخلوق وضرا ضهم الدد والياقوت وجبالهم الذهب والفضّة لايز رعون ولا يحصدون ولا يعملون عملالهم شجر على أبوابهملها أوراقعراض هيلبوسهم ولهم شجر على أبوابهم لهاثمرفمنهايأكلون.

وقال : انلةُأرضاً بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً هي مثل الدنيا اللازون مرة مشحونة خلقاً لا يعلمون ألله خلق آدم ولا إبليس ولا يعلمون أن الله يعسى في الارش.

وقال :انمن ورا، قاف سبع بحاد كل بحاد خمسماً العامو من ورا، ذلك سبع أرضين يضبى انورها الى أهاها . و من ورا، ذلك سبع بن ألف امة خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه فى الهوا، لا يفتر ون عن تسبيحة واحدة . و من ورا، ذلك سبع بن ألف أمة خلقوا من ربح فطمامهم ديح وشرا بهم ديح وثيا بهم من ربح و آنيتهم من ربح و دوا بهم من ربح لا تستقر حواقر دوا بهم الى الارس إلى قيام الساعة أعينهم فى صدور هم ينام أحدهم نومة واحدة ينتبه، ورزقه عندراً سه و من ورا، ذلك ظل العرش ، وفى ظل العرش سبعون ألف امة ما يملمون إن الله خلق آدم و لاولد آدم و لا إبليس و لاولد إبليس وهو قوله تمالى: «و يخلق ما لا تعلمون عن النبي عَيْنَ الله الله المغرب أدصا ييناه فيها خلق من خلق الله يعبدونه و لا يمصونه وقد تمز قت لحومهم و وجوههم من البكه فأد حى الله إليهم الم تبكون ولم تصونى طرفة عين اقالوا نخشى أن يغضب الله علينا و يعذبنا بالنارقال على " كل المون إن الشخلق آدم ولا إبليس و لا يعصى عدد هم الاالله و مسير بشنى بالحق نبياً ما يعلمون إن الشخلق آدم و لا إبليس و لا يعصى عدد هم الاالله و مسير الشمس فى بلادهم أربعون يوماً لا يأكلون و لا يشربون و الشمس فى بلادهم أربعون يوماً لا يأكلون و لا يشربون و

وعن ابى حمزة قال:قال ابوجعفر على : ليلة وأنا عنده ونظر الى السماه فقال :يا حمزة هذه قبية آدم وان لله سواها تسعة و ثلاثين قبة فيها خلق ماعسى الله طرفة عين ، وقال عجلان دخل وجل على ابى عبدالله على فقال له:هذه قبة آدم قال : نفم ولله قباب كثيرة ألا ان خلف مغربكم هذا تسمة وتسمون مغرباً ادخابيضا، مملوة خلقاً يستغيثون بنوده لم يعسواالله طروقة عين مايدرون خلق آدم الملم بخلقه يبرؤن من فلان ومن فلان قبل كيف هذا وقديبرؤن من فلان ومن فلان و من فلان وهم لايدرون ان الله خلق آدم الملم بخلقه ؟ فقال: للسائل عن ذلك اتمرف إليس اقال: لا الابالخير فقال: أو امرت بلعنه و البرائة منه اقال: عمقال: وكذلك المره ولا و و

وفي تفسيرعلى بن إبراهيم عن إبن عباس فى قوله دب العالمين قال : إن الشّعز وجل خلق ثلاثماً ة عاام وبضعة عشر عالماً خلف قاف، وخلف البحاد السّبعة لم يعسواالله طرفة عين قط ، ولم يعرفوا آدم ولاولده كل عالم منهم بزيد من ثلاث مأة وثلاثة عشر مثل آدم و ماولد فذلك قوله إلا أن يشاء الله بالعالمين ه

ه(فيعظم جابلقاوجا برساوكثرة عبادتهم)ه

و الرواية عن محمد بن مسلم قال: ستلت أباعبدالله الله عن ميرات العلم مايبلغه الموامع هومن هذاما هوالعلم أم تفسير كل شيء من هذه الامورالتي تتكلّم فيها فقال: السلم المجوامع هومن هذاما هوالعلم أم تفسير كل شيء من هذه الامورالتي تتكلّم فيها فقال: السلم المعمدينتين مدينة بالمشرق ، وصدينة بالمغرب فيهما قوم لايعر فون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس نلقاهم في كل حين فيستلوننا عمايدة واجتهاد شديد ولمد ينتهم أبواب ما فنعلمهم ويستلونناعن قائمناحتي يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمد ينتهم أبواب ما بين المصراع الى المصراع مأة فرسخ، لهم تقديس و تمجيد ودعاء وإجتهاد شديد لور أيتموهم لاحتقر تم عملكم يصلى الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورق، ووجوههم مشرقة بالنور ، وإذار أوامناوا خدالحسوه واجتمعوا إليه ولباسهم الورق، ووجوههم مشرقة بالنور ، وإذار أوامناوا خدالحسوه واجتمعوا إليه جماعة لم يضعوا السلاح منذكانوا ينتظر ونقا تمنايدعون الله أن يربهم الي الله أذا إحتبسناعنهم ألف سنة إذار أيتهم دأيت الخشوع والا ستكانة بو طلب مايقر بهم الى الله أذا إحتبسناعنهم ظنواان ذلك من سخط يتماهدون او قاتنا التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفتر ونيتلون كتاب ظنواان ذلك من سخط يتماهدون او قاتنا التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفتر ونيتلون كتاب ظنواان ذلك من سخط يتماهدون او قاتنا التي ناتيهم فيها لا يسأمون ولا يفتر ونيتلون كتاب

الله كماعلمنا هم وان في مانعلمهما لوتلى على الناس لكفروا به ولانكروه بستلونك عن الشكماء الشهره اذاور دعليهم من القران لا يعرفونه، فاذا أخبر ناهم به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا وسلوالنا طول البقاه وان لا يفقدونا ويعلمون أن المناة من الشعليهم فيما نعلمهم عظيمة، ولهم خرجة مع الامام اذاقام يسبقون فيها أصحاب السالاح ، ويدعون الله أن يجعلهم ممن ينتصر بهم (به خل) لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى الشاب منهم النهر جاس بين يديه جلسة المبدلا يقوم حتى يأمره لهم طريق و هم أعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام وردواعلى ما بين المشرق والدخر ب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد وردواعلى ما بين المشرق والدخر ب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد وينز و بهم الا مام كلها الهندوالديلم والكردوالروم وبربر وفادس و بين جابر سا الى جابلقا وينز و بهم الا مام كلها الهندوالديلم والكردوالروم وبربر وفادس و بين جابر سا الى جابلقا والى الا سلام ، والاقرار بمحمد خالله والتوحيد و ولا يتنا أهل البيت فمن أجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وأمر واعليهم أميراً منهم ، ومن له يجب ولم يقر " بمحمد ولم يقر الاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحدالا آمن ، بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحدالا آمن ، بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحدالا آمن ، بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحدالا آمن ، بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحدالا آمن ، بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحدالا آمن ، والاقرار ومورود المنار ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ومادون الجبل أحدالا آمن و الدور و المؤرب ومادون الجبل أحدالا آمن و المؤرب ومادون الجبل أحدالا آمن و المؤرب ومادون الحدالا آمن و المؤرب ومادون الحدالو المؤرب ومادون الجبلا أحدالا آمن و المؤرب و المؤر

۵ (في كثرة اهلجابلقاوجا برسا وشدة عبادتهم)،

لَّوْ لَوْ آخر: في عظم مدينتي جا بلقاو جابرسا وكثرة أهلهما وشدة زهدهم وعبادتهم. قال السادق الله: النشمدينتين: إحديهما بالمغرب، والا خرى بالمشرق يقال لهما : جابلقا وجابرسا طول كل مدينة منهما إننى عشر ألف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون ألفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيامة لا يعلمون الشخلق آدم و لا ابليس ولا شمس ولا قمرهم والشأطوع لنا عنكم يأتوننا بالفاكهة في غير أو انها موكالي بلعنة فرعون وها مان وقادون و

 يقولون قولا الاالدعاء على الاولين البرائة منهما والولاية لاهل بيت دسول الشَّكَانَّة وقال أبوعبدالله كالله: انسمدينة بالمشرق اسمهاجا بلقا لها إننى عشر ألف باب من فه بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اننى عشر ألف مقاتل يهلبون الخيل ويشخدون السّيوف والسّلاح ، وينتظرون فيه قيام قائمنا، وان للهمدينة بالمغرب يقاللها جابر سالها اننى عشر ألف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيه اننى عشر ألف مقاتل يهلبون الخيل ويشخدون السّلاح ينتظرون قائمنا، وأنا الحجة عليهم و

وقال ابوجعفر عليه السلام: ستل أمير المؤمنين عليه السلام هل كان في الادس خلق من خلق الشيعبدون الله قبل آدم. وقد "يته افقال: نعم قد كان في السّماوات والادس خلق من خلق الله يعترون فان الله الله الله والنهاد لا يفترون فان الله الماخلق الادسين خلقها قبل السّماوات تم خلق الملائكة دوحانيس لهماً جنحة يطيرون بهاحيث يشاء الله في ما يين أطباق السّماوات يقدسونه الليل والنهاد واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبر ثيل تم خلق عزوجل في الادس الجن وحانيين لهماً جنحة فخلقهم دون علق الملاتكة وفي الملاتكة وغير ذلك فأسكنهم فيما يين أطباق الادسين السّبع وفوقهن يقد سون الله اللّيل والنهاد لا يفترون ثم خلق خلق بين أطباق الادن واح بغير أجنحة يأكلون ويشربون نسناس أشباه خلقهم و ليسوا بانس و أسكنهم أو ساط الادن على ظهر الادن مع الجن يقد سون الله الليل والنهاد لا يفترون . قال : وكان الجن يطير في السماه فتلقى الملائكة في السّماوات فيسلمون عليهم ويزو و ونهم ويستريحون اليهم ويتملّمون منهم الخبر .

ثمانطاتفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الاد صم الجن تمر دوا وعتواعن أمر الله فمرحوا وبغوافي الاد ضبغير الحق وعلا بعضهم على بمعن في المتوعلى الله حتى سفكوا الدماه فيما يينهم وأظهروا الفساد وجحدوا دبوبية الله قال: وأقامت الطائفة المطيمون من الجن على دصوان الله وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس، الذين عتواعن أمر الله قال فحط الله أجنحة طايفة من الجن الكذين عتواعن أمر الله والنسناس، الذين عتواعن أمر الله قال فحط الله أجنحة طايفة من الجن الكذين عتواعن أمر الله

الله وتمر دوا فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السماه ؛ وإلى ملاقات الملاءكة لمااد تكبواه بن الذنوب والمعاصي. قال: وكانت الطائفة لمطيعة لامر الله من الجن تطير إلى السماه الدليل والنهادعلي ماكانتعليه ،وكان الليس وإسمه الحرث يظهر للملا تكة أنه من الطايفة المطيعة. ثم خلق الله خلقاً على خلاف خلق الملائكة؛ وعلى خلاف خلق الجنَّ وعلىخلافخلقالنسناس يدبُّونكما يدبُّ الهوام فيالارض يأكلونو يشربون ك.ما تأكل الا نعامهن راعى الادض كلِّهم ذكران ليس فيهمأنات لي بجمل الله فيهم شهوة النساه ولاحب الاولاد؛ ولا الحرث (الحرس) ولاطول الأمل؛ ولا لذ "قعيش ، لا يلبسهم اللَّيل ولا يغشُّيهم النهار ليسواببهائم ولاهوام لبا سهمورق الشجر ؛ وشربهم من العيون الغزار والاوديةالكباد. ثمأرادالتُّأنيفر" قهمفرقتين:فجعلفرقةخلفمطلعالشمسمنوراءالبحر فكو نلهم مدينة أنشأها تسمتي جا برساطولها إثني عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ وكو نعليها سوراًمن الحديد يقطع الارض الى السماء ثمأسكنهم فيهاوأسكن الفرقةالاخرى خلفمغرب الشمسمن وداءالبحروكو نالهم مدينةأنشأ هاتسمىجابلقا طولها إننى عشر ألف فرسخ في إننى عشر ألف فرسنج كو "نالهم سوداً من حديد يقطع الى السماء فأسكن الفرقة الاخرى فيها؛ وعلى كل مدينة منهما ألف ألف مصراع من ذهب وفيهما سبعون ألف ألف لغة يتكلّم كل أمة بلغة خلاف لغة اخرى .

قال الحسن عليه السلام: وأنا أعرف كل تلك اللغات ومافيها وما عليها حجة غيرى وغير أخى لا يعلم أهل جابر سابموضع أهل جابلقا ولا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابر سا ووضع أهل أوساط ولا يعلم بهم أهل أوساط الارض من الجن والنسناس فكانت الشمس تطاع على أهل أوساط الارضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرها؛ ويستضيئون بنووها . ثم تغرب في عين حمتة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غرب ، ولا يعلم بها أه . جابر سا إذا طلعت لانها تطلع من دون جابر سا وتغرب من دون جابلة ا

فتيل :باأمير المؤمنين فكيفيبسرون ويحيون، وكيف يأكلون و يشربون، و وليس تطلع الشمس عليهم فقال: إنهم يستضيئون بنور الله في أشد ضو، من نور الشمس ولايد بسرون ان الله خلق شمساولا قمر أولانجوماً ولاكواكب لا يعرفون شيئاً غيره فقيل: يااميرالمؤمنين فأين إبليس عنهم قال ؛ لايعرفون إبليس ولا سمعوابذكر ولايعرفون الا الله وحده لاشريك له لم يكتسب أحد منهم قط خطيئة، ولم يقترف إنماً لايسقمون ولايهرمون ولايموتون الى يوم القيامة يعبدون الله، ولايفترون اللّيل والنهاد عندهم سواه الخبر.

ه(تنبیه)ه

قال العلامة المجلسى(وه): بعدنقل هذا الخبر، ويظهر من هذا الخبر أن جابلة ا وجابر ساخاد جان عن هذاالعالم خلف السماه الرابعة بل السابعة على المشهورو أهلهما صنف من الملككة أو شبيه بهم .

الهول : الحمل على تعددنوع هذه المخلوقات وتغايرهم أولى من إرجاع أحد نوعي اخبار الباب الى الاخر أوطرحه لصراحة كلمنهماني مفاده، وعدم القاطع على خلافه. ثم قال بمد نقل مانقلناه في هذه اللثالي في خلق ساير الموالم و في عظم مدينتي جابلقا وجابرسا، ونقلجملة كثيرة اخرى من أحباد الباب: اعلمان الاخبار الواردة في هذا الباب غريبة، وبعضها غير معتبرة الاسا نيدكروا يات البرسي وجامعالا خبارو المأخوذ من الكتاب القديم ، وبعضها معتبرة مأخوذة من اصول القدماه ، وليس ما تتضمُّنها بعيداً من قددةالله انتهى كلامه . ولايخفى عليك أن كثرة هذه الاخبار كثرة يستصعب اعدادها ونقلها فى كتب الاصحاب سيتمامم إعتباد سندكثير منها واعتضاد بمضها ببعض كافية لجبر ضعيفها وصيرورتها منالاخباد الموثقة المظنو نةبصدورها فتصير بذلك حجةمعتبرة لماحققناه فيمباحث الاخباد في شرحناعلى الفصول المهمية منأنب الظن بصدور الخبرعنهم عليهمالسلام يكفي في اعتباره وحجيته كالظنن بالدلالة. ثمان استغرابه من هذه الاخبار نظراً المعظم مفادها بمدالاعتراف بقدرته الكاملة وأنه تمالى إذاأرادشيئا ان يقول له كن فيكون كتأويل المتألهين من الحكماء الصوفية خذ لهماللة تعالى لاكثرهذه الاخباد بعالم المثال من الغرائب بمدعدم الدليل من عقل ولانقل على خلافهما ، فالصواب القول بمقتضاها ومفادها بأعيانهمو أوصافهم الواردة فيها •

ثماقول: تأتىفى الخاتمة لثالى في كثرةساير الموالم وفي انالله خلق ألفألف

آدم قبل أبينا آدم عليه السلام ، وفي كثرة يأجوج ومأجوج وأوصافهم، وفي بد خلق الدنيا منذكم خلقت لمالا حظتها والتأميل فيها مدخل في الزهد و الاعتبارو الغوص في بحر المعادة والاتعاظ.

۵(في كثرة الملائكةوعبادتهم)ه

وفي كثرة سايرمخلوقاته تعالى قال النيسابودى والرازى في تفسيرهما: روى أنبنى آدم عشر الجن والبحن، وبنو آدم عرجوانات البسر، وهؤلا، كلهم عشر الطيور؛ وهؤلا، كلهم عشر الطيور؛ وهؤلا، كلهم عشر حيوانات البحر، وهؤلا، كلهم عشر ملائكة الارض المو كلين بها، وكله ولا، عشر ملائكة السماء الثانية، وعلى هذا الترتيب الى السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي نز رقليل نم كل هؤلا، عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التى عددهما ستمأة ألف طول كل سرادق وعرضه و سمكه اذاقوبلت به السماوات والارضون، ومافيهما ومابينهما فانتها كلها تكون شيئاً يسير أوقدراً صغيراً، ومامن مقدار موضع قدم الاوفيه ملك ساجد أوراكع اوقائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس. ثم كل هؤلا، في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف عددهم الاالله معمولاً عمل معمولاً عمل معمولاً عمل مناهم والمعون و عمل المناهم عمل معمولاً عمل والمعون و عمل المناهم والمون و تعظيمه مناه و طابت الالسنة بذكره و و تعظيمه يتسابقون في ذلك منذ خلقهم؛ لا يستكبر ون عن عبادته آناه الليل والنهاد الا يستمون لا تعمى أجناسهم ولامدة أعمارهم و لاكيفية عباداتهم.

ثم قال الرازى بعدنقل الخبر المزبور: وهذا تحقيق حقيقة ملكوته جل جلاله على ما قال الرازى بعدنقل الخبر المزبور: وهذا تحقيق حقيقة ملكوته جنو دربك الاهو ، وعن حماد عن أبى عبدالله المائكة أكثرام بنو آدم وقتال: والذى نفسى بيده لملاتكة الله في الارض أكثر من عددالتراب وما في السما ، موضع قدم الاوفيها ملك يسبت عدويقد سه ولا في الارض شجر ولا مدد الاوفيها ملك موكل بها و و الحديث عن النبي المنافقة إنه قال: أطت السما، وحق لها ان تئط ما فيها

موضع قدمالاوفيه ملك راكع أوساجد وفي خبر آخرقال لجلساته : أطت السماء وحق لها أن تنط ان السماء مافيها موضع قدم الأعليه ملك راكع اوساجد ثم قره * وانا النحن المحبحون، وفي الثالثقال : مافيها موضع شبر الاعليه جبهة ملك أوقد ماه وفي رابع قال مُنكِّنَةُ : إنى أرى مالاترون، وأسمع مالاتسمعون إن السما أطت وحق لها أن تنظ مافيها موضع أربع أصابع الاوملك واضع جبهته ساجدية .

اقول: ومما يدل على كثرة الملائكة دعاءمروية عن السجاد المهلا كما تأتى فى اللؤلؤالاتى، وحديث حد ته الكاظم المهلا عن آباته عن على المهل المقال المطر الذى منه أد ذاق الحيوان من بحر تحت العرش فمن ثم كان رسول الله على المسلم أول مطرويقوم حتى ببتل وأسه و لحيته ثم يقول ان هذا قريب عهد بالعرش و اذاا دادالة ان بمطر انزله من ذلك الى سما بعد سما حتى يقم على الاوض و يقول المزن ذلك البحر و تهب ويح من تحت ساق عرش الله تلقح السحاب ثم ينز لمن المزن الما ومع كل قطرة ملك حتى تقع على الاوض فى موضعها و تأتى فى الباب الرابع فى لؤلؤ ومما يؤيد مامر ويزيد يقيناً على يقينك أخبار فى عدد الملاكة الموكلين بكل واحد من بنى آدم وفى الملاكة الموكلين بكل واحد من الني آدم وفى الملاكة الموكلين بكل واحد من الني المرابعة الموكلين المرابعة الموكلين المرابعة الموكلين المرابعة الموكلين المرابعة الموكلين المرابعة المرابعة الموكلة الموكلين المرابعة المرابعة الموكلة ال

ه (في اختتام الباب بذكر دعاء من السجاد عليه السلام)ه

الملاء كقوشدة عبادتهم وطاعتهم لامرالله. وكانمن دعائه في السلاء على حملة المرسوكل الملاء كقوشدة عبادتهم وطاعتهم لامرالله. وكانمن دعائه في الصلاة على حملة المرشوكل ملك متر "باللهم وحملة عرشك الذين لايفترون من تسبيحك، ولايساً مون من تقديسك ولايستحسر ونعن عبادتك ولايؤثرون التقصير على الجدفي أمرك، ولايففلون عن الوله إليك واسر افيل صاحب الصوو الشاخص الذي ينتظر منك الاذن وحلول الامرفينيه بالنفخة صرعاً بوهائن القبود، وميكائيل ذو الجاه عندك والمكان الرفيع من طاعتك وجبرئيل الامين على وحيك المعاع في أهل سماواتك المكين عندك لديك المقرب عندك والروح الذي هوعلى ملاكة المديم والدوح الذي هومن أمرك اللهم فصل عليهم وعلى الملاكة الذين من دونهم من

سكَّان سماواتك وأهل الامانة على رسالاتك، و الذين لايدخلهم سأمة من رؤب ، ولا إعياه من لغوب اولافطور ولايشغلهم عن تسبيحك الشهوات ولا يقطعهم عن تعظيمك سهو الغفلات الخشة مالابصاد، فلايرمون النظر اليك النواكس الاعناق الذين قدط الت وغبتهم فيما لديك المستمترين بذكر آلاتك، و المتواضعين دون عظمتك وجلال كبر ياتك، و المذين يقولوناذا نظروااليجهنآمتزفرعلىأهل معصيتكسبحا نكماعبدناكحق عبادتكفصل عليهم وعلى الروحانيتين من ملائكتك و أهلالزلفة عندك، و حملة الغيب إلى رسلك والمؤنمنين على وجيك، وقبايل الملاتكة الذين اختصصتهم لنفسك وأغنيتهم عن الطعام والشراببتقديسك ،وأسكنتهم بطولأطباق سماواتك، والذنيهمعلى أرجائها اذا نزل الامربتمام وعدك وخز أن المطر، و ذواجرالسحاب. والذي بصوت ذجر ميسمم ذجل الرعود، واذاسبتحت به خفيفة السحاب التمعت صواعق البروق ومشيعي الثلج والبرد والهابطين معقطر المطراذا نزلوالقوَّام علىخزائن الريـاح، والموكَّلينبالجبال، فلا تزول. والذين عر فتهم مثاقيل المياح ، وكيل ما تحويه لواعج الامطار وعوالجها ؛ ورسلك من الملائكة الى الارض بمكر ومماينز لمن البلاء ، ومخبوب الرخاه ، والسفرة الكرام البردة، والحفظة الكرامالكاتبين ، و ملكالموت وأعوانه ، ومنكرونكير و مبشر وبشير، ورومان فتيان القيور، والطائفين بالبيت المعمور، ومالك، و الخزنة، ودصوان سدنة الجنان والذين لا يعصون الله ماأمرهم و يفعلون ما يؤمرون، والذين يقولون سلام عليكم بما صبر تم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين اذا قيل لهم: «خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه البتدوه سراعاً ولم ينظروه، ومن أوهمنا ذكره ، ولم نعلم مكانه منك وبأى أمر وكلنه وسكنان الهواءوالارض والماءومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تأتى كل نفس معها سانقوشهيد٬ وصلعليهم صلاةتزيدهم كرامة على كرامتهم، وطهادةعلى طهادتهماللهم" وإذاصليت علىملا مكتك ورسلك، وبالمتهم صلوا تناعليهم فصل علينا بمافتحت لنا من حسن القول فيهم إنك جوادكريم .

وقداورده الملامةالمجلسي (ره)في البحادفي بابأوصاف الملاكة ويتن كثيراً منفقراته في غاية الجودة،ويأتي في خاتمة الكتاب في لثالي خصوصاً في لؤاؤعظم الملاكمة نبذمن صفات الملتكة وعظم جشتهم وغرائب خلقتهم ، ويأتى فيها فى لؤلؤ ومن عظام الملاكة إسرافيل وميكايل حديث قال مَن الله المالاكة إسرافيل وميكايل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت، وكل ورقة تسقط •

الباب الثاني

\$(فى طرق الوصول الى تزكية النفس)

من الابواب العشرة المؤمى اليهافي صدر الكتاب في آداب تزكية النفس وطرق تصفية القلب.

لؤ افي : اعلمأن لتزكية النفس وتصنية القلب والعروج الى مراتبها العالية اموراً وطرقاً لايمكن الوصول اليها إلابالمواظبة التامة عليها، والاجتهاد الشديد فيها . فمن غلبته نفسه وهويه فقد حراء عليه الوصول إليها ، ويبتى فى المرتبة البهيمة ما دامت السماوات والارض ، بللارب فى أن متابعة الهوى والنفس مر أقسام الشرك الخفى ، وضعف اليقين كما أشار اليه تمالى بقوله : «افرايت من اتخذ إلهه هويه واضله الله على علم وختم على سمعه و قلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون» •

قال اميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في خطبة له: أيّها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم إنتنان بنباع الهوى وطول الامل فامّا اتباع الهوى فيصد عن الحق وأماطول الامل فينسى الاخرة وفي حديث آخر عنه المجلا قال : ان أشد ما أخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فأمّا اتباع الهوى فانه يمدل عن الحق وأماطول الامل فانّه يورث الحبّ للدنيا . وقال رسول الله عَلَيْ الله في المنافذة على امتى الهوى وطول الامل أمّا الهوى : فانه يعدّ عن الحق و أماطول الامل أمّا الهوى : فانه يعدّ عن الحق و أماطول الامل أمّا الهوى : فانه يعدّ عن الحق و أماطول الامل أمّا الهوى الاخرة و المدّ عن الحق و أماطول الامل أمّا الهوى الاخرة و المدّ عن الحق و أماطول الامل أمّا الهوى الامل أمّا الهوى المدّ يعدّ عن الحق و أمّاطول الامل أمّا الهون العند العند العند العند العند العند العند العند العند الله العند ال

وقال الله عنه المالك أساء العمل لورأد العبد أجله وسرعته اليه لابض العمل من طلب الدنيا . وفي دواية قال: لورأى العبد الاجل ومسيره لا ختر العمل وغير وره •

شعر

تا اذاین دسم مجازی نگذری اذحقیقت برتونگشاید دری ترای نفس و ترای مال و ترای جان این سه اول منزل است در و صل جان

وأمّا من جاهدهما يصل اليها البتّةكما قالتمالى: ووالذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبانا، وقال ووالذين اهتدوا زادهم هدى، اىشرح صدورهم واتيهم تقويهم وقال : ويزيدالله الذين اهتدوا هدى ، وقال : (انهم فتية امنوابر بهم وزدناهم هدى و ربطناعلى قلوبهم، وقال : «فامامن اعطى واتتى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى، أى فسنوفقه ونسمّل ونهو "نعليه فعل الطاعات والوسول الى السعادات والدرجات حتى تكون الطاعة أيسر الامورعليه ، ويقوم اليها بجدوطيب النفسوقال في تفسيره الايريدشيئاً من الخيرالا يستر «الله الها.

وقال :ومن أخلص لله أدبعين صباحاً فتحالله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . وفي خبر آخرقال: ما أخلص عبدلله أدبعين صباحاً الاجرت ينابيع الحكمة من قلبه على

لسانه وفي الثقال: ماأخلص عبدلله أربعين يوماً وقال: ماأجمل عبدذكر الله وبعين بوماً الا وهداه في الدنيا وبصر ودامها و أثبت الحكمة في قلبه و أنطق بهالسانه و في وابع قال: ما أخلص عبد الايمان أدبعين يوما الاذهده الله في الدنياد بصر ودائها ود اتها وأثبت الحكمة فى قلبه، وأنطق بهالسانه اقول: يأتى فى الباب السابع فى لؤلؤ فضل لااله الاالله الساارجل من بنى إسراتيل اذاأر ادان يقوله اعتزل امرأته قبل ذلك ولم بأكل اللحم أربعين يوما ومر في صدر الكتاب لثالم فيمايورث قساوة القلب وظلمته وفيماينو ومويصف مصافأالي مايأته في الماب من الامور المشرة أقول: لا يخفي عليكان المستفادمن هذه الاخبار أن في عدد الاربدين. الكمال الاعمال والامور خاصية وأثر أليس في غيره من الاعداد كما يشهدله ايضاقو له تعالى: • واتممناها بعشر ، في قوله : وواعدنا موسى الاية ، وقوله فتم ميقات دبّ أدبين ليلة انقلاب النطفة بالعلقةو العلقة بالمضغة ، والمضغة بالعظام ،كلمنها فيأربعير · _ يوماً كمامر في الباب الاول في لتالي الزهد في لؤلؤما يرغّبك في الزهد، ويودث ترك السعى للدنياولذ اتها مفصلاولهذانسي أهلالرياصة والتكميل من الاكابر أعمالهم ورياضاتهم عليه وهوشاهد آخر . هذا و قدمر" أنَّه سئل بعض أهل العرفان عن الطريق إلىالله فقالي: خطوتان وقدوصلتخطوةعن النفس، وخطوةعن الدنيا، فسمع بعض أهل العرفان هذاالكلام فقال : طوَّ لماقصِّر الله بلخطوة عن النفس وقدوصلت لان الدنيا تدبر حجاباً للعبد بواسطة النفس .

كوىجانانراكه صدكوه وبيابان درره است المراهد ازراه دل وديدم كه ره يك كام بود

ه (في ان الجهاد الاكبر منع النفس عن المشتهيات) «

مرحباً بقوم قضو اللجهاد الاصغر ، و بقى عليهم الجهاد الاكبر . قيل يادسول الله : وما الجهاد الاكبر ، قتل جهاد النفس وقال الله تعالى فيه : «وجاهد وافى الله حق جهاده» ووردفيه أفضل الجهاد من جاهد نفسه التى يين جنبيه ، وأفضل الجهاد النفس ، وأعدى عدو كنفسك التى يين جنبيك التى مثالها مثال الاسد الساقط عن الجوع لوشبعته لهلكك .

وقال السجاد عليه: جاهد هواك كما تجاهد عدو ك فيجب علم السالك أن يقهر هاويعسها عن حظوظاتها ومراداتها وشهواتها المباحة فضلاعر بالمقيعة حتي صارمصداق قوله تمالي : دواما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى، ويبعثهاعلى ملازمة الطاعات والعبادات والرياضات ويراقبها في الاوقات من آناه الليل والنهار كلُّها حتى عمل بقول قشيرى حقّ الجهاد أن لاتغفل عن مجاهدة النفس طرفةعين إذلاياًمن العبد منها في أمرمنالامور ولافيوقت منالاوقات ، وصار مصداق قوله تعالى: «قدافلح من ذكيها رقوله: والاتحسين الذين قتلوا في سبيل الله» بالجهاد الاكبر في قتل النفس بالرياضة ، وترك الشهوات ، وقمع المشتهيات واللذات والتنفيسات أمواتاً بل أحياه عند وبهم يرزقون فرحين بما آتيهمالله من فضلهو فاز بقولداود عليم من منعون الشهوات كانتما عمل بالزبور . و *بقو*له طوبي لعبد جاهدالله نفسه وهواه ، ومن هزم جندهو اهظفر برضاه الله ، وفاز فوراً عظيماً فانه المشكمة قال : والاحجاب ولاظلمة أوحش بين العبد وبينالله من النفس والهوى بلقال : انىوضعت رضاعفي مخالفة الهوى ، والناس يطلبونه في الهوى فمتى يجدونه ؛ وقد قال سمن السالكين ليس لقتلهما وقطعهما سلاح ؛ ولا آلة الاالافتقار الي الله واللجاء اليه والاعتصام بحوله وقو ته والخشوع والجوع والظماء بالنهار؛ والسيم بالليل.

اقول: انوفيّة وقتلتهما بماقال فهوو إلاّ فلاتنفل عن كمال المجاهدة معهما بمامرٌ ويأتي في الباب من طرقها .

ه(تنبيه)ه

قدحكى عن مالك بن زيادقال : نازعتنى نفسى في ماه باردفى كوز جديد فقلت

هذا حلال لابأس به فاشتريت كوزاً وملتنه ماءاً و وضعته في مهب الشمال حتى برد وحان وقت الافطار وصليت المغرب و نوافله ، وجعلت نفسى تنازعنى وأنازعها فغلبتنى عيناى فرأيت في النوم حوراه لم ترعينى مثلها حسناً وجمالا قتحيرت فيها فقلت لمن أنت افقالت: لمن لا يبيعى بشر بقماه بالدفى كو ذجديد. ثمر كضت الكوزة برجلها وكسر ته وصبت الماه برجلها فانتبهت فاذا الكوزمكسور والماه مصبوب اقول فعليك بالتأمل في فضل المجاهدة التي هي الطريق الى الله ، والى فيوضاته لغير الانبياء فيمامر ويأتى وقدمر تأحوال جملة من المجاهدين والمرتاضين من الانبياء والاصفياء وغيرهم في الباب الاول ، ويأتى خال تلة منهم في تضاعيف الباب ، ويأتى في الخاتمة في اللؤلؤ الاخر من لثالى قستة ذبح برة بني اسرائيل بيان من النيسا بورى في ذبح نفس الامارة بالمجاهدة وفوائده .

قال ابوجعفر الله : السالله يقول : وعز تى وجلالى وعظمتى وبهائى وعلوى وارتفاعى لا يؤثر عيدمؤمن هواى على هواه في شيء من أمر الدنيا الاجعلت غناه في نفسه وهم تدفي آخرته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وكنت له من وراه تجارة كل تاجر وقال أبو حمزة : سمعت على بن الحسين الله يقول : ان الله يقول : وعزتى وجلالى وعظمتى وجلالى وبهائى وعلوى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبدهواى على هواه الا وجعلت هم في آخرته وغناه في قلبه ، وكففت عنه ضيعته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وأتته الدنياوهي راغمة . وقال أبوعبدالله الم ان الله يقول انى لست كل كلام الحكمة أتقبل انما أتقبل هو اه وهمة فان كان هو اه وهمة في دضاى جعلت همة تقديساً وتسبيحاً .

وقال رسولالله عَلَيْكُ الله : يقول الله وعز تى وجلالى وكبريائى ونورى وعلوى وارتفاع مكانى لايؤثر عبدهواه على هواى الاشتت عليه أمره ولبست عليه دنياه ، وشغلت قلبه بها، ولم آنه منها الاماقدرت له الخبر .

ه (في مدح ترك الشبع) ه

ثو ثق : أمّاالامور التى قلنا لايمكن تصفية القلب والعروج الى المراتب العالية الا بالمواظبة عليها ، والاجتهاد فيها فهى على ما ذكروه ، واستقصيناه عشرة : الاول

تركالشبع فانالشبع بهيتجالشهوات النفساعة ، ويقسى القلب ويعميه عن دوية السلاح و الصُّواب، ويصمه عن سماع المواعظ والعمــل بها ، ويغلب البطـروالاشر ، ويكلُّ الادراك والنظر الى ماينفعه من عالم الملكوت والاخرة ، والى مايضر " م من عوالم البهرمية والدنيويّة ، ويسدّ طريق الفهم والالهام الذي هو الخطورات والخيا لات الحسنة التمي تلقى على القلب التي تقابلها الاوهام التي هي الخواطر الفاسدة ، والوساوس الشيطانيّة كماتأتي . ويورث الثقل مر العبادة ، وقلّة الميل الىالطاعة ، ويبطى و الجوارح عن القيام اليها ، ويوهن في نظره امور الاخرة ويرغبه الي الدنية وقد وردت في ذمّ سيّما الامتلاء منه . وفي مفاسده أخبار كثيرة مشتملة على أن أبغض ما بكونالعبد الميالله اذا امتلاء بطنه . وعلى أنمامن شيء أبغضالي الله من بطن مملو" وعلى ان أبغض الاشياء عندالله البطن الشبع، وعلى انالله يبغض كثرة الاكل ، وعلى أن البطن ليطغىمن أكله، وعلى أزالبطن اذاشبعطغي، وعلى أنالبدن ليطغي من أكله وعلى ان مامن شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وعلى أن أبغضكم الى الله كل نؤم أكول شروب وعلى انه لايدخل ملكوت السماء من ملاه بطنه ، وعلى انه لايدخل الحكمة جوف ملاطعام وعلى انبئس العون على الدين قلب نحيب ؛ وبطن رغيب ، وعلى أن ماملاه آدمى وعاه أشر من بطن حسب ابن آدم لقمات يقمن صلبه فان غلب الادمى فثلث للطعام و ثلث للشر إب و ثلث للنفس.

ه (في ان الشبع لدين المر ماضر من جميع المضرات) ه

اقول: يستفاد من هذا الحديث واضرابه أن فساد ملاه البطن من المأكول والمشروب لدين الرجل أكثر من فساد وعاء مملو من الشراب، ومال المومن من كثيرة من المحر من كثارة للمحر من كما أنه يستفاد من قوله السابق ماهن شيء أضر لقلب المؤمن من كثيرة الاكل ان فساد ذلك له أكثر من فسادها له ومشتملة على انه عَلَيْ الله قال يجبر ثيل: ان ربي يقول لك: بك يا محمد ما أبغضت وعاء قط الا بطناً ملان. وعلى أن أبعد الخلق من الله المتلاء بطنه وعلى أن أبعد ما يكون العبد من الله أذا كان هم منه بطنه وفرجه. وفي خبر آخر

قال: ابعد مايكون العبد من الله اذالم يهم الا بعلنه و فرجه و على أنه قال: لا تميتو! القلو ب بثرة العلمام والشراب ، فا ن القلب يموت كالز رع اذااكثر عليه الماء و على أنه قال: ليس شيء أضر على قلبوب المؤمنين من كرة الاكل و هو مودنة شيئين : قسوة القلب و هيجان الشهوة و على انالنبي المنهم الإياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ، ويبطى بالجوارح من الطاعة، ويسم الهمهان سماع الموعظة ، وإياكم و فضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد النفلة و على أنهقال: قال وسول الله يتاني فيها قلد بالمناه الإياكم في ساعة ويوم المنا ملانا و على أنه اذا ملانا و على أنه اذا ملاح وعلى أنه الملاح وعلى أنه قال وعلى أنه قال شور وعلى أنه قال المرب الماء وعلى أن عيسى المنا كلا كلوكثر أ فتضر بواكثر أ فتنام واكثر أ فتنام واكثر أ .

اقول: تأتى فى أواخر الباب الخامس فى لؤلؤ آداب شرب المام أخبار اخر فى ذمة وفى مفاسد عظيمة اخرى له ايستام عبان منسى فى ذلك وقال يحيى بن معاذ: من أكل حتى شبع عوقب بثلاث: التى الفطاء على قلبه، والنعاس على عينه، والكسل على بدنه و على أنه قال: لمايشة إياك والاسراف فان اكلتين فى يوم من السرف و على أن موسى المحالي قال: يا رب أطعمنى قال: الى أبن تريد وقال رجل: لابن سيرين . علمنى العبادة فقال له : كيف تأكل فقال . آكل حتى اشبع قال: هذا عادة الدواب يجب عليك أن تتملم آداب الاكل نم العبادة وفى الحديث النبوى من كان هم ته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال : نور العكمة الجوع والتباعد من الله الشبع بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه وقال : نور العكمة الجوع والتباعد من الله الشبع المنسعو افيطفى نور المعرفة من قلو بكم وفى الكافى قال خلال المولكم جشتافى الدنيا اطولكم جوعاً فى الاخرة (اوقال) يوم التيامة وفى رواية عن سلمان أنه على المؤمن ، وجنة الكافريعنى فى الدنيا أكثر هم جوعاً فى الاخرة ياسلمات انما الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافريعنى ينبغى للمؤمن أن ينزلها منزله السجن فيرتاش فيها بالجوع والعطش ، وترك اللذات ينبغى للمؤمن أن ينزلها منزله السجن فيرتاش فيها بالجوع والعطش ، وترك اللذات لننفيسات والمشتهيات ، ويتمب نفسه بتحمل هاق الهبادات والطاعات وترك المكروهات

وقالعيسى الميلى : يابنى اسر الهيل لا تشبه وا فانكم اذا شبعتم غلظت وقابكم، وسمنت جنوبكم ونسيتم وبكم ونسيتم وبكم ، وقال : لا تسمنوا تسمن الخناذ يالله بحد وقال النبى تلايجية : مر أخى يسسى المها به وفيها رجل وإمر أه يتصابحان فقال : ماشأنكما هقال : يابي الشعنه إمر أتى وليس لها بأس صالحة ولكنى احب فراقها قال : فأخبر ني على كل حال ماشأنها اقال : هى خلقة الوجه من غير كبرقال : ياإمر أة أتحبين أن يمودما ، وجهك طريا القال : قال لها : اذا أكلت فايس في أن الشهين لان الطعام اذا تكارعلى الصدر فرادفي القدر ذهب ما الوجه فعلت فعاد وجهها طريا وقال : الاكل على الشبع يورث البرص وقال : الياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله .

ه(فىذمالشبح وكثرةالاكل)ه

للواق : وممايدل على ذم الشبع دكثرة الاكل ايضاً قوله في حديث . امتى على ثلاثة اسناف : صنف يشبهون بالابياء ، وصف يشبهون بالملائكة ، وصنف يشبهون بالبهائم اما الذين يشبهون بالانبياه : فهمتهم الصلاة والزكاة ، وامالذين يشبهون بالملتكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير ، وامالذين يشبهون بالبهائم فهمتهم الاكل والشرب والنوم .

شکم بنددست است وزنجر با شکم بنده کمتر پرستد خدا چوانسان نداند بجز خورد وخواب کدامش فضیلت بودبر دواب که پرخوردنت کارگاوان بود ویا دسم اطفال نادان بود

اقول: والى هذاوغيره يشير قول الباقر على: الناس كلهم بهائم الاالقليل وقوله على الله وياللناس من القدة بين في المناس من القدة بين في المناس من القدة بين في المناس من القدة بين في المناسكية ، وخرست الحكمة ، وقدت الاعضاء عن العبادة وقال عيسى على : مااعتك نفس بأصعب من بعض الجوع وهو زمام الطرد والخذلان وقال ابواسامة: كنت عندا بيعبدلله على فقال رجل : ما السنة في دخول الخلاه قال يذكر الله ويتمو ذبالله من الشيطان الرجيم ، فاذا فرغت قات : الحديث على ما أخرج منى في يسر وعنه وقية قال رجل : والانسان على تلك العال ويسير حتى ينظر الى ما يخرج منه قال: انه ليس عافية قال رجل : والانسان على تلك العال ويسير حتى ينظر الى ما يخرج منه قال: انه ليس

فى الارض آدمى الاومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيابر قبته ثم قالا: يابن آدم انظر الى ماكنت تكدح له فى الدنيا الى ما هوصاير.

اقول نيأتى في باب الرابع والعاشر انه قال : في حديث لاحق لابر آدم الافي للان طعام يقيم به صلبه ، وتوب بوادى به ءورته ، وبيت يكنّه فعاذا دفهو شغل وهم تحساب . أوعقاب . وفي تفسير قوله تعالى: «ثم لتسئل يو مئذ عن النعيم» إنه قال عن خمس : شبع البطون وبادد الشراب ، ولذة النوم ، وظلال المساكن ، واعتدال الخلق وفي تفسير هايضا أن بعض الصحابة أضاف النبي عَبَالله الله مع جماعة من اصحابه فوجد واعنده تمر أوماه باددا فأكلو افلما خرجو اقال محمد عن النعيم الذى تساه لون عنه وقال سعيد بن جبير: النعيم فأكلو افلما خرجو اقال محمد وقال بعض : يسئل عن كل نعيم الاما خصة وله كالله من المحرد وفي دواية قال الصادق عليه : لا يحاسب ثلاثة العبد المؤمن عليهن طعام يأكله و توب والبرد . وفي دواية قال الصادق عليه النعيم المحمد والغراغ كماءن النبي عَبالله النعيم الرطب والماه البادد . وقال عكرمة : النعيم الصحة والغراغ كماءن النبي عَبالله نعمتان مغبون فيهما أكثر من الناس الصحة والغراغ كماءن النبي عَبالله نعمتان مغبون فيهما أكثر من الناس الصحة والغراغ وقال بعض : هو الامن والصحة .

اقول: حاصلهذه الروايات أنه لايستل عن ضرورى المطاعم والمشادب والملابس والانات والنوم والفراغ وغيرها، ويستل عماز ادعليه في كلّها فاحذد عنها المامر" و الهوله عَنْهُ اللهِ في من تضييع النهم.

وفي بعض الكتب لوعلم النساس قبايح الاكل والشرب و مفاسدهما التي منها حسول الامراض والقساوة ، ومعاسد تحصيلهما ومكروهات دفعهما التي منها النهاب والجلوس في أنتن الاماكن وأكنفها ، و تضييعاتهما لاوقاته الشريفة المصروفة فيهما وفي دفع فضولاتهما ، والامراض الحاصلة منهما لرضوا بالموت ، ولم يرضوا بهما . وفي بعض نسخ الحديث قال عَلَيْ الله العلى من أكل شبعاً على شبعمات قلبه وفسد لحمه وأخاف عليه المرض .

و قال الشبلي: ماأكلت وأنت تشتهيه فقدا كلته ومااكلت وانت لاتشتهيه فقدا كلك

ومر في صدر الكتاب اثالى في كلام الرازى وغيره قبله و بعده، وفي اثالى انز هدعن الدنيا و فمها ما ستفاده منها أكل الشرب زايداً على قدر الضرورة وسد الرمق ايضاً كتوله: ما من نفس الامنزلة الميته اذا اضطرت اليها أكلت منها و كفاك فيه ذما ان كنت من أهل العبرة قوله تعالى على حديث: انى وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يطلبونه في أن شبع فعنى يجدونه ا: هذا مع ما وروع ن السادق المجابلة أن المعدة بيت داء والحمية وأس الدواء وان الحمية قدى التعالى منه وان الما الحمية قدى التعالى منه وان المعدة بيت داء والتحمية وأس الدواء وان الحمية والتعالى منه وان المعدة بيت والمنه وان الرضا المعالى المناس قديروا في الدنام الاستقامة أبدانهم

ه (في قصة يحيى مع ابليس في ذم الشبع واثره) م

الولف : في قصّة يحيى إلى مع ابليس التي تدّ ل على ذم الشبع و كثرة الاكل قال الصادق على : ناقلاعن آباته عليهم السلام ان ابليس كان يأتى الانبياء عليهم السلام من لدن آدم إلى أن بعث الله المسيح المهلا يتحدث عندهم ويسألهم ولم يكن بأحدمنهم أشدانساً منه بيحيى ابن رُكريا المليل فقال له يحيى: ياأبامرة إن لي اليك حاجة فقال له:أنتأعظم قدراًمن الأردك بمسئلةفسئلني ماشئتفاني غيرمخالفك فيأمر تريده فقال يحيى: يا أبامر" ةاحب أن تمرض على مصائدك و فخوخك التي تصطاد بها بني آدم فقال لهابليس :حبَّاوكرامة،وواعده لندفلماأصبح يحيى للهل قمد في بيته ينتظر الموعدو أُغلق عليه الباب إغلاقاًفما شعرحتي ساواه من خوخة كانت في بيته ، فإذاوجهه صورة وجه القردوجسده على صورة الخبزير؛ واذاً عيناه مشقوقتان طولا، واذاً اسنانه وفمه مشقوقان طولاعظماً واحداً بلاذقن ولالحية ،ولهأر بعة ابد :يدان في صدره، ويدان في منكبه ،واذاً عراقيه قوادمه وأصابعه خلفه ،وعليه قياه وقدشد وسطه بمنطقة فيهاخبوط مملَّقة ،بنأحمر وأصغر وأخضر وجميع الالوان، واذابيده جرس عظيم وعلى رأسه بيضة وإذاً في البيضة حديدة مملَّقة شبيعة بالكلاب فلماتأ مله يحيى الله قال له: ماهذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال:هذهالمجوسيّةأناالذىسننتها وذينتهالهمفقالله:ماهذهالخيوط الالوان،قالله:هذه جميع أصناع النساء لاتزال المرأة تصنع الصنيع حتى يقعمع لو نهافافتتن الناس بها فقال

له:فماهذه الجرسالذي بيدك،قال :هذامجمع كل لذتمر طنبوروبربط ومغرفةوطبل ونای و صرنای وأن القوم لیجلسون علی شرابهم فلا یستلذُّونه فأحرك الجرس فیما بينهمفاذا سمعوهاستخفيهم الطربفمن بيزمن يرقص ومن بيزمن بفرقع أصابعه،و مــن بيوموريشق ثيابه فقالله:وأي الاشياءأقر لعينك قال: النساءهن فخوخي ومصا يدي فاني إذاإ جتمعت على دعوات الصّالحين و لعنانهم صرت الى النساء فطابت بهن نفسي فقال له يحبى على: فماهذه البيضة التي على وأسك قال: بها أتؤقى دعوة المؤمنير وقال:فماهذه الحديدة التي أرىفيها اقال :بهذه اقلبقلوب الصالحين قال يحيو لِلِيِّيم :فهل ظفرت بي ساعةقط؛ قال: لاولكن فيك خصلة تعجبني قال يحيى: فماهي قال أسترجل أكول فاذا أفطرت أكلت و بشمت فيمنعك ذلك من بعض صلا تك وقيامك بالليل قال يحيى : فاني أعطى الله عهداً الى لا أشبع من الطعام حتى ألقاء قال له ابليس: و انى أعطى الله عهداً أنى لاأ مسجم سلماً حتى ألقاه تهخر جفما عاد اليه بعدذلك وفي خبر آخر قال :قال له يحيي : هاهذه المعاليق با إبليس افقال : هذه الشهوات أصبتهامن ابن آدمقال :فهل لي منها شي اقال : ربما شبعت فتقلتك عن الصلاة والذكر قال يحيى: للتَّعلى أن لاأ ملاء بطنى من طعام أبداً فقال ابليس :لاُّ على أنلا أصحمسلماً ابدأ ثم قال أبوعبدالله على: ياحضن لله على جعفروال جعفرانلا مِملُوابطو نهمِمنالطعام أبداً دللتُعلى جعفروال جعفراُنلا يعملواللدنيا أبداً.

 واعتسم قال: خدعتنى حتى سلمت منى ، وخرج من عند مفضيانا . و فى رواية اخرى إن إبليس كان كثيراً ما يأتى إلى يحيى بن ذكر يساعلى نبيسناد آله وعليه السلام فأتاه يوما فقال له : يسالحارث أى شى و تحب منك الاانك قدتم لا بطنك فتؤخر صلاتك ن أولوف تها فقال يحيى الم المحيى المنافئة المنامما ومتفى الدنيا و فقال المدين الله أنسخ مسلماً ما بقيت فى الدنيا، وهذا اشارة إلى الساده للقلب و

ه (في ثمرات الجوع وفوائده النفيسة)ه

لو الله : فى فوائد الجوع عمراته إعلم أن فى الجوع الذى قدعبسرنا عنه بترك انسبع مرات نفيسة لا تحسى منها أمه ينفى عن ألنه فس الرذائل السابقة المذكورة للشبع والرذائل الاتية المستندة الى النوم ، والى الاختلاط مع الخلق كما ستأتى لانها يطرد الوساوس والاوهام، ويسد باب التمنى ، ويقلع العلايق ، ويهجر الباطل باجتلاء نور الحق ، ويكسس الشهوات، ويضيق مداخل الشيطان ، ويصيقل القلب فيرى مكائده ، ويقلل النوم ، ويملعن الخلق ، ويرفع الغفلة ؛ ويسهدل المواظبة على الطاعات ، ويلذ ذالمبادات والمناجات ويمنع عرب المعامى و نهيى الزاد لسفر الا خرة؛ ويقلل إضاعة الاوقات ، و تضييع العمر بدفع الغضولات والاحداث والامراض الحاصلة من الاغذية و الاطعمة و الاشربة .

وقل عن بعض المرتاضين أنه كانقضاه حاجته في كل أدبعين يوماً مر"ة؛ وعن فرعون أنه كان كذلك ايضا ؛ ويمين على معرف وقددة دبية ؛ ويذكر جوع القيامة وأحوال الفقراه ويسهل التصدق عليهم ، ويودث التواضع والرأفة بالحلق ، و التسليم و الرضاعن دب ويكسر شهوة الفرج . وفي الحديث ان الشيطان ليجرى في إبن آدم مجرى الدم، فضيقوا مجاديه بالجوع . وقال على من منحل شهوته تحت قدميه فر الشيطان من ظله . ومنها أنه ادام المؤمن وغذاه الروح ، وطعام القلب كما يأتى في الباب في نؤلؤ ما ودوني فضل السائم . ومنها انه يسح حملياً من قله وقال على الله ومن كثر طعامه صمة بدنه وقسى قلبه وقال على الله ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسى قلبه وقال على التها ومن كثر طعامه القال عالم على التها ومن كثر طعامه القال على التها والتها والتها والتها وقال على التها والتها وال

لاصحابه: جو عوالعل قلوبكم ترى دبتكم، وقدمر أن داو داذا أراد أن ينوح على نفسه يمسك عن الطعام والشراب في غشيان النساء سبعة أيام ؛ ولما كان الاقتصاد في الاكل مما ينو رالقلب ويصفى البال كان فيه ضرب من شبه الربوبية فلذا نزل عليه ما ورد في المحديث الفدسي من قوله: الصوم لي وأنا أجزى عليه هذا . واعلم أن قلة الاكل من أعظم الرياضات الشرعية، وبؤدى الى انعكاس الاشمة المغيبة عليه، وان وقع على غير قانون الشريعة وذلك لان قلة الوقاع وملازمة الطاعات والرياضات تفيد هذه الفائدة على يدى من كان الاترى إلى كفاد الهند كفي يعمدون الى الرباضات الشرعة قوية سدون بهاذلك وكفي يعمدون الى الرباضات المناقبة والمناقبة المناقبة الم

ه(الاخبارالواردةفي فضل الجوع)

الله الله : في الاخبار الواردة في فضل الجوع وعظم أجره و عزيل ثوابه قال عَمَالِكُا: ليسمن عمل أحب الي من الجوعو العطش أفصلكم منز لهعندالله اطولكم جوعاً وتفكراً مزعرف الله تعالى وعظمه منع فاممن الكلام ،وبطنه من الطعام، وعنانفسه بالصيام والقيام وقال النبي كم الله تجاهدوا أنفسكمها لجوعو العطشفان الاجرفي ذلك أجرالمجاهد وقال ﷺ :انالله يباهيعلى الملائكةبعبد جايع وعطشان ترك أكلاو شرباً تواضعاًلله وقال مَنْ الله الطمامعبادة وانالله بباهي على الملائكة بعبدقل أكله في الدنياويقول لهم انظروا إلى عبدى ابتليته بالطعام والشراب وتركهما لاجلى اشهدوا ياملاتكتيما منشى. يتركه لاجلى الأأعطيته عوضاً عنه مكاناً في الجنة وقال ١١١١١ : طوبي لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره . و قال داود إليَّة : ترك لقمة مع الضرورة أحب الى السُّمن قيامعشرين ليلة وقال تركالقمة خيرمنءبادة سنة وقال عَلَيْظُالَهُ: لعايشةداومي قرعباب الجنَّة فقالت :بماذا ؛قال الجوع و قال عَليَّكا الله :من اجنهدمن أمتى بترك شهوة من الشهوات الدّ نيافتر كهامن مخافة الله آمنه الله من الفزع الاكبر وأدخله الجنّة وقال لاسامة :فان إستطعت أن يأتيك الموت وأنتجائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك أشرف المناذل وتحل معالابرار والشهدا، والصالحين .وقال تعالى : إنما أتقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات لاجلى وقال : وأقربها يكون العبد من الله أذا خف بطنه ثلث

البطن للطعام ، وتلثه للشراب، وتلثه للنفس •

وقال : العبوديّة خمسة أشياه وعد منهاخلاه البطن . وقال :من بات في خفّة من الطعام بات حور العين حوله . وقال :ماترك العبدأ كلة يشتهيها الاكانت له درجة في الحنّة وأهل الجوع في الدنيا أهل الشبع في الاخرة وقال : من رأى شيئاً يشتهد فصبر واحتسب كان له خيراً من ألف ديناد ينفقها كلّمها في سبيل الله .وفي وصف المتّقين انهقال: يا أباذر لوان أحداً منهم اشتهي شهوة من شهوات الدنيا فيصبر فلا يطلبها كان له من الاجر بذكر أهله ته يغتم ويتنفس كتبالله بكل نفس الفي ألف حسنة، ومحى عنه ألفي ألف سيئة ورفع اله الفي الف درجة. وقدمر أنداود إلي قال: من ترك الشروات كانماعمل بالزبور و في حديث محكى فيهقول الله تعالى في وصف الجوع قال :قال يا أحمد لوذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوامنها قال: يادب ماميراث الجوع اقال : الحكمة ، وحفظ القاب اوالتقرُّ ب اليُّ والحزن الدائم، وخفة المؤنة بين الناس، وقول الحق ولا ببالي عاش بيسر اوعسر يا احمد هل تدرىباي وقت يتقر بالمبدالي ،قال: لاقال: اذا كانجا تعاوساجداً يا حمدان العبداذا جاع وحفظ لسانه علمته الحكمة تكون حكمته لهنو رأوبرها نأوشفاه أورحمة فيعلم مالم يكنيهلم ، ويبصرها لميكن يبصرفأول ماابصّره عيوبنفسه حتى يشتغل بهاعن عيــوب غيره، وابصر و دقايق العلم حتى لايد خل عليه الشيطان وقال : يااحمدو عزتي و جلالي مامن عبدضمن لىبأربع خصالالا أدخلته الجنة يطوى لسانه فلايفتحه الابمايعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس، ويخفط علمي ونظري اليه ،ويكون قر قعينه الجوع.وقالي يا احمدان في الجنَّة قصراً من لؤلؤفوق لؤلؤومن درَّة فوق درَّة ليس فيها خصم ولاوصم فيها الخواص انظراليهمكل يومسبعين مرة فاكلمهم كلمانظرت اليهم؛وأزيد فيملكهم سبعينضعفا ،واذاتلذذوا اهلاالجنة بالطعامو الشراب تلذذاولئك بذكرى و حديشي فقال:يا ربّ ما علامة اولئك ؟ قال : مسجونون قد سجنوا ألسنتهم عن فضول الكلام وبطونهم منفضول الطُّعام .

وقال النبي الله المنافظة :إن أقرب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة من طال جوعه وعطشه وحزنه في الدنيافهم الاتقياء الاخفياء الذين اذا شهدوا لم بعرف وا ، واذا غابوا الم يفقدوا

تعرفهم بقاع الارض و تحف بهم ملائكة السماء ، ننعتم الناس بالد نياو تنعتموا بذكر الله الترش الناس الفرش و افترشوهم الجباوالركب وسعواالناس بأخلاقهم تبحثكي الارض عليهم لفقدهم، ويسخط الشعلي بلد ليس فيهم أحدام يتكالبواعلى الدنيا تكالب الكلاب على الجيف شاغبر ايراهم الناس فيظنتون ان بهم أد و و مذهب بل نظر وا الى أهوال الاخرة فزال حب الدنيا عن قلوبهم عقاواحيث ذهبت عقولااناس فكونواأمنالهم .

ه (في وصف أكل المؤمن وكلمات الاكابر في المقام)،

اقول: فلابد للمتبصر أن يقتصر في المأكول والمشروب على قدروفع الجوع والعطش عند شد تهما ؛ وخوف المرض بل قدمر في أوايل الباب الاو لفي حديث عن جبر البل في معنى الزهد أنه قال: ويتحر جمن كثرة الاكل كما يتحر جمن الميتة التي المتد تنما .

وقال الشيخ الشبلى: مامنمت نفسى يوماً من الطعام والشراب. الافتح به باب من مائدة العلم والشراب. الافتح به باب من مائدة العلم والحكمة في قلى . وقبل لعابدما وجه العبادة، قال: قلّة الاكلى وقبل لعابدما بما ينال الزهد، قال: قلّة الاكلى وعن بعض العرفاه : ان الناس يضعون بينهم و بين الله مخلاح من العلمام و الشراب، ويتمنتون لذ ق مناجاته. وقال حكيم: ان الحكمة كالعروس تسريد البيت الخالى .

شعر گرشکم واتوذنان خالیکنی

كىزبون،مىچوتوگنجگداست	جوع <i>رز</i> ق جانخاصان خداست
كهشوند اذجوع شيرذونهمند	جوعمرخاصانحقرادادهاند
زنده زانشمع عقلوا بفرُو ز	نفس شهو تت بجوع بسوز
تا در او نبور معرفیت بیشی	اندرون ازطعامخالی ڪن
که پری از طعام تا بینی	تهی از حڪمتی بعلت آن
تانگردد دلتچو ترن تیره	سر خا ری بخود مشو خیرہ
آفت عقــل نفــس پروز دن	صيقل نفس چيست كمخوردن
چونشکم پرشود بگورآید	معدہ خالسی بود بسور آید
نرسی جزبیای مردی جموع	گربان ملکت آرزو استدجوع
که تاخوش دوشوی چون تیر پر تاب	ز لذ ات بهیمسی <i>دوی</i> بر تاب
 نهبرایخورد وخوابتبرگزید	خالقیگرهر دوکونتآفرید
تومعتقدكهزيستن اذبهرخوردنست	خوردن برای زیستن و ذکر کر دنست
ديكرلذ تنفسلذ تنخواني	اگر لـذت ترك لذت بداني

وروى انسقراط الحكيمكان قليل الاكل، فقيل له في ذلك: فأجاب ال الاكل للحيوة، وليس الحيوة للاكل. يعنى :ينبغي أن يؤكل ما يحفظ الحيوة .

ه(فیجوع النبیوریاضته به)ه

وقال الصادق المنظلة: ما كل وسول الله الله الله عند بر قط ، ولا شبع من خبز الشعير قطوعن ابن عمر: قال: خرجت مع وسول الله المنظلة حتى دخل بمن حيطان الانساد، فجعل خلطة عن التعمر فقال : يابن عمر مالك لاتأكل؛ فقلت لا اشتهيه، قال : لكنى اشتهيه فهذه مسبح دابعة منذ لم أذق طعاماً ولوشت لدعوت دبى فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر وفي حديث آخر: انه خلطة قال لفاطمة عليها السلام : فوالله ماذقت طعاماً نلاث وكان يضع وفي حديث آخر: الجوع، وقديشد عليه فيضطجع على قفاه؛ ولم يتمكن من القيام للسلام وفي دواية ان واحدال المسلام وفي دواية ان واحداله المسلام وفي دواية ان واحداً

من الصحابة دخل على النبي عَلَيْتُهُ ،فاذا هو شاد حجراً على بطنه من الجوع وهو مستلقى على قفاه لا يقدر على الجلوس،و هو يقول: اللهماني أعوذبك من نوم يضجع على الفراش ويشغلني عن طاعتك .

ونقل فىارشاد القلوب عن بعضأنه أصابه يوماً الجوع،فوضع حجراًعلمي بطنه ثيرقال الادب مكرم لنفسه وهولها مهين . الاودب مهين لنفسه وهولها مكرم . الارب نفس جائعة عادية في الدنياطاعمة في الاخرة ناعمة يوم القيامة . الا دب نفس كاسبة ناعمة فىالدنيا جائعةعاريةيومالقيامة . الإرب متخوضمتنعّم فيماافاءالله على رسوله مالمفى الاخرة من خلاق الا إن عمل أهل الجنّة كلمة بربوة الاإن عمل أهل الناد كلمة سهلة بشهوة . الا رب مهوة ساعة أورثت حز ناطوبلاً يوم القيامة . ومر عن امير المؤمنين الجلا إنهقال :كممنشهوةساعةأورثت حزناًطويلاًوكممنأ كلةمنعتاً كلات . وفي خبر:جالت فاطمةعليهاالسلام إلى النُّسي عَلَيْكُ الله بكر"ة فأكلها وقال : أما إنه اول طعام دخل فم ايبك منذ الاث، وقد مرساير وياضانه وزهده مع زهدوصية سيدالاوصياء وبنته سيدة النساء مع هدبعض الانبيا والاصفياء في دارالد نيا في الباب الاول في لثالي متكثرة . وقد حكى فىزهرالربيع عنشيخه عمادالدين المحقق اليزدى بعدان ذكر لهفضايل ومصنفات في العلوم، وكونه ملازماً له في مدة مديدة : إنه كان من حاله في الاكل إنه كان يأكل الخبز اليابس نهــاراً إلايوم الجمعة ، فانه كان يأكل فيه المطبــوخ وكان هذاحاله حتى فارقناه،وما كنتأظن انفكر والدقيق المهافي من شوائب الاوهام إلامن قلَّة الاكل ، لان البطن المملوَّة تبعدصاجها عن الافكار في العلوم الالهية، واستنباط الاحكام الشرعيّة .

ه (قصة ابي جحيفة في الجوع)ه

وقال الرضا لله : انى ابوجحيفة النبى المسلمة وهويتجششى فقال بَلَيْكُ : أكفف جشاءك فانأكثر الناس فى الدنيا شبعاً أكثر هم جوعاً يوم القيامة قال: فماملاه أبوجحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله . و فى دوايات العامة : فما اكل ابوجحيفة ملاءاً بطنه حتى فادق الدنيا كان اذا تمشى لا يتغد ى ، واذا تغد ى لا يتمشى . و فى دواية قال ابوجحيفة : فما ملاه بطنى

منذ ثلاثين سنة •

وكان انوشير وان يمسك عن الطعام وهو يشتهيه الا يقول انترك مانحب للانقسع فيمانكره . وقد مر قريباً في لؤلؤو ممايدل على ذم الشبع في قوله تعالى: «ثم المسلن يومئذعن النعيم الوي غيره ابذمما لها كثير انفع في المقام . و هنها المقال اعن خمس: شبع البطون اوباد والشراب اولذة النوم اوظلال المساكن اواعتدال الخلق . و في آخر عن امير المومنين في تفسيرها قال: الرطب، والماه البادد . وقه مرفي لتالي ذم الشبع في لؤلؤ قسة يعيى مع إبليس ان الصادق المهلا بعد نقل قول بحيى : شعلي أن الااملاه بطني من طعام ابداً وفي نقل آخر عاهدت الله نذراً واجباً على أن أخرج من الدنياو لا أشبع من الطعام قال: الله على جعفر، و آل جعفر قال المنها بدأ وفي نقل آخر عاهدت الله ندراً واجباً على أن أخرج من الدنياو لا أشبع من الطعام النائي معمور المعنور و آل جعفر النائي معمور المنائد المنه المنه المنه المنه المنه و المناف المنه و كن مصداقاً لتوله تعالى: «ولقد ذرا نا لجهنم كثير آمن الجود الانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يسمعون بهاولهم اعين لا يسموون بهاولهم اعين لا يسموون بهاولهم اعين لا يسمون بهاولهم المين لا طهر آمن الحيوة الدنيا الكالمة انها وشهوا تها المشهورة وهم عن الاخرة المتضاعفة باضعاف كثيرة المقصودة منها غافلون حتى أتيهم الموت بغتة والمتاف كثيرة المقصودة منها غافلون حتى أتيهم الموت بغتة والمقاف كثيرة المقصودة منها غافلون حتى أتيهم الموت بغتة والمتفافة المناف كثيرة المقصودة منها غافلون حتى أتيهم الموت بغتة والمتفافة المنه المناف كثيرة المقصودة منها غافلون حتى أتيهم الموت بغتة والمناف كثيرة المقصودة منها عليا لهم المناف كثيرة المقصودة منه المناف كثيرة المقصودة منه المنافعة الم

۵(في المحمود من الاكلومذمومه) يه

ثو ثق : في أقسام المحمود من الاكلومفا سد أكل لقمة الشبهة، ولقمة الشهوة وفي قصص عجبية في الاجتناب عن لقمة الشبهة من بعض الز حدا، وفي فضلمة الاجتناب عن لقمة الشبهة من بعض الز حداد، وفي فضلمة الاجتناب عن لقمة الشبهة من بعض الم

قلّة الاكل محمود في كل حال، وعند كل قوم لانفيه المصلحة للظاهر والباطن. وقال: المحمود من المأكولات أدبع: ضرودى. وقضاء، وفتوح، وقوت والاكل الضرورى للاصفياء والقضاء لقوام الاتقياء، والفتوح للمتوكّلين والقوت للمؤمنين

ه(ا سام اللقمة واثراتها)ه

وقال الحكماه: اللقمة خمسة : لقمة حلال ، ولقمة حرام ، ولقمة شبهة، ولقمة شهوة ولقمة شهوة ولقمة عادة فاما لقمة الحرام فانها تورث في القلب القساوة و تجرى على اللسان الكذب والغيبة و نحوها . و اما لقمة الشبهة فتورث في القلب الشك والوسوسة و تجرى على اللسان فضول الكلام و تقسى القلب و تبعث على اتباع الهوى . و اما لقمة العادة فتورث القناعة في القلب و تجرى على اللسان فضول الكلام . و اما لقمة العادة فتورث القناعة في القلب و تجرى على اللسان كلام الحكماه . و قال امير المؤمنين المالي في حديث : وأنا أكر و أن ادخل بطنى الآطريبا فايت في و تناول مام حالم حاله .

اقول : فيجبعلى المتبسر المقلّل للطعام والشراب ان يجتنب عن الثانى و الثالث والرابع فان قلقالطعام والشراب انمائم مم من الثمرات اذا كان من حلال وأكله وتأكم كما يدل على الاول ايضاقوله تعالى: «و! لبلد الطيب يخرج نباته باذن وبه والذى خبث لا يخرج الانكدآ، وقوله حكوامن الطيبات واعملوا صالحاً ، بألطف الدلالات حيث ربّب العمل الصالح وخروج النبات الحسن على أكل الحلال والبلد الطيب :

شعر

لقمه كامد از طریق مشتبه خالئخورخالئو بر آندندان منه كانترا درراه دین مفتونكند نور عرفان ازدلت بیرونكند

وقد قال بعض: ترك دانق من الشبهة أفضل من أن يتصدق بمأة ألف ديناد وقال في حديث : من أكل الحلال أدبعين يوماً نودالله قلبه وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه، ومن أكل طعاماً للشهوة حرام الله على قلبه الحكمة وقد مرا أن ابا الحسن ترك أكل لحم الغنم أدبعين سنة لمما نهب الترك الغنم في تلك الناح عية ، وكان يأكل السلمك

فحكى له أن بعن الا مراه يتنذى الى حافة ذلك النه فلم افرغ من الغذاه طرح ما بقي من مغر ته فى ذلك النه الذك يساد منه له السحك فاجتنب لذلك من أكل السحك أدبين سنة اخرى . و أنه حكى فى الكشكول أنه اختلط غنم الفارة بغنم أهل الكوفة فنور ع بعض عباد الكوفة عن أكل اللحم وسئل كم تعيش الشاة اقالوا اسبع سنين فترك أكل لحم الفنم سبع سنين . و نقل فى تاريخ المراكش عن عبد الله بن يونس أنه كان شيخطريقة المراجلين ورئيسهم ، وكان فى غاية الزهدو الورع فى النحر د عن الحرام حتى ترك فى مدة ديامته الطويلة أكل لحم الفنم و المعزلا حتمال أن لا يالوافى ذبحها كما قر دفى الشرع ، وكان من ذهده أنه من يوم وياسته الى يوم وفاته كان صائم الدهر ، و معذلك كان يزو جفى كل شهر بكراً ويطار تها في آخر الشهر ويزو جبكراً اخرى . و قد نقل أن فقيراً كان يسير فى طرف شط بغداد فجاع فجاه الى ابراهيم بن أدهم فجلس فقال له : أستجائم اقال نمم مقال اللهم احتر ذب عن المسلمة و مشتهات النه قس و دخول غيره تمالى فى قلبى . و نقل عنه ايضا انه احتر ذب عن نقم الشبه و مشتهات النه قس و دخول غيره تمالى فى قلبى . و نقل عنه ايضا انه كان جالساً طرف نهر سقط اعمى من قنطرة النهر فقال: اللهم احفظه فسكن الاعمى فى الهوا دولم يسقط فى المداه.

اقول : إن أددت منزلة مشتهيات النفس و تركها فشية نفسك بمن قصداد ملك متوقعاً من عطائه أو جاهد ليميش في نعمة مد ق حيوته فمنعه من دخول الدار كلب بالبياب فألقى اليه كسر تخبز حتى اشتغل الكلبها ، ودخل الرجل الدار أفتر اه تلك الكسرة التى ألقاها من يده مع ما انتهى اليه من قرب الملك، و نميم الابد خير شبئاً فا نشيطان كلب على باب الله يمناه من الد تيالقمة إن تلد ذن بأكله اساعة أو بسس سعة تأذيت بتقلها ثم نتنها و دجيمها مدة تأكل . فائدة قال ابوعبد الله من جماع فليتوضاً و يصلى الركعتين ثم يقول يادب إنى جائع فأطمعنى فانه يد ممهمن ساعته .

٥ (في مدح ترك النوم الاعلى المضرورة) ه

ورا الثاني من الامور العشرة ترك النبوم الاعلى الضيرورة فانه يكسل عن الطاعة

ويفوت العبادة والتهجمد، وإحياه الليل ودوام الذكر، ويضيع العمر ويودث كلالة الطبع ويقلَّل العقل ،ويكدر الحواس ويحبب الى النَّـفس البطَّـالة ويورث النسيـان ،و يقسمي القلب بل يميته ويذكر سه الى ساير مراتب الحيوانات.

ايجان من بكوش كه بيخو اب وخور شوى مأن اله الخلق لابد سائله

خواب وخورت ذمر تبغيش دور كرد وكيف يلذ النوم من كان مؤمناً وكيف يلذ النوم من انبتوا له مشاقيل أو زان الدي هوفاعله

اقول : لاجل هذه المفاسد كان رسول الله عَنْ الله عَنْ يَالله عَنْ تَنْهُ عَنْهُ الذي كان ينام عليه ليقل ومه كما مر في أحوا له في الباب الاول في لؤلؤ سلوك، وكان يملَّق صدره حتى لايغلبه النوم، وكان يشدُّ حجراً على بطنه من شدَّة الجوع اللَّذي لابقدرممه على الجلوس ،ويقول: اللهم إنى أعوذ بكمن نوم يضجع على الفراش ويشغلني عن طاعتك وكان يقول: المؤمن نومه كنوم الغرقي وكان أويس يقول اللهم إني أعوذ بكمن عين زوَّ امة ،وبطن لايشبع كمامرَّت قصَّتهمع قصص أخرى نافعةفي المقامفي الباب الاول في لؤلؤشد مواظه قرسول الله عَيْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَي وفي الشتاء فوق السقف حذراً من كثيرة النوم ، وكان بعضهم يتأسَّف حال نزعه فقيل له في ذلك:قال تأسفى على أنفاس كنت فيهانائماً ثم أقول كفي في ذمه إنه الجلا قال :أبنضكم إلى الشُّكل نؤم، وإنه قال : يستُل عن لذة النوم كمامر" في اللؤلؤ السَّابق على اللؤلؤ في قوله تعالى: «ثم التسئلن يومئذ عن النعيم» . و انه قال: ان الله يبغض كثرة النوم و كثرة الفراغ . و انه قال: كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وانهقال اليس في البدن أقل شكر أمن العين فلاتعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله وان ام سليمان بن داو دقال: يابني اياك وكثرة النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يد عالر جل فقيراً يوم القيامة وكفي في ذمّ ه قوله تعالى: ولا تأخذه سنة و لا نوم.

كه آمداصل كارت باسهعادت اگر بر خورشوی بر خار کر دی

بدان ايطا اب راه سعا دت نخستين آنكه اندك خوار كردى که پرگوئی بسی داردملامت که از کاهل نیاید هیچ مردی که تایابی سعادت درهمه کار دوم کم گوکهتا یابی سلامت سیم کمخسب تاکاهلنگردی تودایماین سهعادترانگه دار

٥ (في اقسام النوم والممدوح منها) ٥

اقول :مايأتيمن فضلنوم المؤمنفي الباب الثالث فيلؤلؤ أحبوال الملكيدن الكاتبين بعد موت المؤمن محمول على قدر الضرورة والحاجة ، ليعينه على الطَّاعة والعبادة،ولذاوردفيه ماوردمن الأجور العظيمة . وقدروى اندجلاستل امير المؤمنين بالم عنى النوم على كم وجه هو؛ قال: المنوم على أدبعة: الاببياء تنام على اقفيتهم مستلقين واعينهملاتنام متوقعاً لوحى الله، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، وابناء الملوك ينام علىشمائلهم ليتمرؤاماياً كلون، وابليسمم إخوانهوكل ذوعاهةينام على وجههمنبطحاً . وفي خبر آخر قال الله الله على النوم أدبعة : نوم الانبياء على اقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم الكفّاد والمنافقير على شمائلهم ، ونوم الشّياطين على وجوههم، وقال: ومن دأيتموه نائماً . على وجهه فانتبهوه و في رسالةطب الرُّ ضاقال: من أدادان يستمرى. طمامه فليتك بمدالاكل على شقة الايمن؛ ثم ينقلب على شقة الايسر حين ينام . وقال: فاذا اددت النوم فليكن انضجا عاعلى شقتك الايمن ، ثم انقلب على الايسر ، وكذلك قم من مضجعك كما بدأت به بعد نومك وقال: اذا نام أحدكم فليضع يده تحتخد ه الايمن فانته لايدرى انتبه من رقد تهام لا وقال الفيض في الهداية: اذا أددت النوم فابسط فراشك مستقبل القبلة ، ونم على يمينك كما يضطجع الميت في لحده. و كان اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقة الايمن ، ووضع بده اليمني تحت خد والايمن ، ثم يقول: اللَّهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك .

وقال الباقر المنهم النسواول النسهادخرق ، والقابلة نعمة ، والسنوم بعد المصرحة والنوم بعد المشاتين يحرم الرزق. وقال السجاد كالله المرحمزة الثمالى الاتنامن قبل طلوع الشمس فانسى كرههاك الالله إن الشيقسة مفى ذلك الوقت الزاق المبادعلى ابدينا يجربها .

وقال الرضا على فيقول الله تعالى: «فالمقسمات امراً» الملاكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، فمن نام فيما يين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، فمن نام فيما يين ما المردق وعن محمدا بن مسلم عن احدهما قال: سئلته عن النوم بعد الغداة فقال: ان الرذق يبسط تلك الساعة فأنا اكرم أن ينام الرجل تلك الساعة . وقال الصادق على نوم الغداة مشمومة تطرد الرزق .

اقول :تأتى في الباب الثامن في لؤلؤ فضل التعقيب اخباد في ان الاشتغال بالتعقيب حتى طلعت الشمس أسرع في طلب الرزق واستز لالهمن الضرب في الادض، والركوب في البحر. وقد روى إنهقال:قيلوافانالله يطعمالصاعم في منامه ويسقيه. وفي رواية:القيلولة تورث الغنى . و في اخرى قيلوافان الشيطان لا يقيل. وعن الصادق على عن ابيه عن النبي عَلَيْكَ اللهُ: إن رجلا اتاه فقال: يارسول الله اني كنت رجلا ذكوراً، فصرت منسا، فقال له رسول الله: لمكَّك اعتدت القايلة فتركتها قال: نعم فقال له رسول الله يَهْ اللهُ فعدير جع إليك حفظك انساء الله اقول : تأتى في الباب الرابع في لؤلؤما يورث النسيان أشياء اخر يورث ذلك فوائد :قال ياعلى لعن الله الأناذة: آكل ذاده وحده ،وراكب الفلاة وحده ، والنَّائم في بيت وحده وفي خبرقال: ثلاث يتخوُّ ف منهن الجنون، وعد منهن الرجل ينام وحده. وفي الوسائل قال ابوعبدالله عليه: الباتت في البيت وحده شيطان ، و الاثنان بله والثلاثة انس، وفيه عنهقال: ان الشيطان شذما يهم بالانسان اذا كان وحد فلا آييتن وحدك ولاتسافر نوحدك وفي رواية قال: لاتخل في بيت وحدك وفي اخرى لاتكن وحدك تحول عنه وفي الكافي من خلافي بيت وحده فاصابه شيء من الشيطان الم يدعه الا أن يشاء الله أن الشيطان أشد مايهم بالانسان. وفي خبر أسرع مايكون وفي آخر اجر، مايكون على الانسان اذا كان وحده ، إلى أن قال فان رسول الله عَنْ الله الالياخذكل رجلمنكم بيدصاحبه ولايدخل رجل وحده ،ولايمضى رجل وحده ،قال:

فتقد مرجل وحده فانتهى اليهوقد صرع، فاخبر رسول الله عَلَىٰ الله فاخذبا بها مه فنمتز ها قهمال بسم الله أخرج خبيث أنادسول الله بقال: فقام. وعن سماعة قال: سئلت اباعبد الله على:
عن الرّجل يبيت في بيت وحده ، فقال: إنى لاكره ذلك ، وان اضطر الى ذلك فلابأس ولكن يكثر ذكر الله في منامه ما استطاع . وقال رسول الله عَلَىٰ الله استعلى سطح غير محجر قاصابه شيء فلا يلومن الانفسه . وين محمد بن مسلم عن أبي عبد الله على المرأة كره البيتو تة للرجل على سطح وحده ، او على سطح ليس عليه حجرة ، والرّجل والمرأة في بمنزلة . وفي وواية قال يجزيه أن يكون مقداد ادتفاع الحافظ ذوا عين . وفي اخرى قال: اقصره ذواع ، وشبر . وعن طلحة عن ابي عبد الله على انه كره أن ينام في بيت ليس عليه باب ولاسترة اقصره ذواع ، وشبر . وعن طلحة عن ابي عبد الله على العالم أن يتناب ولاسترة

ه (فيماوردعندالنوم والانتباه منه)ه

الق الله المحديث المح

وقال : ومنقال حينياوى إلىفراشه: أستغفرالله الذى لااله الاهوالحيّ القيوم

واتوباليه ثلاثمر ان غفرالله ذنوبه وانكانت مثل ذبد البحر اوان كانت مثل عددورق الشجر، وانكانت مثل عدد درمل عالج او وانكانت عدداينام الدينا . و تأتى في الباب الثالث في آخرلتالي التوبة أخبار في فضل الاستغفار او عظم شأنه ، وجزيل توابه .منها انه قال في حديث : و من استغفر حين يأوى الي فراشه مأة مر ق تحانت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر . و قال الذبي المحافظة في حديث : خصلتان لا يحصيهما وجل الا دخل الجنة وذكر واحداً منهما ان يسبت عند منامه عشراً ، ويحمد معشراً ، ويكبر معشراً . اقول: تأتى في الباب الثامن في ذيل لؤلؤ فوايد صلاة الليل اوفي لؤلؤ معده جملة مماله مدخل عظيم للإيقاظ من النوم .

وقال اميرالمؤمنين على اذا أدادأحدكم النوم ولينضى يده اليمنى تحتخد الايمن، وليمنى المؤومنين الله الايمن، وليمنى المؤومنين الله المغير، وليمناها الله كان، ومالم يشألم يكن . فمن قال ذلك عندمنامه : حفظه الله من الله المغير، والهدم، وتستغفر له الملائكة . وفي الكافي عن الصّادق المهلا انهقال امن قرأهذه الكلمات يمنى عندالنوم فاناضامن ان لايسيه عقرب، ولاهامة حتى يصبح، واعوذ بكلمات الله المنامات التي لا يجاوز هن برولا فاجر من شرماذره ومن شرما برء ومن شركاد ابة هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. وفي الفقيه عن أحده ما عليهما السلام قال: لا يدع الرّجل أن يقول عندمنامه اعيذ نفسى وذر يّدتى وأهل يبتى ومالى الحسن والحسين عليهما السلام .

ه (في ما اكدبه عند النوم و بعد الانتبامهنه) ه

اقول :وممدّااكد بهعندالنوم :الكونعلى الطهادةكما تأتى اخباد وفي الباب في لؤلؤالامر السدّادسمن الامور العشرة وفي الرّوا يات كان النبي عَلَيْظَة اذاانتبهمن نومه يسجده .

اقول: وممَّاوردعنهم بمدالانتباه من النوم في حال السَّجدة اوبعده : «هذم الحمد

للهالذي احياني بعد مااماتني واليه النشور والحمد للهالذي ردعلي روحي لاحمد هواعبده ، وهذه دعاه شريفة لاينبغي ان يترك بعد الانتباه ولولم يسجدة رأها بقصد التربة.وقال ابوعبدالله كالجلا: إذاقامأ حدكم من النوم فليقل: • سبحان رب النبيين و اله ألمرسلين ورب المستضعفين والحمدلله الذي يحيى الموتى وهو على كلشيء قدير، يقول الله:صدق عبدى وشكر . وفي خبر آخرقال : اذا انتبه أحدكم من نومه «فاءةل: الالهاالاالله الحليم الكريم الحرالقيوم وهو على كل شيء قدير سبحان ربالنبيين والهالمرسلين سبحان رب السموات السبع وربالارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمداله رب العالمين عاذا جلس من نومه فليقل قبل ان يتوم: حسبي الله الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله و نعم الوكيل اويستحب السرواكعندالقياممن النومسيسما في السحر، لهو له الميكان السنة في السواك وقت السحر . و ثقول ابي عبدالله عليه : ان رسول الله يَكُولُهُ كان اذاصلي العشاء الاخرة امر بوضو ته وسواكه؛ فيوضع عندراً سه مخمراً فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستأك، ويتوضّاً إلى انقال: انه كان يستأكفي كل مر قام من نومه . وفي خبر آخر قال: لاينام الاوالسواك عند وأسهفاذانيض بدوبالسواك وقال : كان يستأك كل ليلة ثلاث مراة: مر قفيل نومه ومر ة اذاقام من نومه الى ورده ومر"ة قبل خروجه الى الصبح (الصلاة خل) وقال : اذاقمت باللّيل فاستك فان الملك يأتيك فيضعفاه على فيك . فليس من حرف تتلوه و تنطق به الاصعدبه الى السماه فليكنفوك طينبالسريح وفي خير آخرقال:انسي احب للرجل اذاقام بالليل. ان يستاك، و ان يشم الطيب فان الملك يأتى الرجل اذاقام باللَّيل حتى يضع فامعلى فيه، فما خرجمن القرآنمن فيهدخل في جوف ذلك الملك.

اقول: يأتى فى الباب الثامن فى لؤلوفضل السواك وخواصه ما يعاضد هذين الخبرين فراجعه التقاعلى عظم شأن السواك و جزيل توابه وفوائده حتى تواظب عليها. وفى دواية كان دسول الله على المنظمة على عنده المنظمة عنده المنظمة المن

٥(فىمدح العزلة عن الخلق) ٥

ثو اله المالية المالية المورالعشرة ترك اختلاط الخلق المعبر عنه بالعزلة ، فانه يشغله عن الحق ويذهله عن الموت ويفسد الفراغ للعبادة والذكر والفكر والسير في الملكون، ويمد النظر إلى مافي أيدى البناس فيطمع بها ، ويبتلى الانسان باستماع الغيبة والمدخول في المجالس المذمومة، وصحبة من لافائدة في كلامه الا تضييع الوقت وربما ينجر الى المخاصمة، والفتنه فتندم يوم القيامة، وتقوله : باليت بيني وبينك بعد المشرقين فلم أرك في الدنيا فبنس القربن كنت لى في الدنيا كما حكاه تعالى عنك في قوله : ويالهت بيني و بينك بعد المشرقين فبشس القربن وعن بعض ياويلها ليتني الم الخدف المأرك في الدنيا وبينك بعد المشرقين فبشس القربان وعن بعض ياويلها ليتني الم عدو الاالمتقين وقال بعض الله المناس الكين: اصل المزلة النيمزل الحواس عن التصرف في المحسوسات ، والتعلق بالممكنات ، خصوصاً عامة النياس، وعن الخطورات ووساوس المحترز بقوة المجاهدات والرياضات ، ويكون نظره وتوجهه ظاهراً وباطناً بحضرته المحترز بقوة المجاهدات والرياضات ، ويكون نظره وتوجهه ظاهراً وباطناً بحضرته تمالي ، بحث لا بلغت الى غيره وطرفة عين إبداً .

اقول: يصدّق هذا المعنى ما فى الحديث حبّكبشى، يعمى ويصم ومايأتى فى اللؤلؤالاتى فىقصّة الشابّ المغلول وغيره من الاكابر. ومافى مناجاته المجلّا: الهي هب لى كمال الا نقطاع إليك وانرابصار قلوبنابيضا، نظرها اليك ، فاكونعن سواك منحرفاً منكخائفا مراغاً.

شعر

توعزلت كن زغيراوبعز ت كهتاعالى شود هرلحظه سيرت وقال الصّادق الله :اوحى الله الى نبى من انبياء بنى اسرائيل :ان احببت ان تلقانى فى حظيرة القدس، فكن فى الدنيا وحيداً غربباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير الوحدانى الذى يطير فى الارض القفر، ويأكل من رؤس الأحجار؛ ويشرب من

ما العيون ، واذا كان الليل آوى وحده، ولم يأومم الطيور استأنس بربّ ، واستوحش من الطيور ؛ وقال لمعروف الكرخى حين قال افت يابن رسول الله أقل معارفك ، قال: فرنى قال : انكرمن عرفت منهم قال: ذرنى ، قال: حسب وقال مالك بن ديناد لراهب تادك لدنياه : اوصنى قال: ان استطعت أن يكون بينك وبين اهل الدنيا سدّ من حديد فافعل قال: ذرنى . قال : ويحك إقطع طمعك من المخلوقين تسكن ملكوت السّموات ، وقال الصادق على البعض اصحابه : اقل من معرفة الناس ، وانكر من عرفت منهم وان كان لك مأة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر . وفى خبر آخر فى الكافى عنه المالية : قال : ان قدرت المناس ، وماعليك ان لابئنى عليك الناس ، وماعليك ان حموداً عندالله .

وقدروى سفيات الثورى، قال: قصدت جعفر بن لل الله فاذن لى بالدخول فوجدته في سرداب ينزل اثنى عشر مرقاة ، فقلت : يابن رسول الله النت في هذا المكان مع حاجة الناس اليك فقال الله النهان فسد الزمان ، وتنكر الاخوان ؛ و تغلّب الاعيان ، فاتخذنا الوحدة سكنا ، المعكشي، تكتب ؛ قلت : نعم فقال : اكتب

شعر

لا تجز عن لوحدة وتفر د ومن التفر د في زمانك فاذدد فسد الاخاء فليس ثمة اخوة الا التمكن باللسان وباليد واذا نظرت جميع ما بقلوبهم ابصرت سم النقيع ثم الاسود فاذافتشت ضميره من قلبه و افيت عنه مرارة لا تنفد

برهر كەدردخوبش من اظهارميكنم خوابيده دشمنى است كه بيدارميكنم وقال النبى وقال النبى اخوان هذاالزمان جواسيس العيوب . وقال النبى عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ عَلَيْهُ الله وقبل لابرهيم المنادر تميش وحدك ، وتبوت وحدك ، وتدخل الجناة وحدك . وقعل لابرهيم ابن ادهم : الاتسحب الناس ؟؛ فقال : إن صحبت من هودوني آذاني بجهله ، وان صحبت من هوفوقي تكبر على ، وإن صحبت من هومنلى ، حسدنى ، فاشتغلت بمن ليس في

صحبته ملال، ولافي وصله انقطاع، ولافي الأنس بهوحشة .

واوصى حكيم حكيم أفقالله: لاتتمر فإلى من لاتعرف. فقالله: يااخى أنا أزيدك في ذلك وانكر من تعرف لانه لايؤذى الشخص من لايعرفه والمعرفة بين الرجلين خطر عظيم.

a(كلمات الاكابر في العزلة عن الناس)ه

اقول: واليه يشير مافى العيون عن السجّاد المليل حين سئل لم اوتم النبي بالمله من الويه ، قال : لئلا يجب عليه حق لمخلوق و كتب بعض من الاكابر لبعض سئله : ولوجدان الكبريت الاحمر أيسر من وجدان اخ اوصديق موافق ، وإنى لفى طلبهم منذ خمسين سنة ؛ فماظفرت الابنصف اختمر دعلى فنغله وتقلب؛ بل قيل بعضهم: ما الصديق ؟ قال : اسم وضع على غير مسمتى ، وحيوان غير موجود .

شعر

سمعنا بالصديق و ما نراه على التحقيق يوجد في الانام و احسبه محالا نمتّقوه على وجه المجاز من الكلام

و قال امير المؤمنين عليه : يأتى على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاه : تسعة منها في اعتزال الناس ، وواحدة في السمت . وفي حديث آخر عنه المثل قال : ولا يكاد من يريد رضا الله تعالى وموالاته يسلم الابغراق الناس ، ولزوم الوحدة والنفر د منهم ، والبعد عنهم ، كما قال الله تعالى : وففروا الى الله الى الكه منه نذير مبين أراد سبحانه بالفراد اليه : اللجاه من الذنوب ، والانقطاع عن الخلق ، والاعتماد عليه في كلاحوال ، ولا يكاد يعرف الناس من يقاد بهم .

و قال ابوعبدالله عليه عليه على المؤمن أن يكون منفرداً عن الناس ، ولوكان على قلّة جبل ، فأعادها ثلاث مرات .

وقال المسكرى على : من آنس بالله استوحش من الناس، وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس. وفي المجمع ومن المثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس، اى

الافلاس من العلم والعمل لامن المال . و قيل لراهب: ماأصبرك على الوحدة قال: أنا جليس ربّى إذا شنت أن يناجيني قرأن كنابه ، و إذا شنت أن أناجيه صلّيت .

و كان بعض أهل المعرفة يقول : إذار أيت الليل مقبلا فرحت ، وأقول اشتغل بربى وإذار أيت الصبح قريباً استوحشت كراهة لقاء من يشغلنى عن دبى . و قال حزم بن حيّان : أتيت أويس القرنى، فقال : ماجاه فقلت جئت لاوانس اويس فقال أويس : ماأدى احداً يعرف دبّه يأنس بغيره .

وقال رجل لسهل: اريد أن أصحبك فقال: إذا مات أحدنا فمن يصحبه الاخر فليصحبه الاخر فليصحبه الانت. وكان ابوسليمان الداراني جالساً يوماً على باب داره إذجاء حجر فسك وجهدفشجه، فجعل يمسح الدمء رجبهته، ويقول: ولقدوعظت، فقام ودخل داره ولم يخرج حتى خرج جنازته. فقال الفضيل انى لااجد للرجل عندى يداً إذا لقينى أن لايسلم على . و قال ابهائى :

شعر

عزلتی بگزید و دست رقال وقیل توچه جوئی د اختلاط این و آن چند گردی چون گدایان در بدر دونهان شوچون پری از مردمان واستنو واستخف من کلالانام زین مجاذی مرد مان تا نگذری عزلتی از مردم عالم گزین وازجمیم ماسوی الله باش فرد بر تری بسر کل اسما باشدش لاجسرم اذبای تا سر نسور شد لیلة القدری و اسم اعظمی چیون آخیر کار من جدائیست

هرکه را توفیق حق آمد دلیل عز ت اندرعزلت آمد ای فلان پا مکش از دامن عزلت بدر گر ز دیو نفس میجوئی امان از حقیقت بر تو نگشاید دری گرتو خواهی عز تدنیا ودین اسماعظم چون کسی نشناسدش چون شیقدد ازهمهمستودشد تا تو نیزا زخلق پنهانسی همی

ه (قصة غريبة من الصادق إلى في المزلة و في ان المؤ من) ه اور من الكبريت الاحمر

و قال ابوعبدالله على : إن ما يحتج به الله على عبده يوم القيامة أن يقول : ألم أخل ذكرك . تبصرة في الكافي عن ابن رباب قال: سمعت اباعبد الله يقول لا بي بصير: أماو الله لو انتي أجدمنكم ثلاثةمؤمنين بكتمون حديثي مااستقللت ان اكتمهم حديثاً . وفيه عن سدير قال : دخلت على أبي عبدالله الله فقلت له · ماوالله ما يسمك القعود فقال : ولم باسدير ؟ قلت لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك ، والسُّلوكان الامر المؤمنين عليه مالك من الشيعة والانصار والموالي ماطمع فيه تيم ولاعدى، فقال ياسدير: وكم عسى ات تكونوا؛ قلت : ماة الفقال مأة الف؛ قلت : نعم وماتى الفقال وماتى الفقلت : نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني . ثهرقال: يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع قلت: نعم فامر بحمار وبغل أن يسر جا ، فبادرت فركبت الحمار ، فقال : ياسدير ترى أن تؤثر ني بالحماد ، قلت : البغل أزين وأنبل، قال، الحماد أوفق بني فنزلت فركب الحماد وركبت البغل ، فمضينافحانت الصلاة، فقال : ياسدير انزلبنا نصلَّى ثمقال : هذه أدض سبخة لاتجوز الصلاة فيها ؛ فسرناحتي صرنا إلى أدض حمراه ، ونظر إلى غلام يرعى جداه فقال والله باسدير لوكان لي شيعة بعددهذه الجداه ماوسعني القعودونز لناوصلينا ، فلمافر غنامن الصلاة عطفت الى الجداء فعددتها ، فاذاهى سبعةعشر . وفيه عنه عليهم ايضاقال: المؤمنة أعز من المؤمن والمؤمن أعز من الكبريت الاحمر، فمن دأى منكم الكبريت الاحمر ؟ وقال أبوجعفر إليه: الناسكلم بهاتم ثلاثاً الاقليل من المؤمنين ، والمؤمن عزيز ثلاث مر ات

ه(فيعزلة النبي والاخبارفيها)ه

 الرسالة ، فجاور فيحرا، فيشهر رمضات ؟ ومعهاهله خديجة وعلى وخادم .

وفى خبر آخر: انه كيالة كان يجاور حراء اسبوعات اسبوعين وقد حكى: ان عبدالله قال: كنت فى بعض مسيرى ، فاذا أنا باناس قداجتمعوا عند بعض الجبال منتظرين فقلت لهم : فيمانتم منتظرون ؟ قالوا: ننتظر بجلا من البدلاء يخرج فى كل سنة من وسط هذا الجبل ويدخل جبلا آخر قال: فمالبثت ساعة اذ جاء الرجل وعليه مسوخ ، وفى وجهه سيماء العادفين ، فدنوت منه قبل أن يدخل الجبل ، فاخذت بكمة وقلت : من انترحمك الله ؟ فقال: ابن كراع قاع فانه غيو داوقال عيورونزع المسح من يدى ومنى وغابعنى . وقال بعض الاكابر: الاتسال الى الحق بقدد الانفسال عن الخلق . وقال ذوالنون: لم أدشيئاً أبعث على الاخلاص الاالاختصاص من الخلوة لانه إذا خلّى لم سراله عير الله .

وقد نقل عن بعض انه كان اشتفاله - بالله وانعز اله عمّا سواه بعقام كان يمر على الشوارع والاسواق ، ولم يكن يلتفت الى المار ين ، ولاالى مافى طرفيه من السّوق واهلها، حتى كان يسئل عنه عمن مر عليه اين وأيت فلاناً ؟ يقول: ما وأيته . و قال الصادق على المنافرة من لا يعرف الله حق معرفته إلتفت منه الى غيره .

و قال على القدسى: رأيت شاباً على رقبته غلى، وعلى رجليه قيدم شدود بسلسلة فلما وقع نظره على قال بالمحمد أترى مافعل بى وأشار بطرفه الى السعاه ، ثم قال بحملتك رسولى إليه قلله : لوجعلت السموات غلا على عنقى ، والارضين قيداً على رجلى لم ألنفت منك إلى سواك طرفة عين . وقال الصادق المجلى على مناعرف ربه وينفل عنه طرفة عين . وقال الصادق المجلى عامن مؤمن إلا وقد جعل الله ، له من ايمانه انسايسكن اليه حتى لوكان على قلة جبل لم يستوحش وسئل ابويزيد : ما علامة المعارف ، فقال : عدم الفتور عن ذكره جل جلاله ، وعدم الملال من حقة وعدم الانس بغيره وعنه : من عرف الله فليس له مع الخلق لذ ، وقيل لم عشهم : ما حملك أن تعتزل عن الناس ، قال : خشيت أن أسلب دينى ولا العور .

ه (في قصص غريبة في العزلة و في فو ائدها) ه

وروى إن رجارسال اماويس من أين لابنك هذه الحالة العظيمة التى قدمدحه النبي عَلَيْكُ به المدحاً لم يمدح به أحداً من أصحابه هذا ولم يره النبي عَلَيْكُ أَنَّهُ وَقَالَت : إنه عليه المنه المنه إعتزلنا ، وكان يأخذ في الفكر والاعتباد . وقال سرى القسطى : من أحب شيئا غير الله صاد أعمى و أبكم في الظلمات ليس بخادج منها . و قال فتح الموصلى: كان لي إبن ، فوقعت في قلبي محبقه ، فبقيت تلك الليلة عن وردى ، و ذهب نشاطى في تلاوتى ؛ ولم أجد لذا يذا لمناجات كما كنت أجد قبل ذلك ، فجلست أستغفر الله ، و ما شعر تأن الفترة من أي شي وقعت ، فغلبت عينا كفنمت ، فاذا بها تفيقول : يافتح هكذا فعلتنا بمن أي شي وقعت ، فغلبت عينا كفنمة "قعيني انتما أددت به فيخلفني فيطيعك فان كنت تعلم أني صادق فخذه اليك ساعة قال : فانتبهت من صياح والدته ، وقد قام ليبول فوقم في البره .

وحكى عنه : أنه كان له صبى فيوم من الايام عانقه وقبله ،فنودى أن يافتح إدعيت محبتنا وفي قلبك حب غيرنا فصاح صيحةفخر مغشيا عليه .

وروى إن إبراهيم بنادهم كان في الطواف فرأى المرد احسن الصورة فجعل بنظر اليه تم عرض عنه وتوارى في الجمع ؛ فلم الخلاستلاعن ذلك وقيل له: ماعهدنا منك النظر إلى أمر دقبل هذا ، فقال : هوا بني وقدتر كنه في الخراسان طفلا، فلما شب خرج يطلبني فخشيت أن يشغلني عن ربي وحدرت أن استأنس به اذاعر فني و قدمر تفي اللب اللاولي في لتالي مدح الزهدوذم الدنيا آيات واخبار و قصص تنفعك في المقام كثيراً ومر آنة قال الملكلا : ليس في البدن شي، أقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله تمالي .

 التقيل أنقل على الطبع من الحمل التقيل؛ فقال: لان الحمل التقيل يشارك الروح الجسدفى حمله والرجل التقيل يتفرد الروح بحمله . هذا مع ان الروح الطف وادق من البدن فالحمل عليها اشق وتأتى في الباب الثالث في لؤلؤ إذا عرفت فضل المصائب والبلاب والمحر لذلك شواهد نفيسة ، ومن اعظم فوايدها في العاجل ايضاً ان المره يسلم من ايذا الناس وصدماتهم ، فان ذلك لازم للاختلاط ولومع الاحباب كمايشير إليه قوله تعالى حكاية عن داود على عن : وان كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض

وقدروى عن الرضا الله انه قال: قال السبحان ليوسف المله: إنى لاحبك فقال يوسف: مأصابني مااصابني الامن الحب كانت حالتي أحبتني سر قتني وكان أبي احبني حسد وني إخوتي وكانت اورأة العزيز احبتني حبسني

ه (في فوائد السكوت و فضله) به

شعر

کم خوری تندرستی آر د باد روح راخواب کم کند هشیاد زیندوچون بهره ورشود دل تو خوامشی لبست حاصل تـو

قال النبي عَيْنَالَهُ : يادبها اوّل العبادةقال : الصّمت والصوم . وفي خبر آخر قال عَيْنَالُهُ : أُدبِعة لايصيبن إلامؤمن الصمتو هواول العبادة الخبر .

وقال ما أحمد ليس شى، من العبادة أحب إلى من الصمت والصوم وقال : علامات الفقة : العلم ، والحلم ، والصمت ، إن الصمت باب من أبواب الحكمة ، فاصمت لسانك الامن خير تجر ك إلى الجنة فامسك لسانك فانها صدقة تتصد ق بهاعلى نفسك ولا يعرف المبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه .

وقال ابوجعفر الملا: انما شيعتناالخرس وعن ابى عبدالله الملا قال: في حكمة آلداود على الماقل أن يكون عادفاً بزمانه ، مقبلاعلى شأنه ، حافظاً للسانه . وعنه الملا في قول الله تمالى: «المرر الى الذين قبل لهم كفّوا ابديكم» قال : يعنى كفّوا السنتكم وقال المئين المؤمن يكتب محسناً مادام ساكتا . وقيل لميسى الملا : دلّنا على عمل ندخل به الجنّية ، فقال : لا ننطقوا أبداً . وفي الرواية لما الهبط : آدم الملا فاوحى اليه : يا آدم قلّل كلامك ترجم الى جوارى .

وفي خبر: جاء أعرابي إلى النبي تلاكية وقال: علّمني عملايد خلني الجنة، قال الى انقال: فكف لسانك الاعنخير. وفي خبرقيل لميسى الميلا: هل أجد من الخلق مثلك قال : من كان نظر، عبرة، وصمته فكرة، وكلامه ذكر، فهو مثلي وقال النبسي عليه الرفق، والاقتصاد، والصمت جزء من ستة وعشرين جزء أمن النبوة. وقال عيسى الميلا: العبادة عشرة اجزاه: تسمة منها في الصمت، وجزء واحد في الفراد من الناس وقال النبي عليه الله الله الله الله عبراته عوداته وقال عَيْنَ له لابي ذر: الااعلمك عملا تقيلا في الميزان خفيفاً على الله سانه سترالله على الرسول الله، قال: الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لابه على الله سانه قال: بلي يارسول الله، قال: الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لابه ينهاك.

اقول كفى فى فضله مافى بعض التفاسير من أن حفظ اللسان من فضول الكلام كان من المرادمن قوله تعالى: اناعرضنا الامانة على السموات الاية ،ومافيها من أن الاعراض عن التكلم بمالافايدة فيه وعن الفعل الذى كان كذلك من المراد من قوله تعالى: «والذينهم عن اللغو معرضون»

وما روى: منانه اذاارادرجل من بنى اسرائيل المبادة صمت قبل ذلك عشر سنين وماروى عن الرضا الملا من انهقال: كان العابد من بنى اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشرين سنة . وفى الرواية إنه قال: من حسن اسلام المروتر كه مالايمنيه وهو من العنا اى ترك مالايمه ، وقال من راى موضع كلامه من عمله قل كلامه الافيمايمنيه ، وقال: يا اباذردع مالست منه فى شى ولا تنطق بملايمنيك ، واخزن السانك كما تخزن ورقك . وسمع امير المومنين الملكة : رجلايت كما بملايمنيك ، واخزن السانك كما تخزن ورقك . وسمع امير المومنين الملكة : رجلايت كما

بمالايعنيه فقالله : ماهذا إنما تملى على كاتبيك كتابا إلى ربك ، فتكلَّم بما يعنيك ، ودع مالايعنيك .

وفى الرواية إنشاباً من أصحاب الرسول في غزوة أحد قتل في حالة شد حجراً على بطنه من شد قالجوع ، فجائت ام على نعشه ترفع الترابعن وجهه وتقول : طيباً لك البعنة ياولدى ، فقال لها وسول الله المنظمة : من أين تعلم ان الجنة لعطيبة لعظمة كلم بمالا فايدة فيه وقد من في معنى الزهد : ان جبر عيل قال في وصفه ويتخرج من الكلام فيما لايمنيه كما يتخرج من الحرام وسئل سولون أى شيء أصعب على الانسان قال : الامساك عن الكلام بمالا يعنيه و

وقال عيسى الملك : لاتكثروا الكلامفي غيرذكرالله ، فان الذين يكثرون الكلام في غيرذكرالله قلوبهم قاسية ولكن لا يمامون ·

ونقل بعض الثقات: انهقال: يابن آدم إذا وجدت قساو قفى قلبك وحرماناً فى وزقك، وسقماً فى بدنك، فاعلم: انك تكلمت بما لا يغيك و قال من قل كلامه كمل عقله وصفى قلبه ، ومن كثر كلامه قل عقله و قسى قلبه، وقال المؤمن و والى المؤمن و والى من قل كلامه تتدبّر ولا يستقيم قلبه ، اذا الداد ان يتكلم تتدبّر الكلام، فاذا كان خير البداه ، وانكان شر ا واراه، والمنا فق قابه و داه السانه يتكلم بما أتى على لسانه ، ولا يبالى ما عليه ممّا له وان اكثر خطايا ابن آدم من لسانه . وقد حكى: ان بعض الحكماه وأى وجلا يكثر الكلام و يقل السّكوت ، فقال: ياهذا ان السّعالى خلق لك اذن واحداً ليكون ما تسمعه ضعف ما تتكلم به .

دوگوش بدادند یکی تیغذبان یمنی که دو بشنو و یکی بیش نگوی در فی مذمة فضو ل الکلام و کلمات الاکا بر فی السکوت ی

ثور الخواجة دبيع، وفيما ورد في السكوت، وقصة الخواجة دبيع، وفيما ورد في ألكلام سيّما الفضول منه مضافاً إلى مامر قال القمان لابنه: إن كنت زعمت ان الكلام موفضة فالسّمكوت من ذهب اى ان كنت رأيت في موضع ومقام ان الكلام والقول فيه

بمنزلةالفضّة قيمةوقدراً فأعلم ان السكوتعنه فيهبمنزلة الذهبقيمة وقدراً.

شعر

چشم بگشالب فر و بندازمقال هفته هفته ماه ماه و سال سال ای خوش آن کورفت در حصن سکوت بست لب بریاد حی لایموت چون زبانت شود زنطق خموش بشنوی نطق جان زدل نه بگوش

وقدنقل عن الشيخ منصور انه قال: أذا حى اللسان بالتكلّم مرض القلب اومات ونقلعن الخواجه ربيع انهلم يتكلّم للدنيا، ولا عبث منذ عشرين سنة حتى قتل حسين بنعلى المجالة فقال جماعة : هويتكلم اليوم فذهبو اعنده ، فاخبر و ، بقتل العسين المجالا ، فنظر إلى السماء و بكى وقال : اللّم مفاطر السماوات والجوركم بقتل العبوالشهادة ، انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، فرجع الى معبده ولم يتكلم إلا بالحق حتى مات وقيل ليمض الاكابر: باى شيى ويصل العبد إلى الله قال بالخرس ؛ ولصم والعمى ، وقد مران الله تمالى قال : ان اخرب مجلساً قلوب الهتكلمين بمالا يناهم ، وقال : يعذ بالله اللسان بعذاب لا يعذ "به شيئاً من الجوارح .

كب أهل النازفي النار،وباللسان أعطىأهلالنورالنور، فلحفظوا ألسنتكم، واشغلوها بذكرالله وقال أمير المؤمنين المهلا في وصيته لابنه على بن الحنفية : واعلم يابني ان اللسان كلب عقور ،انأرسلته عقرك وربكلمة سالبت نعمة وجلبت نقمة، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك ، ومن سبب عذارلسانه ساقه إلى كل كريهة .

وقال أبوجمفر ﷺ: كانابوذر يقول: ما يبتغىالعلم انهذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرّ فاختم علىلسانككما تختمعلى ذهابكوورقك.

وقال المجلى وما خلقالله شيئاً حسن من الكلام ولاأقبح منه ، بالكلام ابيضت الوجوه، وبالكلام اسود تالوجوه، واعلم ان الكلام في وناقك مالم تتكلم به فاذا تكلمت بمسرت في وناقه، فاخز ن السانك كما تخزن ذهبك وورقك فان اللسان كلب عقور، فان انتخليته عقر وعن أبي على قال : شهدت اباعبدالله المجلى وهويقول لمولى له يقال له : سالم وضم يده على شفتيه و قال ياسالم إحفظ لسانك تسلم و لا تحمل الناس على رقابنا .

ه (فساد اللسان والتكلم بمالايعنيه)،

وعن عثمانقال : حضرتابا الحسن وقال المدجل: أوصنى ، فقال اله : احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناسمر قيادك فتذل رقبتك . وقال المنطقة : انكان في شي ، شوم فغي اللسان . وفي الرواية ما من يوم الاان كل عضو من الاعضاء تخاطب اللسان ويقول له : اقسمك بالله : ان تلقني في العذاب . وفي اخرى : لما دخل ابن آدم الصباح تتوجّه الاعضاء كلما إلى اللسان يقلن له : خف الله في حقناان كنت مستقيماً كنامستقيمة ؛ وان كنت معوجاً كنام معوجة .

زبان بسياد سربر بادداده است ذبان مادا عدوى خانه زاداست

وفى الثالثة ان اللسان فى كل صباح يقول للاعضاء : كيف اصبتحم، يقلن: بخيران تركنا بحالنا ، ويقولون: الله الله فيناو بنا شدونه ويقولون: انمانثاب ونماقب بك وقال : من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثر لغوه، ومن كثر كذبه، ومن كثرت ذنوبه فالنبا وأولى به ، وقد حجب الله اللسان با دبع مصاديع

لكثرة ضروه الشفتان مصراعان، والاسنان مصراعان وقال بعن العلماء :إنما خلق للانسان لسان واحدو إذنان وعينان ليسمع ويبصر اكثر مما يقول وروى: ان السمت عثرات المكمة .

وقال عَالِمُ الله عند منطالقاته وذبذبه ودبدبه دخل الجنة . وفي آخر قال : من وقى مرقبه مرقبه وقل المناه و الله الله الله و القبه البطن ؛ والله الله و الفرجوروى النها المناه و الكالم الله و القبه الفرجوروى النها المناه و المناه و المناه و المناه و الفرح و الله الله و المناه و المناه

اقول: ولإجلذلك كلّمة النبخة المؤمن من حفظ لسانه و اوصى امير المؤمنين كلّم اليك اليك: بقوله المرء محبوتحت لسانه ، فزن كلامك و أعرضه على المقل والمعرفة ؛ فان كان لله وفي الله فتكلّم به ، وان كان غير ذلك فالسّكوت خير منه وفي خبر آخرعنه كلّ كان لا يزال الرّجل المسلم سالماً ما دام ساكتاً ، فاذا تكلّم كتب محسناً ادمسيتاً ، فلا تغفل يا أخى من فوايد الصّمت و السكوت ، فانه كما عرفت أشرف عبادة بلاتمب وأصفى مصف القلب بلامشقة ، واقر بطريق الي الله ورضاه بلاسلم ، وأحسن حصن لسلامة دينك ودنياك بلامرادة ، واقهر شي على عدو ك بلاسلاح ، وفيه واحدة اختلامك المنامدانك . هذا معانك وتركت الذكر وما ينفعك في النشاة الآخرة ، فقد كنت ضبّعت على نفسك في كل واحدة وتركت الذكر وما ينفعك في النشاة الآخرة ، فقد كنت ضبّعت على نفسك في كل واحدة الكتاب في لؤلؤما ينبه المتبصر على اغتنام عمره فيما بقي منه وفي لؤلؤ بعده ، فتالى صعد من آنا من جوهرة كانت قيمتها مثل ذلك اواكثر ، فتركها و اعتب وهلؤلؤ بعده ، فتال حرة من من رآى جوهرة كانت قيمتها مثل ذلك اواكثر ، فتركها و اعتب وهلي الاخرة من هو من المنابلها . فانظريا أعلى : هلي تصور في الدنيا من هو المد غينا منك ، وهلي الاخرة من هو الكرة من من المنابلها . فانظريا أعلى : هلي تصور في الدنيا من هو المد غينا منك ، وهلي الاخرة من هو المنابلة المنابلها . فانظريا أله في الاخرة من هو المد غينا منك ، وهلي الاخرة من هو المد غينا منك ، وهلي الاخرة من هو الدينا من هو المد غينا منك ، وهلي الاخرة من هو المنابلها . في النسابلها . في المنابلة المنابلة

اكثر حسرة وندامة منك ؛ولذلك ورد في الاخبار: المؤمن من يكون نطقه ذكر أوصصته فكر أونظره اعتباداً.

وقال اميرالمؤمنين المجلّل: جمع الخيركله الى ثلاث خصال: النّظر، والسكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتباد فهوسهو، وكل كلام ليس فيه ذكر فهولغو، وكلسكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، فطومى لمن كان نظره عبرة ، وسكوته فكرة ، وكلامه ذكراً وتأتى فى اواخر الباب الماشر جملة من مفاسد اللسان : كايذا، المؤمن؛ والغناه ؛ والنيبة والنميمة؛ والستجرية ؛ والاستهزاء ؛ والغمش؛ والكنب؛ وغيرها .

۵(في مدحالتفكر والتدبر)٠

اق اق : في ان التفكر من أعظم اسباب تنبُّ النفس ، وتصفية القلب . وفي بمن القصم النا فعةله وفيما ينبغي التفكرفيه . اعليم ان مماله مدخل عظيم ارفع الكدودات القابيَّة؛ والعلابق الجسمانيَّة؛ وكسر الشهوات النفسانيَّة؛ والتجافي عرز دار الغرور وانت جه اله دار الخلود: التفكر و التدبر حتى قيل: ما الطريق الى عظمة الله و الفتوحات القلسة الاالفكر والذكر. فينبغي للعاقل: أن يتأمل في احوال الماضين من أبن جانوا؟ وإلى أين ذهبوا اوماصحبوااولمن تركواا وبماأشتغلوا اوكيف انقطعوا عن دنياهم ولذاتها وشهواتها؛ حتىيعتبرمنهمكما اعتبرحزقيلالعابد قاللهداود النبي 👑 يوماً:ياحزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟ قال: لا،قال :فهل دخلك العجب فيما انت فيه من عبادة الله ؟ قال: لا،قال: فهل دكنت إلى الدنيا فاحببت ان تاخذ بشهوا تهاولذ اتها اقال: بلى وبماعر من بقلبي قال: فماذاتصنع اذاكانذلك؛ قال:ادخل هذاالشعب فاعتبر ممافيه ؛ فدخل داود الملكم الشعب فاذاًفيهسرير منحديد عليه جمجمة بالية ؛وعظام فانية؛ فاذاً لوحمن حديد فيه كتاب فقرأهاداود على فاذا إنا روليثم ملكت ألفسنة وبنيتالف مدينة وافتضصألف بكر فكان آخر أمرى انصار التراب فراشي، والحجارة وسادتي، والديدان والحيات جيراني فمن رآني لايفتر بالدنيا.

اقول:تأتىنظاير حذافى الباب الرابع فىلؤلؤ، ولنذكرلك أيَّ بهاالاخ الفقيرو

بعده وفي أنهليس الا مثلهم وفي أن ما يأتي من عمره فتلذ ذا مشتقلا بأمو والدنيا وجمع أمو الهاليس الامثلما مر أو أنقس ، فما حصل له فيمامشي يحصل له فيماياتي، ولنعمما قال قائل: حسن الدنيا سنة لان يرى فصولها ومافيها، وباقى السنوات مكر "دات في مكر دات هذا اذا كان له عمر.

ه (فیمعنی قوله و ما تدری نفس ما ذا تکسب غدا الذی) ه يضطرب منه المتبصر

وقدورد فى تفسير قوله تعالى: « وما تدرى نفس بأى ارض تموت انه اذارفع خطوة المبدرانه يموت قبل في يضم الخطوة الملا . وروى فى تفسير موتفسير قوله « وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً» أن الصادق الملا قال : من قدم الى قدم وقال الملاقة : والذى نفسى يدهما فتحت عينى وكنت راجياً لفمضها ؛ وما وضعت لقمة فى فمى وكنت راجياً لبلمها . وقيل لاويس القرنى كيف اصبحت ؟ قال : كيف يصبح رجل إذا أصبح لايددى أيمسى وإذا المسى لايدرى أيصبح .

وفي الحديث من عدّ غدامن أجلهاى جعله من عمره، فقد اساصحبة الموت وفي خبر آخرق ال : ماانزل الموت حق منزلته من عدّ غداً من أجله. وقال بعض: بلمن عدّ الساعة التي هوفيها من أجله فقدانزله عن حق منزلته . الهول : بل معتضى الاخبار الماضية والوقابع الكثيرة النمنعد دقيقة من عمره فقد انزله عن مقامه

ه (قصص في عدم الاعتماد بالممر في آن من الانات) ه

و مر أن أمير المؤمنين على قال : كم من غافل ينسج توباً ليلبسه، وانماهو كفنه ويبنى يبتاً ليسكنه، وانماهو من عقيره وقال على المتجمعون مالاتاً كلون ، وتبنون مالاتسكنون وتأملون مالاتسلون به وكان ابويزيد دبما يقول: انت انت الشافة وام يقل لا الله الله فأموت قبل الشافة فلك: فقال : لان من عرف الله لا يذكر سوى الله ؛ فاخاف أن أقول : لا إله فأموت قبل الساقول الالله أ

وفي الرواية انملك الموتمر على سليمان افجعل ينظر إلى دجلهن جلسائه

يديم النظر اليه، فقال الرجل: من هذا قال :ملك المُوت فقال كانبَّه يريدني فمرَّ السريح أن يحملنسي، و يلقيني بالهند ؛ ففعل فقال ملك الموت : دوام نظرى إليه تعجباً منه إذا مرت أن اقبضروحه بالهندوهو عندك وفي بعضنسخ الحديث إن ملكالموت كالنيظهر فسي الزمان الاول ،فدخل يوماً على سليمان بن داود المليخ فاخذالنظر في شاب عنده ؛ فارتمد الشابِمنه ،فلماغاب ملك الموت ،قال الشاب: يانبي الله وأيتأن تامر الربح فحملني الي الصين وامر الريح فحماته الى الصين ، فعادملك الموت الى سليمان على فسئله عن سبب النظر إلى الشاب فقال : انه امرت أن أقبض روحه في ذلك اليوم في الصين . و فيه روى ان رجلاالتي على لسانه: اللَّهم اغفرلي ؛ ولملك الشمس فاستأذن هذا الملك دبه في زيادته فلمانزل عليه؛قال: انك تكثر الدعاء لي فما حاجتك ؛ قال: حاجتي أن تحملني إلى مكانك فتسألملك الموت: أن يخبر لي باقتراب إجلى ،قال: فحمله واقعده مقعده من الشمس ثم صعدالي ملكالموت ،وذكر ان رجلا من بني آدم :القي على لسانه ان يقول : كلَّما صلَّى اللُّهم اغفرلي ولملك الشمس، وطلب مني أنأطلب منكأن تعلُّمه أجله متى قرب ليستعدُّ له، فنظر له ملك الموت في كتابه : وقال: هيهات إن لصاحبك شأناً عظيماً وإنه لايموت حتى يجلس مجلسك من الشمس؛ قال:قد جلس مجلسي ؛ فقال ملك الموت: يؤني رسلنا علىذلك وهم لايعلمون وفي الكافي قال رسول الشَّكِليُّنيِّيُّةُ: اخبرني جبر ثيل أنعلكاً من ملائكة الله كانت له عند السَّمنزلة عظيمة ، فتعنَّت عليه ، فأهبطه من السماه إلى الارض فأتى إدريس فقال: إن لك من الله منزلة فاشفع لى عندربك، فصلَّى ثلاث ليان اليفتر، وصام ايامها لايفطر، بمطلب الى الله تعالى في السحر في الملك ، فقال الملك : انك قداعطيت سؤلك وقداطلق لى جناحى ، واناأحب أن اكافيك فاطلب الى حاجة فقال: تريني ملك الموت لملى آنسبه، فانهليس بهنتني مع ذكر مشيء ،فبسطجناحه ،نهقال: اركب فصعد به يطلب ملك الموتفى السماه الدنيا ، فقيل له إصعدفا ستقبله بين السماء الرابعة والخامسة، فقال الملك: ياهلك الموت مالي أداك قاطباً قال: العجب اني تحتظل العرش حيث أمرت أن أقبض روح آ دمي يين السَّما، الرابعة والخامسة، فسمع ادريس ﷺ فامتعن، فخرج منجناح الملكفقبش روحه مكانه . وقال الله تمالى: ﴿ وَرَفُعْنَا مِمْكَا نَاطِياً » .

اقول: ويدلعلى ذلك قوله تعالى: «اينما تكونوا يدرككم الموت ولوكنتم في بروج مشيدة» وقوله تعالى: «واذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون» وقوله تعالى: «قل لوكنتم في بيوتكم أبرز الذين كتب عليهم المقتل الى مضاجبهم» شعر

قمفاغتنم الفرصة بين العدمين دكرتكيه برزندكانيخطاست بلهوو لعب زندكاني كذشت مافاتمضی و ماسیاتیك فاین ترانكیه ایجان،من برعصاست دریناكه فصل جوانیگذشت

وقال ابوعبدالله على :يااباصالح: إذاحملت جنازة فكن كانك انت المحمول ،وكانك سئلت دبك الرجوع الى الدنيافعل ،فانظر ماذا تستأنف . ثم قال :عجباً لقوم حبس اولهم عن آخرهم ثم نودى فيهم الرحيل و هم يلعبون .

ه (في مدح التفكر في احو الاالدنيا)ه

وواق :فيماينبغي التفكرفيه مضافاً إلى مامر".

اقول: ومماينبنى التفكر والتدبر فيه أحوال الدنيا، فيجبعلى العاقل أن يتأمل في الدنيا ليس الالهوولم ،وذينة و تفاخر وتكاتر في الاموال والاولاد، وفي انها آتية فانية، خليطة بالكدورات ، وماعندالله باقية دائمة ، صافية عن التألمات. قال المتلاه المائدة الايتبعهامرحة ؛ ومامنهم الاولمفرح. وفيماحر في لؤلؤذم الدنيامن عيوبها، ومفاحدها، وتشبيهاتها . وفيمامر في الباب الاولمن منبهات النفس ، ومبصرات القلب، وفي ان الدنيا ليستدار راحة ونعمة وفرح؛ بل دارمشقة وكيدوتمب ، ودارذلة ومعنة وحزن وسجن، كما قال: الدنيا سجن المؤمن، وفي ان مافيها معجون من شغل وهم وحساب كما وردهن انه لايمعلى عبد شيئامن الدنيا الاقبالة خذه على ثلاث : شغل وهم وحساب، و صفوتها معزوجة بكدورة ، وراحتها مقرونة بعناه ، وفي ان اصل خلقة الانسان وحساب، و مفوتها مناوعة كماقال الله تعالى: ولقد خلفنا الانسان في كبد، فاذا لابد له من تميومهم منة منتحمل المشقة للاخرة اولى واحق وفي ان الرساحة م يخلقها الله في الدنيا تعبو ومشقة ، ونتحمل المشقة للاخرة اولى واحق وفي ان الرساحة مناقها الله في الدنيا

من اصلها ؛ كماقال فى الحديث القدسى : إن عبادى يطلبون منتى شيئاً لم اخلقه وهو الراحة فى الدنيا، ويدعون طلب ما خلقته وهو النميم المقيم وقال: انتى وضعت الراحة فى الجنة والناس يطلبونها فى الدنيافمتى يجدونها وقال النبي المنطقة : من طلب خالم يخلق أتعب نفسه ولم يرزق قيل يارسول الله وما الذى لم يخلق قال: الراحة فى الدنيا وفى الديوان

طلبت معدومة فاتيس من الظفر خاب من يطلب شيئاً لا يكون

ياطالب الصفوفي الدنيا بلاكدر تطلب الراحة في دار الفنا وقال بعض الفضلاه:

صفوامن الاقذار والاكدار متطلّب في الماء جـ ندوة نــاد تبنــى البنــاء عـلى شفير هــاد

طبعت على كدرو انت تربد ها ومكلّفوا الايام ضد طباعها واذا رجوت المستحيل فانما

وقدمرٌ في البابالاول في لثالى ذم الدنيا :كثير اخبارو قسم ملاحظتها تنفعك فرالمقام كثيراً .

ثماقول :ومما ينبنى النفكر والتدبرفيه : هوأن يتأمل فيما يستقبله عن قريب من عوالم الموت ، والقبر، والعوالم البرزخ ، والحشر والنشر، وتطاير الكتب، وتجسم الاعمال والمقايد، والحساب ، والصدر اط والميزات وفيما اعده الشلمتين ، والمجرمين ، من المجتوالنار، وانواع نميمها : واقسام عذا بها ، والخلود فيهما، كما تأتى تفاصيلها فى الباب التاسع و العاشر فانه قال يكفيكم فى التفكر ذكر الاخرة . ونقل من اخبادهما حديثا مروياعن امير المؤمنين على النبيه على اول يومك من ايام آخرتك ليبنك على التفكر فيها ، والتمهيد لها . قال ان ابن آدم اذاكان فى آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الانيا واول يوم من ايام الدنيا واول عوم من ايام الاخرة ، مثل لهماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول والله إنى كنت عليك حريصاً شعيحاً ، فمالى عندك ، فيقول وان نؤد يك السي حريصاً شعيحاً ، فوانى كنت عليكم محامياً فماذالى عندكم ، فيقولون : نؤد يك السي حفر تسلك و نواديك فيها ، فيلتفت الى عمله فيقول : وانتفالى عمله فيقول : ونشرك حتى أعرضاً ناوانت على دبيك لتيلاً فمالى عندك ، فيقول : اناقرينك في قبرك، ويوم نشرك حتى أعرضاً ناوانت على دبيك

الحديث، و مماينبغى النفكرفيه هوالتفكر في الله، اىفى قدرتهبل النفكرفيها ،وفى عجائب صنايعه، وغرايب قدرته ،ليدا كعالى معرفته، ومنتهى عظمته، من افضل افرادالتفكر واعظم المبادات كماسياتي .

¢(فىفضل التفكر)¢

ثو ئو فيماورد في فضل النفكرو جزيل توابه قال الملية: تفكر ساعة خير من عبادة سبعين عبادة سنة و في آخر: خير من عبادة سبعين سنة و في آخر: خير من عبادة سبعين سنة و في آخر: في تفاوت مراتب سنة و في آخر: تفكر ساعة خير من قيام ليلة والاختلاف منز لعلى تفاوت مراتب النفكر، ودرجات المتفكرين و وال امير المؤمنين الملي : نبته بالتفكر قابك و قال التفكر يدعو الى البر"، والعمل به وانه مر أقصافية و قال الملية و قدرته .

وقال المبادة العبادة النفكر في الله . وقال : ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، انتما العبادة النفكر في الله . وقال : ولاعبادة كالنفكر في الله ، وكان أكثر عبادة ابي ذرالتفكر و الاعتباد . وقال امير المؤمنين المله : من الزم قلبه الفكر و الاعتباد . وقال امير المؤمنين المله : من الزم قلبه الله الله الله الله الله والمؤمن عباد المؤمن عباد المنافق في الحكمة ، وتسمع له اقوال يرضا ها العلماء ، ويخشع له المقلاد ويعجب منها الحكماء وقال في حديث: فان النفكر حيات قلب البصر كما يمشى المستنير في الظلمات بالنود .

اقول: وكفاك مامر من الاخبار معمانزل فيهمن الايات القرآنية ، والامثال الفرقانية ، من الاخبار معمانزل فيهمن الايات القرآنية ، والامثال الفرقانية ، من الامرائية ، و فتل في مجمع البحرين : كلاماً عن الرّاذى في توجيه افضلية الفكر من العبادة بتلك المرتبة لاباس بذكره قال: ان الفكر يوسلك الى أو النب والنب والذى يوسلك الى الله خير الله وان الفكر عمل القلب ، والطّاعة عمل الجوارح ، فالقلب الشرف من الجوارح ويؤكّد ذلك قوله تعالى: «اقم الصلاة لذكرى» حيث جعلت الصّلاة وسيلة إلى ذكر القلب، والمقمود

اشرفمن الوسيلة،فدل علىذلك انالعلم اشرف منغيره.

وقول: والوجه الاخراف التفكر يود معتالدنيا ، والرغبة عنها ، ويقصر الامل الذى هو أقوى أسباب حبالدنيا ، والميل اليها ، وإلى أد دياد العمر بكثير، وقلّة العمل للاخرة، و من الواضح انجميع بلا الانسان ومصائبه الاخروية انما هومن الدنيا وطول الامل فاذا كان التفكر مقتاً للاول ، ومقصراً للثانى فلا بدأن يكون أفضل ؛ ويكون لعما مر من الاجر والوجه الاخران النفكر في ساعة اواقل منها كثيراً ما يقلب الرجل الى حالة حسنة ؛ فتصدر منه العبادات في طول تلك المدة ، وأكثر كما وقع لكثير من العباد والزهاد، والاخيار ؛ والاحوام ، والسلاطين العظام ؛ بخلاف العبادة والوجه الآخرانه كثيراً ما ذاجر عن المعامى العظام ؛ والاحوام المستدام، التي ترك ذر ق منها أحب الى الشمن عبادة التقلين كما يأتي مع مزيد في الباب العاشر في لؤلؤ.

اقول: ولاجلما مر فى اللؤلؤين وفى غيرهما كماوقع ذلك لكثير: منهم معوية بن يزيد الابتر، حيث خلع عن نفسه الخلافة العظمى بادنى تفكر والتفات. والوجه الاخرانه كثيراً ما يودن سعادة لا تحصل بالقيام بجميع العبادات فى طول العمر، كماوقع لكثير من الشهدا، الكباد الذين منهم حربن يزيد الرياحي ،حيث خرج الي حرب الامام المهلا بعسكره؛ وشجاعته وعزر، فبلغ بالتفكر في نفسه ساعة ما بلغ من الدرجة العليا بخلاف عمر الثاني القائل لهذه الابيات.

افک رفی امری علی خطریسن ام اصبح مأنوماً بقنل حسین حجاب ولی فی الر ی قر " قین فوالله ادری و انیلا وجل اترك ملك الرّىوالرّىمنیتی وفیقتلهالناد التی لیسدونها

فكويا اخىدائماً مستمعاً لمناد ينادى ليت النّاس لم يخلقو اوينادى مناد : ليتهم اذخلقوا فكروا فيما له خلقوا وعاملا بقول ابى عبدالله الله حين قيل له : كيف يتفكر يمر بالدار والخربة فيقول: اين بانوك الين ساكنوك ومالك لاتتكلمين ومع انه نازل الى المرتبة السّافلة من مراتب النفكر كما عرفت .

ه (في فضل ذكر الموت)ه

الدُّ نياذكر الموت؛ وافضل العبادة ذكر الموت ، وافضل التفكر ذكر الموت، فمن أنقله ذكر الموت جامقيره روضة من رياض الجنة . وقال باابا ذراتحب أن تدخل الجنة اقال : نعم، قال: فاقصر من الأمل؛ واجعل الموت نصب عينيك ، واستحى من الله تعالى حقّ الحياء لاتنس المقابر. وقال في حديث: وغم الموت كفارة الذنوب. وقال جابر: ان النبي تَطِلَّكُمُ اللهُ ال بوماً لاصحابه :الاادلكم على خير دنياكم و عقباكم، قالوا: نم،قال: عليكم بذكر الموت والقيامة والاخرة اذا دخلته فراش نومكم، والتفكر فيها ،فات الكم فيهمنافع ،وان غفلتم صرف عمر كم بالكهو، و اللَّمب، و ذينة الدنيا . وسئل رسول السَّحِين اللَّه المؤمنون اكيس؛ فقال: اكثرهم ذكر اللموت ، واشد هم له استعداداً وقال: الموت الموت ولابدمن الموت الى انقال : اذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين عينيه، و ذهب الامل . وقال : اني تركت فيكم واعظين صامتاً ، وناطقاً، فالصامت: الموت، و الناطق القرآن. وقال : لو رآى العبداجله وسرعته لابنص الامل من طلب الدنيا وقال النبي مَنْ الله اكثر واذكر الموت فانه هادم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات وفي خبرقال :اكثر واذكرها دماللذات. قيللهما هويادسولالله قال: الموتفما ذكرمعبد علىالحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولافىشدةالااتسمتعليه. وفي خبر آخرقال:واكثروا منذكرهادم اللذاتفانكمان كنتمفي ضيقوسعه عليكمفرضيتم ،واثبتم ،وان كنتمفي غني بغضه اليكم فجدتم بهفاجرتم اناحدكم اذاماتقامت قيامته، يرى مالهمن خير اوشر: ان اللّيالي قاطمات الآمال والايام مقرُّ بات الاجالوفي نسخة الارشاد لانالمنا ياقاطمان الآمال ، و اللَّياليمد نيات الآجال، وانالمر ،عند خروج روحه يرى جزا ، ماأسلف؛ وقلَّة غنى ما اخلف، ولعلَّه من باطل جمعه، او منحقمنمه ،وفي آخريكفيكم منقال: اكثرواذكر الموتويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدى الله بهوت عليكم المصاءب وفي آخرقال يكفيكم من الموعظة ذكر الموت، و يكفيكم من التفكر ذكر الاخرة، وفي آخر قال :عجبت المنسى

الموت وهويرى من يموت . وقال : من داقب الموت ترك اللذّ ات . و قائل ابوعبيدة : قلت لا بى جعفر الله : حدّ تنى بما انتفع به فقال : يا اباعبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر ذكر انسان الا زهد فى الدنيا . ولقد احسن من قال:

و تجهز لمصرع سوف ياتى لوقد اتماك منقم اللذات فاذا تركت فانت في غمرات ليس الثقات لا هلها بثقمات ٤ اذكر الموت هادم اللهذ ات ماذاتقول وليسعندك حجّة ماذاتقول اذادعيت فلمتجب؟ ماذا تقول اذا حللت محلّة

ه(في فوائد ذكر الموت)»

لق الى مامر قال الديلمى فى ارساد القلوب: من جعل الموت نصب عينيه ذهده فى الله مامر قال الديلمى فى ارساد القلوب: من جعل الموت نصب عينيه ذهده فى الله نيا ويهو ن عليه المصائب، ورغبه فى فعل الخير، وحشّه على التوبة وقيده عن الفتك وقطعه عن بسط الامل فى الدنيا، وقل ان يمود يفرح قلبه بشى، من الدنيا، وما انمم الله تعالى على عبد بنعمة اعظم من ان بجعل ذكر الد ار الإخرة نصب عينيه ولهذا من الشعلى ابر اهيم و ذريته بقوله: واناا خلصناهم بخالصة ذكرى الدار وقال ابوبصير: شكوت الى ايسبدالله يكل الوسواس فقال: با ابامحمد اذكر تقطع اوصالك فى قبرك ورجوع احباك عنك اذا دفنوك فى حفرتك؛ وخروج بنات الماء من منخريك واكل الدود لحمك، فان ذلك يسلى عنك ما انافيه من هم الدنيا وفى رواية قال ابوبصير: فوالله ما ذكر تمالاً سلى عنى ما انافيه من هم الدنيا وفى رواية قال له: اما تمتم أما تاالم، قال: بلى والله، قال: فاذكر توليد واكل الدود من كثير المحمك و الكل الدود عن كثير المحمك و الكل الدنيا ، وقال : وما من عبديذكر حقيقة الموت: الا ان يضيق عليه سمة من الحرس على الدنيا ، وقال : وما من عبديذكر حقيقة الموت: الا ان يضيق عليه سمة الدنيا وقال على المنا واكل الدنيا توليد عن العمل ، وير دعك عن كثير الدنيا وقال على الدنيا وقال على المنات المال الباطلة، ويقلم الخيالات الفاسدة الدنيا وقال على الدنيا وقال على المنات المال الباطلة، ويقلم الخيالات الفاسدة الدنيا وقال على الموت يزيل عن القلب الامال الباطلة، ويقلم الخيالات الفاسدة

ويطمئنية بمواعد ربية ، ويرفيقه ويكسير شهواته ويخمد ناد حرصه ويحقير الدنيافي نظر الدنيافي نظر الدنيافي الموت وقو كنتم في بروج المداه المعندة المناه على عينيه، وقد مر في لثالى التفكر ماينفمك هنا وقال في الكشكول: دخل ابوحاذم على عمر بن عبد الدزيز فقال له عمر: عظنى فقال: اضطجع نم اجعل الموت عند رأسك نم انظر ما تجب أن يكون فيك للسياعة فخذبه الان ، وما تكره ان يكون فيك في تلك السياعة وخذبه الان ، وما تكره ان يكون فيك في تلك السياعة وخذبه الان ، وما تكره ان يكون فيك في تلك

شعر

لیکن تراچه غم که بخواب خوش اندری
با دی ز تنگنای لحد یاد نا وری
از سر بنه غرور کیانی و سروری
برهم شکسته صو رت بنهای آذری
مسکین که خشت بالشی و خاك بستری
در آید پیك حضرت نامه بردست
روانه شو که مرك آمد زیزدان
زباغت گل کسی دیگر بچیند
بچوگانت کسی دیگر زندگو

مرگ اینك اژدهاىدمانست پیچبیچ فا دغ نشستهٔ بغرا خا ى كام دل بارى گرت بكوى عزیزان گذر بود كانجا بدشت واقعه بینی خلیل وار فرق عزیز وبهلوى خود وا نهادهاند ایما زمادان ترا روزى دیگر هست بدست تمودهد كین نامه بسرخوان بخست تمو كسى دیمگر ذنه همو بمیدانست كسى دیمگر ذنه همو

ه(فی فضل مداومة الذکر)ه

اله الذين يذكرون الله قياماً و قعوداوعلى جنوبهم، يمنى يذكرونالله في اليه بقوله: الذين يذكرونالله في اليه بقوله: الذين يذكرونالله في جميع أحوالهم فان الانسان لا يخلومن هذه الاحوال الثلاثة ، و بقوله تعالى: «رجال لا تلهيهم تجارة و لا يبع عن ذكر الله، و بقوله تعالى: «فسبح بحمد دبك و كن من الساجدين و اعبد دبك حتى يا تيك اليفين، و بقوله في حديث القدسى ياموسى اذكر نى فان ذكرى حسن على كل حال و ذلك لان القلب اذا أشرق فيه ذكر الله حصل فيه النور و العنو و الاشراق حسن على كل حال و ذلك لان القلب اذا أشرق فيه ذكر الله حصل فيه النور و العنو و الاشراق

والجلاء لتوله تعالى: «ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر وافاذا هم مبصرون ، فأخبر تعالى ان جلاء القلب بعصل بالذكر . و القول امير المؤمنين الذكر جلاء القلوب يسمع به بعد الوقرة ، ويبصر به بعد النشوة ويتقادبه بعد المماندة و اتقول ابى عبدالله الملا يسم القلب فاذ ذكرته بآلاء الله انجلى عنه ولقوله عمل المائلة في وصيته لابي ذر: نبه بالذكر قلبك . و لما قاله بعض الاعلام : من ان ذكر الله نور و ذكر غير و ظلمة لان الوجود نور و المدم ظلمة فالحق هو النور، وما واذا توجه المائلة فالقلب اذا أشرق فيه الذكر فقد حصل فيه النور و الضوء و الاشراق و اذا توجه الى الخلق فقد حصل فيه الخلمة الخالمة الخالمة النامة فالاعراض عن الحق و أقبل على الخلق فقد حصل الظلمة الخالمة الخالمة الخالمين من الحق عن ذكر ناو اتبع هوا و بسبب سوادقلبه بالغفلة عن ذكر ناو بقوله و لا تقاسية قلو بهم عن ذكر ناو اتبع هوا و بسبب سوادقلبه بالغفلة عن ذكر ناو بقوله الدين في ضلال مبين >

ثماعلم انالنفلةعنالحق وذكرهوالتوجّه الىماسواهيودثقساوةالقلبوسواده والهاتنه للاية، ولما فستلناه فيصدرالكتاب ولمانتلوها عليكمن الاخبار وغيرها

قال الله تعالى: ياموسى لاتنسنى فاننسيانى يميت القلب وقال الله: ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذاذكر الله خنس واذانسى النقم قلبه وقال: على كل قلب جائم من الشيطان فاذاذكر الله خنس واذاترك الذكر التقمه فجذبه واغواه و استزله وأطغاه. وقال مجاهد: اذاذكر الله خنس وانة بض واذالم يذكر انبسط على القلب.

وفى بمض نسخ الحديث فى المنهاج فى الاخبار انهاذاولد لابن آدم مولود قرنالله بهسبحانه ملكاد قرن الشيطان به شيطاناً فالشيطان جائم على اذن قلب ابن آدم الايسر والملك جائم على اذن قلبه الايمن فيما يدعوانه .

و فحالصافى فى تفسير سورة قل أعوذ بربّ الناس قال عَبْطَالَهُ مامن مؤمن الا ولقلبه اذنان فى جوفه: اذنينفت فيها الوسواس الخنسّاس، واذنس ينفث فيها الملك فيؤيدالله المؤمن بالملك فذلك قوله وأيدهم بروحمنه.

وفي آخرعنه على قال : مامن قاب الاوله اذنان: على احديهما ملك مرشد، وعلى

الاخرى شيطان مغنان ، هذايا مره ، وذلك يزجره كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصى كماحمل الشيطان من الجن ه

*(حكاية من جن في ذم ترك الذكر)

وحكى زاهد: أنه كان بينى وبين جن مؤمن مود قد والفة فكنت يوماً جالسافى المسجد ، فقال لى : كيف ترى هؤلاه الناس فى المسجد ، فقال : أدى بعضهم فى النوم وبعضهم فى اليقظة فقال : ماترى فى دؤسهم ، فقلت لا، فسح عينى يده ودالله فرأيت جلس على دأس كلمنهم غراب بعضها يغطى بجناحيه عينى من جلس على دأس، وبعضهم قد يغطى وقدير فع جناحه فقلت له : ماهذه ، فقال لى: هذه الشياطين جلسواعلى دؤسهم واستولواعلى كلمنهم بقدد غفلتهم ثم تلا قوله تمالى : «ومن يعشى عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً» الاية

أقول: والىذلك يشير ايضاً قوله تعالى : «استحو ذعليهم الشيطان فانسيهمذكر الله اولئك حزب الشيطان الاان حزب الشيطان هم الخاسرون» .

» (في ثواب اكثار الذكر)ه

لق أق : في فضل الذكر و تواب اكثاره ؛ والمداومة عليه و في قصة للحسن الثورى فيها قال الله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا اذكر و الله ذكر آكثير آلملكم تفلحون ، وقال «الابذكر الله تطمئن المقلوب ، وقال : «اذكر و في اذكر كم ، وقال : ما محلس يذكر فيه الله الأوان الله يأمر الملائكة أن يشاد كهم في الذكر و يعطونهم ثوا بهم وقال : وإن في الجنة قيمانا واسماً و اذا الشغل المبد بذكر الله استغل الملائكة بغرس الاشجاد له فيها ، واذا سكت أمسكوا يقال لهم: لم المسكنم ؛ يقولون ان صاحبها سكت و مصالحنا ذكره .

وفى آخرفى المدة عنهم عليهم السلام انفى الجنة قيماناً فاذا أخذ الذاكرفى الذكر أخذت الملاككة في غرس الاشجاد ؛ فر بماوقف بعض الملائكة فيقال لهلم وقفت ؛ فيقول : انصاحبى قدفتر بمنى عن الذكر

اقول : يأتى في الباب السابع في لؤلؤفضل التسبيحات الادبع عظير ذلك في بناء

القصر لقاديها وقال: لايزال المؤمن في صلاة ماكان في ذكر الله فالمأكات اوجالساً أومضطجماً ان الله يقول: «الذين يذكرون الله قياماً وقعودا وعلى جنو بهم»

وقال على الله المنافذة والاصال خير من حطم السيوف في سبيل الله . وفى الكافي قال : مامن شيء الاوله حدينتهي اليه الاالذكر فان الله لم يرض منه بالقليل ولم يبجعل لم حداً ينتهي اليه ثم تلاقوله تعالى: «ياا يها الذين آ منوا اذكر والله ذكر آكثير آوسبحوه بكرة واصيلا، وقال: شيمتنا الذين اذا خلواذكر والله كثيراً .

وفال: والبيت الذى يقره فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركنه وتحضره الملائكة وتهجره الشيطان، ويشى، لاهل السماء كمايشى، الكوكب الدرّى لاهل الادن وقال النبي مَنْ الله عنه الذي لايذكر الله فيه والبيت الذي لايذكر الله فيه كمثل الحي والميت وقال مَنْ الله المعمد المعمد والميت وقال مَنْ الله المعمد والميت والميت وذكر هم الله فيمن عبده .

وقال :مااجتمع قوم يذكر ونالله الااغتزل الشيطان عنهم والدنيا فيقول الشيطان للدنيا: الاترين مايصنعون ؟ فتقول الدنيا : دعهم فلوقد تفر قوا أخذت بأعناقهم . وقال الأأخبر كم بخيراعمالكم لكم ادفعها في درجاتكم و اذكاها عند ملاككتكم و خير لكم من أن تلقوه عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ، فقالوا بلى قال ذكر الله كثيراً . وقال : من أكثر ذكر الله أحبه الله ، ومن ذكر الله كثيراً كتب الله له برائة من الدار ، وبرائة من النفاق وأظله الله في جنته .

وقال في جواب من سئله عن أحب الاعمال الى الله : ان تموت و لسانك رطبه من ذكرالله . وفى المكادم وسئله به الله رجل اى سن الاسلام وشرايعه تأمرنى قال : لايز اللسانك رطباً من ذكرالله وقال النبي قَيْن الله الله الملاكمة يمر ون على مجالس الذكر فيقفون على دوسهم ويبكون لبكائهم ، ويؤمنون على دعائهم ، واذا صعدوا الى السما ويقول الله تمالى : ملاكتي أين كنتم وهوأعلم بهم فيقولون : ربنا أنت اعلم كنا الى السما ويتعلقون نادك و يستغفر ونك و يقد سونك و يستغفر ونك ويتعلقون نادك ، ويرجون ثوابك ، فيقول سبحانه أشهد عم إنى قدغفرت لهم وآمنتهم من ادى وأوجبت لهم جناتى فيقولون دبنا تعلم انفيهم من لم يذكرك فيقول سبحانه قدغفرت لهم جاليسهم .

وقال :ماجلسقوم يذكرون الله الانادى لهم منادى من السماء قوموا فقد بدل الله سيّماتكم حسنات. وقال أبوجمفر الله عندوب في التورية التي لم يتغيّران موسى سئل دبّه أقريب أنت فاناجيك أم بعيد ، فاوحى الله أنا جليس من ذكر نى فقال موسى: فمن في سترك يوم لاستر الاسترك ، فقال: الذين ذكروني فاذكرهم .

وقال تمالى: من ذكرنى فى الهلاء من الناس ذكرته فى الهلاء من الملائكة وقال عابن آدماذكرنى فى ملاء اذكرك فى ملاء خير من ملاءك. وقال: مامن عبدذكر الله فى ملاء من الناس الاذكرالله فى ملاء من الملائكة . وقال : بابن آدم اذكرنى فى خلاء أذكرك فى خلاه . ويأتى انه تمالى قال : من ذكر فى سر أذكرته علانية أى أظهرت ذكره ومعامده بين الناس وجملتهم أن يذكروه بالخير والصلاح ، وتأتى فى الباب الخامس فى لؤلؤ جماعة كظمو الميظم عند الشدائد .

و فى الباب السادس فى ذيل لؤلؤ ماورد فى عظم تواب صبر كل من الزوجين على سوه خاق الاخر .

ه (في الاشارة الي معنى يامن اظهر الجميل)٥

وفى تفسير يامن أظهر الجميل وستر القبيح . وفي الباب الثاني في لؤلؤ أقسام الريا

فى القسم الثامن منه أخبار تدل على ماهنا مع مزيد. وقال على الأباس بذكر الله وأنت تبول فان ذكر الله حسن على حال ولا تسام من ذكر الله وقال عَلَيْكُ الله عن ذكر الله فى السوق مخلصاً عند غفلة الناس و شغلم بمافيه كتب الله فى الغافلين كالمقاتل فى العالم ين والمقاتل لم تخطر على قلب بشروقال عَليْكُ الله فى الغافلين كالمقاتل فى العالم ين والمقاتل فى الغالم ين المالم الموت المورى فلما فى الغالم ين له الجنة . وقد نقل الن وجلين من اهل مصر قصد اذيارة حسن الثورى فلما بلغا قرب بلده سمع احدهما من طاير على شجرة ان حسنا قدمات ولم يكن الان فى الدنيا فاخبر صاحبه بمقالته فتحيرا وقالا : «دريغ اذراه دور ورنج بسيار» فقصدا ذيارة تربته فاما جاء الى داره ودق الباب جاء الحسن في مناعر قاه تحير امن حياته فقصا غلام تربت وعن ذكره واشتغلت فيها بأهل الدنيا ، فنادى منادمن السماء والارس بتلك غافلا عن دسمها الحيوانات كلها .

يعر

هر آن کو غافل ازحق یکزمانست در آندممرده است امانهانست .

وقال بعض الاكابر: غفلة القلب عن الحق من أعظم الميوب وأكبر الذنوب ، ولوكان آناً من الا نات، ولمحة من اللمحات ، وكما يعاقب العوام على سيستاتهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم فا جتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال إن أردت أن تكون من أهل الكمال والمحبّة. و قدقال النبي عَلَيْكُ وأكسل الناس عبد صحيح فارغ لايذكر الله بشغة ولا باسان . وقال تعالى : يا موسى من احبّنى لم ينسنى .

اقول : كفاك في ذلك منبهاً ومرغباً ماحكاه السادق الملا في حديث عن أبيه المهام وإنه قال : كان أبي كثير الذكر لقد كنت أمشى معه ، وانه ليذكر الله ، وآكل معه الطعام وإنه ليذكر الله ، و لوكان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله و كنت أدى لسانه لا صقاً بحنكه يقول : لااله الاالله ، وكان يجمعنا و يأمرنا با لذكر حتى تطلع الشمس .

ثم اقول : الذكرفي هذه الايات والاخبار يشم لم الدعاء والاوراد والسلاة وقرائة القرآن على وجه .

ه (في ان الذكر افضل من الصلاة)ه

و الله الله عند العماد العماد العماد الله الله الله الله الله العالم العالم التابي يعنى توجيه اليه تعالى وانخلاعن خطور اذكر من الاذكار اللفظية فيه أفضل من الذكر باللَّسان بقسميه المجهور والمخفى بسبعين ضعفاً أما الأول فلقوله تعالى: وولذكر الله أكبر ولقوله اقمالصَّلاة لذكرى حيث جعلت الصلاة وسيلة الي ذكر القلب والمقصود أشرف من الوسيلة كمامر عن الراذي في الباب في لؤلؤما وردفي فضل التفكر ويشهد له تقديم الذكر على الصلاة في قوله تعالى في ذمّ الخمر: ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاق، واما الثاني فلانه حقيقة الذكركما نصواعليه قالوا: حقيقة الذكر الخروج من ميدان الغفلة الي قضاء المشاهدة ،وللاية المذكورة لأن المراد بالذكر في قوله تعالى: • أقم الصلاة الذكرى ، هوالذكر القلبي ولان القلب أشرف من اللسان فيكون فعله أفضل من فعلمورشهدله أفضليةالفكر من الذكرولقوله تعالى : وواذ كرربك في نفسك، ولقوله وسبحوه بكرة واصيلا بناءعلى ماروا مجاهدعنه علي منان المراد به ان لاتغفل عن الله فيوقت مزالاوقات اذمزالواضح أنهلابمكن دوام ذكرهالا بالقلبكما فيخلاصةالمنهج وغير ولان الانسانلا يمكنه الذكر في وقت التكلُّم ونحوه؛ و عليه ينزل مافي الحديث كان رسولاللهُ عَيْنَاتُهُ يَذَكُرُكُلُ أَحِيانَهُ وَلَقُولُهُ :اناللهُأُوحِياليابِراهِيمِفْقال:ياابِراهِيمُأْتُدْرَىلم اتخذتك خليلا؛ قال: لا،قال إنك كنت بين بدى قائماً لا يغفل قلبك عنسى وعلى كل حال لااديك تنسساني و لما روى أنه قال : لايكتب الملك الا ماسمع . قال الله : • واذكر وبك فى نفسك تضرعاوخيفة · فلا يعـ لم ثواب ذلك الـذكر فى نفس الرجل نمير الله لعظمته . وقال : لايكتب الملكان الاما نطق؛ العبد . وفي خبرالاما أسمع نفسه . وقال: الذكرالذي لايسمعه الحفظة تزيد على الذكر الذي يسمعه الحفظة سبعين ضعفاً . وفي خبرآخر قال : خير الذكر الخفي الذي لايسمعه الحفظة سبعون ضعفاً

ويؤيده مانقل عن الشيخ جنيد من أنه مربر جل يحرك شفتيه فقال له: بم اشتفالك ياهذا ، قال : بذكر الله فعال: انتك اشتفات با لذكرعن المذكور. وقول بعض العلماء المرتاضين بعدان قستم الذكر الى مراتب وقال: أعلاه ان يستغرق الذاكر في مشاهدة الجلال والجمال بحيث لا يلإحظشيتاً غير نوره كماقال أمير المؤمنين علي : مارأيت شيئاً الارأيت الشقبة أو معه أدنى مراتب الذكر القلبي أشرف من مجرد الذكر اللساني . وقول الصادق على المفضل يوماً نيام فضل إن الشعباداً عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بر وفهم الذين تمر صحفهم يوم القيامة فرغافاذ اوقفوا بين يديه تعالى ملاها من سرما اسروااليه فقلت نيا مولاى ولم ذلك فقال :أجلهم أن تطلع الحفظة على ما يينه وينهم.

ماهبالا جونه اندر آب جوی در حقیقت نیستی ذاکربدان ذاکری گرچه نجنبانی زبان اسمخواندی رومسمی رابچوی تافرا موشت نگردد غیر حق چون فراموشت شودمادون حق

٥(اخبارمن بلغه ثواب على عمل فعمله)٥

ثماقول :إعلمأمه وانكانفي دلالة بعضها على أفضلية الذكر القلبسي الشامل للتوجّب القلبي والحديث النفسي خفاء لكن دلالته على أصل مشروعيته وكفايته مما

ه (مدح استتار الذكرواعمال الخيروانه بسبعين ضعفا)ه

الحسن المللا: يرندعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفاً وكيذلك الصدقة المندوبة والحسن المللا: يرندعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفاً وكيذلك الصدقة المندوبة و العمل الخير كلّها. وقال الرضا المللا: دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية. وفي رواية اخرى قال ادعوة تخفيها أفضل عندالله من سبعين دعوة تظهرها. وقال المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة و المذيع بالسيئة مخدول والمستتر بالسيئة مغفول . وقال الصادق المللا: من عمل حسنة سراً كتبت له سراً فاذاأقر بها محسدو كتبت جهراً فاذاأقر بها المنين سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا، وقال أبوجعفر المللا الذين خل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا، وقال أبوجعفر الملا الله المدارة على العمل اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصالر جل بصلة وينفق نفقة الله تكتب له سرائم يذكّر هافتمحى فتكتب له علانية نم يذكّر هافتمحى فتكتب له علانية نم يذكّر هافتمحى فتكتب له علانية نم يذكّر هافتمحى وتكتب له دياً . وقال المؤلفة الزهد .

أقول: لوتملّق لهغرض صحيح باذاعته كترغيب السامع ونحوه فلابأس به معأن هذا في المستحبات، واما في الفرايض من الصلاة والزكاة والخمس ونحوها فالا مر بالمكس كما قر رفى محلّه وقال ابوعبدالله على: قال الله تعالى: من ذكر ني سر اذكرته علانية أى أظهرت بين الذّاس ذكره ومحامده وجعلتهم أن يذكروه بالخيرو الصلاح قدمر

بعض ما يؤيد ذلك في اللؤلؤ الستابق و يأتى في الباب الثامن في الولؤلؤ نهى المشى الى المساجد بالملاحظة نفع كثير في المعام ثم اعلم أن لااله الاالله أفضل الاذكار وأنسبها للمداومة . إما الاو لفلقوله يَكُنْ أه افضل الذكر لااله الاالله ولقوله مامن شيء أعظم تواباً من شهادة لااله الاالله كما يأتى في الباب السابع في لؤلؤما وردفي فضل كلمة التوحيد أخباد اخر في عظم قدده؛ و جزيل توابه ، ولان له مدخلا عظيماً لدفع خواطر القلب وحديث النفس؛ وطرد الشيطان ووساوسه كماسياتي في (مع خل) الامر الخامس مرت الامور المدرة في المال .

و اما الثانى فلا مكان استنا رواخلو م من الحروف الشفوي قفود ى من غير أن تتحرك الشفة الدلك عبر وا عنه بالذكر الخفى فيكون فضله بسبعين ضعفاً من الذكر الظاهر كما مر هنا، وقد ذكر له فى شرح الأربعين خصائص و فضايل تمانية يطول الكلام بذكرها و قال بعض العلماء المرتاضين فى كتابه : جر بقوم وأنامنهم ذكر _ ياحى ياقي ويامن الله الاأنت .

ه (في ذم ترك الذكر)»

وقال :فيماورد في ذم ترك الذكر وكيفية الاشتغال به قال المهلا : مامن مجلس يجتمع فيه ابر الوفح الفيقومون على غير ذكر الله الآكان حسرة عليهم بوم التيامة اجتمع في مجلس قوم ولم يذكر الله ولم يذكر ونا الاكان ذلك المجلس حسرة عليهم بوم التيامة وقال :مامن قوم اجتمعوافي مجلس فلم يذكر وااسم الله ولم يسلوا على نبيتهم الآكان ذلك المجلس حسرة ووبالاعليهم . وقد مر انه تمالى قال : يا موسى لا تنسنى فالنسباني بميت التلب وقال تمالى: و ومن يعش عن ذكر الرحمن تقيض له شيطانا فهوله قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جائنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبش القرين ، وقال الله تمالى: وياايها الذين آمنوا لاته عم اموا لكم ولا اولا دكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولتك هم الخاسرون ، وقد مر " دفارا اله المتبصر على اغتنام عمر وأخباد

تذكّرها يناسبالمقام. ودوى الكنعمى عن أميرالمؤمنين الق قال: من أدادان يشتغل بالذكر فيغتسل ويتوب عن جميع المعاصى ويغسّل ثيابه ويجلس فى الخلوة مربعاً مستقبل القبلة واضعاً يديه على دكبتيه غامضاً عينيه شارعاً بالتعظيم والقو قبحيث يطلع لااله الاالله من تحت السرقو يضرب على القلب بحيث يصل تأثيره على الاعضاء مختفياً صوته كما قال الله تعالى: «واذكر دبك تضرعاً و خيفة» متفكراً معناه في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الاعضاء ويستغرق فيها فان ورده واد فينفيه بلااله الاالله ويقطع محبته ويشب الله ويقطع على النه الله ويقطع على النه ويقطع على الله ويقطع على الله ويقطع على الله ويستغرق فيها فان ورده واد فينفيه بلااله الالله ويستغرق فيها فان ورده واد فينفيه بلااله الأويقطع محبته ويشب

اقول: فستر بعض الستالكين العالمين قوله الملا مختفياً صوته بأن يكون بمحض التصورلا الصوت بل قال: الاولى أن يكون بالاشارة والتوجيّه القابى التام ، ونزل هذا الذكر القابى الذكر القلبى أشرف من الذكر اللسانى لعدم تطر ق الريّا، وعدم اطلاع الغير عليه حتى الملكين، ولا يخفى عليك أن الحديث شامل للذكر اللّسا نى الخفى السرّى بل ظاهر فيه بل منصرف عن الذكر التلبي لاعتباد الصّوت فيه اللّهم الأن يشمله أو يحمل عليه بقرينة الاخباد الاخرفة منّل

۵(فىمدحنفى الخواطرعماسوى الله)٥

لؤ لؤ : الامرالخا مسمن الامورالمشرة ملازمة في الخواطرو الوسادس من أى شي كانوان كان مباحاً بل يجبعلى السالك نفى الخواطرالتي سوى خاطره تعالى قال بعض الاكابر: كلّشي، سوى الشخطر بالقلب حصل منه نقش في القلب شاغل عن صفائه لنقوش الفيبية كما يشهد له قوله تعالى: والتي احصنت فرجها فنفخنا فيهه من وحناه فيدفعه بالراله الاالله وغيره ممناً سيأتي وقال بعض الاعلام : وساوس الشيطان بالقام حديث النفس بالسوت الخفي في القلب غير متناهية فهما عادضه بحجة و دافع أناه من باب آخسر يوسوسه، وأدنى ما يفيده من الاسترسال في ذلك إضاعة الوقت ولا تدبير في إبطال ما يأتي بهمن الفساد أقوى وأحسن من اللجاء الى الشوالاعتصام بحوله وقو" ته .

اقول :قدمر في أوايل الباب الاول في لؤلؤما ينب المتبصر على اغتنام العمر، وفي

لؤلومين بعده ما يعلم منها قيمة نفس من أنفاسك و آن من آناتك، و دقيقة من اوقاتك في الليل و النهاد التي نفسدها، و تضيّمها الخواطر والوسا وسفلا تنفل عنها وعن قوله تمالى: يا حمدو عزتى وجلا الى مامن عبد ضمن لى بأربع خسال الا أدخلته الجنّة يطوى لسانه فلايفتحد الا بما يمنيه و يحفظ قلبه من الوسواس ، و يحفظ علمي و نظرى اليه و يكون قر تعينه الجوع. وقال بعض المرتاضين من اهل العلم : مدا و مة الذكر مع الحضور ينفي الخواطر فلابد للسالك أن يجتهد في ه حتى استقر تمالى في قلبه كما أشاد اليه قوله لم يسمني سمائي ولاأدمى ولاعرشي ولاكرسي فانما و سعني قلب عبدى المؤمن وقد و ددانه قال: إن آدم المي المي المي الله الله ما يلقي من حديث النّف والحزن فنزل جبر عيل فقال نيا آدم قللا حول ولا لو قوالا بالله تمالى فقالها فد هب عنه الوسوسة و الحزن و

وفي خبرقال رسول اللُّهَيِّئَاللهُ : الافاذكروه فاذكروايا امتى عُداً وآل عند نوائبكم و شدائدكملينصرالله بهملانكتكم علىالشياطين الذبن يقصدونكم فانكل واحدمنكم معهملك عزيمينه يكتبحسنانه وعزيساده يكتبسيناته ، ومعهشيطاناًمن عندابليس يغويانه، فمن يجدمنكم وسواساً في قلبه ذكر لاحول ولا قوة الابالله العلى العظيم وملَّى الله على على و آله الطيبين الطاهرين خنس الشَّيطانان فاتيا إلى إبنيس فشكواه وقالاله : قداعيانا أمره فامدد نا بالمردة فلايزال بمدَّ هما بألف مارد فياتونه فكــلما أراموه وذكرالله وملمىعلى محمدوآله الطببين لمهجدوا عليه طريقاً ولامنفذاً قالوالابليس: ليس لهغيرانك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقولالله تعالى للملاكمة : هذا ابليس قدقصدعبدي فلاناً اوأمتي فلانة بجزوده الافقابلوه فيقابلهم باذاءكل شيطان وجيم منهم مأةألف ملك وهم على افراس من ناو بايديهم سيوف هن ناد ، ودماحمن ناد وقشي ؛ ونشابيب وسكاكين ، وأسلحتهم من ناد وللايزالوث يخرجونهم ويقتلونهم بهاوياسرون ابليس فيضعون عليه الاسلحة فيقول: يادب وعدك وعدك قدأجلتني إلى يوم الوقت المعلوم فيقولالله للملاتكة وعدته لاأميته ولمأعده أندلااسكط عليهالسلاح والمذابوالآلام اشتغوا منه ضرباً بأسلحتكم فمانى لأأميثه فيتشغفونه بالجراجات ثميدعونه فلايزال سخير المين علىنفسه واولاده

المقتدين ، ولايندمل شيء من جراحاته الابسماع أصوات المشركين بكفرهم الحديث .

وقال على الله الله عن الوسوسة وان كثرفقال : لا شيء فيها تقول الالهالاالله ؛ وقال : قول الله الاالله يطرد الشيطان عن قائلها .

ه (قصة محاربة الملائكة مع الشياطين) ه

اقول : فلهما فى دفع الخواطر والوساوس وحديث النفس وطرد الشيطان مدخل عظيم كالاستعادة لدفع وسوسة الشيطان كما أشاد اليه تعالى بقوله: • واما ينزغنك من الشيطان نزغ اى نخس و وسوسة فاستعذبا لله انه هو السميع العليم،

ولهذا امر تعالى بهاعندقرائة القرآن بقوله : «اذاقرات القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وجعلها مستحبة قبل البسملة في كل ركمة كماياً تي في الباب الثامن مع مقداد ثوابه في لؤلؤإذا عرفت مامر في اللؤلؤالسابق فاءلم بابسطمما هنابل لهافي دفع ساير المضاد الدنيوية والاخروية الحاصلة منه مدخل عظيم وقال ابن عباس: اول مانزل جبر تيل على عَنْ الله قال: قل استعيذ بالشمر الشيطان الرجيم ثم قال: قل بسمالله الرحمن الرحيم.

وقال أمير المؤمنين المجاز التلب تقول: «فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله و و تقر المعود تين وقال أمير المؤمنين المجاز الداوس الشيطان الى أحدكم فليعود بالله ، وليقل بلسانه وقاليه آمنت بالله ورساه مخاصاً له الدين . ويأتي في الباب النامن في ذيل لؤلؤ نبذة من الادعية الشريفة المختصرة الواردة في التعقيب في ضمن أدعية قضاء الدين دعا ، شريف آخر لدفع وسوسة الصدر

۵(تنبيه)¢

اعلمانه يقاللمايقع فيالنفس منعمل الخيرالهام ولمالاخير فيهوسواس ، ولما

لایکون للانسان و لاعلیه خاطر ، ولمایقع من تقدیر نیل الخیر أمل ، ولمایقع من الخوف ایجاس . وفر قوا بین هواجس النفس و وسوسة الشیطان بان النفس تطالب و تلج فلاتز ال کذلك حتی تصل الی مراده او الشیطان اذادعا الیذلة ولم یجب یوسوس باخری اذ مراده الاغواه کیف أمکن وحقیقة الوسوسة راجمة الی ان الانسان بینا هو زاهل عن الشی فکره الشیطان ذلك فیحدث له میل ویتر تب الفعل علی حصول ذلك المیل ، والی ذلك أشاد بقوله حکایة عن ابلیس : وو ما کان لی علیکم من سلطان الاان دعو تکم فاسعجتملی وقی تفسیر النیسابوری اتفق المحققون علی ان من کان أکله من الحرام لایفرق بین الله ام واله سوسة .

ه (في فضل المداومة ولى الطهارة) ٥

لقواقى: الامر السادس من الامور العشرة ملازمة الطهارة فان الوضو، سلاح المؤمن لدفع الشيطان وفوايدها كثيرة منها ماروى في تفسيرة وله تعالى: • يسعى لورهم بين ايديهم ، من ان هومن مواضع الوضو، كما يأتى تفصيله و تفاوت مراتبه في الباب التاسع في لؤلؤمقد ار نور المؤمنين عند خروجهم من القبر و منها أن موسى ي الم قال: إلهى فما جزاء من التم الوضو، من خشيتك قال: ابعثه يوم القيامة وله نور بين عيني يتلالاه .

ومنها مافى خبر ذكر فيه عجائب مار آمالنهى عَلَيْظُهُ من أعمال امّـته قال : رأيت رجلامن امـّتى قدبسط عليه عذاب القبر فجاه وضوئه فمنعهمنه .

ومنها انه يزيد في العمر وباعث على قضاء حاجة المتوضى، وتناثر الذنوب كما سيأتى. وقد وجدت في بعض الكتب الذى المبتعين لي مؤلفه السالعاء قالوا: دوام الوضوء يزيد في العمر والرذق والدولة، ويودث مزيد الجاء وعلو المكان والرفعة وصحة البدن، والحكماء قالوا: الوضوء يودث الفرح والنشاط، ودوامه يزيد في الحفظ والذهن والاخبار في فضله والحت عليه كثيرة حتى ودد عن أمير المؤمنين عليه انه قال في حديث: واعلم ان الوضوء نصف الايمان. وقال: ان المؤمن معة بمادام على وضوعه يعنى يعطى ثواب تعقيب الاوراد بعد الصلاة.

وفى خبر آخرة اللخادج فى الحاجة ان كنت على وضوء فانت معتب وقد كان بمن أصحابه اذا أحد دوا الى الوضوء مخافة أن يمو تواعلى غير طهورو فى الحديث قال الله تعالى: من أحدث ولم يتوض أفقد جفانى ومثله روى عن النبى على النبار على يا أس أكثر من الطهور يزيدالله فى عمرك وان استطعت ان تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك تكون اذامت على طهارة فافعل فانك تكون اللهال الذى مات ان شيخ المشايخ المرتضى الانسارى وفع اد أدرجته ابتلى بمر من الاسهال الذى مات فيه وبلغ فى يوم وليلة سبعين استين مرة والترديد منى وكان يتوضوه بعد كلمر "ة تحفظاً منعلى الكون على الطهارة وقال سلمان قال رسول الله غَلَيْنَ الله الله الذي الله الله الله الله الله الله الله على طهور كانما أحيى الليل و قال عمن تطهر تم آوى الى فر اشه بات وفي الله كمسجده فان ذكر أنه ليس على وضوه فايتيم على د داوه كان الم يزل في صلاته ماذكر الله .

اقول: يجوز له التيمم ايضا ابتداء مع حصور الماء وسايس الشسرائط كصلاة المست .

۵(في انمن باتعلى طهور كانما احيى الليل كله) ٥

و قال في الانواد: من بات على وضوه كمن بات في المسجد مسلّياً وتأتي في ذلك في الباب في لؤلؤ ماورد في فضل السّاعم قصّة شريفة جرت ين سلمان الفارسي وعمر بن الخطاب في محضر النبي مُنظِفَة وعن الصادق المجلا السّ ووح المؤمن في نومه تروح المي الله فيلقا هاويبارك عليها فلاينبني أن ينام الا على طهود فان لم جد المد فليتيمّم. وقال امير المؤمنين المجلا : لاينام المسلم وهوجنب ولاينام الا على طهود فان لم يجد الماه فليتيم مبالسميدو في رواية بدئاره كائناً ما كانفان ووح المؤمن تروح الى الله فيلقاها ويبارك عليها فان كان أجلها قد حضر جملها في مكنون وحمته ، وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بهامع امنائه من الملاكة فيرد ها في جسده ، وقال عبد الرحمان : ستاح اياعبد الله المؤلف من منامها ولا يدرى ها يعلم قه مناليلية اذا فرغ فلي غتسل .

اقول : والى هذايشير قوله تعالى: والله يتى فى الا نفس حهن هو تهاو التى لم تصدفى هنامها فيمك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وقال نمن جد دوضو ته بغير حدث جدد الله تو بته بغير استغفار وقال المنابئ المنابئة وقال الطهور على الطهور زور على نور وفيه عشر حسنات وقال الرضا عليه السلام: تجديد الوضو والصلاة العشايم حولا والله وقال سماعة: كنت عند ابى الحسن المنابئ فصلى الظهر والعصر بين يدى وجاست عنده حتى حضرت المغرب فدعا بوضو و قنوضاً للصلاة نم قال لى: توضاً فقلت، جعلت فداك أنا على وضو و فقال: وان كنت على وضو و ان من توضأ للمغرب كان وضو ته ذلك كفارة لما مضى من ذنو به في ليلنه يومه الا الكبائر ، و من توضأ للصبح كان وضو ته ذلك كفارة لما مضى من ذنو به في ليلنه الالكباير و بأتى في اللولؤ الاتى مزيد الخبار في ذلك .

﴿ (في جملة من آ داب الوضوع)؛

لؤ الى الحديد المواضع فوايدهمه الفيماورد في ثوابه مضافاً الى ما مر وفي علّة الوضوء وغسلهذه المواضع قال الذاتوت أحدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه اشرك وان اكل و شرباو لبساوكل شي صنعه ينبغي له أن يسمى عليه فال المناول الميقمل كان للشيطان فيه شرك وان قاله في أول وضوئه طهرت أعضائه كلّها من الذنوب وفي دواية طهرت جميع جسده وكان اله ضوء الى الوضوء كفارة لما يينهما من الذنوب ومن لم يطهر من جسده الا ما أصابه الماء وفي خبر في الفقيه قال المنافز عالم المنافز عالم الديادة عليها الرجل فليصفق وجهه بالماء فانه ان كان نا عسافز عوالم بجدالبرد .

اقول: يأتى جملة آداب آخرفى اللؤلؤالاتى وقال :من توضأ و تمندل كتب الله له حسنة ومن يتوضأ ولم يتمندل كتب الله الا ثبن حسنة ومن خرج فى حاجة ولم يتوضأ ولم يتوضأ ولم يتوضأ الانفسه . وقال علي القادى القران بكل حرف يقرئه فى الصلاة

قائماً مأة حسنة، و قاعداً خمسون ، ومتطهراً في غير الصلاة خمس وعشر ونحسنة ، وغيسر متطهر عشر حسنات أما انى لا أقول بـ آلمر ـ بل بالالفعشر، وبالساهشر، وبالميمعشر وبالراه عشر .

ه (بيان من المؤلف في الحاق غير القرآن بالقرآن)ه

اقول: لايبعدالحاق غير القرآن من الادعية والاذكار وغيرها به في هذا الـ ثواب لوضوح المناط من أخباد الباب كما يأتى بيانه في الباب الثامن في تنبيه بعد لؤلؤ السيواك ويأتى في البب السَّا بع في لؤلؤ فعنل قرائة النهي من قرائة القرآن بنيرطهور وقال النبى في حديث: فاعلم انك اذاضربت يدك في الماء وقلت بسمالة الرحمن الرحيم تناثرت الذنوبالتي اكتسبتهايداك، فاذاغسك وجهكتنا ثرتالذنوب التي اكتسبتها عيناك منظر هماوفوك بلفظه مفاذاغسلت ذراعيك تناثر تالذ نوبءن بمينك وشمالك فاذامسحت رأسكو قدميك تنا ثرت الذنوب التيمشيت اليهاعلى قدميك فهذا لكفي وضوتك وفي حديث آخر قال : اذا توضّاً فنسل وجهه تناثرت عنه ذنوب وجهه ؛واذا غسل يديه الى المرفقين تناثرت ذنوب يديه؛ فاذامسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه؛ وإذامسح رجليه اوغسلهما للتقيّة تناثرت عنه ذنوب وجليه؛ وانقال في اول وضوقه : بسم الله الرحمن الرحيم طهرت أعضائه كلّمامن الذنوب؛و انقال في آخر وضوئهاو غسلهمن الجنابة سبحانك الليه ويحمدك أشهد أنااله الاانت أستغفرك وأتوب اليك وأشهدان عداعبدك ورسولك واشهدان علياً وليك وخليفتك بعدنييك على خلقك وان اولياته خلفاتك و اوصياته اوصياتك _ تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات ورق الشجر، وخلق الله تعالى بعدد كل قطرة من قط الدومنونه اوغسلهملكايسية اللهويقد سه ويهلله ويكبروو يسلىعلى محمدوآله الطيبين . وثوابذلك لهذا المتوضى ثهيأمرالله بوضوئهو غسلهفيختم عليهبخواتيم رب المز" تنم يرفع تحت الدرش حيث لايناوله اللصوس، ولايلحقه السنوس، ولا تفسده الاعداء حتى يرد عليه ويسكم له أوفر ما هو أحوج او (افتر مايكون اليه) فيعطى بذلك في الجنة ما لابعصيه العاد ون ولايفي عليه الحافظون، ويغفرالله لهجميع ذنو به و قال الباقر عليه : ثلاث

كفارات: اسباغ الوضوء في السحر ات الحديث. وفي آخر قال مَنْ اللهُ الاادلْكم على ما يمحوالله به الخطايا، ويذهب به الذنوب فقلنا بلي با رسول الله قال: اسباغ الوضوء في المكروهات.

وقال بَهَا الله المتخلّلين من امتى فى الوضو، وفى خبر آخرة ال : حبذا المتخلّلين فى الوضو، قال بعض الاعلام: هو ايصال الماء الى اصول اللّحية وقال آخر: هو ايصال الماء الى ما بين الاصابع بالاصابع بشبكها اقول: ابقائه على عمومه لامانع منه فيكون مفادهما استحباب المداقة والتّعاهد فى تمام اعضاه الوضو، غسلاو مسحاً.

ه (في علة غسل الاعضاء الاربعة في الوضوء) ه

وروى في العلل باسناده قال نجاه نفر من اليهود الى دسول الشفساً له عن مسائل، وكان في ما سئلوه اخبر نايا على لاى علم تتوسّا هذه الجواد ح إلا دبع وهى أنظف المواضع في الجسد فقال النبي بحلالة الله النبي بحلالة الله النبوسوس الشيطان الى آدم دنى من الشجرة فنظر اليها فذهب ما وجهه نم قام و مشى اليها وهى اول قدم مست إلى الخطيئة نم تناول بيده منها ما عليها وأكل فنطاير الحلى والحلل عن جسده فوضع آدم بده على ام وأسه و بكى فلم اتاب الشعلية فرض الشعليه على المناهد فريته تطهير هذه الجواد ح الاربع فأمر الله بنسل الوجه لما نظر الى الشجرة وأمر و بنسل اليدين الى المرفقين لما تناول بهما وأمر و بمسل المدين الى المرفقين لما تناول بهما وأمر و بمسل المجالس انه قال نمس على امتى بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة . وذا دفى المجالس انه قال نتيم سن على امتى المضمضة الينتى القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليه دائحة النياد و نتنها قال : يا على فما الشقلية و لسانه بالحكمة ، وإذا استنشق آمنه الله من الناد و رزقه واتحة الجنية وإذا استنشق آمنه الله من الناد و رزقه واتحة الجنية واذا عسل على المتى وجهه يسمن الله وجوه و تسود وجوه ؛ فاذا غسل ساعديه حرم الشعليه أغلال النياد ؛ وإذا مسح وأسه مسح الله عنه سيئاته ، و اذا مسح قدميه اجازه الله على المراط يوم تزل فيه الاقدام و المواط يوم تزل فيه الاقدام و

اقول : قدورد عنه علي ايضافي فضل المضمضة والاستنشاق وفائدتهما انهقال :

وليبالغ أحدكم في المضمضة و الاستنشاق فانهغفران لكم ومنفرة للشيطان. وعن أميرالمؤمنين على المنعقل المنافقة والاستنشاق سنة وطهور للفهوالانف

وفى خبر آخر عن الرضا على قال: انعلّة الوضو، التى من أجلها صادعلى العبدغسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والقدمين لقيامه بين يدى الله تعالى وإستقباله إنا مبجوازحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع وينمسل الميدين ليقابهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتّل، ويمسح الرأس والقدمين لانهما ظاهر ان مكشوفان يستقبل بهما كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتّل مافى الوجه والذراعين

ه (في الادعية المأثورة في الوضوع)،

لق الحدق الادعية الواردة في الوضو، وجزيل توابها ، وفي تواب ماوردقراتته في اثره قال الصادق الكلا بينا أمير المؤمنين الكلاة فاتاه على بالماه فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى تمقال النه بسمالله والحمدله الذي جعل الماه طهوراً ولم يجعله نجساً قال: ثم استنجى فقال اللهم حصر فرجى واعقه واسترعورتى وحر منى على النادقال تمضمض فقال اللهم لقتى حجتى يوم ألقاك وأطلق لسانى بذكرك ثم استنشق فقال اللهم لاتحرم على درجالجنة واجعلنى ممن يسم ربحها وروحها ولوجها قال المهم الوجوه ثم غسل يده اللهم فقال اللهم أعطنى كتابى بيمينى والخلد في الجنان بيسارى وحاسبنى حسابا يسيراً ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لاتعطنى كتابى بشمالى ولا تجعلها مغلولة إلى عنقى وأعوذ بكمن غسل يده النالهم ثبتنى على السراط يوم تراب فيه الوجوه ثم غسل يده الموجوه ثم غسل يده اللهم ثبتنى على السراط يوم تراب فيه الأقدام واجعل سعيى فيما يرضيك عنى مفعد ونم والخلد في التهم المدون والمثل قولى خلق الله و فقال اللهم ثبتنى على السراط يوم تراب فيه الأقدام واجعل سعيى فيما يرضيك عنى من توضاً مثل وضوعي، وقال مثل قولى خلق الله و فعراً سه ونظرة (ما ونكته) ملكا يقد سه و يسبتحه ويكبره فيكتها للله ثواب ذلك من كل قطرة (ما ونخل) ملكا يقد سه و يسبتحه ويكبره فيكتها لله ثواب ذلك

إلى يوم القيامة

اقول الايخفى عليك ان هذه الملائكة غير الملائكة الذين مر وافى اللؤلؤالسابق فى تواب سبحانك اللهم النح فيكون لك بقرائتهما بكل قطرة من ما، وضوئك ملكان ثم اقول ظاهر الحديث ورود كل دعاه بعداتما عضوه وقبل الشروع فيما بعده ولا يبعد كفابة العين والتأخير حتى الجميع من الجميع لشمول قوله ومن قالمثل قولى لهما لوضوح ان العبرة بعموم اللفظ لاخصوص المورد والمحلم ضافا الى قاعدة التسامح فى ادلية السنن لكن اليقين بادواك الثواب اولى فى الحمل وقال المحقق البهائي: فى شرح الاربيين مامر من ادعية الوضوه انانقلته من نسخة التهذيب المخطوطة بخط والدى قدس سره وهى التى قرأنها اناعايه وهو قرئها على الشيخ زين الدين وفع الشورجة .

اقول : وزاد مى الفقيه بعد بسم الله وبدو أطلق أنطق وزاد واجملنى ممن ترضى عنه وحرمهما . وفي بعض آخر وحرمها، وبدو أطلق أنطق وزاد واجملنى ممن ترضى عنه وبدل لا تحرم على ربح الجنية لا تحرمنى طيسبات الجنان . وبدل بيسادى في دعاء غسل اليد اليمنى بشمالى وبدل مقطعات النيران مقطعات الناز ، وبدل بيستنى ببت قدمى وزاد في بعض نسخ جامع الاخبار بعد بدكرك وشكرك وبعد وروحها وريحانها وبعد لا تعطنى كتابى بشمالى ولامن وراه ظهرى ، وبعداء و ذبك من مقطعات النيران و نقصان الايمان وبعد بركاتك وعفوك وعافيتك من البلوى ، وبعد فيما يرضيك عنى يا ذا الجلال والاكرام برحمتك باادحم الراحمين .

وفىبعض كتب الادعية بعدحسابا يسيراًواجعلنى ممن ينقلب الىأهله مسروراً اوقلبنىالىأهلىمسروراً

اقول: استحباب هذه الزيادات والبدلات لمامر ونظر االى قاعدة التسامح الماضية في الباب في لؤلؤ ان الذكر أفضل من الصلاة والى الاحتياط لتحصيل اليقين بادر الثالواقع غير خفى سيسما بقصد القربة المطلقة لكونها ذكراً و دعاء

ثم اقول: وممّا وردمن أدعية الوصو، غير ماتضّنه حدا الحديث أن يقول حين نظر الى الما قبل مسّاً و حين يضربُّ

يدمعلى الماه بسمالله الرحمن الرحيم كمامر في اللؤلؤالسابق مع فضله ، ويأتى لهمزيد فضل في الباب السابع في لؤلؤ فضل بسم الله وعظم ثوابه ، وحين يضع يده في الماه بسم الله وبالله المام العنائي من المتطهرين .

وفى رواية الاحتجاج قال : لا يتوسّاه الرجل حتى يسمّى يقول قبل أن يمس الماء بسم الله بسم الله بسم الله والما ماوردقر الته في أثر الوضوء فامور: أولها أن يقول بعد الفراغ منه كما في مفتاح الفلاح التهذيب وفي حديث الوسائل : الحمد لله رب العالمين ثانيها اللهم اجعلني من التو ابين واجعلني من التو ابين واجعلني من اللهم أي اللهم من اللهم الماء أن اللهم أي اللهم ا

وفىخبر آخر قال: منقر، بمداسباغ الوضو، اناانزلنا، فى ليلة القدروقال: اللهمانى أسألك تمام الوضو، وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك لم تمر بذنب أذنبه الامحقه

وفى بعض نسخ الحديث قال المنظمة : ياعلى اذافرغت من طهورك فاقر وإنا أنزلناه فى ليلة القدرم " قبعد غسل القدمين بكتب الله بكل وضوء طهور عبادة خمصين سنة خاصها قال الباقر المنظم : من قرء على انروضوئه آية الكرسى مر " أعطاه الله نواب ألبهين عاماً ورقع له أدبعين درجة و زو جه الله أدبعين حوداه سادسها مافى الاحتجاج قال : فاذا فرغ من وضوئه قال : الهدان لا المالا الله وحده لا شريك له والهدان عما عبده ورسوله فعندها يستحق المنفرة وعن ابراهم التميمي أول ما يبد الوسواس من قبل الوضوء

فى استحباب الاستقبال الى العبلة عندالوضوء ٥(تنبيه)۞

اقول : لم اظفر على مايدل على استحباب التوجه الى القبلة بالخصوص في الوضوه ، ويمكن

الاستشمار لهمن فحاوىما ورد في تأكيده في الصلوات وغيرها ، وقول أبي عبدالله عليه كان رسول الله عَلَيْكُ أكثر ما يجلس تجاه القبلة ورواية حمّاد قال : رأيت أباعبدالله عليه يعلس في بيته عندباب بيته قبالة الكعبة ، وقوله: خير المجالس ما استقبل به القبلة

(في فضل الصوم)

التعلقات البشرية وخمود الصابع من الامور العشرة كثرة الصوم بلدوامه فان له في قطع التعلقات البشرية وخمود الصفات الحيوانية . وانكسار الشهوات النفسانية و اعطال الودية وتصنية القلب خاصية عظيمة سريعة وقد ورد انه أشدقهما للشيطان من ساير العبادات وأنه تسود وجهه ، وأنه مبعد الشيطان عن الانسان كتباعد المغرب والمشرق وانه وجامهذه الامة وانه ذكاة الابدان .

وقع قال ابوعبدالله على : نقلاعن آباته عليهم السلام ان النبي عَلَيْنَ قَالاصحابه: الأأخبركم بشيء إن انتم فعلمتوه تباعدالشيطان عنكم كما يتباعدالمشرق عن المغرب؟ قالوا: بلي، قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره ؛ و الاستغفاد يقطع وتينه ولكل هي، ذكاة وذكاة الابدان السيام .

ه (فضل الصوم وفوائده)؞

وفى خبر آخر قال بَيْكُنْ : ان على كلشى، ذكاة و ذكاة الاجساد الصّيام . وقال الحسن الله : جاءنفر من اليهود الى رسول الله عَلَىٰ فَهُ فَسَالُه أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال : لاي شى، فرض الله الصوم على امّتك بالنهار ثلاثين يوماً ، وفرض على الاممأ كثر من ذلك و فقال النبي عَلَيْكُ فَلَهُ : الله آدم بِهِمُ المبار كل من الشجرة بقى في بطنه ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذبن يأكلونه بالليل تفسل من الله على ذريّته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذبن يأكلونه بالليل تفسل من الله على وكذلك كان على آدم على فرض الله ذلك على إمتى ثم تلا رسول الله تفسل من الله على إمتى ثم تلا رسول الله

عَلَيْكُ هَدُهُ الْاِسَةُ وَكَتَبِعَلَيْكُم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم العلكم تقون اياماً معدودات،

قال اليهودى : صدقت ياغل فماجزاه من صامها ؟ قال: فقال النبي مَنْ الله الله ما من مؤمن بصوم شهر رمضان إحتساباالا أوجب الله تعدالي له سبع خصال : اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم ابيه والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة

والسادسة يعطيه الله برائة من الناد والسابعة يطعمه الله من طيسبات البعنة قال: صدقت يامحمد . وعن حفس بن غياث قال : سمعت أباعبد الله يقول : ان شهر بمضان لم يغرض الله سيام على أحد من الامم قبانا فقلت له : فقول الله: «ياا يها الذين آمنو كتب على الذين من قبلكم» ،قال : انما فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء من لدن آدم إلى عهد النبي الله الله وفضل به هذه الامة وجعل صيامه فرضاً على رسول الله وعلى امته .

وقى الحديث: الصوم جنة من الناد وجنة المؤمن يوم التيامة كمايقى أحدكم سلاحه في الدنيا ، ومبعد النيران عن الصائم مسافة سبعين سنة وفيه من صام يوماً لله باعده الله من الناد سبعين خريفا للمضمر المجيد: ويأتى معانى الخريف في الباب الرابع في لؤلؤفيما للفقراء في النشأة الاخرة .

وفيه :منصامفى أيام الميتف دفع الشعطشه من الشراب الرحيق وفهه :قال النبى عليه الله المبادة قال النبى الدب وماميرات المعرفة ، والمعرفة تورث اليتين فاذا استيقن المبدلايبالى كيف أصبح بعسر أويسر وفيه :قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم له الاالصوم فا الملى وانا اجزى عليه .

اقول: هذامر مشكلات الاحاديث وقدوجهوه بتوجيهات كثيرة غيرمرضية وماخطر بخاطري أن يقال في معناه ان كل عمل بني آدم لبني آدم من جهة انهمناعماله المجوادحية المجسمانية الخسيسة الاالصوم فانه من صفاتي ومخصوصاتي فأ نابنفسي

اجزي ـ بسيغة المعلوم ـ عليه والاا كله الى غيرى من الملاكة الموكول اليهم جزاء أعمال المباد فلا يعلم مقداره الانفسى ؛ ومن الواضح أن ماكان بهذه الرتبة يكون كثيراً عظيماً لانه تعالى إذا باشر بنفسه الاعطاء إقتضى كرامته عظمة المشورة بكمال الترغيب والتحريص عليه لكن: ذلك لا يقتضى تفضيله على الصلاة والجهاد ونحوهما لير دعليه ما أورده .

وفيه : انأباجمفر على قال : إنالمؤمن اذا قام ليله نم أصبح صائماً نهاده الم يكتبعليه ذنب ولم يتحط خطوة الاكتبالله له بهاحسنة ولم يتكلم بكلمة خيرالاكتب له بهاحسنة وإن مات في نهاده صعد بروحه الى عليين وإن عاش حتى يفطر كتبهالله من الاوابين.

ه (في فضل الصوم المندوب)ه

وفيه :ان في الجنة ثمانية أبواب : منها باب تسمى الريان لا يدخلها الا الصائمون وأن الرجل ليصوم يوماً تطوعاً يريد به ماعتدالله فيدخله الله به للجنة وفى خبر آخر قال عَلَيْظَةُ : من سام يوما تطوعاً أدخله الله الجنة وفى الثالث قال من خم له بصيام يوم دخل الجنة وفى دابع قال : من سام يوماً تطوعاً بتغانو الله وفي سادس قال : من سام يوماً قال : من سام يوماً تطوعاً فاواعطى ملا الادن ذهباً ما وفي اجر ، ودن يومالحساب .

وفى سابع قال: من صام لله يوماً فى شدة الحر فاصابه ظماء وكل الله به المسملك يمسعون وجهه ، ويبشرونه حتى اذا أفطر قال تعالى له : ما اطيب ريحك وروحك ملاحكتى اشهدوا انى قدغفرت له وقال: أخبرنى جبرتيل عن ربه انه قال: من أمرت الملاحكة بالدعاء لاحد من خلقى الااستجيب لهم فيه ، وقال: من كتم صومه قال الله لملاحكته بالدعاء للماتمين ولم يأمرهم لملاحكته عبدى استجاد من عذا به فاجيروه ووكل الشملاحكة بالدعاء للصائمين ولم يأمرهم بالدعاء لاحد الاستجاب لهم فيه .

اقول: هذا إذالم يسئل والافلا يجوزالكنب عليه له لحرمة الكنب على مثله ولماني الرجال المائم فيقال له أسائم

أنت؛ فقول : لا، فقال أبوعدالله عليه : هذا كذب ، وقدمر في الباسفي لؤلؤ وقدارفضل استتارالذكر فضل استتار الحسنة وإساتة إظهاره.

اقول :اذكانللموم التطوع هذه المثوبات فكيف يتصور فضل الواجب منه فان فواب الواجب من الطاعات لايقاس عليه عامة المندوبات فضلاعن مندوب واحدمن جنسه ٠ الأمااستثني في موارد مخصوصة كالسلام ورده ، والصلاة المعادة في الجماعة وغيرهما مماياتي في الباب الخامس في لؤلؤ الاشارة إلى عمدة أسباب التكبير، ويتفرع على ذلك أنهلو كان على احدقضاه صومواجب من نفسه اوغيره ولو بالاستيجاد فنواه مكان مندوب ممامر" ويأني من صوم رجب وشعبان إكمائ اعطى أفضل مماور دفيه بماعرفت .

وروى عن أميرالمؤمنين على انه تال: اخترت من الدنيا ثلاثا: صوم الصيف واكر امالضف ، والضرب بالسيفوقال أبودرداه لولاثلاث مااحيت أن أعش بومأواحداً الظماه بالهواجر، والسجود فيجوف اللَّيل؛ ومجالسة أقوام ينتقون منخير الـــكلام كما ينتقى طيب التمر ، وكان بعض الاكابر يصوم فيالهواجر والايام الطوبلة الحارُّة وكان في غاية الضعف وكبر السنن فقيل له كيف تصوم في هذه الإيام وتصبر عليه ؟ قال: أصوم ليوم أطول وأحر من هذه الايام بمراتب شتى وفي التهذيب عن عثمان بن مظعون قال: قلت لرسولالله عَيْنَالله : انى أردت يارسول الله أن اختصى قال : لاتفعل يا عثمان فان اختصاء امتى الصيام.

وفي حديث آخر قال : عليكم بالصوم فانه وجاه ، والوجاه رض عروق البنتين أورض الخصيتين ويأتى في الباب السادس في لؤلؤ ماورد في ذم العزوبة خبران يدلانعلى ذلك ايضاً وفي الامالي قال الصادق عليه : الشناء ربيع المؤمن يطول فيه ليلته فيستمين بهعلى قيامه ويقصر فيهنهاره فيستعين به على صيامه

ه (في اجر الصوم)ه

الق اق : فيماورد في فضل الصّائم و أجر الصوم خصوصاً المندوب منه مضافاً السي مامرٌ وفي فضلصوم ثلاثة إيّام من كلشهر، وفي قصّة شريفة جرت بين سلمان و عمر بن. النطاب فيه ، وفي فضل صوبيوم المندير، وفي فضل الصدقة بدلاعن خصوص هذه الثلاثة وفي فضل الافطاد بدعوة المؤمن في النهاد، وفي فضل الصدوم ووجو به على الناس قدور د في فضل الافجاد في فضل السام انه قال من المناس عبادة وقال عَلَيْتُهُ السام في عبادة وان كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً وهو من خلوف فمه عندالله أطيب من ريب المسك كما في الخبر انه قال: أوحي الله الى موسى ما يمنعك عن مناجاتى وقال: يا دب اجلك عن المناجات، لخلوف فم السام فاوحى الله ياموسى الخلوف فم السام أطيب عندى من ربح المسك وهو من نفسه وصمته تسبيح وأجريومه ندباً أعظم من ملادالار من ذهباً بل ورداً نمتداد أجره مخزون في علم ربه لا يعلمه الآهو قال رسول الله عليات نوم السام عبادة وصمته تسبيح ، وعمله عبادة و وعاؤه مستجاب و

وقال على الله المنابق الله على أعالابن آدم بعشرة اضعافها الى سبعماً قضمف الآ العسبر فاته لى وأنا اجزى به ، مثواب العسبر مخزون فى علم الله ، والعسبر الصوم ، وقدمر يانه فى اللؤلؤ السابق بل ورد هومن قوته فى قلبه ويأتيه قوته من غيرطربق العادة قال : قيلوافان الله يطم العسام و يسقيه فى منامه وقال ابوعبدالله ياله : ان العالم منكم ليرتع فى ويامن الجندة و تدعوله الملاكة حتى يفطر وقال النبى تلاتي ان قوة المؤمن فى قلبه الاترون أنكم تجدونه ضعف البدن نحيف الجسم ، وهويقوم الليل ويسوم النهاد وقال ابوعبدالله يه الناس تسحروا ولم يفطر والله على ماقدروا والله أن يسوموا الدهر وورد فيها هومن له فرحتان : فرحة عند الافطاد وفرحة عند لقائم وبه و

وقال أبوعبدالله على الصائم فرحتان افرحةعند إفطاده، و فرحةعند لقادبه . وفى خبر آخر قال على للصائم فرحتان افرحةعند فطره، وفرحة يوم القيامة الوفى الناك قال تعالى الصائم فرحتان افرحةعند فطره، وفرحة يوم القيامة المواجنة وورد فيها مامن صائم بحضر قوماً يطمعون الاسبحت له أعضائه و كانت صلاة الملائكة عليه، و كانت صلاتهم استغفاداً وورد فيها اذاراى الصائمة وما يأكلون او رجلاياً كل سبحت كل شعرة منه وقال امير المؤمنين عنه الصيام من طعام من عام الميان عنه الصيام من طعام

يشتهيه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنبة ويسقيه من شرابها.

اقول : كنى فى فضلهان الله الله قال فى وصفه: «واستعينوا بالصبروا لصلاة» يعنى بالصبر الصيام كما عن الصادق الميلاقال: اذا نزلت بالرجل نازلة شديدة فليصم فان الله يقول : «استعينوا بالصبروا لصلاة» وان الصائم يدرك فوائد الجوع والظماء وعظم أجورهما الماضية فى الباب فى لؤاؤ فوائد الجوع وثمراته وفى لؤلؤ بعده فراجعهما .

ه (حديث سلمان في ان صوم ثلاثة ايام من كل شهر)ه يعادل صوم الدهر

ثم اقول : فان ام تطق ازلم توفق لمداومة الصّوم فصم الدّ هر كماصام سلمان دضي الشّعنه فقد وردفي الرواية انرسول اللهُ يَمْنِطُهُ قال يومُ الاصحابه: أيسَّكُم يصوم الدُّ هر؛ فقال سامان: أنايارسولالله قال عَلَىٰ عَلَيْكُ فَايْدُ عَم يحيى اللَّمَا، قالسلمان: أنايارسول اللُّقال: فايتَّكم يختم القرآنكلَّه في كليوم؛ فقال سلمان: أنا يادسول الله فغضب بعض أصحابه وهو عمر بر الخطاب فقال :يادسولالة انسلمان رجلهن الفرسيريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت:أيِّكُم يصومالدُّ هر ؟قال:أنا وهوأكثر ايَّامهيأكل وقلت:أيِّكُم يحيىالليل ؛فقال: أناوهوأكثر ليلته نائم وقلت : أيتكم يختم القرآن كلَّه في كل يوم فقال أناوهو أكثر ايامه صامت فقال رسول الله : يافلان انى اك بمثل لقمان الحكيم سله فانهينبــّــــُك فقال الرَّجل لسلمان:يا عبدالله أليس زعمت انك تصوم الد هر؛ فقال نعم: فقال: وأيتك في أكثر نهادك تأكل فقال اليسحيث تذهب اني أصوم ثلاثة ايتام في الشهر، و قال الله عز وجل : «من جاء بالحسنة فله عشراه ثالها واواصل شعبان بشهر ومضان فذلك صوم الدهر فقال:أليس زءمتانك تحيى اللَّيل افقال:نعم قال:أكثر ايلتكنائم فقال:ليس حيث تذهب ولكنَّى سمعتحبيبي رسولالله علايتا يقول:من باتفي طهرفكانما أحيىالليلة كلموأنا أبيت على طهر فقال :أليس زعمت انك تختم القر آن في كلُّ يوم؛ قال: نعمقال: فانت أكثر ايامك صامت فقال : ليسحيث تذهب ولكُّنني سمعت حبيبي رسولاللهُ تَمْيَاتُكُهُ يَقُولُ لعلمي : يا أباالحسن مثلك في امتى مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مر" قفقد قر مثلث القر آن رمن قرأها مرتين فقد قرائلتي القرآن ومن قرأها تلاناً فقد تحتم القرآن .

قال الراوىبدنقلذلك: فقام وكانه القه حجراً، وعن النبى المنطقة صوم ثلانة ايام من كل شهريمدل صوم الده هر ويذهب بوحر الصدد وقوي دولة يذهبن الإبالا المالصدد وعن أمير المؤمنين المهلا قال: وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ان الله يقول: همن حاء الحسنة فله عشر أمنا لها وفي الميون عن الرضا المهلا في الاية: قال فمر صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكانما صام الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه وفي رواية قال: صوموا ثلاثة أيام من كل شهر وهي تعدل صوم الدهر، ونحر نصوم خمسين ينهما أدبعاً لان الله خلق جهنة من الاربعا، وفي اخرى و ددت في خصوص صوم شهر رجب في جواب شيخ ضعيف قال له: يادسول الله أنى عاجز عن صيام كله: صمأ وليوم منه والخري ومنه فانك تعلى نواب من صام كله وعن حماد أن الحلي عمل المال المنافي كل شهر الخميس من جمعة والا دبعا، من جمعة والخميس من جمعة فقال له الحلي : هذا من كل عمرة أيام يوم قال: نهرة المام على عشرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمدة والخميس من جمعة فقال له الحلي : هذا من كل عمرة أيام يوم قال: نهمة والا دبعا، من جمعة والخميس من جمعة فقال له الحلي : هذا من كل عشرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمدة والخميس من جمعة فقال له الحلي : هذا من كل عمرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمدة والخميس من جمعة فقال له الحلي : هذا من كل عمرة أيام يوم قال: نهرة المامن عمدة والخميس من جمعة فقال له الحلي : هذا من كل عمرة أيام يوم قال: نهرة المام كليمه عمد والمناه كل عوم قال خلاق المام كل عمد والمناه كل عوم قال كل عوم قال كل عمد والمناه كل على المام كل عوم قال كل على كل عوم كل

اقعل: ظاهرالحديثير عتباد تفريق الثار تةوهو محمول على الفضل لا طلاق الباقى في كفايتهاما اتّـفقت ولو متواصلة •

ثم اقول: يكشف دن فضل صوم المندوب مضا فا الى مامر ما سيأتى فى اللؤلؤالاتى وفى لؤلؤ فضل صوم كل يوم من شعبان ، وعن فضل الصوم الواجب ما سيأتى فى لؤلؤ جملة الخياد ورد دفى فضل شهر دمضان اذالظاهر مما ورد فى فضل صومها بعد ملاحظة مجموعها أن عمدة هذا الفضل من جهة الصوم ، وليس لخصوص الشهور و الايام كثير دخل فيه الا مادل على فضل صوم يوم الفدير فى قول الصادى يهيل صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا . وفى رواية يعدل المبادة من اول الدنيا الى آخرها بسيام أيامها وقيام لياليها، ويعدل عندالله مأة حجة وما قعمرة . وفى رواية فى الامالى كتب الله له صيام ستين شهراً والظن الحاصل من جمع من الاخبار بعد ضم بعضها الى بعض كلفان الحاصل من جمع من الاخبار بعد ضم بعضها الى بعض كالظن الحاصل من خبر واحد ؛ ولفظ واحد فى كونه من الدلالات اللفظية المعتبرة كما

حققناه في شرحنا على الفصول المهمقة في الاصول وعن ابراهيم قال :قلت لابي عبدالله الملا ان قداشت على المروم بدرهم ان قد استدعاى صوم الانقابام في كل شهر فهل يجزى عنسي ان اتصدق مكان كل يوم بدرهم فقال :صدقة درهم أفضل من صيام يوم. وعن عقبة قال :قلت لابي عبدالله الملا اني قد كبرت وضعفت عن الصيام فكيف أصنع بهذه الثلاثة الايام؛ قال: ياعقبة لاطعام مسلم خير من صيام شهر و في دواية سلى عن دجل يشتد عليه أن يصوم في كل شهر ثلاثة ايام قال : يتصدق عن ملك يوم بمدهن طعام على مسكين و في اخرى سئل أبوعبدالله الله عن بدل الصيام نلانة ايام من كل شهر فقال: ان كان من كبر أو عطش فبدل كل يوم مد "

اقول :سيأتى فى ذيل اللؤلؤالاتى من عجائب الاخبار فى فضل الصدقة بدلامر صوم رجب مضافاً الى مايأتى فى اوايل الباب السادس من فضائلها فى نفسها فى لـ الى متكذّر قملا حظته ما تشوق قك فى المقام .

۵(ثواب الا فطار بدعوة اخيه المؤمن)،

فائدة قدورد عن أبي عبدالله المليل انهقال المن دخل على أخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله لمومن منه وفي خبر آخر قال ايسمار جل مؤمن دخل على أخيه وهو صائم فسأله الاكل فلم يخبره بصيامه فيمن عليه بافطاره كتب الله جل النائه له بذلك اليوم صيام سنة وعن داود الرقى قال اسمت أباعبدالله المهل يقول الافطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبمين أو تسمين ضعفاً وقال المهلخ المراب المسلم و ادخال السرود عليه أعظم أجراً من صيامك القول المأتى قريباً فى لؤلؤ جملة أخباد وردت فى فضل شهر رمضان فضل تفطير الصالم المسلم و ادخال السرود عليه أعظم أجراً من صيامك القول المنازود دت فى فضل شهر رمضان فضل تفطير الصالم المنازود دت فى فضل شهر رمضان فضل تفطير الصالم المنازود و المنا

ه (فی بیان فضیلة صوم کل یوم من رجب)ه

والمشرين منه؛ وفي فضل صوم خمس وعشرين يوماً والميوم السّادس و المشرين واليوم السّابع والمشرين منه؛ وفي فضل صوم بوم الجمعة ؛ ولنقد م الوسط لنقد مه في نفسه ونقول قال ابوعبدالله الميلا: إن وحالميلي وكبالسفينة او لريوم من رجب فأمر من معه أن يصوم واذلك اليوم، وقال : من صام ذلك اليوم، وقال : من صام ذلك اليوم، وقال : من صام اليوم الأول و الثاني تباعدت عنه النّا و سنتين ؛ وقال : رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النّهر وفي خبر قال أبو جعفر المنافعة عن رجب يوماً واحداً من أو له أو وسطه أو آخره أو جب الله له الجنّة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة .

وفى آخرقال النبى تلاليلان المناسبة الم

وقال على المناه المن المناه المامن رجب كتب الله بكل يوم صيام سنة وفي الاماليء على بن سالمعن أبيه قال الدخلت على الصادق المنافي المناد الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله قال المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله وسول الله فقال المناه الله وعظم حرمته وأوجب للسائمين فيه كرامته قال فقال المناه الله فان صمت مما بقى شيئاً هل أنال فوزاً بعض أواب الصائمين فيه ؟ فقال المناه من صام يوما من آخر هذا الشهر كان ذك أماناً له من شدة سكرات الموت وأماناً له من هول المطلع و عذاب القبر ؟ ومن صام يومين من آخر هذا الشهر كان له بذلك جواز اعلى الصراط ، و من صام ثلاثة ايام من آخر هذا الشهر كان له بذلك جواز اعلى الصراط ، و من صام ثلاثة ايام من آخر هذا الشهر المن من وم الهواله و شدائده ، واعطى برائة من الناد .

وقال: من سام ايام البيمن من رجب كتب الله بكل يوم صيام سنة وقيامها و وقف يوم القيامة موقف الامنين. هذا مضافاً الي ما يأتي فضلها في حديث فضل سوم كل يوم من رجب و مضافاً الى ما مرّ في ذيل اللؤلؤ السّابق من فضل صوم يوم تلاتة ايام من كل شهر، وفي ذيل اللؤلؤ السّابق على هذا اللؤلؤ من فضل صوم يوم تطوّ عاوقاً لل أبو سعيد للخددى: قال رسول الشَّكَ الله الله الله وجباً شهر الله الاسم لانه لا يقاد به شهر من الشهور حرمة و فضلاعند الله و كان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاه الاسلام لم يزدد الا تعظيماً و فضلا.

الا الارجباً شهرالله وشعبال شهرى ورمضال شهرامتى الامر صاميوماً من المجاليما ناواحتساباً استوجب وضوالالله الاكبرو أطفى صومه في ذلك اليومغنب الله وأغلق عنه باباً من أبواب النباد ، ولو أعطى ملاه الارض ذهباً ماكان بافضل من صومه ولايستكمل له اجره بشيء من المدنيا دول الحسنات اذا أخلصه لله ، وله اذاامسي عشر دعوات مستجا بات النعا بشيء من عاجل الدنيا أعطاه الله والااد خرله من الخير أفضل ما معنا ولياته وأحباته ، واصفياته ومن من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء و الارضماله عند الله من الكرامة وكتب له مثل اجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمارهم ما بلفت وشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه ويحشرهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من دفقاتهم ، ومن سام من رجب تلاتة ايام جعل الله بينه وبين النادخند قا أو حجا بأطوله سبعون عاماً ويقول الله تمالى عند افطاده : لقدوج من ذنبه وما تأخر .

ومن سام من رجب أربعة أيام عوفى من البلايا كلّها من الجنون والجذام والبرس وفتنة الدجّال؛ واجير من عذاب القبر، وكتب له مثل اجود اولى الباب التوّايين الاوايين واعطى كتابه بيمينه في أوايل العابدين ومن سام من رجب خمسة ايام كان حقاً على الله النبرين و من القبامة ، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وكتب له مثل

عددرمل عالج حسنان وادخل الجنة بغير حساب، و يقالله : تمن على دبك ما شت . ما شت .

وهن صام من رجب ستة ايام خرج من قبره ، ولوجهه نوريتالالا أشدبياضاً من نور الشمس ، وأعطى سوى ذلك النور نوراً يستضى ، به اهل الجمع يوم القيامة ؛ و بعث من الامنين يوم القيامة حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافى من حقوق الواله ين وقطيعة الرحم و من صام من رجب سبعة أيام فان اجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها و حر مالله جسده على الناد

وهن صاممن رجب نمانية أيام فان للجنة نما نية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من ابوابها وقال له : ادخل من أى الابواب شت وهن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره ولا يصرف وجهه دون الجنة ، وخرجمن قبره ولوجهه نورتيلالا الجمع حتى يقولوا : هذا نبى مصطفى ؛ وان أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب و هن صام من رجب عشرة ايام جعل له جنا حين أخضر بن منظوم ين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان ، ويبد لله سيتاته حسنات والياقوت يطير بهما على القوامين لله بالقسط فكانه عبد الله ألف عام صابراً قائماً محتسباً ومن صام أحد عشر يوماً من رجب لم يواف الله يوم القيامة أفضل منه الآمن صام مثله اوزاد

ومن صام من رجب اننى عشر يوماً كسى يوم القيامة حكّين خضر اوتين من سندس واستيرق ويحبر بهما لودليت حكّة منهما الى الدنيا لاضاما بين شرقها وغربها ، وصادت الدنيا أطيب من ربح المسك ومن صام من رجب ثلاثة عشريوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قائمها من در أوسع من الدنيا سبعين مر "ة عليها صحاف الدر" والياقوت في كل صحفة سبعون ألف لون من الطمام لايشبه الكون الكون ولا الربح الربح في كل منها والناس في شد "قشديدة وكرب عظيم ومن صام من رجب أربعة عشريوما أعطاء الشمن الثواب ما لاعين رأت و لا اذن سمعت و لاخطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت بالدر" و الياقوت .

ومن صام مروجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة وقف الامنين فلايمر" به ملك ولا سول ولانبي إلاقالوا: طوبي لك أنت آ من مقر ب مشرف مغبوط محبور ساكن المجنان ومن صام من رجب على دواب" من سور تطير بهم في عرصة الجنان الى داد الرحمن ومن صام من رجب سبعة عشريوماً وصعله يوم القيامة على الصراط سبعون الف مصباح من نورحتي يمر" على الصراط بنور تلك المصابيح الي الجنان تشيده الملاكمة بالرحب والسلام ومن صام من رجب ثمانية عشريوماً دار ابراهيم المجللة في قبيته في جنة الخلد على سرد الدر" والياقوت ومن صام من رجب تسعة عشريوماً بني الله المحال على من المحالم في جنة عدن ويسلم عليهما الملام في جنة عدن ويسلم عليهما ويسلم المحال عليهما ويسوم منها ويسلم المناف المحال على من المحالم المحالم ويسوم منها الفياما ألف عام .

ومنصام من رجب عشرين يوماً فكأنه عبدالله عشرين ألف عام ومن صاممن رجب احدوعشرين يوماً شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر كلم من أهل الخطايا والمناوب ومن صاممن رجب اثنين وعشرين يوماً نادى منادمن السماء ابشريا ولى اللهما الله بالكر امة العظيمة ومرافقة اللذين أنعمالله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك وفيقا ومن صام من رجب اللائة وعشرين يوماً نودى من السماء طويى لك يا عبدالله نصبت قليلاو نعمت طويلا طوبي لك اذا كشف الغطاء عنك وأفضيت الي جسيم تواب بك الكريم و وجاورت الجليل في داد السلام ومن صام من رجب أدبعة وعشرين يوماً فاذا نزل بهملك الموت ترائي له في صورة شاب عليه حلّة من ديباج أخضر على فرس من افراس الجنان وبيده حرير أخضر ممستك بالمسك الاففريده قدح من ذهب مملو من شراب الجنان فيقام إيّا وعند خروج نفسه وهو ن عليه سكوات الموت ثم يأخذ دوحه في تلك الحريرة فيفوح منها دايحة ليستشم ها أهل سبع سموات فيظل في قبره ويّان وبيعث من قبره ويّان.

ە(فى،ثوابعجىبالصومرجبكلە)ە

ومنصام مزرجب خمسة وعشرين يوما فانه الذاخرج من قبره تلقاه سبعون ألف

ملك يبدكل ملك منهم لوا، من در وياقوت ومن طرايف الحلى والحلل فيقولون: يما ولى الله النجاة الى دبك فهوفى اول الناس دخولافى جنات عدن مع المقربين اسذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الغوزا لعظيم ومن صام من رجب ستة و عشرين يوما بنى الله له فى ظل العرش ما قصر من در وياقوت على رأس كل قصر خيمة حمراه من حرير الجنان يسكنها ناعماً و الناس فى الحساب

ومن صاممن رجب سبعة وعشرين بوما أوسع الله عليه القبر مسيرة أرسماة عام وملاه جميم ذلك مسكا وعنبراً ومن صام من رجب المانية وعشرين بوما جعل الله بينه وبين الناد تسعة خنادق كل خندق ما بين السماه والارض مسيرة خمسماة عام ومن صاممن رجب تسعة وعشرين بوماغير الله له ولو كان عشاراً، ولو كانت إمر أقفج بت بسبعين امره أبعد ما أرادت به وجه الله تعالى والخلاص من جهنم لغفر الله لها ومن صام من رجب الاثين يوما نادى مناد من السماه ياعبد الله امامامضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقى واعطاه الله في الجنان كلم افي كل جنة أربعين ألف مدينة من ذهب على كل مائدة في كل قصر أدبعون ألف قصر في كل قصر أدبعون ألف الفايت أربعون الفالف مائدة من ذهب على كل مائدة وشراب من ذلك اون على مدينة أربعون ألف ألف الون من الطعام والشراب الكل طعام وشراب من ذلك اون علي حدة في كل بيت أربعون الفالف سرير من ذهب طول كل سرير الف الفي وشراب من ذلك اون علي حدة في كل بيت أربعون الفالف الفرون على الفرة ابق من الفرون على المسكو العنبر الى أن يوافيها صائم رجب . هذا لمن صام شهر رجب كله .

ه(في البدلين منصوم رجب كله في الفضل)ه

قيل :بابنى المُفن عجز عن صيام رجب اضعف اوعلة كانت به او امرأة غير طاهر يصنع ماذالينال ماوصفت قال يتصدق في كل يوم برغيف على المساكين ، والذى نفسى يده انهاذا تصد قبهذه الضدقة كل يومينال ماوصفت وأكثر انه لواجتمع جميع الخلايق كلهم من أهل السموات و الارض على أن يقد روا قدر ثوابه ما بلغواعشر ما يصيب في الجناف

من الفضايل والدوجات قيل ما رسول الله : فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال هاوصف ا قال يسبح الله كل يوممن شهر رجب الى إتمام ثلاثين يوماً بهذا التسييح مأقمر قسيحان الأله البحليل المسبحان من لاينبنى التسبيح الآله اسبحان الاعز الاكرم سبحان من لبس العز وهو أهل له وقال عَنْ الله المرجباً كله كتب الله له رضان الموقع خبرقال: من صام رجباً كله كتب الله له رضاف اوجب له الجنة وفي آخر قال : وان صام الشهر كله اعتق الله الكريم رقبته من الناد الوقعى له واتجالة أله المناد الله والمنهدا الله المناد المناد المناد المناد المناد الله والمناد المناد المنا

اقول : يأتى ثواب الشهداوفي الباب الناسع في ذيل لؤلؤ أقل ما يعطى ادنى اهل الجنتة من الجنة في آخرقال عَلَيْكُ الله : مففرة المجنة من عمره، واماناً من الغزع الاكبر.

ثم اقول: وممّايدل على فضل صوم الاشهر الثلاث ما يأتى في الباب الماشر في ذيل لؤلؤ أهوال الناس بعدا حيائهم با لنفخة الثانية . عن ام سلمة انها قالت: قلت له مَنْ الله فليحشر أحديوم القيامة كاسياً ، قال: نعم الانبياء واهلوهم و صائموارجب و شعبان ورمضان ، وكل الناس جياع ياأم سلمة يوم القيامة الآلانبياء وأهل بيتهم وصائمي رجب و شعبان ورمضان فانهم شبعا لاجوع لهم ولاعطش . وقال الرضا على : من صام خمساً وعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك كفّار قسيمين سنة .

وقال :من صام يوم السّادس والمشرين من رجب جمل الله صيام ذلك اليوم كفّارة همانين سنة . وقال الصادق كلي سبعة و عشرين من رجب بعدل عندالله صيام سبعين سنة . وقى نواب الاعمال عن الرضا كلي قال: بعث الله على المتحليل ا

فائدة في الوسائل قال: ومن قرئها يعني سورة التوحيد في رجب بني الله انني

عشرقصراً في الجنّة وذكر ثواباً جزيلاد اجراً عظيماً .

ه(فی بیان فضیلة صوم کل یوم من شعبان)ه

لَوْ الْوَ: في فضل صوم كل يوممن شعبان و في فضل صوميوم وثلانة ايّاممنه وفضل صوم ثلاثة ايّاممن آخره و في فائدة إكثار الصوم فيه وفي فضل الاستغفار و التهليل فيه وفي فضل الصدقة فيه الهالثاني والثالث مضافاً الى ماسيأتي في تضاعيف فضل الادل فقال داودالرقي: سألتأبا عبدالا كلي عن صوم دجب فقال :ابن أنتم عن صوم شعباب و فقلت له: يابن دسول الله ماثواب من مام يوماً من شعبان فقال : الجنّة والله وفي خبر آخر قال : دخل الجنة . وفي آخر قال : وأدني ما يكون لهن صاميوماً من شعبان أن يجسده على الناد وفي آخر قال :كر قال : حرّم الله جسده على الناد وفي آخر قال :كر قال المنافقة .

وقال ابوعبدالله لي من مام اول يوم من شعبان وجب البعثة البتة ومن مام يومين نظر الله البية البتة ومن مام يومين نظر الله الله في كل يوم وليلة في دار الدنيا دام نظر الله في البعثة . ومن مام ثلاثة أيام ذار الله في عرشه من جنته في كليوم و في خبر آخر قال شائلة المعبان شهرى ورمضان شهرائلة عز وجل فون مام يومين شهرى كنت شفيمه يوم القيامة ، ومن مام يومين من شهرى غفر الله لهما تقدم من ذنبه وما تأخير . ومن مام ثلاثة أيام من شهرى قيل لها الحديث .

هذا مضافاً الى مامر قريباً فى لؤلؤ ماوردفى فضل الصّاتم واجر الصوم منقصة سلمان ، ومن الاخباد النّـاصّة على أنصوم ثلانة أيام من كــل شهريمــدل صوم الشهر والقيام على ذلك يعدل صوم الدهر. وقال الصادق الله عن صام الانة أيام من آخر شمبان ووصلها بشهر دمضان كتب الله لمصوم شهرين متتابعين بعنى الشهرين اللذين قال الله في حقهما «شهرين مقتابعين توبة من الله».

وفى خبرسئل رسول الله يَظايَّنَا الله السيام أفضل قال شعبان تعظيماً لمرمضان وفى آخرقال: ومامن عبديكثر الصوم في شعبان الا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه

شر عدو م. وا ما الاول فقال ابن عبّاس: قال رسول الله عَلَيْظُهُ: وقد تذاكر أسحابه عنده فضائل شمبان قال: شهر شريف و هوشهرى وحملة العرش تعظمه و تمرف حقه وهوشهر تزادفيه أرزاق المؤمنين لرمضان و تزبّن فيه الجنان و انماسمتى شعبان لانه تتشعّب فيه أرزاق المؤمنين لرمضان و هوشهر العمل فيه تضاعف الحسنة سبعين والسيّئة محطوطة والذنب معفور، و الحسنة مقبولة ، والجبّار جلّ جلاله يباهى فيه بعباده ينظر من عرشه الى صيامه وقيامه فيباهى بهم حملة العرش فقام على بن ابي طالب علي فقال نابي أنت وامى يارسول الله صفلنا شيئامن فضله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه و لنجهد للجليل فيه فقال على الله على من صيامه وقيامه و لنجهد للجليل فيه فقال المنظمة العرش من شعبان كتب الله له المسمين حسنة تعادل عبادة سنة .

ومن صامبومين من شعبان حطّ عنه السيّئة الموبقة. ومن صام ثلاثة أيّام من شعبان وفع له سبعين درجة في الجنان من در وياقوت و من صام أربعة أيام من شعبان وسعاليه الرزق. ومن صام خمسة أيام من شعبان صرف الله عنه سبعين لوناً من البلاء و هن صام سبعة أيام من شعبان عصم من ابليس وجنوده دهره وعمره .

و هن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من الحياض القدس و هن صام تسرة و من صام عشرة الممن شعبان عطف عليه منكرونكير عند مايساً لانه . و هن صام عشرة المامن شعبان وسع الشعليه قبر صبعين ذراعاً في سبعين ذراعاً .

ومن صامآحد عشريوماً منشعبان ضرب علىقبره أحد عشريوماً من نود ومن صام اثنىعشريوماً منشعبان ذاره فىقبرهكل يــومسبعون ألف ألف ملك الىنفخرلصوار

ومن صام ثلاثة عشريوماً من شعبان استغفرت لهملتكة سبع سموات ومن صامأد بعة عشريوماً من شعبان الهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له

ومن صام خمسة غشريوماً من شعبان ناداه ربالمزة وعز تى لااحرقنتك بالناد ومن صام ستة عشريوماً من النيران ومن صام

صبعة عشريوماً من شعبان غلقت عايه أبواب النير النكلها و من صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها .

ومن صام تسمة عشريوماً من شعبان اعطى سبعين ألف قصر من الجنان من در" وياقوت ومن صام عشرين يوماً من شعبان ذو ج سبعين ألف ذوجة من الحود العين .

ومن صام أحدوعشرين يوماً من شعبان دعبت به الملائكة ومسحته باجنحتها ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسى سبعين ألف حلّة من سندس واستبرق ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان اتر بدابّة من نور عند خروجه من قد و ف كما طاراً الرالجنة .

ومن صامأد بعة وعشرين يوماً من شعبان شفّه في سبعين الفا من التوحيد ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان أعطى بر اتقمن النفاق .

و من صامستة وعشرين يوماً من شعبان كتبالله لهجوازاً على الصراط ومن صامسيعة وعشرين يوماً من شعبان كتب له يراتة من الناد .

ومن صام نمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة ومن صام تسعة وعشرين يومـاً من شعبان نال رضوان الله الاكبر .

وهن صام تلثين يوماً من شعبان ناداه جبر مميل من قد ام العرش ياهذا استأنف العمل عملاجديداً قدغفرت لك مامضى وتقد من ذنوبك والجليل عزوجل يقول: لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الامطاد وورق الاشجاد وعدد الرمل والثرى وايام الدنيالغفرتها لك ، وماذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان

قال ابن عباس: هذا الشهرشعبان.

ه(فضلالاستغفادفي شعبان)ه

واما الرابع فقالالوضا كلكا: من استغفرالله كليوم موس شعبان تسعين مر "قحشو يوم التيامة فى ذمرة وسولالله وجبت له حن الله الكرامة .

وفي خبر آخرعنه علي قال : مناستغفركل يوم فيشعبان سبعين مر"ة غفرالله له

ذنوبه ولوكانت مثلعدد النجوم .

اقول : رواه في عيون اخبار الرضا بتركك ليوم ، وفي ثالث عنه قال : من قال كل يوم من شعبان سبعين مر"ة استغفرالله وأسئله التوبة كتبالله له برائة من الناد وجواذاً على الصراط ، وأحله دار القراد .

وفى خبرع الصادق على خير الدعاء فى شعبان الاستففاد من استغفر فى كليوم منه سبعين مر ق فيلله كيف نقول ؟ قال : قلستغفر الدو أتوب اليه .

وقال: منقال في كليوممن شعبان سبعين مر قاستغفر الله الذي الاله الاهوالرحمن الرحيم الحي القيوم واتوب اليه كتب في الافق المبين قلت : و ما الافق المبين ؟ قال : قاع بين يدى العرش فيه أنهاد تطروفيه من القدحان عدد النجوم .

قال النبي عليه الله عنه من قال في شعبات ألف مـر"ة لإالهالاالله ولا نعبـد الاايـّاه مخلصين لهالدين ولوكر والمشركون كتبالله لهعبادة ألف سنة .

و فى خبرقال: اكثروفى شعبان من الصلوة على نبيتكم الى أن قال: وانماسمتى شعبان شهر الشعاعة لان رسولكم يشفع لكل من يصلّى عليه فيه .

واماً الخامس ففي خيرقال الرضا يهي : ومن تصدّق في شمبات بصدقة ولو بشق تمرة حرّمالله جسدمعلي الناد .

وفى آخرقال الصادق على : من تصدق بصدقة فى شعبان ربّاه الله عز وجلكما يربى أحد فصيله حتى يوافى القيامة ، وقدصادت له مثل أحد .

اقول : تأتى فى أوايل الباب السادس لثالى متكثّرة فى عجائب فضل الصدقة وعظم ثوابها، وكثرة فوايدها فالجمها لان لا تغفل عن التصدّق فى كل يوم بقدر الميسور سيّما فى مثل هذه الشهور.

تبصرة : فى الميون قال امير المؤمنين كالله : كاندسول الله عَلَيْنَ الله الدخل ومضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم

۵(فی فضیله شهر رمضان)۵

القواقى : في جملة أخبادورد في فضل شهر رمضان وعظم تواب الاعمال الواقعة فيه التي منها المسدّوم و إفطاد الصائم .

قد مر فى اللؤلؤ الاول اعنى لؤلؤ الامرائسابع من الامورالعشرة ان الملّة فى وجوب صوم هذا الشّهر على هذه الامة دون ساير الامم لمكان شرفه على غيره و شرفهم عليهم، ومرهناك بمض مادل على عظم مقامه، وجزيل ثواب صومه.

قال النبى الله : في خطبة له: ايسهاالناس من أفطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان الهبذلك عندالله عن اسمة ومغفرة المامضي من ذنو به فقيل يارسول الله ليس كلنا نقد رعلي ذلك فقال عليه النارولوبشر بقموالنارولوبشر تمرة ، اتقوا النارولوبشر بقمن ما ، أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازعلي الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفيف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفيف الله عليه حسابه ؛ ومن كف فيه شرق مكن الله عنه عضوم بلقاه .

ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله ومن وصلفيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن وصلفيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطوع فيه بصلوة كتبالله له برائة من النارومن ادىفيه فرضاً كالله تواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهورومن أكثرفيه من الصلوة على تقلل الله ميز انه يوم تخف المواذين ومن تلافيه آية من الثرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهود.

ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا دبّكم اللايغلقهاعليكم وأبواب النير المعتلقة فاسئلوا دبكم اللايفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا دبكمأن لا يسلّطهاعليكم قال المير المؤمنين: فقمت فقلت يارسول الله ماأفضل الاعمال في هذا الشهر فقال: يأبا الحسن أفضل الاعمال في هذا الشهر الودع من محادم الله

وفى خطبة اخرىله عَلَيْكُ قال: ايسها الناس انه قداظلًكم شهرفيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيامه ليلة فيه تبوع صلاة كتطوع صلاة

سبعير ليلة فيماسواه من الشهور ، وجعل لمن تطوّ عفيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كاجر من ادّى فريضة من فرايض الله .

ومن ادتىفيه فريضة منفرايمن الله كانكمن أدى سبمين فريضة منفرايمن الله فيما سواه من الشهود وهوشهر المبر وان الصبر نوابه المجنّة وهوشهر المواساة وهو شهر يزيدالله في رزق المؤمن فيه ومن افطر فيه مؤمناً سائماً كان له بذلك عندالله عتق رقبة ومفغرة لذنو به فيما منى قيل : يادسول الله ليس كلّنا نقد رعلى أن نفطر صائماً فقال ان الله كريم يعطى هذا الثواب لمن لا يقدد الاعلى مذفق من لبن يفطر بها صائماً وشربة من ماه عذب وتمرات لا يقدد على أكثر من ذلك وقال : إن مامؤمن أطم مؤمناً ليلة من شهر ومضان كتب الله بذلك من الماجر من أعتى الله بذلك عند الله دعوة مستجابة .

وقال في حديث في فضل شهر رمضان: واحسنوا جوار نعمالله عليكم و واصلو. اخوانكم ، واطعموا الفقرا، والمساكين من اخوانكم فانه من أفطر صائماً فله مثل اجره من غيران ينقص من اجره شيئاً

ه (فضل افطار الصائم)،

وفى الكافىعن ابى عبدالله على عن أبيه على قال : دخل سدير على أبى على فى شهر دمضان فقال : ياسديرهل تددى أى اللّيالى هذه ؟ فقال : نعم فداك ابى هذه ليالى شهر دمضان فماذاك؟ فقال له : اتقدر على أن تعتق فى كل ليلة من هذه اللّيالى عشر رقبات من ولداسمعيل؟ فقال له سدير : بابى أنت وامى لايبلغ مالى ذاك فماذال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة فى كل ذلك يقول : لأ أقدر عليه فقال له : فما تقدر أن تفطر فى كل ليلة رجلا مسلماً ؟ فقال له : بلى وعشرة فقال له ابى : فذاك الذى اردت يا سديران افطارك اخاك المسام يعدل رقبة من ولد اسمعيل على .

وقال ابوعبدالله على الله الله الله الله الله الله الذي يصوم فيه أمر بشاة فتدبح وتقطع اعضائه وتطبخ فاذاكان عندالمساء أكب على القدور حتى يجد وبح المرق وهو صائم ثم يقول: ها تو اللقصاع اغر فو الالفلان، واغر فو الالفلان ثم يؤتى بخبز و تمر فيكون ذلك عشائه عليه

اقول: يأتى فضل إطعام الطعام وعظم ثوابه مفصلا فى الباب السادس فى لؤلؤ وممايدل على فضل السدة أما وردفى فضل خصوص إطعام الطعام. وفى الرواية لماحضر شهر ومضان قام رسول الله على فضل الله الله فحمدالله واننى عليه تمقال : ايتها الناس كفاكم الشعدو كم من المجن والانس؛ وقال: «ادعو فى استجب لكم» ، ووعد كم الاجابة، وقدوكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملاتكة فليس بمحلول حتى ينقضى شهر كم هذا، وابواب السماء مفتحة من الوليلة منه . الاوالدعاء فيه مقبول، وقال: ان أبواب السماء تفتح فى ومضان وتصفدالله على المرذوق وقال: قدجاء كم شهر رمضان شهر مبادك . شهر فرض الله على عهد صيامه تفتح فيه أبواب الجنان و يغل فيه الله "ياطين فيه ايلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم .

وقال: ان شهركم هذا ليسكالشهودانهاذا أقبل اليكمأقبل بالبركةو الرحمة واذاأدبر عنكم أدبر بنفرانالذ نوب. هذاشهر: الحسنات فيهمضاعفة ، واعمال الخرفيه مقبولة من صلىمنكم في هذا الشهرلله عزوجل دكمتين يتطوع بهماغفرالله له ثم قال عليه الشقي حق الشقامن خرجعنه هذاالشهر ولم ينفرله ذنوبه فحينتذ يخسس حين يفوذ المحسنون بجوايز الرب الكربموقال: ايها الناسانه قدأقبل اليكمشهرالله بالبركة والرحمة و المنفرة هو شهرعندالله أفضل الشهور، وايامهأفضل الايام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات.

اقول : وفي رواية وفضل جمعه على جمع ساير الشهود كفضل رسول الله عَلَيْمَا الله عَلَيْمَا عَلَيْمَا عَلَيْمَا الله على الرسل هوشهر دعيتم فيه الى ضيافة الله ، وجملتم فيه من أهل كرامة الله أغاسكم فيه تسيح، و نومكم فيه عبادة، و عملكم فيه مقبول، و دعائكم فيه مستجاب وقال : رجب شهر الله الاصم ، وشهر شعبان تتشمّب فيه الخير التوفي اوّل يوم من شهر ومضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة لسبعين ألفاً فاذا كان ليلة القدد غفر الله الله ما غفر في رجب وشعبان وشهر ومضان الى ذلك اليوم الآرجل بينه وبين أخيه شحناً فيقول الله المؤلفة ومن الشهر فرمن الله عليكم صيامه الله المناهر فرمن الله عليكم صيامه

فنن صامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه . وقال ابوجعفر الملك الله المحافظة يقبل بوجه الى النساس فيقول: يامعشر الناس اذاطلع هلال شهر رمضان علت مردة الشيا طين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان و ابواب الرحمة ، وعُلقت ابواب النالا واستجيب الدّعاء وكان لله فيه عندكل فطرعته او يمتقهم الله من النساد وينادى منادكل واستجيب الدّعاء وكان لله فيه عندكل منفق خلفاً واعطك ممسك تلفاً حتى اذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون ان اغدوا الى جوايزكم فهويوم الجايزة .

ثم قالابو جمغر للظ :امادالذى نفسى بيده ماهى بجايزة الدنانير والدراهم وقال: يوحى الله الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدى وامتى ضجرهم وعثر اتهم بعدالعصر وكان السجداد للظ يقول: ان لله فى كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعير ألف ألف عتيق من الناركل قداستوجب النارفاذا كان آخر ليلة من شهر ومضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه .

فائدة :في الامالي عن الصادق على الله عن الصادق المنظقة على المنظقة الله عنه مناطقة الله الله منه صالح وعمل مالح تقبل الله منه صيامه ،فقيل له يابن رسول الله منه القول الصّالح الخراج الفطرة.

۵ (في بيان فضيلة صوم كل يوم من شهر رمضان) ١

اذا كان أو لليلة غفرالله المتى الذنوب كلّهاس ها وعلانيتها ورفع لكم الفي ألف درجة و بنى لكم خمسين مد ينة و كتب لكم اليوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليومعبادة سنةونوابنبي، وكتب لكمصومسنةواعطاكم الله يوم الثالثبكل شعرةعلى أبدانكم قبية في الفردوس من در"ة بيضاء اعلا هااتني عشر أنف بيت من النور، و في أسفلها التي عشر ألفيت من النور في كل بيت ألف سرير على كل سرير حورا، يدخل عليكم كل يوم ألف مع كل ملك هدية.

واعطا كم الله اليوم الرابع في جنّ قالخلد سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف بيت ، في كل بيت خمسون ألف سرير، على كلّ سرير حودا، ملك ومع كل حودا، ألف وسيفة خماد احديمن خير من الدنياو مافيها .

واعطا كم الله اليوم الخامس في جنسة المأوى ألف مدينة في كل مدينة سبعون ألف بيت سبعون ألف مدينة سبعون ألف سبعون ألف مائدة ، على كلم أئدة سبعون ألف قصعة ، في كل قصعة سبعون ألف لون من الطعام لايشبه بعضه بعضاً .

واعطاكم الله اليوم السادس في دار السلام مأة ألف مدينة في كل مدينة مأة ألف دار، في كل دارمأة ألف ييت، في كل بيت مأة ألف سرير من ذهب؛ طول كل سرير ألف ذراع على كل سرير ذوجة من الحود العين عليها ثلاثون ألف ذوابة منسوجة بالدر والياقوت تحمل كل ذوابة مأة جارية.

واعطاكم الله اليوم السابع فى جنة النعيم ثواب أدبعين ألف شهيد ، وأربعين ألف صديق واعطاكم الله اليوم الثامن مثل عمل ستين ألف عابد وستين ألف ذاهد

واعطاكم الله اليوم التاسع مايعطى ألف عالم وألف معتكف وألف مر ابط.

واعطاكم الله اليوم العاشرقضا، سيمين ألف حاجة ويستغفر لكم الشمس ، والقمر والنجوم ، و الدواب ، والطير ؛ والسباع ، وكل حجر ومدد، وكل رطب و يابس والحيتان في البحاد، والاوراق على الاشجار .

وكتبالله لكم يوم احد عشر نواب أدبع حجّات وعمرات كل حجة مع نبى من الانبياء ، وكل عمرة مع صديق اوشهيد وجعل الله لكم يوم اننى عشرأن يبد لا الله سيئاتكم حسنات ، ويجعل حسناتكم أضعافاً ويكتب لكم بكل حسنة ألف ألف حسنة وكتبالله

لكم يومانلانة عشرمثل عبادة أهلمكة والمدينة واعطاكمالله بكلحجرومدرمايين المكة والمدينة شفاعة

ويوم ادبعة عشرفكانه التيتم آدم ونوحاً وبعد هما ابرهيم و موسى وبعدهما داود وسليمان، وكانماعيدتهاللهم كل نبى مافى سنته وقضى لكميوم خمسةعشر حاجة من حوائج الدنياوالاخرة واعطاكمالله مايعطى أيتوب واستجاب الله لكم دعائكم واستغفر لكم حملة المرش ، واعطاكم الله يوم القيامة أدبعين نوراً عشرة عن يمينكم وعشرة عن بسادكم ، وعشرة المامكم وعشرة خلفكم .

واذا كان يوم ثمانية عشى أمرالله تعالى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة المرش والكر وبيينأن يستغفروا لامة غلى يوليني الى السنة القابلة وأعطاكم الله يوم التيامة ثواب البدويين .

واذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السموات والارض الآ استأذنوا دبتهم في زيادة قبود كم كل يوم ومع كل ملك هدية وشراب فاذاتم لكم عشرون يوما بعث الله المسمعين ألف ملك يحفظونكم من كل شيطان دجيم وكتب الله لكم بكل يوم ممتم صوم مأه سنة وجمل بينكم وبين النادخندقا وأعطاكم ثواب من قر أالتورية و الانجيل والزبور والفرقات ، وكتب الله لكم بكل ريشة على جبر يميل عبادة سنة و أعطاكم تسبيح العرش والكرسي وزو جكم بكل آية في القرآن ألف حوداه ويوم أحدو عشرين يوسع الشعليكم القبر ألف فرسخ ، ويرفع عنكم الظلمة والوحشة ، ويجمل قبور كم قبور الشهداه ؛ ويجمل وجوه هي يسمى الله الله النابياء ، ودفع عنكم هول منكر ونكير يمون على المدرن عمر ون على الصراط مع ويدفع عنكم عم الدنيا وعذاب الاخرة ويوم ثلاثيم الشعم كل يتيم في امتى وكسوتم كل النبيين والصد يقين والشهداه والصالحين وكانه مالله يتيم في امتى وكسوتم كل النبيين والصد يقين والشهداه والصالحين وكانه مالله يتيم في امتى وكسوتم كل النبيين والصد يقين والشهداه والصالحين وكانه مالله يتيم في امتى وكسوتم كل

عريانمنامتني .

ويوم أربعة وعشرين لاتخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه في الجنة ويعطى كل واحد منكم ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله وأعطاكم ثواب ألف وقد من ولد إسميل.

ويوم خمسة وعشرين بنى الله تحت المرش ألف قبية خضر آ، على اعراس كل قبة خيمة منور يقول الله تعالى : ياامة أحمد أناد بكم وأنتم عبيدى وامائى استظلو بظل عرشى في هذه القباب ؛ وكلوا واشر بواهنياً فلاخوف عليكم ولاانتم تحزنون ، يا امة عن وجلالي لا بعثنتكم الى الجنة يتمجيّب منكم الاولون والاخرون ، ولاتو جن كل واحد منكم بألف تاجمن نود ولاركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور زمامها من نور، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب كل حلقة قائم عليها ملك من الملائكة بيد كل ملك عمودمن نور حتى يدخل الجنة بغير حساب .

واذاكان يوم ستة وعشرين ينظرالله اليكم بالرحمة فيغفرلكمالذنوبكلّها الا الدماه والاموالوقد"س بينكمكل يوم سبعين مر"ة من الغيبة والكذب والبهتان .

ويوم سبعة وعشرين فكانما نصرتم كل مؤمن ومؤمنة وكسوتم سبعين ألف عار وخدمتم ألف مرابط، وكاندما قرأتم كل كتاب أنزل الله على أنبياته.

و يوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنّة الخلد مأة ألف مدينة من نور وأعطاكم الله في جنّة النعيم مأة ألف دارمن عنبرأشهب وأعطاكم الله في جنة الفردوس مأة ألف مدينة في كلمدينة ألف حجرة وأعطاكم الله في جنة الفردوس مأة ألف مدينة في كلمدينة ألف حجرة وأعطاكم الله في جنّة الخلد مأة ألف منبر من حسك في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران في كل بيت ألف سرير من در وياقوت ، على كل سرير ذوجة من الحور المين .

واذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله ألف ألف محلة في جوف كل محلة قبة بيضاء في كل قبة تسميل المنظمة وقد كل فراش من السندس الاخضر فوق كل فراش حوداء عليها سبه ون ألف حلة وعلى دأسها نما نون ألف ذوابة كل ذوابة مكللة بالدر والياقوت فاذا تم نلانون يوما كتب الله لكم بكل يوم مر عليكم نواب ألف شهيد وألف صديق

وكتبالله لكمعبادة خمسين سنة ، وكتبالله لكم بكل صوم يوم ألفي يوم ، ورفع لكم بعدد ماأنبت النبيل درجات و كتب الله لكم برائة من الناد وجوازاً على الصراط والماناً من العذاب ، وللجنة باب يقال له الريبان لا يفتح ذلك الى يوم التيامة عمل مقاله الموسائمات من أمة عمل المنادى دصوات خاذن الجنة ياامة عمل هاموا الى الريبان فتدخل أمتى في ذلك الباب الجنة فمن لم يغفر له في شهر ومضان ففي أى شهر يغفر له ؟ ولاحول ولا قوة الابالله العلى العظيم

ه (فيما يعادل ثو ابه ثو اب صوم رمضان كله) ه

اقول: ال أردت الوقوف على عمل أفضل من صوم هذا الشهر مع ما عرفت من كثرة توابه فارجع الى فضل سورة إناانزلناه فان قراءتها مرقة تساوى صوم هذا الشهر واحياه ليلة القدركما يأتى فى الباب السابع فى لؤلؤ فضل سورة الجمعة والملك فلاتففل عن هذا الثواب العظيم بالعمل اليسير، وواظب على قراءتها فى جميع اوقاتك سيسما عقب صله اتك

٥(فيدرجات الصوموحد كماله)٥

لؤلۇ :فى مراتب الصوم ودرجانه ، وفيما ينبغى للصائم تركه من المحرمات والمكروهات ؛ وفيما يستحب الافطاربه ، وفى بعض الادعية الشريفة الواردة فى وقت الافطار،وفى افضليته وتقديم الصلاة على الافطار الاعند انتظار الرفقة أومنازعة النفس

اعلميا اخى ان للصوم ثلاث درجات:

الاولى انبترك المفطرات والمبطلات له النائية ان بتر كها وجميع المحرمات من الكباير والصغاير الثالثة أن يتر كهما وجميع المشاغل الدنيوية التى كان يباشرها في غيره بحيث يستغرق أوقاته ليلاونها داً بالمبادة والصلاة و تلاوة الترآن وهذا هو السوم الكامل المنقول عنهم عليهم السلام وقد كان السجاد المجلم الم أم يتكلم فيه الابالدعاء والتسبيح والاستغفاد والتكبير فاذ أفطر قال: إللهم أن شئت أن تفعل فعلت .

وقال الصادق عليه : انالصيام ليسمن الطعام والشراب وحده انماللصوم شرط

يحتاجأن يحفظ حتى يسمتى الصوم وهوالصمت الداخل أما تسمع قول مريم بنت عمران داني نذرت لار حمن صوما فالن اكلم اليوم انسياء يمنى صمتاً فاذاصمتم فاحفظ واألسنتكم عن الكذبوغضُّواأبصادكم، ولاتناذعوا، ولاتحاسدوا . ولاتغتابوا: ولاتماروا، ولاتكذبوا ولاتباشروا ؛ ولاتخالفوا، ولاتفاضبوا، ولاتسابوا، ولاتشاتموا، ولاتنابزوا، ولاتجادلوا ولاتباذوا ، ولاتظلموا ، ولاتسافهوا : ولاتزاجروا ، ولاتغفلوا عن ذكرالله وعن الصلاة والزهوا الصمت ؛ و السكوت ، و الحلم ؛ والصبر ، والصدق ؛ ومجانبة اهل الشر واجتنبوا قول الزُّور، والكذب؛ والخصومة ، وظنَّ السوم، والغيبة، والنميمة ، وكونوا مشرفين على الاخرة ، منتظرين لايامكم لما وعدكمالله ، متزودين للقاءالله ، وعليكم بالسكينة والوقار، والخشوع، والخضوع، وذل العبدالخائف مولاه ، راجين خاتفين راغيين راهبين قدطهر تمالقلوب من العيوب، وتقد مت سراار كم من الخبث و نظفت جواد حكم من القاذورات وتبر أوا الى الله من غيره ، وواليت الله في صومك، وعلبك بالصَّمت من جميع الجهات ممّاقدنهاك اللهعنه في السر والعلانية، وخشيت الله حق خشيته في السر والعلانية ووهبت نفسكالله في أيام سومك وفرغت قلبك له، ونصبت قلبك له فيما أمرك ودعاك اليه فاذافعلت ذلك كلَّه فأنتصائم لله بحقيقة صومه صانع لما أمرك ، وكلَّمانقصت منها شيئًا مما بقيت لك فقد نقصمن صومك بمقدار ذلك الى أن قال: الصوم ليس من الطمام والشر ابجعل الله ذلك حجاباً مسَّاسواها من الفواحن من الفعل والقول ماأقل الصوم وأكثر الجوع ، وقال: اذاصمت فليصم سمعك وبسرك من الحرام والقبيح، ودع المراه واذى الخادم وليكن عليك وقار الصبام وقال: اذاصام أحدكم الثلاثةالايام من الشهر فلايجادان أحداً ولا يجهل ولا يسر عالى الحلف والايمان بالله فانجهل عليه أحد فليتحر ، وقال مَنْ الله الله على عدمالح يشتم فيقولاني صافم سلامعليك لااشتمك كماتشتمنى الاقال الرب تبادك وتعالى: استجاد مبدى بالصوم من شر عبدى وقد آجر تهمن الناد .

 ياجابر ماأشد هذه الشروط؛ وقال على الشائلة : ان أيسر ما افترض الله على السام في سيامه ترك المام والشروط؛ وقال المؤمنين المؤلا: قال رسول الله على الشام ورصاف المام والمام ورصاف المام والسائه عن الناس قبال الله صومه وغفر له ما تقد ممن ذنبه وما أخر، وأعطاه الله والسابرين .

وقال تطابقات : ومن صام شهر رمضان في انصات وسكوت ، وكف سمعه وبصر ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقر با الهالله قر به الشحتى يمس دكتي ابراهيم الخليل المجالا .

وقال أبوعبدالله علي : اذاصت فليصم سمعك وبسرك وجلدك ، وعد أشياء غير هذا وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك ، وفي الكافي سمع رسول الله يحاله المرأة تسب جادية لها وهي صائمة : فدعار سول الله بطعام فقال لها : كلي فقالت اني صائمة فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاديتك ، ان الصوم ليس من الطعام والشراب

«(في كراهة شم مطلق الريحان)»

وقال الحسين بن راشد: قلت لا بي عبدالله على الصائم يشم الريحان؛ قال : لا، لانه لذ ة ويكر وله أن يتلذذ .

وقى خبر آخرعنه على قال: لايشم الصّائم الريحان وفى ثالث قال على بن العيمن: سمعت أباعبدالله بها عنها ينهى عن النرجس فقلت جعلت فداك لم ذلك ؟ فقال لانه ديحات الاعاجم وأخبر ني بعض أصحابنا ان الاعاجم كانت تشمّه اذاصاموا وقالوا: انه يمسك الجوع وقال في المقنمة: ان ملوك الفرس كان لهم يوم في السنة يصومونه فكانوا في ذلك اليوم يعد ون النرجس ويكثر ون من شمّه ليذهب عنهم العطش فصاد كالسنّة لهم فنهى آل على عنهم المعلم خلافاً على القوم وان كان شمّه لا يفسد الصيام . وكان على بن الحسين على اذاصام يتطيب ويقول الطيب تحفة الصائم ، وقال الصادق الملية : من يطيب بطيب اول النهاد وهو صائم لم يفسد عقله .

وقال عدبن على بن الحسين: سئل الصادق علي عن المحرم يشم الريحان ، قال لا

قيلوالصائم؛ قال: لا، قيل يشم الصائم الغالية والدخنة ؛ قال نعم قيل: كيف حلّ له أن يشمّ الطيب ولايشمّ الريحان ؛ قال: لان الطيب سنة والريحان بدعة للصائم

وفي الكافي عن على الملا انه كر المسكأن يتطيب به الصائم .

اقول: قدد لت هذه الاخباد على كراهية شمّ الرياحين مطلقاخصوصاً النرجس والمراد بهاكل نبت طيس الريح حتى مثل النعناء وساير النباتات ووردها وورد الاشجاد وقال حمّاد: سمعت أباعبدالله على يقول: يكره رواية الشعر للماتم والمحرم وفي الحرم، وفي يوم الجمعة وان يروى باللّيل قال: قلت وان كان شعر حق، قال: وان كان شعر حق،

وفى خبر آخرعنه الميم قال : لاينشدالشعر باللّيل ولاينشد فىشهر ومضانبليل ولانهادفقالله اسماعيل : ياابتاوانكان فيناقال : وانكان فينا

وقال أبوبصير: سئلت أباعبدالله على عن رجل كلّم إمرأته في شهر رمضان وهو صائم. وفى رواية وضعيده على جسد إمرأته و هوصائم، فقال: ليس عليه شي وانامذى فليس عليه شي و المباشرة ليس بها بأس ولا قضاء يومه ، ولاينبغي له أن يتمر من لرمضان وعنه على قال: قلت اله : السّائم يقب للقال: نعم ويعطيها لسانه وتعصف في خبر آخرستل موسى عن الر جل الصّائم أله أن يعمل لسان المرأة و تفعل المرأة ذلك، قال : لابأس

ه (فيما يكر وللصائم)ه

وسئل أبوعبدانة الملك عن رجل يمس من المرأة شيئاً ايفسدذلك صومه أوينقضه ؟ فقال ان ذلك يكره للرجل الشاب مخافة أن يسبقه المنى ؛ وقال الا صبغ بجاء رجل الى امير المؤمنين المحلى فقال اقبل و أناصائم فقال عف صومك فان بدو القتال اللطام و في خبر آخر قال الماستحيى أحدكم أن لا يصبر يوماً الى الليل وقال إبن مسلم استن الباقر المحلى عن الرجل يجد البرد أيد خل مع أهله في لحاف وهو صائم فقال له يجعل بينهما بالشد " و وقال و سول الله على المنافق على المنافق المرأة حتى يتبين له حجم عظامها من و و المناب و هو صائم فقد أفطر اى فقد تعرق من للافطاد لما ينبع عن دواعى نفسه في كون مرف مواقعة الذب على خطر.

أقول: قددلت هذه الاخباد على كراهية ملامسة الزوجة وتقبيلها والسّطر البهاللشاب ومن فيه مخافق سبقة المنى وفى الكافى عن عبدالله الله الله عندالله يقوللا تلزق توبك الى جسدك وهو وطب وأنت صائم حتى تعصره وفى خبر آخر سئل عن الصائم يلبس الثوب المبلول قال الا وقال حنّان سئلته عن الصائم تستنقع فى الماء الا الماء المناس والمرأة لا تستنقع فى الماء لا نها تحمل الماء بفرجها و قال العلمى : بالحرمة وقضاء الصوعليم؛ وقال القاضى به مم الكفارة وكلاهما ضعيفان جدا .

ه (فيمايستحب ان يفطر به الصائم) ٥

وقال ابوعبدالله النالرجل اذاصام ذالتعيناه عن مكانهما ، فاذا أفطر على الحلواعاد ألى مكانهما وقال النبي النالي النبي عن أفطر على تمرزيد في صلاته أدبعما قالا وفي المكادم جائت الرواية ان النبي عنه كان يفطر على التمروكان اذاوجد السكر أفطر عليه وقال أبوعبدالله الخطاد الما يغسل الذنوب من القلب . وقال بعمن المحدثين : وروى ان في الافطاد على الما البارد فضلا فانه يسكن اله غراه ، و مرانه المحدثين : وروى ان في الافطاد على الما البارد فضلا فانه يسكن اله غراه ، و مرانه المحدثين الناس تسحروا ولم يفطروا الاعلى ما قدرواوالله أن يسوموا الدهروعنه عليه قال : كان رسول الله يحله الفطر بد بحلوا يفطر عليها فات لم يجد فسكرات او تمرات فان اعوز ذلك كله فما فاتر، وكان يقول : ينقى المعدة والقلب و يطيب النكهة والغم ؛ ويقوى الحدق و يجلوا لناظر ويغسل الذنوب غسلا ؛ ويشوى المحدق و يعلوا الناظر ويغسل الذنوب غسلا ؛ ويشوى المدوق الهابجة والمر قالمالية ، ويقوى المحدق و يعلوا الناظر ويغسل الدنوب غسلا ؛ ويشوى الصداع ،

وقال المنافر الرجل على الماه الفاتر نقى كبده وغست الذنوب عن القلب وقوى البصر والحدق و يأتى فى أواخر الباب الخامس فى ذيل لولو آداب شرب الماه خواص آخر للماه بقسميه فراجعه فانه ينفعك فى المقام: و قال الصادق المها من ختم صيامه بقول صالح تقبل لله الله صيامه، فقيل له ما القول الصالح، قال : شهادة أن الاله الآلة الله وقال السجاد الماه المنافرة إنا انزلناه عند فطوره وعند سحوره كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه فى سبيل الله وقال : مامن عبد يصوم فيقول عند إفطاره ياعظيم ياعظيم أنت إلهى الله لى

غيرك إغفرلى الذنب المظيم انه لايغفر الذنب العظيم الاالعظيم الاخرج من ذنوبه كيوم ولدنه أمنه

ه (في ادعية الافطار)ه

وقا وموسى ﷺ: نقلاعن آباته عليهم السلام ان لكل صائم عند إفطار ه دعوة مستحابة فاذاكان اول لقمة فقل بسم الله ياواسم المغفرة انحفرك .

وقال ابوعبدالله على الله المجالة على الله بقطرة اليهاأتي بجراب سويق الهان قال: فلما أرادأن يشربقال: اللهمالك صمناوعلى درقكافطرنا فتقبلهمنا انك أنت السميع العليم وقال أبوبصير: قال أبوعبدالله على : تقول في كل ليلقمن شهر ومضان عند الافطاد الى آخره الحمد لله الذي أعاننا فصمناو درقنافافطرنا اللهم تقبل مناوأعنا عليه و سلمنافيه ؛ وتسلمه منافي يسر منك وعافية ، الحمد الله الذي قضى عنايه و شهر ومضان .

ه (في تقديم الصلاة على الافطار) ه

ثم اعلمان الافضل تقديم الصلاة على الافطار الا عندان تظار الرفقة او منازعة النفس اما الاول فلقوله المؤلف المنازعة النفس فليفطر معهم ، وانكان غير ذلك فليصل ثم ليفطر و قوله يصلى ثم يفطر الأأن يكه ن معقوم ينتظرون الافطار وقوله تضائم معقوم يبتدؤن بالافطار فلا تخالف عليهم وقوله تقدم الصلاة على الافطار الا أن تكون معقوم يبتدؤن بالافطار فلا تخالف عليهم والافابد والمارة نانها أفضل من الافطار و تكتب صلاتك وأنت صائم احدالي واما الثانى فلقوله انك اذاكت تتمكن من الصلاة و تعقلها و تأتى على حدود هاقبل أن

15.

تفطر فالا فضل أن تصلّم قبل الافطار؛ وان كنت ممن تنازعك نفسك للا فطار و تشغلك شهوتك عن الصلاة فابدوبالافطار ليذهب عنك وسواس النفس اللو المةغير أن ذلك مشروط بانهلايشتغل بالافطارقبل الصلاةأن يخرجوقت العسلاة.

«(فيذم الأهنراض على الله)»

الوثق : الامر الثامن منالامور العشرةترك الاعتراض على الله و لوبانقال :كم حر الشمس أوبرد الهواءو الرضا بقضائه والتسليم لامره بحيث يصير مصداقاً للايـة الشريفة الكيلاتا سواعلى مافاتكم ولاتفرحوا بمااتيكمه

و فو ضت أمرى الى خا لقى رضيت بـما قسـمالله لـى لقد أحسن الله فيما مضى كذلك بحسن فيما بقي اذكوچه اعتراضديگربگذر بنشين سر كوى رضا باقيءه ماند چه خمار گیردت نکر یزی دردل چهشر ابوصلما ميريزي

بل له أن يصير مصداق وكلُّ مايفعله المحبوب محبوب «كه هرچه دوستكند همچو دوست محبوبست بل المعارضة و الانكار على الحكمة الالهينة أحد اقسام الشرك الخفي لقوله تعالى فلاوربك لايؤ منون حتى يحكموك فيماشجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرج آمما قضيت ويسلموا تسليما وفما يقوله الناسجه ال وعوامهم بل كثير من خواصهم باللسان او القلب الو ان الله أغنا بي أوشفاني أورزقني ابناً بدل البنت او ابقىلى ولدىاو دارىاو ملكى اوفعلبى اوبفلان كذا وكذالكان احسن واصلح وامثال ذلكمن العبادات المشعرة بالاعتراض لاديب انها من الشرك الخفي .

وقد روىان جابر الا نصارى ابتلي آخرعمره بضعف الهرم والعجز فرآه غدبن على الباقر المجلِّغ فسأله عن حاله فقال: انافي حالة احبُّ الشَّيوخة على الشباب والمرض على الصَّحة والموت على الحيوة فقال الباقر عليه : اما أناف ان جعلني الله شيخااحب الشيوخةو انجعلني شابااحب الشبوبة، وانعرضني أحبالمرض وانشفاني أحبب الشفاء الصّحة، و انأماتني أحب الموت وانأبقاني أحب البيقاء وان سلمان يوماً قبال: الموت أحب الى من الحيوة فقال أمير المؤمنين الله الكنى أحب ما أحب الله لى من الموت و الحيوة.

وقد وردفى اسرائيليّات انعابداً عبدالله دهر اطويلافر آى فى المنام فلانة رفيقتك فى الجنة فسأل عنها فاستضا فهائلاتاً لينظر الى عملها فكان ببيت قائماً و بيت نائمة و يظلّ مائماً و تظلّ مفطرة فقال لها أمالك عمل غير مالا أبت فقالت : ما هو غير مالا أبت ولا أعرف غيره فلم يزل يقول تذكّرى حتى قالت خصيلة واحدة هى ان كنت فى شدّة لم أنمن أن أكون فى رخاه وان كنت فى مالم مسلم انمن أن أكون فى الظلّ فوضع الما بديد يه على رأسه وقال: اهذه خصيلة هذه والشخصلة عظيمة يعجز عنها العباد ويأتى فى الباب الرابع فى الشرط السّاد سلفقير كثير اخباد و اشعاد فى ذلك و تأتى فى لتالى ابتلاه المومن بالبلايا و المحنسيّا فى لؤلؤا أجر من لا يشكو مرضه و مصائبه الى غير الله وفى اللؤلؤين بعده وفى قالمي المقام ايضا بل المقام ايضا بل المقام المقا

(قصة ابر اهيم خليل الرحمن في الرضا)

چوندهااذ منجنیق آمدخلیل گفتهل لا کحاجة یامجنی؟ مندادم حاجتیاذ هیچکس این ادبینکر که در آن تنگنا گفت بااد جبرتیال ایبادشاه گفت اینجاهست نامحرممقال ایرن عبادتهای بیمعنا ستی من میدانمچه خواهم ذانجناب

آمد ازدربارعزت جبرئیل گفتاما مناکیا جبرئیدل لا بایکی کارمن افتاده استوبس لببحاجتهم نبگشود ازخدا پس زهر کس باشدت حاجت بخواه علمه بالحال حسبی ما السؤال اوبمعنی بی سخن داناستی بهرخود و الداعلم با لعسواب

لمبزدف ماو ببايمد دوختن حال من م.يبيند وميداند او خواه ويران خواه آبادان كند آتش وكلشن همه مكسان ماست ابدعا رو روتين ماو قيضاش جستن دفع قضايش شد حرام هيچچيز يرانخواهد بهرخـود مينجويد غير آنسلطان جان زخمودنبل سندسو ديباى او بی تفاوت درد بادر مان سود درگلويش لقمه و نشتريكي است خنددوگورد همهقه ربان او كويداينها همنثاد شماه بماد لابه کی آرد پی دفع قضا نیزدوزخ باشدش پروانه بیم طالبعجز ودعاهاي وىأست كىغرض دار دازاو مطلوب خويش امتثال امراويشطبعوخواست كهدهانشان بسته باشد ازدعا سنكاندر راهشان كوهر بود همچو حلوای شکراندرکلو كهبكردان اذره ما اينبلا

گرسزاوار من آمد سوختن من نميخواهمجز آنچهخواهداو آنجهداند لايقمين آنكند جونقضاى او رضاى جان ماست ابن دعا باشد كريزى از رضاش ه کهدرکوی رضادارد مقسام چونکه بندودر رضایئر محوشد مینبیند خویشتن را درمیان فقر وذالت شکر و حلموای او زندكي ومركثاو يكسان بود برسرش كرزخم وكرافسر يكيست كر بمسرد جمله فرزندان او گررود مالشهمه يكسربياد این چنین کس پسچراگویددعا بلكهنيجويد بهشتاونينعيم جزمكر چوناودعا فرمودهاست گردعاو عجز میارد بهبیش مطلب او امتثال امراو است من گروهی میشناسمز اولیاه ذهردر حلقومشان شكربود مركاو ومدرك فرزنداناو که شان آمد طاب کردن دعا

وعن الصادق علي انايوب بعدما ابتلى بماابتلى بعدهراً طويلا وكان يحمدالله ويشكر وقع في بدنه الدودفكانت تخرجمن بدنه فيرد ها فيقول لها: ادخمي الي موضعك

الذى خلقك الشمنه وفى خبرقال فى جواب المرأنه حين قالت له بعدان اشتد به الحال : هلا دعوت الله ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت عليك ويحك لقد كنا فى النعماء سبعين سنة فه لا نصر على الضراء مثلها.

٥ (فى مدح محاسبة النفس)٥

لق الق : الامر التّاسع من الامور العشرة محاسبة النفس في وقت من الليل اوالنهاد كمحاسبة التاجرمع عامله حتى بعلم مافعلت فيهما وفيما صرفت يومه وليلته وبما باعت اوقات عمره كما قال تعالى : و التنظر نفي ماقده ت لغد منم ان رآى منها تقصيراً بغعل معصية او ترك طاعة استغفر منه و تاب وجبره بقضائه و إنيانه فيما بعد من الايام؛ وان رآى منها فتوراً وبطالة وغفلة واضاعة لرأس ماله أخذها واد بها بسوط النصيحة والموعظه وألزمها طرق الطاعة ثم واقبها كالتاجر لان لا تغييم وقاته بالغفلة ولا تبيع عمره بثمن بخس دراهم معدود تفيخسر خسر اناميناً وذكرها بما يحرم عنه بسبب الخسران في النشأة الاخرة وقال لها :

بغفلت تابكى عمرى چنين تنك بمنزل كى رسى بائى چنين لنك گربدانى در عقبها چيست فرصت خاديدن سرنيستت

واند آى منها معاملة حسنة ومداقية تامية في صرف اوقاته شكر الله ليزيده التوفيق ويكون له سبباً لزيادة الهدې كما قال تعالى: • لئن شكر تم لازيد نكم • وقدمر ت في صدد الباب آيات وأخبار في ذلك؛ ومر هناك في بيان معنى المجاهد و طريقها ما هناع شاعداه و قدور د الحث الشديد عليها في أخبار كثيرة •

(في اخبار دالة على لزوم محاسبة النفس)

قال الكاظم المهيئي اليسمن شيعتنامن لايحاسب نفسه فل يوم. وقال اوليس منامن لم يحاسب نفسه كليوم فانعمل حسنة استزادالله ، وانعمل سيستة استففر الله منها وتاب اليه وقال الاخير في العيش الالرجلين الرجل يزداد في كليوم خير أو دجل يتداوك سيئته بالتوبة

وقال :بااباذر حاسبنفسكقبلأن تحاسب،وزن نفسكقبل أنتوذن ،وتجهز للمرض الاكبريوم تمرضلا تخفى على المتقين حتى الاكبريوم تمرضلا تخفى على المتقين حتى يحاسبنفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ، ومن اين مصربه ومن أين ملبسه .

وقال النبي المنافظة الحيس الكيسين من حاسبنفسه وعمل مدالمهوت وقال على المنافزية الحيس الكيسين من حاسبنفسه وعمل مدالاعلى: وقال على المنافزية عدالاعلى المنافزية عدالاعلى عدائقال عدائقال المنافزية على المنافزية المنافزة المناف

وفى تفسيرقوله: وصحف ابراهيم النفيه وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً على عقله أن يكوناله أدبع ساعات: ساعة يناجى فيها دبنه و ساعة يحاسب فيها نفسه من الحلالفان هذه السّاعة فيها يتفكو ينها وسنع من الحلالفان هذه السّاعة عون لتلك السّاعات، و استجمام القلوب ترتفع (توديع خد) لها و قللاات الخواجمة ديم وضع عنده قلماً و مداداً وكان يكتب كلما يقوله ويفعله من أو ل اليوم الى وقت نومه فى اللّيل ثم ينظر فيه . فما كان من الطّاعات يشكر الله . وما كان من القبايح يستنفر الله منه وقال بعض: من آوى الى فراشه تم لم يتفكر فيما صنع فى يومه فان عمل خير احمد الله تمالى وان اذنب استغفر الله تعالى عالى كان كالتاجر الذى ينفق ولا يحسب حتى يفلس .

۵(فی مرغبات محاسبة النفس)٥

لَوْ لَوْ :فيمايرغبك في محاسبة النفسقال النبي عِلَيْنَهُ : الففلة في ثلاثة: الففلة عن ذكر الله ، والففلة عن نفسه في دينه حتى بموت ذكر الله ، والففلة عن نفسه في دينه حتى بموت

وقال الله تمالى «اقترب ثلناس حدايهم وهم في غفلة معرضون» ايعرف النفكر فيه والتدبرله.

وفى الديوان

فنصف العمر تمحقه اللّبالى لففلته يميناً عرف شمال وشغل با لمكاسب والعيال و هم باد تحالو انقالاب وقسمته على هذا النوال اذاعاش امرسة بين حولا ونصف النصف يذهب ليس يددى وتلك النصف آمال وحرس وباقسى الممرأسفام وشيب فحب المره طول العمرجهل وقال بعض:

فلم يعطمن ستين الا بسدسها وتذهب اوقات المقيل بخمسها واوقات اوجاع لميت يميتها اذاصدقته النفس عن علم حدسها اذاكمك للمره ستون حجة المتران النصفالليل حاصل وتأخذ اوقات الهموم بمحصة فحاصلها يبقىله سدسعمره

وقال سيحانه لعيسى على فيماوعظه به: اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل السيمل لها غيرك فعيد نن ليوم كالف سنة مميّا تعدون فمهّ د لنفسك في مهلة و افس في الممل العيّالح. وقال أبودردا: مامن احدالاوفي عقله نقس وذلك انهاذا أتنه الدنيا بالزيادة ظلفرحاً مسروراً و اللّيل والنهاد دائبان في هدم عمره ثم لا يحزنه ذلك ويح ابن آدم ماينغه ماليزيد، وعمرينقس.

ه(فیمکالمةاللیل والنهار مع ابنآدم)ه

وقال النبي التلك الليلينادى بصوت تسمعه الخلايق الا التقليس . يا بن آدم انى خلق جديد انى على ما في شهيد فغذ منى فانى لوطلعت الصدسلم أرجع الى الدنيا و تزود في من حسنة ولم تستمت في من سيست ، وكذلك يقول النهاد اذا أدبر الليل . وقال ابوعبدالله على النهاد اذا جدراً الهدت لك

بهيوم القيامة فانسى لم آتك فيما مضى ولا آتيك فيما بقى واذا جاء اللّيل قالمثل ذلك. وقال : كان على المجلا اذا أمسى بقول : مرحباً با للّيل الجديد والكانب الشهيد اكتبا على السماللة ثم يذكر الله.

اقول: فلانغفل عدّامر من قول أبي ذر: يومك جملك اذاقد ت رأسه اتبعك ساير جسده، وقد مر ت في ادائل باب الاول في لثالى اغتنام المعمر أخباد و كلمات من الاخياد وقصص من الابراد ينفعك المراجعة اليهافي المقام نفعاً كاملامنها قوله مافرغ المره فرغة الاكانت عليه حسرة يوم القيامة ان امره ضيّم من عمره ساعة في غير ما خلق الله له لجدير أن تطلى عليه حسرته يوم القيامة وقوله عَيْنَ الله المالية الما

وفى خبر قال النبى تَلِيظَة الخلق الله تعالى ملكاتحت العرش يسبت مه بجميع اللغات المختلفة فاذا كان ليلة الجمعة أمر أن ينزلمن السماء الى الدنيا ويطلع الى أهل الارض ويقول له: يا ابناه العشرين لا تغر تكم الدنيا ، ويا أبناه الثلاثين اسمعوا دعوا ؛ ويا ابناه الاربعين جدوا واجتهدوا، ويا ابناه الخمسين لاعذد لكم ، ويا ابناه الستين ماذا قدمتم في دنيا كم لا خرتكم ويا ابناه الشمانين اطيعوا الله في أرضه، ويا ابناه الناه الناه العالم والم في أرضه، ويا ابناه الناه الناه الناه الناه المانين الميوالة في أرضه، ويا ابناه الناه الثمانين الميوالة في أرضه،

التسمين ان لكم الرحيل فتزودواويا ابناه المأة ألا كم السّاعة وانتم لا تشعرون م يقول الولا مقاين رحم وفتيات خشع وصبيان دضع لصب عليكم العذاب صبّا وفي آخر قال انشملكا ينادى ياابناه الستين عدوا انفسكم في الموتى وقدجاه في قوله اولم نمر كمما يتذكر فيه من تذكر انه معاتبة لابن اوبعين وقدجاه كم النذير والشيب وقال: انسملكا ينادى في كل يوم لدو اللموت واجمعو اللفناه وابنوا للخراب

»(فى مراقبة النفس)»

النيب مع كل احظة ولفظة وخطرة وخطوة .فاذاحفظ المبدالاوقات لا يطالع غيرذنبه ولايشاهدغير ربّه ،ولايساحب غيروقته . وبعبارة اخرى المراقبة ملاحظة المبدحضور ولايشاهدغير ربّه ،ولايساحب غيروقته . وبعبارة اخرى المراقبة ملاحظة المبدحضور الربّ واطلاعه عليه في كل حالاته و حر كاته وأفعاله و أقواله و أنفاسه وخطواته وخطراته ولحظاته ، فيؤثر ما آثر الله ويختار ما أخبتاره الشعلي دوام أوقاته . وقل قال الله تعالى دوكان الله على كل شيء وقبل : وقال: وهو معكم اينما كنتم، وقال: ويعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم، وقال : ولايمزب عنه مثقال ذرة في السموات ولافي الارض، واليه أشاد النبي المنتخاطة بقوله لبمن أصحابه: اعبدالله كانتك تراه، فان لم تكن تراه فهوراك .

ولقمن يقول لابنه : بابنى اذا أددتأن تمس الله فاطلب مكاناً لايريك فيه .وقع نقل النبعض العلماء كان يرفع شاباً على تلاميذه كلهم فلاموه فى ذلك فاعطى كل واحدمنهم طير أوقال : اذبحه فى مكان لايراك فيه أحدفجاؤا كلهم بطيورهم وقد ذبحوها فجاء الشاب بطيره وهوله غير مذبوح ، فقال له: لم لا تذبحه انقال لقولك لا تذبحه الافى موضع لايراك فيه أحد، ولا يكون مكاناً لايرانى فيه الواحد الاحد الفرد السلم دفقال له: أحسنت تمقال له، لهذا دفته عليكم ومز يتهمنكم .

وروى ان بعضهم رآى شاباً حسن العبادة والاجتهاد فقال: يافتى على ما بنيت أمرك فقال: أدبع خصال، فقال : وماهى، قال : علمت ان رزقى لا يفوتنى منه شى. وان وعدالله حق وصدق فاطمأ ننت على وعده والثانية علمت أن عملى لا يعمله فيرى فانام شغول به . والثالثة أَنْ أُجِلَى يأتيني بغتة فبادرته . و الرابعة علمت انى لاأغيب عن نظرالله تعالى في سرى و وعلانيتي فانا مراقبه في كل أحوالي .

وقال ذوالنون المصرى: وصف لى بالمغرب رجل وذكرلى من لطايف شأنه وحسن كلامه في إشارات أهل المعرفة فارتحلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفت عنده أد بعين صباحاً فلم أجدوقتاً اقتبس من عمله شيئاً لكمال شغله بربه القصة . واما طريق مراقبة العبد نفسه على إلزامها على الطاعات و مرضاته تعالى في جميس عآناته وأحواله التي هي أفضل الطاعات وأشرف الحالات فهوان يعلمها اولاطرق الطاعات تم ذا كرها سلوك المبادات لان لا تجهل ولا تغفل ثم واظب عليها غاية المواظبة في كل آن ونفس لان لا نفتر ولا تكسل ولا تقصر، فان الفتور والكسالة من الشيطان ايضاً بل من أعظم أسبابه اذبها تضيع أوقات كو تهدد أنفاسك و تؤخر أعمالك و تزين المباحات والمرجو حسات عندك في الحديث أعوذ بك من الكسل واياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك حظك عزل الدناو الاخرة .

۵(فى دم الكسالة ومفاسده) ٥

وقال إلى : من صلعن طهوره و صلاته فليس فيه خير لامر آخرته وقال بعض المرتاضين من اهل العلم : انى كنت متهجداً معتاداً به فمنعتنى شد ت حر الهوى ليلة مرز النوم الى ان مضى نصف الليل فنمت فبرد الهوى و ايقظت مر قفللبتنى النفس فنمت ثانية وايقظت ثانية فغلبتنى أيضاً فنمت ثالثة فقراً على في منامى ابناك أن تكون كسلافان فيهملك من السلف فيجب عليك أيها المتبصر ان تواظه على دفعها فان الكسالة هوالنشاغل عمالا ينبغى التشاغل عنه فهوممكن الدفعاما بالتحرز عما يوجب نحو كثرة الاكل والشرب و النوم والمشاغل واما بالزام النفس بالطاعات في حالة الكسالة و الفتورايضاً وعدم امها لهافي حال من الاحوال وقد مر في الباب الاولى في المقام .

هرکه او تخم کاهلی کارد کاهلی کا فریش بار آرد

وقال بعض الاكابر:من دام كسله خاب أماته من دكب جده غلب ضده ، مر - أعمل اجتهاده حصل مراده . ثم نظر اليها وراقبهالات لاتخدع ولا تدلس بغرور وتزيين سؤ وتحسين بطالة التي منها الاتيان بمقد مات الكسالة والبطالة فانها ايضامن الشيطات والنفس الامادةاذهما اذاعجزامن انبزينا القبيح ويقبحا الحسن من الاعمال توجها الي اعمالها يؤدّى اليهما من المقدمات المباحةمن قبيل الأكل والشربو النوم والراحة وجمع المالوصرف الاوقات في التفرجات والتنفيسات والمخالطات والمكالمات وغيرها مماهو ذائدعن قدر الضرورة والاضطرار، وسبب للكسالة والبطالة فيزينان كمل واحدمنها حتى يرتكبها العبد فيحصل منها الكسالة و البطالة مم تغييم الاوقيات الشريفة تمجاهد هبانهاية المجاهدة وهبى العمدة في بياب التزكسة فيي حملها والزامهاعلى الاقدام على هذه الامور التسعة المذكورة في التصفية وغير هامميًّا هي مدارج السعادة فيجب على المتبصران يراقب جميع حركاته و سكناته و أفعاله وأقواله وآناتهوأنفاسه وخطواته وخطراته ، وانكان الهيأ يعجل بمقتضاهلان لايمنعه شياطين البعن والانس، وإن كان شيطانياً بادرالي قممها واستحيى من ربه ولام نفسه على اتباع هويه فيه ، وان كان مباحاًفاغتنم وقته وفرصته فانهأعز الاشياء وأنفسها كمامر" مراداً في صدرالباب الاول في لثالي اغتنام العمر، وان شك في شيء توقف إلى أن يظهر والله لهقال: الهوى شرك العمي، ومن التوفيق التوقف عندالحيرة ولابعمل شيئاً مر ٠ أعماله وخواطر ووان قلليسلم من مناقشة الحساب وقدملاء الباب المزبور مماييصرك باحوالك وأوقاتك .

« (في جملة من كلمات مشايخ الطريقة المو افقة لظاهر) ها الشريعة في بيان تصفية اللب

لقواقى: فى كلمات الاكابر ومشايخ الطريقة الموافقة لظاهر الشريمة ، وفى بعض الاخباد فى ييان طرق الرياضة وتصفية القلب ، وفى طرق المزام النفس و إقبالها على الطاعات الشاقية ذكر بعض المرتاضين طريقاً للرياضة فقال: العسمة و السكوت من غير الضروديات ، وذكر الله والعزلة عن غير الاوليا، وترك المستلذات من المطاعم

المشادب والملابس والمناكح والمناذل ونعوها ، وترك كثرةالنوم و الراحة و دوام الذكر مع المراقبة التامة.

ثم قال : جر "ب قوم وأنامنهم ذكرياحي ياقيُّوم يامن لااله الأأنت .

اقول: قد مر نقل هذاعنه مع نبذ من فضل الاله الالله وانه أفضل الاذكار ثواباً وأجسنها طرداً للشيطان ووساوسه في لثالى الذكر في لؤلؤ مقدار فضل استتاد الذكر والدعاء على الملانية. فعليك بالمواظبة التامة على ماحويه هذا الشعر.

صمت وجوع وسهر وعزات وذكر بدوام ناتمامان جهانرا كند اين پنج تمام

وقال بمضالمرتاضين من أهل العلم : قداتّـفقت مشايخ أهل المعرفة ان بناه أمرهم على أربعة أشياه : قلّة الطمام ، وتلّة الكلام ، وقلّة المنام ، والاعتز العن الانام .

وقال الانطاكى: ان وجدت ريناً فى قلبك فادم الصّيام ، وان وجدت ريناً فى قلبك قابل الكلام ، و ان وجدت ريناً فى قلبك فاتل الكلام ، و ان وجدت ريناً فى قلبك فاترك الادام .

وقال ذوالنون: من أرادصفوة قلبه فليؤثر الله على شهوته وقال اسامة: يارسول الله ما أيسر ما ينقطع به ذلك الطريق ؟ قال: السهر الدائم والظلماء بالهواجر، وكف النفس عن الشهوات ، وترك النباع الهوى واجتناب أبناء الدنيا .

وقال بغض: صفات الاوليا، الكاملين ثلاث: اولهاالصمت وحفظ اللّسان الذي هوباب النجاة وثانيها الجوع وهومفتاح الخيرات و ثالثها اتماب النفس في العبادات قائم اللّيل والصائم النهاد.

وقال الانطاكي: دواءالقلبخمسة : مجالسةالصّالحين ؛ وقرائمةالقر آن؛ وخلو البطن ، وقياماللّيل ، والتضرع عندالصبح .

وقال ابويزيد: رأيت في المنام رب العزّة فقلت كيف الطريق اليك ؛ فقال : أثرك نفسك وتمال وقال أبؤبكر الوراق : ان أعظم الحجاب بين الحق والعبد النفس وليس نممة للعبد اعظم من الخروج منها

حجاب چهره جان میشود غباد تنم خوشادمیکه ازاینچهره پرده برفکنم

وقال ابویزید: النساه احسن حالامنّا ان المره ة تصیر کل شهرطاهرة و نحرز لانکادنصیرطاهراً فی عمرنا مرّة و احدة

وقال ابراهيم بن أدهم :اعلمانك لاتنال درجة الصالحين حتى تجوذست عقبات : اولها تغلق باب الفرج والسمة وتفتح باب الشد ق والثائنة تغلق باب النوم وتفتح باب الجهد و الرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الا مل وتفتح باب الاستعداد للموت .

وقال الحفض الحميد المروزى: اجتمعت العلما، والفقها، والحكما، و الشمرا، على ان النعيم لايدرك الابترك النعيم .

ه (طریق اجبار النفس علی العبادات)ه

قم اعلم بالخي: النالطريق في الزام النفس واجبادها واقبالها على الطاعات الشاقة والرياضات الصعبة بعد تقصيرها وفتورها في ذما نناامور الاول: تذكر ماورد في فضلها توابها ولقد حر دنافيما مروياتي في هذا الكتاب منها مايزيد على قدر حاجتك و زمانك وفرصتك الثاني: المجاهدة التامة البالغة غايتها معها ومع الشيطان الرجيم كما فسلناها في صدر الباب بأن يأخذ بضد ما يشتهيانه كالاخذ بالجوع و ترك الشبع عند أمرهما به والاخذ بالسهر عنداً مرهما بالنوم والاخذ بالدالة عنداً مرهما بالاختلاط ، والاخذ بالصبت عنداً مرهما بالنفل بمالافايدة فيه ، والاخذ بالذات والشهوات عنداً مرهما بها و الاخذ بالصوم عنداً مرهما بالافطاد والاخذ بترك اللذات والشهوات عنداً مرهما بها و الاخذ بالمحاسبة والمراقبة عنداً مرهما بتركهما وهكذا الامر في غيرها مما يشتهيانه المنائث ملاحظة أحوال السلف وسيرهم ، وسلوكهم ، وعباداتهم ، ودياضاتهم ، ومجاهداتهم والمطالعة والسماع لاقوالهم وأفعالهم وحكاياتهم ، وحركاتهم وسكناتهم فان الذكرى تنفع المؤمنين وقدمر من هذه في الباب الاول وفي هذا الباب من الكتاب و يأتي منها ما فيه غنية لمن كان له دراية الرابع الافتقاد الى الشتمالي والخشوع والخضوع اليه سيسما في فيه غنية لمن كان له دراية الرابع الافتقاد الى الشتمالي والخشوع والخضوع اليه سيسما في فيه غنية لمن كان له دراية الرابع الافتقاد الى التناس والخشوع والخضوع اليه سيسما في

الاسحاد الخامس دوام الذكركما مر مراداهنا وفي اللؤلؤ الاول من لثالى الذكر وقد مر تفي اول الباب آيات في ان من اهتدى ذاه الله هدى ، واخباد في ان من تقر بالى الله شبراً تقر بالله أليه ذراعاً ، ومن أخلص لله أدبعين صباحاً جرت ينابيع المحكمة من قلبه على لسانه . فلا تنفل عن العمل بها بالمواظبة على ما مر هنا ، وفي الباب ان كنت عمر تريد تميد تصفية قلبك و تزكية نفسك وعن الخواجة نصير الدين: انه ذكر مقامات السير الى الله في أوصاف الاشراف بالنمام .

وعن صاحب بحرالخصم انه قال: درجات السلوك ينتهى الى مأة درجة كل درجة منها من المقامات التى يصل بها أهل السلوك والسير الى الله واستشهد على كل منها من الكتاب المزيز بآية نقلها بعض المرتاضين في آخر كتابه.

ثم قال: واماالسير والسلوك في الله فدرجاته ومقاماته غير متناهية وقد مرت في الباب وفي الباب الاول أحوال كثير من السائرين الكاملين فتذكّر سلوكهم واقتف آثارهم سيّما في دوام الذكر في الخلاء والملاء وقدمر ان الصادق كليلا قال: كان أبي كثير الذكر لقد كنت أمسى معه وانه ليذكر الله و آكل معه الطعام وانه ليذكر الله و كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ادى لسانه لاسقا بحنكه يقول: لا اله الالله وكان يجمعنا ويام را بابالذكر حتى طلم الشمس.

تبصرة الابتخفى عليك: أن نقلى بعن الاقوال والاحوال فيما مروياتى فى الكتاب من بعض الفرق المنحرفة عن ظاهر الشريعة المطهرة كالعرفاء والسوفية واهل الذكر والرياضة واضرابهم انماهوللتشويق الى المرام وتوضيح المسلك والكلام مضافاً الى كونها موافقة له وصحيحة فى نفسها كبعض ماننقل فيه من الكفاد والفجاد من الصفات الحسنة والاخلاق الجميلة والآداب الرضية لالتصحيح طريقتهم فانهم قوم صالون عملون مفوون مداسون طالبون للدنيا مراؤن للناس جاهلون بقواء مالشرع واحكامه كالانعام بلهم اصل سبيلا لا يكاديفتهون قولا او يعملون عملالله الالناد ومنهم خذلهم الله . ويأتى في الخاتمة لئالى في ذمام و بعض ما يتعلق بهم من المضحكات المجية و غيرها في الخاتمة لئالى في ذمام و بعض ما يتعلق بهم من المضحكات المجية و غيرها

۵(البابالثالث)۵

من الابواب العشرة المومى اليها في صدر الكتاب

فيما له مدخلعظيم في تركية النفس ، وتصفية القلب ، من الصبر والتوبة وفي عظم الجور المؤمنين بالصبر و البلايا و المصائب ألتي منها موت الاولاد ، وفيه قصص من الكاملير . منهم فيها .

ه (في معنى الصبر و اقسامه) ه

الوالو: في معنى الصبر وأقسامه وبعض الاخبار وكلمات الاخيارفيه .

اقول: وممّا لهمدخل عظيم في تزكية النفس وتصفية القلب الصبّر كما يأتي في تضاعيف ذكر خواصة فاعلم: المسمني السّبر هو حبس النفس عما تشتهيه من المقبحات وحملها على الطّاعات. وأكمل أفراد السّبر كفّ النّفس عن الحظوظات النفسانيّة والمرادات الجسمانية ، والشهوات الحيوانية المباحة فضلا عن المقبحة بحيث صادت مركوبة لاداكبة ،

بلکه مرکوب اوشوند همه ____گــرز شهوت بصبر بــازآید تلخیصبر اگرگلوگیر است عاقبت خوشگوار خواهدبود وحقيقة الصبر تجر عالفص عند المصائب و احتمال البلايا والريان كما فى مسكن الفؤادناسباً لهالى اللغة: الصبرالحبس للنفس من الفزع من المكروه والجزع عنه وانما يكون ذلك بمنع باطنه من الاضطراب و أعضائه من الحركات الفيرالمعتادة وغاية الصبر أن لايفرق بين النسمة والمحنة ويرج حالمحنة على النعمة للعلم بحسن عاقبتها والتصبر السكون عند البلاه مع تحمل أنقال المحنة عندعظمها قال الديلمى:

صبرت ولم اطلع هوای علی صبری واخفیت مابی منك عن موضع الصبر مخافة أن یشكو ضمیری صبابتی الی دمعتی سر آ فیجری و لاادری

وسئل عنه المنظمة ما الصّبر الجميل؛ قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى الى النّاس والشكاية بمعنى الاخبار عن سوء وفي حديث قال النبى المنظمة : جائنى جبر الدلاله السرقال السورة الناف المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة في المنطقة المنطقة في المنطقة المنطقة في المنطقة ال

وقال اميرالمؤمنين المنه : الصبر صبران : صبر على ما تكره ، وصبر عن ما تحب وقال الميل المؤمنين المنه : الصبر صبر عندالمصيبة حسن جميل وأحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك . وقال بعن : ست خصال لا يطيقها الامن كانت نفسه شريفة الثبات عند جذوب النقمة الجسمية . والصبر عندالمصيبة العظيمة وجذب المقلعند دواعى الشهوة وكتمان السر عن الاصدقاء والحير عندالمصيبة العظيمة وجذب المعاد السوء وقال ذو النون الصبر أن تترك كلما يخالف الزهد في الدنيا وتتحمل البلايا والمحن . ولوكنت فتيراً تظهر الذي ولاتشكو ولا تظهر فقرك الى الناس قط وان كنت منموماً أومهموماً كنت ضاحكا بشاشاً بين الناس ويأتي في البان في لؤلؤ أجر من لا يشكوم ضه ومصائبه الى غير الشويستر عمن سواه ثواب كتمان البلايا والمصائب والفقر . ثم علما علم: ان الصبر على ثلاثة اقسام عمن سواه ثواب كتمان البلايا والمصائب والفقر . ثم علما علم: ان الصبر على ثلاثة اقسام

اولها صبرالعوام وهـوحبسالنفس على وجهالتجلّد واظهاد ثبات فـى النائبات ليكون حاله عندالناس مرضية «يعلمون ظاهر آمن الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون» ولاثواب عليه بل هورياه محض .

وثانيها صبرالزهاد والمباد وأهل التقوى لتوقع تواب الاخرة • الما يوفى الصابرون اجرهم بغيرحماب والصبرعندالاطلاق بحمل على هذا القسم.

وثالثها صبر العادفين فانهم يتلذذون بالمكروه والبلايا والمحن والمصائب ويعلمون أن ربهم قدخصهم بها من دون الناس وقدمر أن جابر الانسادى ابتلى آخر عمره بضعف الهرم والمجزفر آه غلابن على الباقر (ع) فسأله عن حاله فقال: أنافى حالة احب فيه الشيوخة على الشباب والمرض على الصحة والموت على الحيوة فقال الباقر على الما أنا فان جعلني الله شيخاً حب الشيوخة ، وان جملني شاباً احب الشبوبة ، وان مرضني أحب المرض ، وان شفاني أحب الشفاء والصحة الحديث. ويأتي في الباب في لؤلؤ اعلم ان الاعلى من السير على المصاب والبلايا حال جماعة تلذ ذوا بالبلايا والمصائب والمحن .

ه (في فضيلة الصبر)ه

لَّوْ لَوْ: فيماورد في فضل الصبروعظم قدره وجزيل ثوابه قال رسول الله عَلَيْ الله الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة ، ومبر عند الطاعة ، وصبر عند المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يرد ها بحسن عزائها كتب الله اله ثلاث أة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماه والارض. ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستما قدرجة ما بين الدرجة الى الى الدرجة الى ال

ومن صبرعن المعصية كتبالله له تسعماً قدرجة مابين الدرجة الى الدرجة كمابين تخوم الارض الى منتهى العرش .

وقال: اذاكان يومالقيمة جمع الله الخلايق في صعيد واحدونادى مناد من عندالله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يقول: اين أهل الصبر؛ قال فيقوم عنق من الناس فيستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون الهم : ماكان صبر كم هذا الذى صبرتم فيقولون : صبر نا أنفسنا على طاعة الله ، وصبر ناها عن معصيته قال: فينادى مناد من عندالله صدق عبادى خلواسيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب .

وقال: واذاكان بومالقيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنَّة فيضربونه

فيقاللهم: منأنتم، فيقولون: نحنأهل الصبرفيقاللهم: على ماصبرتم، فيقولون: كنتا نصبرعلى طاعةالله ونصبر عن المعاصى فيقول : صدقوا ادخلوا الجنَّة . وفيرواية قال: فماأعطاهمالله في الدنيا لم يحاسبهم في الاخرة . وقال السَّجاد عليه : اذا جمع الله الارّ ليدن والاخرين ينادى منادأين الصابرون ليدخلوا الجنة بغير حساب قال فيقوم عنق من الناس فتسقبلهم الملائكة فيقولون: الى اين يابني آدم؛ فيقولون: الى الجنة فيقولون قبل الحساب؛ فقالوا:نمهقالوا: ومن أنتم؛قالوا :الصابرون قالوا:وماكانصبركم؛قالوا صبرناعلى طاعة اللهُ،وصير ناعن،معصية اللهُحتى توفينااللهُ قالوا: انتمكمـا قلتمادخلـوا الجنةة نعم اجـر العاملين. وقال: اذا قامت القيامة يأتي بقوم النوق من النورفير كبون ويدخلون الجنّة بغيروقوف في المرصات وبغير حساب ، وهم الصّابرون في البأساء والضرا. وقال رسول الله الله الله الذواوين و نصبت المواذين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم. ديوان م تلاهذه الآية «انمايو في الصابر ون اجرهم بغير حماب» أى لكثر ته لايمكر عد وحسابه وذلك لصبرهم على شدايد الد نياو المصايب ، والامراض و البلايا وروى الصادقعن أبيه على انه قال الميّا حضرت على بن الحسين على الوفاة ضمّـني الى صدره وقال :يابني أوصيك بما أوصاني به أبي حسين اله حين حضرته الوفاة وبما ذكران أباه أوصاه بديابني اصبر على الحق وان كان مرًّا توفًّ أجرك بغير حساب قال تعالى : اذا وجهتالي عبدمن عبيدى مضيبة في بدنه او في ماله اوولده ثماستقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أنأنصب لهميزاناً او أنشر لهديواناً .

وقال: أولئك يجزون الغرفة بماصبروا وقال عَلَيْكُ : انفى الجنة شجرة يقاللها شجرة البلوى يوتى بأهل البلاء يوم القيامة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصبعليهم الاجرسب آوقر أوا نما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفى خبرقال الميك شجرة بقال الميامرة البلوى وهى سميت لهم وقال الصادق على : فمن صبر كرها ولم يشك الما الخلق ولم يخرج بهتك سر" و فهوهن العام ونصيبه ماقال الله تعالى : و بشرا الصابرين و نصيبه الكالجنة و من استقبل البلايا بالرحب وصبرعلى سكينة و وقاد فهومن الخاص" و نصيبه ماقال: وان الله مع الصابرين .

و قال: أفضل العبادة الصبروالصمت و انتظار الفرج وقال قال تعالى: ومن اخذت منه منه شيئاً فسر أعطيته نلاث خصال لوأعطيت و احدة منه سن ملائكتي لرضوا بها مني ثم تلاقوله تعالى: «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انالله وانا اليه و اجمون اولئك عليهم صلوات من و بهم، فقال على: هذه واحدة من ثلاث خصال ورحمة انتنان واولئك هم المهتدون علاث وقال ابوجمفر عليه الني الني المعالمين من الحنظلة انه صبر من نال بصبره درجة الصابم القائم ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيغه قد الم عَلَى مَا لَا الله الله الله الله المنافقة عبادة وأفضل من عبادة استرسانة.

وقال على البغضة وهويقدد على الفقروه ويقدد على الفنا ، وصبر على البغضة وهويقدد على المحبّة وصبر على الذلوه ويقدد على المحبّة وصبر على الدناوه ويقدد على المختل أجراً الفضيد ومن صبر عن وقال : من ابتلى من المؤمنين ببلا فصبر عليه كان لهمثل أجراً الفضيد ومن صبر على مصية ذاده الله عز موادخله الله المختل مع عمل وأهليته وفي خبر آخر قال الرضا الله الموجعفر الله عن من بلى من شيعتنا ببلا ، فصبر كتب الله له أجراً لف شهيد .

اقول : يأتى أجر الشهيدو كثرة ثوابه وعظم مقامه في الباب التاسع في ذيل لؤلؤاقل ما يعطى أدنى اهل الجنة من الجنة وروى ان الله أوحى الى داود المجيدة تخلّق باخلاقى فان من أخلاقى انى أنا الصبور والصابر ان مات مع الصبر مات شهيداً وإن عاش عاش عزيزاً وقال النبي عَلَيْ الله المرقق على قرره بالعذاب فاذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القران، واذا اتى من قبل يديه دفعته الصدقة ، وإذا اتى من قبل رجايه دفعه مشيه الى المساجد والصبر حجر ميقول امالور أيت خللالكنت صاحبه.

وفى خبر آخر قال الصادق الحلى: اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاتين يساده ، والبرمظل عليه ويتنحى العسر ناحية فاذادخل عليه الماكان اللّذان يليان مسائلته قال العبر للصلاة و الزكاة والبر دونكم صاحبكم فان عجز تم عنه فأنادونه . وقال الحلى الصبر فيرمركب مارزق الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر وقال عيسى الحلى الكلا: الكم لاتدركون ما تحبّون الابصبر كم على ما تكر هون وعنه الملح قال : لوكان الصبر

ج-۱

رجلالكان كريماً، وقال النبي لله السركنز من كنوز الجنة .

وعنه يَبْدُ الله قال: من أقل ما اوتيتم اليقين وعزيمته الصبر. ومن أعطى حظه منهما لمببالمافاته من قيام اللّبل وصيام النهاد ؛ ولئن تصبر واعلى مثل ماانتم عليه أحب الى من ان يوافيني كلاامره منكم مثلعملجميعكمو لكنيأخافانيفتح عليكمالدنيا بعدىفينكر بعضكم بعضاً وينكرهم أهلالسماءعندذلك. ومن صبرواحتسب ظفر بكمال توابه تهقرأ وماءند كم ينفدوما عند الله باق و لنجزين الذين صبر وا، الايـــة . وقال الباقر عليه يا الجنةمحفوفة بالمكاده والصبر فمرن صبر علىالمكاره فيالدنيا دخلالجنة ءوالجهنم محفوفة باللذَّات والشهواتفمن أعطى نفسه لذتها وشهواتها دخل الناد .

ه (في ذم ترك الصبر)ه

أَقُولُكُ : فيماعالى فضل الصبر مضافاً الىمامروفيما يرغبالمتبصّر بهويشوقه فيه وفي ذم تركه قال لا تدرك ما تحب من ربك الابالصروقان : الشهوات ادوات قاتلات وأفضل دوائهاافشاه الصبرعنها وقال:لا تكونوامؤمنين حتى تعدوا النعمةوالرخاه مصببةوذلك أنالصبرعلى البلاءأفضل من العافية عندالرخاه :و قال رأس طاعةالله الصبر والرضا عن الله فيما إحبُّ الميداو اكر. و.

وقال : الحرّ حرّ فيجميع أحواله ان تأتيه نائبة صبر لهاو إن تداكت عليه المصائب لم تكسره وإنأسرو قهرواستبدل باليسرعسراً كماكانيوسف الصدُّ يقوقال مَيْنَافَةُ: عجباً لامر المؤمنان امره كلَّه لـ هخيرو ليس ذلك لاحد الآلامؤمنان أصابته سراه شكرفكان خير الهوإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً لهوعنه بَيالله الأعجبكم ان المؤمن اذاأصاب خيراً حمد الله رشكر واذاأصابته مصيبة حمدالله وصبرفالمؤمن يوجرفي كل شيء حتى اللقمة يرفعهاالي فيه ، وفي حديث آلجُر حتى اللقمة يرفعهاالي فمامر أنهوعنه عَبْلُافَةُ الصبرخير مركب. مارزقالله عبدآخيرالهُ ولااوسع منالصبر وقال ابوعبداللهُ: اصبروا على الدنيا فانتماهي ساعةفما مضيمنها لاتجدلهالماً وسروراًو مالميجي، فلاتدري.ما هووانماهى ساعتكالتي أنت فيها فاصبرفنها علىطاعة الةواصبر فيهاعن معضية اللهوقال

أبوجعفر علي يا حفص من صبرصبرقايلا ومنجزع جزعقليلا عليك بالصّبر فيجميـع أمورك فان الشّبعث عُما لَيَكُونُهُ فأمره بالصبرو الرفـق.

وقال امير المؤمنين المهانات عليكم بالصبر فانه لادين لمن لا صبر له وفي خبر آخر لا إيمان لمن لا صبر له وقال: انك ان صبرت جرت عليك المقادير و أنت مأجود وانك ان جزعت جرت عليك المقادير وأنت ما ذورو في الكافي عن سماعة عن أبى الحسن المها قال: قال في نماح بسك عن الحج قال: قلت وقع على دين كثير و ذهب مالى و دينى الذى قد لومنى هو أعظم من ذهاب مالى و لولا أن رجلا من أصحابنا أخرجنى ما قددت أن أخرج فقد الله في الن تصبر تفتيط و ان لا تصبر ينفذالله مقاديره واضياً كنت أم كارها وقال: ان الله أنهم على قوم فلم يشكر و افعادت عليهم و بالا ، و ابتلى قوماً بالمصائب فصبر و افسادت عليهم نعمة وعن أبى عبدالله المهاب وقال الله تعالى عليهم و عن الفرج و انماهو اصبروا و صابروا و قال اصبروا على المصائب وقال عالى الشكوى من الفرج و انماهو يعزن صديقك ويفر "جعد" وك .

وقال : كلنميم دون الجنّة حقير وكلّ بلا دون النار يسير وقال الصّادق الله: الصّبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسدفاذا ذهب الرأس ذهب البيمان . وفي خبرقال عَلَيْظَة الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولاجسدلمن لارأس له، ولاايمان لمن لاصبر اله بل في آخرقال: الصبر رأس الايمان .

وفى الكافى سئل أميرالمؤمنين الحلا عن الايمان فقال: إن السّجعل الايمان على أدبع معب على أدبع معب على أدبع معب على السّوق والاشفاق و الزهد والترقب فهن اشتاق الى الجنّة سلا عن الشهوات و هن أشفق من النار وجعين المحرّ مات و هن زهد فى الدنياهات عليه المصيبات و هن واقب الموتساد عالى الخيرات وعنه قال: الصبر فى الامور بمنز لقال أس من الجسد فاذافارق الرأس الجسد فعد الجسد فاذا فارق الصبر الامور فسدت الامور و قال الملا : لولاأن الصبر خلق قبل الله لتفطر الدؤسة على الصبّة على الصبّة الحسدة الملاد المؤمن كما تنفطر البيضة على الصبّقا و

اقول :كنىفى فضلالصبر ومقامهان الله تعالى ذكرم في القرآن فـي نيف

صبعين موضعاً وأنبه يرجح العبد على الامام إلى فيه وليس ذلك في شيء من العبادات والطاعات قال الصادق إليالا: إناصر وشعيتنا أصر قيل له: كيف صاد شيعتكم أصر منكم وقال: لانانصبرعلى مانعلم، وشيعتنا يصبرون على مالا يعلمون، وانه تعالى فضله على جميع العبادات حيثجعل أجره بغير حساب ومامن قرية الاوأجر ها بتقدير وحساب الاالصّبر كما في مسكن الفؤاد وقالفيه ولاجلكون الصومنصفا من الصبرو انه نصف الصبركان لايتولى اجر مالاالله كماورد في الاثرقال الله تعالى الصوم لي وانا الذي اجزى به أضافه الى نفسه مر بين ساير العمادات و انهقال الصدر نصف الإيمان.

قَالَ الغزالي في توجيهه: ان الايمان يطلق على التصديقات والاعمال جميعاً فيكون للابمان ركنان: أحدهما البقين، والاخرالصير والمرادبا ليقين المعارف القطعيّة والمرادبالصبر العمل بمقتضى اليقين ، اليقين يعرفه ان المعصية ضادة والطاعة نافعة ولايمكن ترك المعصيةو المواظبةعلى الطاعةالابالصبر فيكون الصبر نصف الايمان بهذا وقال:الكمالكلّ الكمال الصبرعلى النّاتية وتقدير المعيشة وقال في حديث وأن الصبر لمنز لعلم قدرشد قالملاء.

٥ (في فوائد الصبر)٥

لو افي خرواس" الصروفوائده وفيهقصة يوسف وزليخا بطرق مختلفة منهاانه يوقظ النفس ويذهب بالغفلة ويوفيق للتوبة ويصفي القلب عن المعاصى ويردعه عنها وببعث على فعل الطاعات والقيام على العبادات والخيرات فانه نعم المعين على غير. من الطاعات واجتناب المعاصى لقوله تعالى: «يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاةانالامعالصا برين اىمو معهم بالتوفيق والتسديديسه ـ لعليهم اداءالعبادات والاجتناب عن المقبحات بالقيام بهما ومثهاانه يبصره على نعماء وبهوعظم آلاته فيؤدى الهراداه شكر وتعالم .

ه (فصة بوسف وزليخا في الصبر) م

وهنهاانهأعظم أسبابالفرج والنيل الىالمراتبالعالية الدُّنيويةو الاخرو يــة كمافي قصّة يوسف الجلاحيث بلغ بالصبرعلى المحنوءن مواصلة زليخا مابلغ حتى قال في جواب إخوته: «انايوسف وهذا اخي قدمن الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لايضيع اجرالمحدنين اورزقه اللهزليخا باحسن صورة كمافى أخبارناعن الاتمة علمه السلامان ذايخاأ دادتان تقف يومأعلى طريق يوسف تشكواليه الحاجة فقالوالها: اندك فعلتهما فعلتهمعه ونحزنخاف عليكمنه فقال زليخا : لكني لأأخاف منه لانتي رأيته يخاف اللُّهُواْنا لاأخاف.مر • يخافالله فوقفتعلى طريقهفلما قرب.منهاقالت : يايوسف بحقاللهُ الذي جعل العبيد بطا عتهم له ملوكا وجعل الملوك بمعصيتهم عبيدا (قفظ) فوقف لها بوسف فقال ايها: ما حملك على الأمر الذي أردته مني؛ فقال: حسنك و جمالك وإنه ليسكان في مصرمثلي في الحسن وكان زوجيءنيُّنا فقال لها يوسف: يا زليخاكيف لو رأيت نبياً يكون في آخر الزمان اسمه غل ﷺ يكون أحسن مني وجهاً وأسمحكمًا فقالت: آمنت بذلك النبي وصدّ قت بهفقال: كيف تؤمنين به ولم تربه؛ قالت: لانتكاما ذكرت إسمه وقع حبَّه في قلبي فاوحي الله سبحانه جبر ائيل المِهلِ الي يوسف لماصدقت ذليخا نبيي ولمتره أعطيتهاها تستلفقال لهايوسف ياذليخا هذاجبر ثيل يقول استلينيماأردتني فقالت: استلخصالانلاناً الاولى انيرجع الى شبابي الثانية أن تكون أنت زوجي .

الثاثة أن أكون معك فى الجنة فمسح جبرائيل جناحه عليها فصادت إلى شبابهافزو جها جبرائيل يوسف وتكونفى الجنة معه . و فى خبر عن ابن عباس قال : لما خرج يوسف على استقبال يعقوب الجالج وتلاقيا خرجت ذليخا وبيدهاعما وقادتها إمرأة فاقامتها على طريق يوسف فلما بلغاها نادته فلم يسمع، ثم نادته فلم يسمع ثم نادته فلم يسمع فعامجبرئيل وأخذنجام فرس يوسف وقال له: هذه الشوكة تدعوك فقر باليها وقال عن أندقالت ؛ لا تعرفنى ، قال ؛ لا فقالت: أناذليخا فتعجب يوسف من بقائها حيث ظن أنها لطول

الزمانمات فقال لها :ماتريد؛ قالتأديد أن أكون لكوتكون لي فقال لحد على :كف يكونذلك وهيءجوز كافرة فقال بيقولالله أنكحهافانا نجعلهامؤمنة ونصداليها شيابها وجمالها وعيناهافقال: الامرأمرالله فمسحهاجبرئيل بجناحهفعاد اليهاشبابها وجمالها وآمنت فجاء بهاالي داره وعقد هاله بعقوب الجلا وجاء جبر تيل لها بحلَّة من حلل الجنهة وقالان الله يقول انمافعلت هذه الاحسانات الى ذليخا لحبيها الحبيبي قال: ان الله لاجل حيها له يهي ألقى محبتهافي قلب يوسف بعد عودشبابها وجمالهاو وقوع المناكحة بينهماعلي قدرحب زليخاليوسف فيزمان كفرهاومال قلبهاالي عبادته تعالى وطاءته بحيث كانت يوماًفيممبدهافجاء يوسف ودقّ عليها الباب فلمتفتحه لهوقالت : آنست بمن لمتدخلأنت بيني وبينه فدعت كثرة ميل يوسف وشد ةشوقه اليهاعلي أنكستر الباب ودخل عليها فقصدها فهربت منه فتعاقبها يوسف حتى أخذ قميصها وقدت مرريديرها فاذانزل ملك وقال:يا يوسفارتفع النزاعو حصلالقصاص بينكماعشق بعشق،و فراربفرار وقد قميص بقد قميص وفي آخر عن الهادي الله قال: لما مات العزيز وذلك في السنين الجدبة افتقرت امرأةالعزيز واحتاجت حتى سئلت الناس فقالوا: لهاما يضرُّك لوقعدت للعزيز وكان يوسف للجل يسمتى العزيز وكل ملك كان لهم سمَّوه بهذا الاسم فقالت : استحيى منه فلميز الوابها حتى قعدت له فأقبل بوسف في موكبه فقامت اليه ذليخا وقالت: سبحان منجعل الملوك بالمعصية عبيداً والعبيد بالطَّاعة ملوكا فقال لهايوسف: أنت تيك فقالت : نعموكان اسمهاذليخافقال لها : هلك في قالت : دعني بعد ماكبرت أتهزمهي، قال: لا، قالت : نعمقالفامر بهافحولت الىمنزله وكانت هرمة فقال لهايوسف : ألست فعات بيكذا وكذا؛ قالت: يا نبي الله لاتلم ني فاني بليت بثلاثة لم يبل بها أحدقال: وماهى؛ قالت : بليت بحبُّك ولم يخلق الله لك نظير أفي الدنيا ، وبليت بانه لم تكن بمصر امرأةأجمل منتى ولاأكثرما لامني؛ ونزع عنى وبليت بزوج عنتين فقال لهايوسف: فماحاجتك ؛ قالت :تسئلالله أن يردُّ على شبابي فسئلالله فردُّ عليها شبابهافزوَّ جها **رم**ی بکر .

وعن ابن اسحاق قال : والمليوسف من امر أة العزيز افر اشيم وميشا ورحيمة امرأة

أيوب علي وقد نقل من شدة حبهابه أنهابعد ماكبرت وعميت قمدت على ممر يوسف يوماً فلمَّا أخررتها جاريتها بدنو منها قالت : يا يوسف بحق الذي أعز ك وأذلَّني ان تقف ساعة ولاتفب عنى فقال: ياذليخاأين مالك وجمالك؛ قالت: ذهبافي سبيلك قال وأن عينك قالت : ذهب في المكاه عليك فقال : وأبر • عشقك؛ فقالت : في صدري كما كان فقال: فايز برهانك؟ قالت: ناولني سوطك فناولها ايّاه فتأ و هت ونفخت فيه فاحتر قالستوط بنفسها فألقاه يوسف من بده وصرف عنان الفرس فراز أفقالت: يايوسف إنك تدعى الرجولية لمتكن مثل المرءة فاني حفظت تلك الناد في صدرى منذ أدبمين سنةولمانهزم كانهزامك ؛ ونقل ايضاً مر • شد تحبيها به أنها قداحتجمت يوماً فلمادخل الدم على الادضكان مكتوباًفيه يوسف يوسف أينماسال وحكى ايضاً انها افتصدت فادتسمت من دمها على الارض يوسف يوسف، وفي التفاسير انهاغضبت على يوسف يوماً فامرت خادمهابأن يضربه أسواطأوهي تسمع صوت السوط فكان الخادم يوقع الاسواط على الارض ؛ ويضرب الارض وهي تسمع صوت السنوط فخطر بخد اطر الخادم أن يضربه سوطأواحداً حتى ترىالاترعلى بدنه فلا تكذبه ذليخا فيضربالاسواط فضربهسوطاً فخرجت ذليخامن خدرها و صاحت به كف من هذاالضرب فهذاالسوط الذي ضربته الان قدوقع المه في قلبي وكأنتك ضربتني أنا لايوسف فامنت على الخادم فحسكم لها كيفية المضرب وانه كان على الادس الاذلك السوط.

۵(فی بعض خو اصالصبر)۵

لَّقُ لَقُ: ومنخواص الصبر انه أعظم اسباب الوصول الى ما يتمنيه الصابر ومالا يتمنيه كمادوى أن رجلاعشق جادية نفيسة اجاره فاتا مولانا الصادق الميني فأخبره فقال له قل كلماد أيتها اللهمّ: اني استلك من فضلك .

وفى رواية فقال تعرض لرؤيتها وكلمارأيتها فقل:استلالله من فضله فكان يكرر هذا الكلام فبعد مدة فى رواية فمالبت الايسيراً أراد مولى الجارية السفر فأتى ذلك الرجل المودعها إيساها فقال: يافلان أناعزب وجاديتك مالهاأن تبقى عندى فقال اله: اقو مها

عليك بقيمة فتنال منها حلالا فاذاقدمت من سفرى أنت مخيس بين أن تعطينى الثمر الوالجادية فدفعها اليه واستمتع منهائمان الخليفة احتاج الي جوارى فوصفت له الجادية بعد مدة قدفع مالاجزيلا إلى ذلك الرجل وباعها من الخليفة نهاما قدم صاحبها دفع الرجل ذلك المال اليه فقال: يا اخيما آخذ منك الاالقيمة التي قومتها عليك وهذا كله مالك فأخذه.

و دَكر هذه القصّة في العدّة في مقام نتايج التقوى وترك الهوى باختلاف يسير ومنها مانقل في التفسير من ان رجلاضلّ ابنه فصبر على فقده فرجع ابنه ومعه ابل وجده من البرادي .

ومنها ماروى ان مؤذ نا لعلى الملي الملي كان يدخل منزله فرآى فيه خادمة فهواها فكلما إلتهى معهاقال: اصبر الى ان يحكم الله لى وهو خير الحاكمين شمان الخادمة أتت علياً وأخبر ته بهوى المؤذ ن ايساها فقال لها: ماقال لك؛ قالت كلماد آنى قال لى: أصبرحتى يحكم الله فطلبه على الملي فقال: يا فلان الان حكم الله فزو جها اياه فاستمتع منها حلالا

٥(في بعض آخر من خواص الصبر)٥

اق اق : في باقى خواص الصّـبر مضافا الى مامر وفى قصّـة صبر أيوب المُلِيَّةُ وعود ما أخذالله منه اليه مع مثله ، وفي الاشارة الى ما انعم الله عليه من الاموال والاولاد قبل الباره .

و فى انالص برحاوى اجميع محامدالاخلاق فنقول ومنخواص انه أعظم أسباب النجاة من المكروهات و أسرعها لدفع البليسات كما فى قص ة أيسوب الملل فانه نال بصبره قوله تعالى له بعدسبع سنير اوسبع سنين وسبعة أشهر أو ثلاث عشر سنة أو ثمان عشرة سنة على اختلاف الاقبوال فيه « الركض برجلك هذا مغتمل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم والالصادق الملكة أعطاه الله مافاته من الاولاد والاروال والازواج قبل الامتحان ، وفي اثنائه باحيائه مافاته وإعطاء مثامم رحمة منه وذكرى لاولى الالباب

۵(قصة ايوب في الصبر)٥

وروى انه لمن اجالت إمرأته اليه وقدباعت أحد ظفائرها بقوته شق عليه ذلك فنصب نفسه بين يدى الله تعالى ثم قال : يارب انك التليتنى بفقد الاهل والاولاد فصبرت وبالمرض الفلانى فصبرت تم عد د أمراضه فاذا النداء من قبل الله أن باأيوب لمن المنت عليك في صبرك؛ فقال : اللهم لك اللهم لك وصاد يحشو التراب على رأسه ويبكى ويقول اللهم لك الخام النداء واركض و جلك هذا مفتسل باودو شراب، فركس و جله فناء فتسم عين عظيمة فاغتسل منها فخرج فجسمه كاللؤلؤ البيضاء وجاء جراد كلهذه بافساده هو وأهله .

وفى روايةأمطرالله في داره جرادالذهب وكان يجمعه فكان اذا ذهبت الرّيح منه بشيء عداخلفه فرده فقالله جبرتيل: اما تشبعيا أيو بي قال : ومن يشبع من دفق ربَّه وأحي الله تعالى له من مات من ولده وأهاه ورزقه من النَّساء اللاتي تزوجين ُّ اولاداً كثيرة وفي خبر قالت امرئة ايَّسوب له و قد اشتدَّ بــه الحــال هــالاَّدعوت اللهُ ليشفيك مميّاأنت فيه فقد طالت عليك فقاللها: ويحك لقدكنيّا في النعماء سبعين سنة فهلا نصر على الضراء مثلها فماليث يسراً ان عوفي وفي رواية قال في جواسها: ياامرأة انىءشتفىالملك والرخاه سبعينسنة فاناأديدانأعيش مثلها فيالبلاء لعلى كنتأديت شكرماأنهمالله على واولى بي الصّبرعلى ماابلي، وفي مسكن الفؤاد كان يقول في دعائه اللَّهُمُّ انه قدأتيعليُّ سبعون في الرخاء فامهلني حتى يأتي عليٌّ سبعون في البلاء ، و من نعمائه كما في الرواية انه كان له من الزراعات والبستان مع انه أمر أن لا يمنعوا احداً من الانس والدواب عنهاحتي ينتفعوا ماشاءوا مايكفي بقية محصوله مؤنته وكان من جملة مؤنتهانه يرسلالف خوان من الطعام في كل يوم اليفضاء لعموم وكان من نعمائه انه كان له عشرون ألف فرس في المربط يعلفها غير ما كان في الصحاري من السيّا عمات في القطيعات وكانله منالابل مايصيرمعها أدبعمأة غلمان وكانله منالفنم ماشاءالله وكانب لهاتنا عشرابناً وكان على النعماء ماكان الى أن نزل عليه البلاء فجائه يوماً بعد فراغه من صلاة

الصبحأخبار هلاكهاكلّها متعاقبة مقارنة وكان يسمعالاخبار ويصبر ويسبحالله وباقى قستهفىالكتبوالنفاسيرمسطورةلانطيلبذكرها.

ومنها ماورد فى الاخبار مضافا الى مامر انه عون على كل أمروكفيل بالظفر على الاعداء وانه أفضل المدد وأفضل ما يمحض به المحنة، ويحصل به الفرج كما تأتى فيه الاية والرواية فى الباب الرابع فى الشرط الخامس للفقيروان دوامه عنوان الظفروانه لايمدم الصبود الظفر وان طال الزمان وان صاحبه المحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر لمعينيه فى أعدائه مع ما يد خرله فى الاخرة وان النصر والخير الكثير مع الصبر

ترد دداءالصبرعند النوائب تنلمنجميلالصبرحسن المواقب انى وجدت فى الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر وانه يهو أن المصيبة وان انتظاد الغرج به عبادة كاملة وان عندفنائه يأتى الفرج

حال بعضهم فى الباب الرابع عندذكر صبرهم على الفقر والفاقة التى لم يخلق الله شيئاً شد منها فى الشرط الثالث للفقير فى لؤلؤ وممن ابتلى بمرارة الفقر و صبر لعل الله يفتح على قلبك لمعة من لمعاته وان أددت أن تقف على مقامه على ما هو عليه تأمّل فيما ننقله عن الانواروفيما نشير اليه من كلام الغزالى .

قال في الأنواد: اعلمان محامدالاخلاق كلّها ترجع الى الصبر لكن له اسم بكل واحد من موادده فان كان صبراً عن شهوة البطن والفرج سمي عفة ؛ وان كان على احتمال مكروه اختلف أساميه عندالناس باختلاف المكروه الذى عليه الصبر فان كان في مصيبة اقتصر على اسم الصبر ويضاده الجزع ، وان كان في احتمال الغنى سمي ضبط النفس ويضاده البطر، وان كان في حرب ومقاتلة سمي شجاعة ويضاده الجبن ؛ وان كان في كظم الغيظ والغضب سمي حاماً ويضاده السفه ، وان كان في نما تبة من نوائب الدنيا سمي سعة الصدر ويضاده والتبرم ، وضيق الصدر، وإن كان في إخفاء كلام سمي كنمان السرة؛ وان كان في فضول الميش سمي ذهداً ويضاده والحرس ، وان كان صبراً على الصبر لمن الحظوظ سمي قناعة ويضاده الشر" ، ومن جهة دخول هذه المحاسن في المسبر لمن الحج عرفة وقد جمع الله ذلك فسمي الكل صبراً فقال تمالى : والصابرين في البأساء اى المحبية والضرة اء اى الفقر وحين البأس اى المحادبة أولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون و بعضهم ظن أن هذه أحوال مختلفة في ذواتها وحقايقها نظراً الى تعدد الاسامي والصواب ماع وفت انتهى .

أقول: قد مر في ذيل لؤلؤمايدل على فضل الصبر مضافاً الى مامر كلام من الغزالي في توجيه قوله عليه الصبر نصف الايمان تذكره يناسب المقام

٥ (في المواضع المحتاجة الي استعمال الصبر)٥

الله الله الله المواضع الخمسة التي يحتاج العبد فيها الى استعمال الصبروهي أنواع : الدهاما يوافق الهوى وهو الصبحة ، والسلامة ؛ والمال ، والبعاه ؛ وكمرة العشيرة

واتساع الاسباب وجميع ملاذ الدنيا ولذاتها، ومأحوج المبدالى الصبرعن هذه الامورفانه النام يضبط نفسه عن الركون اليها والانهماك في الملاذ المباحة أخرجه ذلك الى البطر والطفيان فان الانسان ليدنغي ان آه استغنى، والرجل كل الرجل من يصبر على العافية وثانيها الطاعة والصبر عليها شديد لان النفس بطبعها تنفر العبودية و تشتهى الربوبية و المذالك قيل: مامن نفس الاوهى مضمرة ما أظهره فرعون من قول انادبتكم الاعلى ولكن فرعون وجدله مجالافاظهر اذا استخف قومه فاطاعوه، ومامن أحد الاوهو يدى ذلك مع عبده وخادمه ومحوهما، وان كان ممتنماً من إظهاره فان امتماضه وغيظه عند تقصيرهم في خدمته و استبعاده ذلك ليس يصدر الامن اظهار الكبر و منا زعة الربوبية في رداء الكبريا، فاذاً العبودية شاقة على النفس مطاقاً . ثهم من العبادات ما يكره بسبب الكسل كالصلاة وهنها ما يكره بسبب الكسل كالصلاة وهنها ما يكره بسبب الكسل كالصلاة وهنها ما يكره فلك المسبب جميعها كالحج والجهاد، وهذه الامور تحتاج الى الصبر قبل الممل وحاله و بعده اما قبلة في تصحيح النية

والا خلاص عن شوايب اار يا ودواع الا فات ، وهذا يحتاج الى صبر شديد على ما تحقيق في تحقيق النيسة وهوالذى قصر تعالى امر معليه في قوله : «وما امروا الاليعبدوا الله مخلصين له الدين» .

واماحالة العمل فائلا يغفل عن ذكر الله في انناه عمله بويدوم على شروط العمل الى آخره واها بعد الفراغ فيحتاج الى الصـّبرعن افشائه ، والتظاهر به الرّياه والسّمعة وعن كل ما يحبط أجره . وثالثها : المعاصى وما أحرج العبد الى الصـّبرعنه اوذلك ان المعاصى خصوصاً الكذب والعببة مأ وفة بالعادة ، فان العادة طبيعة نانية فاذا انضافت الى الشهوة تظاهر جند ان من جنود الشيطان على جند الله عز وجل، وكلما كان الذنب الذّعلى النفس كان الصبر عنه أنقل كالصبّبر عن الغيبة ، واستحقاد النفس فان ظاهره غيبة وباطنه تناه على النفس، فللنفس فيه شهو تان : نفى الغير وانبات نفسه ، وبهايتم له الربوبية التى في طبعه وهي ضدّ ما أمر به من العبودية . ورابعها : ما لايرتبط هجومه باختياره كما لواوذى بفعل او قول أوجنى عليه في نفسه أو ماله فالصبر على ذلك بترك المكافات تارة يكون واجباً

وتارة يكون فضيلة وخامسها ما لابدخل تحتّالاختياد اوله ولا آخره كالمصائب مثل موتالاعز"ة وهلاك الاموال وزوال الصحّة بالمرض، وعمى العين وفساد الاعضاء، والصبر على هذا لا يخلومن اشكال

ه (في تعداد الامور المسهلة للصبر)ه

لق اقى الامود العشرة التى تسهل الصبر على المحن والبلايا والمصائب التى منها موت الاولاد والدحاب ، وفي قصتين عجيبتين من بعض المبتلين بالبلايا وفيما يستعان به عند المصيبة والشد ق اعلم ان الصبر يسهده ملاحظة أمود عشرة ، وبالتأمل فيها تصير مرادته لاهله أحلى من العسل كما صادل كثير من الصابر بن الذين يأتى حال بعض منهم في اللتالى الاثية عند ذكر صبرهم على ووت اولادهم:

الواها ملاحظة ماورد فيه من جزيل الثواب الإخروى ثانيها ماله من الفرج الدنيوى من البلاء و المعن ولومة الاعداء ثالثها ماله من سرعة ذوال البلاء و نقصا نها في كل آن وفناه العمر على أى حال كان و ابعها ملاحظة عدم نر تب الاثر في الجزع والشكوى فان المقد و كانن ؛ والعبد مملوك لا يقدر على رفع شيء منه ولا يشر له الجزع الانقصان أجره خامسها ملاحظة ما هوأ شد مما هوفيه من البلاء والمحن فبذلك يصير شاكر أفضلاً عن الصبر مادسها ملاحظة ان ابتلاؤه من سعادته و قربه بالله فان البلاء للولاء بل شدة بلائه يكشف عن كثرة قربه اليه تعالى كما يأتي في ذلك بالخصوص أخباد في لؤلؤ ماورد في ابتلاء المؤمن بالبلاء ا

هركه دراين بزم مقرب تراست جام بملا بيشته رس ميد هنمد الله عن الله من الله من الله الله عنه الله من الله الله عنه المزيز الرحيم لا يفعل بعباده الاماهوخيرله •

هرنيك و بدى كه درشما راست چوندر نگرى صلاح كاراست تاسعها أن يلاجظ مراتب الرضاو التسليم دما وردفيها كما يأتى فى ألباب الرابع فى الشرط السادس للفقير عاشرها أن يطالع أحوال السالفين الدسارين من أهل البلايا

والمحن كيف ابتلواواوذواو صبروا وشكرواغايته وقدمر في الكتاب سيّما في المقام ويأتي فيه في لثالى إبتلاءالمؤمن في الباب ،وفي لثالى الفقرسيّما في شرايط الفقير وبعدها في الباب الرابع وفي غيرهالهذه الامودمن الايات و الاخبار و حكايات الاخياد ما يثقل منه أو لو القوة و الابصار .

هنها حكايتان عجيبتان في صبر بعض العسابرين الاولى ماحكاه بعض الحكماه قال خرجت أناو أريد الرباطي حتى كنت بعريش مصر اذاأ نابمظلة ، وفيها رجل قدذهبت عيناه و استرسلت يداه ورجلاه وهويقول :الحمد لسيدى وم ولاى اللهم انسى أحمدك حمداً يوافي محامد خلقك كفضلك على ساير خلقك إ ذفضلتنى على كثير من خلقك تفضيلا فقلت والله لاستانه فد نوت منه وسلمت عليه فقلت وحمك الله إني أستلك عن شيء اتبحزني بهأم لا فقال: أن كان عندى منه علم أخبر تك به فقلت وحمك الله على أي فضيلة من فضائله بمأم لا فقال: أوليس ترى ماصنع بي قلت بلي فقال: والأس على ناداً تحرقني وأمر البحار فاغر قتنى، والارض فخسفت بي ما ذدت له الاشكراً الى أن قلل الدي صير عند البلاء والي ما أدى؛ فقال : اعلم اني وردت مع العابرين لله مينالوها الا فقلت فما الله السير عند البلاء والشكر عند الرسمة الك

والنانية مامر من أن عَمل المقدسى قال : رأيت شاباً على رقبته غل وعلى رجليه قيد مشدود بساسلة فلما وقع نظره على قال: ياغل أترى ما فعلى وأشاد بطرفه الى السماء تمقال جعلتك رسولى اليه قل له لوجعلت السموات غلاعلى عنقى والارضين قيداً على رجلى لم ألتف منك الى سواك طرفة عين .

اقول: تأتى القصّة الاولى مع نبذ من صبر السلف عند موت أبنا تهم فى الله الى الاتية بأبسط من ذلك فعليك بالمر اجمة اليها والى ماسياتى فى لؤلؤ مقدمة مسكّنة للغؤاد عند موت الاولاد فانه يما ضدما مر فى المقام كثير اوفى مسكن الفواد عن بوسف ان النبى بَنَا الله كان اذا نزل باهله شد قامر هم بالصلاة م قر وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وفيه عن ابن عبّاس كان النبى مَنا الله الذا السيب بعصيبة قام و توضياً وصلى وكعتين وقال: اللهم قدفعلت ما امر تنا فانجز لنا ما وعدتنا

ه(في وصف صبريوسفالذي تعجب منه النبي)ه

المرء نفسه عند من يجهل بحالمقال النبي المنافئة عجبت من يوسف وسبره و كرمه و مين المرء نفسه عند من يجهل بحالمقال النبي المنافئة عجبت من يوسف وسبره و كرمه حين سئل عن البقرات العجاف والسدمان ولو كنت مكانهما أخبر تهم حتى اشترطأن يخرجوني من السجن ولقد، عجبت من يوسف وصبره وكرمه حين أتاه الرسول فقال: الرجع الى ربدك ولو كنت مكانه ولبنت في السجن ما لبنت لا سرء عالا جابة و بادر تهم الباب، وما ابتغيب الندرانه كان الحلم أذا إناه ه

وفى خبر آخران رسولالله عَلَيْظُهُ قال : لوكنت بمنزلة يوسف عليلا حين أرسل اليه الملك يسئله عن رؤياه ما حدته حتى اشترط عليه أن يخرجنى من السجن وتعجبت لصبره عن شأن امرأة الملك حتى أظهر والله عدره وقال : عجبت من أخى يوسف كيف استغاث بالمخلوق دون الخالق حيث قال للنباجي منهما : اذكر نى عند ربك يعنى عند الملك بانى محبوس ظلماً فانسيه الشيطان ذكر ربه يعنى انساه الشيطان الساقى ذكر يوسف عند الملك حتى لبث فى السجن بضع سنين .

وقيل انسى يوسف ذكر ربّه حتى استغاث من المخلوق وكان من شأنه أن يتوكل على الله وعنه لولا كلمة مالبث في السجن طول مالبث ، وعن ابى عبدالله كلي قال: جما جبر عبل كلي فقال: يا يوسف من جملك أحسن الناس قال: ربى قال : فمن حببك الى أبيك دون إخوتك قال: وبى قال: فمن انقذك من الله السيادة ؟ قال دبى قال : فمن انقذك من الجب ؟ قال: ربى قال : فمن انقذك من الجب ؟ قال: ربى قال : فمن وبك يقول ما دعاك الدى أن تنزل حاجتك بمخلوق دونى قال: ربى قال : فان ربك يقول ما دعاك الدى أن تنزل حاجتك بمخلوق دونى البث فى السجن بما قلت بضع سنين اى سبع سنين وفى خبر آخرقال: فأدحى الله الى يوسف فى ساعة تلك وذكر فيه مامر وزاد عليها من أديك الرقيا التى رأيتها؟ فقال أنت يادبى قال فمن أنطق لسان السبى بعذرك؟ قال :أنت بادبى قال فمن أنطق لسان السبى بعذرك؟ قال :أنت بادبى قال فمن من صنف كيدام أة

العزیز اقال :أنتیاد بی قال: فمن ألهمك تأویل الرؤیا اقال انتیاد بی نم قال: فکیف استفتت بغیری و استفنی و تسئلنی ان أخرجك من السجن و استفنت و أملت عبداً من عبادی لیذ کرك الی مخلوق من خلقی فی قبضی ولم تفزع الی البث فی السجن بذنبك بضع سنین بادسالك عبداً الی عبد و فی دوایة اخری ذاد فی کل مر ق فصاح و وضع خد م علی الادن ثم قال:أنت یادب .

۵(فیعتابه تعالی علی یوسف فی قو له اذکر نی عندر بك)ه

وقدورد فى الروايات انه لماقال للفتى: اذكرنى عند ربك أتاه جبرئيل فضرب برجله على الارض حتى كشفت له الالارض السابعة فقال ليوسف: انظر ماذا ترىقال: أرى حجر اصغيراً فضرب برجله على الحجر ففلق فقال ماذا ترى ؟قال: أرى دودة صغيرة قال فمن راذقها قال الله تعالى قال: فان ربك يقول لم انس هذه الدودة فى ذلك الحجر فى قعر الارض الستابعة ظننت انى أنساك حتى تقول للفتى أذكرنى عندربتك لتابس فى السجن بمقالتك هذه بضع صنين قال : فبكى يوسف الم الم عند ذلك حتى بكى ببكائه الحيتان فتأذى ببكائه أهل الستجن فصالحهم على ان يبكى يوماً ويسكت يوماً.

وذكرهذه القصةفى خلاصةالمنهج الاانهقال: فضرب ديشه على الادض الاولى فكشفت له تمضرب على الثانية فكشفت له تماثنية فكشفت له تماثنية فكشفت له السابعة فقال: انظر ماذا ترى؛ قال أدى حجراً عظيماً فضرب ديشه على الحجر ففلق فقال: ماذا ترى؛ قال أدى دودة صغيرة في فيها نبت خضر.

وقال فى البيان والقول فى ذلك ان الاستفائة بالعباد فى دفع المضار و التخلص عن المكاره جايزغير منكر ولاقبيح بل ربمايجب ذلك وكان نبينا تَخْلَقْهُ يستعين فيماينويه بالمهاجرين والانصارو غيرهم فانما عوتب يوسف الملي فى ترك عادته الجميلة فى الصبر والتوكل على الموره دون غيره وعنه عَمَالِيَةُ انه قال درحم الله غي يوسف الملي لولم يقل اجملني على خزائن الارض لولا م من ساعة ولكنه اخر ذلك سنة.

اقول:وفي قوله:١١ ني حفيظ عليم اوقوله ١٠ ني اوفي الكيل واناخمر المنزلين ا

وقوله انايوسف وهذااخي قدمنالله علينلانه منيتق ويصبرفان الله لايضيع اجرالمحسنين وروله ولاياتيكما طعام ترزقانه الانبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكمامما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون ولالةعلى أنه يجوز للانسان أن يصفنفسه بالفضل ويمدحهاو لوبعبادات الفخروالكبر عندمن لايعرفهفلا يكون داخلا في تحت قوله فلا تزكُّوا أنفسكم ولافي قول افلاطون الحكيم مدح الانسان نفسه حين قيل لهما الشيره الذي لامحسن أن يقالوان كان خفاو يدل علمه أيضا قول عبسي عليه «وجهلني مباركآولم يجهلني جبارآ شقيآ، وقول العبدالصالح وانالكم ناصح امين، وقال الصادق إليلا : يجوز أن يزكى الرّجل نفسه اذا اضطرّ اليه ما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ عليم ويؤيده قوله تعالى : دواما بنعمة ربك فحدث، بناءعلى ماعن الصادق كلجلا في تفسيره من ان معناه فحدث بما أعطاك الله و فضَّلك ورزقك وأحسن اليك وهديك وعنه عليلا اذا أنعمالة على عبده فظهرت عليه سمتى حبيب الشمحد نأ بنعمة الله ، وإذا أنعم الله على عبده فلم تظهر عليه سمى بغيض الله مكذ با بنعمة الله وقيل تزكيةالمر ونفسه قبيح الاأن يجهل وتأتى في الباب الثامن في لؤلؤان الدعا مطلق محجوب لن يستجاب حتى يصلَّى على غلى وآله أخبار عن النبيُّ اللهُ وساير المعصومين تكشف عن ذلك الضاً

ه(فيمقدمة مسكنةللفواد عندموت الاولاد)ه

ثو افى افى عندمة مسكنة للغؤاد عندموت الاولادو فى قصص شريفة منبهة فى ذلك وانماذكرناها ليكون قلبك الى ماسنتلوها عليك من الاخبارفى فضله و جزيل شوابه مقبلافتقبلها بقبولحسن •

فتقول: اعلمأن المقلهو الالة التي بهاعرف الله وصدّق الرسلو التزم أحكام الشرايع ومثله كالنود في الظلمة يزيدوينقس، فمن درقه الله المتقدلة أن يعمل بمقتضاه، ويجعله حاكماً له وعليه ويراجعه فيما يستقبل بهمن الشدائد والمصائب والمحن حتى يرشده الى ماهو خير له فيها، فاذا فعل ذلك يكشف له لامحة الرّضا بالقيضاء

سيتمابفراق الاحباب من وجوه كثيرة.

منها أنه اذا نظر الى عدله وحكمته وشفقته بخلقه أن اخرجهم من العدم الى الوجود وفعل بهم ماهو الاصلح لهم في كل أفعاله كما تأتى في هذه آيات وأخباد و قصص في الباب الرابع في لؤلؤ الايات الكثيرة التي منها قوله تعالى: وعصى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وفي لئالى بعده لايشك ان الموت من جملة ذلك فيكون هو الاصلح لهم لا شتماله على فو اند ظاهرة تأتى قريبا في الموافق من من الموت للانسان من أعظم نعمائه تمالى على فو اند فتله فلو كان فان حدثتك نفسك مثل وعالنا الله والمات لهم ميتقالوا ان المسلاح في بقائه فلو كان قد بقى لربى أطفاله ولقام بامور عياله وربما قالوا: ان موت هذا باعث الى موت ذلك الفقير لانه كان يصله و يعمله و م منافق دوعته فهو الحمق الجلى الناشى عن الغفلة في شأن الحكمة القديمة فانه روى أن العبد ليدعو الله أن يرحمه و يجيب دعائه في أمثال ذلك فيقول المنائكة كيف أرحمه من شيء به أرحمه و

ومنها اذاتدب رفى أحوال الرسل وصد قهم فيما قالوا: وسمع ما وعدوا من الثواب على كل فرد فرد من أنواع المصائب سهل عليه موقعه، وعلم أن له فى ذلك تمام السعادة وينبغى أن يمثل العاقل انه لودهمه أمر عظيم أوسمع اوحية وكان عنده أعز اولاده وكان بعضر ته نبى من الانبياء وأخبر وبانك اذاافتديت به سلمت أنت وولدك وان ام تفعل عطيت ولم تملم هل بعطب ولدك ام يسلم ايشك عاقل ان الاقتداء با لولدالذى يتحقق به سلامهما هوعين المصلحة ؛ وستعرف ان موت الولدكيف يكون سلامة لهما . ومنها أن الاغلب ان الولدانما براد امالنفع الدنيا او الاخرة، ومنفعة على تقدير موته معلومة وعلى تقدير بقائه مودة بالله المناون عدم بالان الزمان قده وصاب كماقيل:

فسر هم وآتيناه علىالهرم

اتىالزمان بنوه فىشبيبته واجابه بعض المشايخ

هم على كل حال ادركوا هرما ونحن جثناه بعدالشيب والعدم وتأمّ ل أكثر الخلق هل تجدّ أحداً منهم نافعاً لا بويه الاالقليل حتى اذار أيت واحداً فعد ألوفاً بغلافه ، فالحاقك ولدك الواحد بالغرد النادرعين الغفلة . هذا اذاكنت تريدأن تجعله ولياً صالحاً فكيف وأنت لاتريد الاليرث منك البيت والبستان والصخرة والميزان، فدعه من هذا الميراث الخسيس واجعله ممن يرث الفردوس الاعلافي جواد اولاد الانبيا، مربي ان كان صغيراً في حجر سادة وفاطمة وابر اهيم عليهم السلام كما سيأتي حتى لو كان مرادك أن تور ته علمك و كتبك و تقويك وغيرها من أسباب الخير لينفه ك بعدموتك فاذكر الذلك لو تملك وهوفي غاية الندرة فما وعدت من ثوابه أكثر من هذا باضماف لا تحصى كما ستقف عليه واو أددت انتفاع ولدك بتعيش الدنيا و تحصيل الاخرة لنفسه فهذا أندر من سابقه بل هو كالكبريت الاحمر كما في الحديث المؤمن أغز من الكبريت الاحمر، بل بقاؤه سبب للابتلاء بالزحمات الدنيوية والمقوبات الغير المتناهية الاخروية وحرمان عن الغيوضات المعدة في موته في صغره ؛ وعن كونه من ملوك الجنة كما ستأتي الاشارة اليها في لؤلؤ أحوال أطفال المسلمين .

واعتبراله ثل وهوانه لوقيل أن رجا والمعدولد عزيز عليه وعليه خلقان الثياب قد أسكنه في خربة مقفرة ذات سباع ؛ وحيات فاطلع عليه رجل حكيم ذو ثروة وقصور عالية فأرسل اليه بعض غلمانه رحمة له وقال له : ان سيدى يقول لك : انى رحمتك من هذه الخربة ورحمت وادك وقد تلطفت عليك وعلى ولدك بهذا القصر فنز ل به ولدك و نوكل عليه جادية كريمة تقوم بخدمته إلى أن تقضى أنت اغراضك و تجيى اليه ، و تسكن معه فقال ذلك الرجل : أنا لا أدضى بمفادقة ولدى لالمدم و نوقى بمولاك بل أعتقدانه صادق ولكن طبعى اقتضى ذلك وما أديد أن أخالفه أفما كنت ايها السامع لقول هذا الرجل تمدم من الاغبياه والحمقاه بل من السفهاه والمجانين ؛ واعلم ان لسع الافاعى وأعظم آفات الدنيا لا نسبة لها الى أدنى هولمن أهوال الاخرة فماظنت بتوبيخ يكون مقدار ساعة منه أشد من عذاب ألف سنة أواضعافه .

ه(قصصشريفةمنبهة للمتبصرعندموتالاعزه)ه

ومنها أنهينبغيأن يفكر فيأن الجزع يشتمل على عدم الرضا بالقضاء ، وفي ذلك

التعرض لذم الله حيث قال: من لم يرض بقضاى ولم يصبر على بلاى فليعبد رباً سوائى وقالموسى على المري فليعبد رباً سوائى وقالموسى على المريد والمايد وضاف قال: اند ضائى فى دضاك بقضائى وأوحى الله الى داودياداود تريدوأديد وانمايد وانمايد وانمايد ومنها أن ينظر فيماأعده الله لا متسلم لماأديد اتعبتك فيماتريد، نه لا يكون الا ماأديد ومنها أن ينظر فيماأعده الله لا المصيبة والبلاه فى خصوص موت الاولاد سينما إذا اقتر نبالصبر فيزيد فى اجود مماه رقى فضائل الصبر وجزيل ثوابه كماستأتى أخباد هاوقصها معما وددلاهل البلايا بالمموم في فضائل الصبر وجزيل ثوابه كماستأتى أخباد هاوقصها معما وددلاهل البلايا بالمموم في الباب ومنها ان يطالع أحوال السلف عندموت ابنائهم فيرى كيف صبروا وشكرواوكيف سرو وا والتذوا من موتهم بل كثير منهم كانوا يتمنونه بأشد حب منهم كما يأتى حال تلم منهم في الباب قريباً في لئالى متكثرة وقد مرق في لؤلؤ الامود العشرة التي تسهل العبر ما ينفعك في المقام.

تذييل :قالأبودردا : كان لسليمان بن داردابن يحبه حبّ أشديداً فمات فحزن عليه حزنا شديداً فبعث الله ملكين في هيئة البشر فقال: من أنتما ؟ قالا: خصمان ، قال : اجاسا بمنز لة الخصوم فقال أحدهما : انى ذرعت ذرعاً فأتى هذا فافسده فقال سليمان : ما تقول ياهدا ؟ قال أصلحك الله انه ذرع في الطريق وانى مردت به فنظرت يمينا وشمالا فاذا الزرع فركبت قاداً مع في الطريق أوما قادعة الطريق فكان في ذلك فساد ذرعه فقال سليمان : ماحملك أن تزرع في الطريق أوما علمت ان الطريق سبيلهم فقال له احدالملكين : اوما علمت ياسليمان الغطاء فلم يجزع على ولا بدللناس ولا بدللناس أن يسلكوا سبيلهم قال : فكانما كشف عنسليمان الغطاء فلم يجزع على ولد بعد ذلك

وروى انه كان فى بنى اسرائيل رجلفتيه عالممجتهد وكانت له إمرأة وكان بهامعجباً فماتت فوجع عليه وجماً شديداً حتى خلافى بيت وأغلق على نفسه واحتجب عن الناس فلم يكن يدخل عليه احد .

تسم انامرأةمن بنى اسرائيل سمعت به فجائته فقالت : لى اليه حاجة أستفتيه منها ليس يخبرنى الاأن أشافهه بهافذهب الناس ولزمت الباب فأخبر فاذن لهافقالت : استفتيك في أمر ؛ فقال : ماهو ؛ فقالت : انى استعرت من جادة لى حليداً فكنت ألبسه ذماناً ثم انهم

أرسلوا الى فيه أفارده اليهم ؟ قال: نعم والله قالت: انه قدمكت عندى زماناً طويلاق ال ذلك أحق لردك ايّا وقالت: وحمك الله أفتاً سف على ما أعادك الله تم أخذ منك وهو أحق بسه منك فابصر ماكان فيه ونفعه الله بقولها.

وروى ايضاًانقاضياً كانفى بنى اسرائيل مات له ابن فجز ع عليه وصاح فلقيه رجالان فقالا: أقض بيننافقال: من هذافر د تفقال: أحدهما ان هذامر "بننه على زدى فافسده فقال الاخر: ان هذاذ رعبين الجبل والنهر ولم يكن لى طريق غير و فقال له القاضى: أنت حين ولدلك ألم تعلم انه يموت فانجم المنافق والمنافق المنافق و فقال المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق و فقال المنافق المنافق و فقال المنافق و فقال المنافق و المنافق و

ه (في ثوابموت الاولادلاسيما للصابرعنده)ه

الق اقى اف الحاول الم الموت الاولادوجزيل وابه لابويه صبرا عليه اولم يسبرا وفى مزيداً جرهما الحاصرا الحاصية اللها المحافضل المناجرة الحرافضل المناجرة ولدا يخلفونه من بعده كلم ودركبوا الخيل وجاهدوافى سبيل الله وفى خبر آخر: ولدواحديقد مه الرجل أفضل من سبعين ولدا يبقون بعده يدركون القائم المناجع المناجرة المناج

وفي خبر آخرقال الله الله الله الله المنظمة المناف المعلمة المناف المعلمة المناف المعلم والمعلم المناف المن

وفى خبر آخرقال الصادق بلك من أسيب بمصيبة جزع عليها أولم يجزع صبر عليها أولم يجزع صبر عليها أولم يصبر كان توابه من الله الجنة بلقال: النفساء يجرها ولدهايوم القيامة بسررها الى الجنة كما سيأتى بيانه فى اللؤلؤ التالى للؤلؤ التالى لهذا اللؤلؤ بلقال: ان الله أعز وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله ته يعذبه.

۵(في انموت الولد الواحديو رث الجنة ايضاً) يه

وقال النبى عَلَيْكُ : من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن : واثنين فقال : ومن دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة فقالت ام ايمن : وواحداً فسكت وامسكت ثمقال : ياام ايمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة .

وقال إلى الله عامن امره مسلم ولاامرأة مسلمة يموت لهما ثلاثة من الولدالا ادخلهما الجنَّة فقيل لهوائنان فقال واثنان .

وقال عَمَالَيُهُ: مامن مسلمين يقدمان ثلاثة لم ببلغوا الحنث الأدخلهما الله الجنة بفضل رحمته فقالوا: يا رسول الله و فوالاتنين قال : و ذوالاتنين ان من أمتى من يدخل الجنّة بشفاعته أكثر من مضرور بيمة وان من أمتى من يستعظم النارحتى يكون أحدزوا ياها .

وقال عَلَىٰ اللهِ: ولامن مؤمن ولامؤمنة يقدم الله ثلاثة اولادمن صلبه لم يبلغوالحنث الأدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم .

وقال المنطقة: المنسمار جلقد من الانقاو الادلم يبلغوا الحنث او امرأة قد مت الانقاو الادفهم حجاب يسترونه من الناد وفي خبرعن أبي سعيدقال: ان النساء قلن للنبي عَلَيْكُ الله : اجمل لنا يوماً تعظنا فيه فوعظهن وقال: أين ما إمرأة مات الها الانقاد من الولد كانوالها حجاباً من الناد قالت : إمرأة وائنان قال: وائنان وفي آخر قال ابوجعفر المجابعة عندالله حجبوه من الناد .

و في آخرقالالنبي عِلَيْهُمَا: منقدًّم منولده ثلاثاً صابراً محتسباً حجَّبوممن

النادباذن الله بلقال عَلَيْظُ لاميسرة الانسادية: من مّات له ثلاثة لم يبلغوا العلم كانواله حجباً من النادقالت: يادسول الله واثنان قاللها: واثنان بالميسرة وفي قول آخر فقالت أوفرطان قال: اوفرطان. وقال عَلَيْظُ الايموت لاحدمن المسلمين ثلاثة من الولد الاكانواله حسناً من النادفقالت إمر أة واثنان قال عَلَيْظُ : واثنان .

وقال بَوَهِمَا اللهُ الْمُواْءَهُ اللهُ فُرط ؟ قالت ثلاثة قالت جنة حصينة قال اللهُ اللهُ : من قد م تلاثة لم يبلغو الحنث كانو اله : حصنا حصينا فقال أبو ذر: قدمت اننين قال اللهُ اللهُ اللهُ : اننين فقال الله الله بن كمب: قد مت و احداً فقال: وو احداو اكن انماذ اك عند الصدمة الاولى .

وفى خبرقال قبيضة : كنت عندرسول الله كالمنالة جالساً إذا تنه إمر أة فقالت : يا رسول الله الدعالله الى فانه ليس بعيش لى ولد ؟ قال وكم مات لك ولد ؟ قالت : ثلاثة قال القد المتظرت من النار بخطار شديد بل قال : من قد مشيئاً من ولده سابراً محتسباً حجزه باذن الله عن الناد بل قال كالم أقالت له : لى فرط جنّة حصينة جنة حصينة وقال : من دفن ثلاثة من الولد حرّ مالله عليه الناد .

وقال عَبَالَهُ عامن مسلمين بموت بينهما اولادلم ببلغوا الاغفر الله لهما بفضل دحمته الساهم ويا تي عنه يَلِي الله اعمار الله بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده على المقى الله عنه والمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده يلقى الله ما على المؤمن الماء المؤمن الماء المؤمن الماء المؤمن الماء المؤمن الماء المؤمن الماء المؤمن المؤمن

وقال ﷺ فى حديث المعراج: رأيت رجلامن أمنى قدخف ميزانه فجا افراطه فتعلُّواميزانه وفي خبر آخرعنه ﷺ قال: بخ بخ خمس ما تقلمن فى الميزاك لااله الاالله وسبحان الله والله اكبر والحمدلله والولد الصالح يتوفى للمر، المسلم فيحتسبه

اىيمد محسنة وكفاية عندالله ، وتأتى فى الباب فى لؤلؤ الثانى بعد هذا اللؤلؤ المدة فى ذلك ، وتأتى فيه في الباد ، المؤمن بالبلاء أخباد تدل بعمومها على مامر هنا ويأتى فى اللتالى الاتية مزيد فضل لموت الاولادوالاسقاطايضا ، ويأتى فيه لؤلؤان بكاء الطفل دعاء لوالديه ان حسناتهم، وامراضهم، ومصائبهم وشدايدهم ومضائقهم ، وتشديد الموت عليهم كلّه الابائهم وامهاتهم وكفادة لذوبهم .

٥(مينه)٥

اعلم: ان ذكر المبيلغ الحنث والحام والسقط في كثير من هذه الاخباد انماهو من باب ذكر أدنى الافراد كقوله : و لا تقل لهما اف اليسمر باب تقييد الثواب بها حتى لا تكون في الكبار هذه الاجور ، لوضوح تز ايد الثواب لتز ايد المصيبة كما يشعر به ما في مسكن الفؤاد من أن أبي ليلى قال للصادق علي : اك شيء أحلى مماخل الله ؟ قال: الولد الشاب فقال أي شيء أمر مماخل الله ؟ قال: فقد وفقال: اشهد انكم حجج الله على خلقه

۵(فىشفاعة الولداد اماتلابويه)٥

الولد وشفاعته لهمايوم القيامة مضافاً الى الموين بموت الولد وشفاعته لهمايوم القيامة مضافاً الى مامر قال دخل رسول الله على خديجة سلام الشعليها حيث مات القاسم ابنها وهي تبكي فقال لها: مايبكيك؛ فقالت: درة دريرة فبكيت فقال: ياخديجة أما ترضين اذاكان يوم القيامة أن تجيء الى باب الجنّة وهوقا م فيأخذ بيدك ويدخلك الجنّة وينزلك افضالها وذلك لكل مؤمن ان الله أحكم وأكرم من أن يسلب المؤمن نمرة فؤاده ثم يمذبه بعدها ابدأ وفي خبر آخر قال الباقر عليه عنه عاله والمن وسول الله تعليه المديرة فبكيت فقال: اما ترضين ان تجدم قالما المنافذات الله المنافذات الله المنافذات وان عنها المنافزات الماترضين التجدم فالك كذلك، قال: الله اعزوا كرم من السيسل عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله تم ذلك كذلك، قال: الله اعزوا كرم من النسيس يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله تم يمذّ به وقال انس: ان دجلاكان بجره بعبتى له معه الى دسول الله تعليه الله المنافذات فاحتبس به قال انها عنوان الدول الله المنافذات فاحتبس ويحمد الله تم يعدّ به وقال انس: ان دجلاكان بجره بعبتى له معه الى دسول الله تعليه المنافذات فاحتبس بعد المنافذات فاحتبس الدول الله المنافذات فاحتبس المنافذات فاحتبس المنافذات فاحتبس الدول الله الله المنافذات المنافذات فاحتبس المنافذات فاحتب المنافذات فاحتب المنافذات الله المنافذات فاحتب المنافذات فاحتب المنافذات المنافذات المنافذات فاحتب المنافذات المنافذا

وروى البيهة من النبى عَلَيْكُ كَانَ اذاجلس بعلق اليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له بنى صغير باتيه من خلف ظهر وفيهم ومنا لله بنى صغير باتيه من خلف ظهر وفيه من الرجل من الحلقة أن يعضرها تذكراً وحزناً عليه قال: فققده النبى عَلَيْكُ لله فقال: ما بالى لأزى فلاناً؛ قالوا: يادسول الله ابنه الذي وأيته هاك فمنه ه العزن عليه والذكر له أن يعضر الحلقة فلقاه النبى عَلَيْكُ لله فسأله عن إبنه فأخبره انه هلك فعزاه وقال: يافلان ايما كان أحب البحلة الاوجدته قد سبقك اليه ففتحه اليك أن تتمتع به عمرك اولاتاً تى غداً باباً من أبواب الجنة الاوجدته قد سبقك اليه ففتحه لك قال: يادسول الله على الباب الجنة أحب الى قال: فذلك لك فقام رجل من الانساد فقال: يادسول الله على المناهد خاصة أم من هناك المناهد من المسلمين كان لهذلك؛

قال : بلمن هلك له طفل من المسلمين كان له ذلك .

وفى حديث قال لامراة مات ابنها: أما تحبين أن تربنه على باب الجنة وهو يدعوك الميناء قالت: بلى قال: فانه كذلك؛ وفى تواب الاعمال ان أباعيد الله على زى دجلا بابن له فقال: الله خير لابنك منك ؛ وثواب الله خير لك منه الى أن قال ان امامه : تن خصال شهادة أن لا اله وحمة الله وشفاعة رسول الله لن تفوتك في الا الحدة منهن انشاء الله

٥(في الاخبار الواردةفي ان الاطفال لايدخلون)ه

الجنة الابعدآ بالهم

الو النه في المستوط المسالمة المسلمين المسلمين المسلمة المسلمين المسلمة المسل

وقال تزو جوا فانى مكاثر بكم الاممحتى السقاط ليظل محبنط تاعلى باب الجنة فيقال الدنية ولودخير من الجنة فيقال المناه على المناه عنه المناه المنا

حسنا، لاتلد؛ انتى مكاثر بكم الامم حتى ان الستقاط ليظل محبنطاعلى باب الجنة فيقال له المحتفظ للطائعة فيقال له المحتفظ لله المحتفظ لله المحتفظ لله المحتفظ لله المحتفظ لله المحتفظ لله المحتفظ ا

وقال: النفساء يجرها ولدهايوم القيامة بسردها الى الجنة النفساء بضم النون وفتح الفاء المرأة اذاولدت والسرر بفتح السير ما تقطعه القابلة من سر قالمولود التى هي موضع القطع وكانه يريدالولد الذي لم تقطع سر ته وقال داود بن هند: رأيت في المنام كان يوم القيامة قدقامت وكان الناس يدعون الى الحساب قال ؛ فقر بالى الميزان فوضعت حسناتي في كفة فرجة حت السيئات على الحسنات فبينما أنالذلك معموم اذاتيت بمنديل او كالخرقة البيضاء فوضعت على حسناتي فرجحت فقيل لى : تدرى ماهذا ؛ قات : لا قال : هذا سقط كان الك قلت : فانه كان لى ابنة فقيل لى ابنتك ليست لك لانك كنت تتمنى موتها . وفي مسكن الفؤاد : عن سهل بن الحنظلة وكان لا يولد له وهو ممن بايع تحت الشجرة قال لئن يولد لي والاسلام ولدويموت سقطاً فاحتسبه أحب الى "من أن يكون لي الدنيا ومافيها .

وعن ابن مسعود: دخل النبي تَلَيْكُ اللهُ على المايمن يعزيها بابنها فقال: بلغنى انك جزعت جزعاً شديداً قالت: وما يمنعنى ياد سول الله ، وقد تركنى عجوداً دوو بأقال لها دسول الله ، فقد تركنى عجوداً دوو بالناس أن يفودون عليها من افراطهم و تلك الرقوب و في خبر آخر قال تَلَيْكُ يابنى سامة ما الرقوب و في خبر آخر قال تَلَيْكُ يابنى سامة ما الرقوب و في الموالذي لا فرطاه قال ما الممدم فيكم قالوا: الذي لا ما له قال الذي لا موالذي له موالذي لا فرطاه قال ما الممدم في كم قالوا: الذي لا ما له تدرك له قالوا: الذي له تدرك المؤلاد الذكور و الاناث و يتقد م وفاته على أبويه او أحدهما و الرقوب بفتح الراه التي لا يولد النبي بماذكر

م (في ان الله اذا أحب عبد آاخذا حبولده اليه) ه وانفس ماله لديه

الله المحميد الله الله الله المحرب ولده اليه وأخذا نفس ماله ، وفي فضل التحميد عنده وعندساير المصايب والبلايا والمحرب وفي الاقوال في مقداد الفرقة بين يمقوب ويوسف ويبنه وبين اخوته ، وفيمامضي من عمره حين التي في الجب قال على اذا أحب الله عبداً قبض أحب ولده اليه وفي خبر آخر كتب رجل الي ابي جعفر على يشكواليه مصابه بولده وشدة مادخله فكتب اليه أماعلمت ان الله يختار من مال المؤمن ومن ولده انفسه ليوجر معلى ذلك وفي آخر شكى رجل الي على التقى على التي من شدة مادخل عليه من موت ولده فكتب له أماعلمت أن الله يختار من مال المؤمن ومن ولده انفسه ليوجره على ذلك ؟

۵ (في ان الله اخذمن يعقو ب احب و لده اليه ليكون اجره اكثر)٥

اقول: ومن هنا أخذالله عن يعقوب الحجلا يوسف الحجلا ثم ابن بامين حتى سئل الصادق ما بلغ من حزن يمقوب على يوسف الحجلات بالمين حتى سئل الصادق أخبر أنه يرد عليه فقال: أنسى ذلك ولذا ابيضت عيناه اى محقت سوادها من الحزن أخبر أنه يرد عليه فقال: أنسى ذلك ولذا ابيضت عيناه اى محقت سوادها من الحزن كثرة بكائه منه ، وذهب بصر ممن شد قالمبرة واشتد خزنه حتى تقوس ظهر وحتى يكون حرضاً مريضاً من الهم شفياً على الهلاك وأدبرت الدنياعنه ، وعن ولده حتى احتاجوا حاجة شديدة ، وفنيت سيرتهم وهو كظيم مملؤمن الغيظ على أولاده ممسك له في قلبه ولا يظهر وكان على ذلك وطال فراقه منذ كذاسنة ليزداد به علوالدرجة ، ولاينافى ذلك مايات هذاك في في نفسير قوله تمالى « وخروا اله سجداوقال ياات هذا تأويل رؤياى من قبل ؛ قيل: كان بين الرؤيا وتأويلها نمان ونسنة عن الحسن، وقيل: سبعون سنة عن عدالله بن صغير الشبن شوذب ، وقيل أدبعون سنة عن سلمان فادسى وعبدالله بن شعور سنة عن ابن اسحاق ، وفي تفسير وقيل ابتنان وعشرون سنة عن ابن اسحاق ، وفي تفسير وقيل أدبعون سنة عن ابن اسحاق ، وفي تفسير وقيل ابتنان وعشرون سنة عن ابن اسحاق ، وفي تفسير وقيل ثمانى عشر سنة عن ابن اسحاق ، وفي تفسير

وهوكظيم طالفراقهمندعشرينسنة .

وروى انه عمى ست سنين ويظهر من المجالس أن مدة فراقهما ثمانين سنة وفى خلاصة المنهج فى تفسير وفدخلوا عليه فهم وهم له منكرون القول الاصحأنه منى من واقعتهم الى تلك الوقت أد بمون سنة كماءن ابن عباس فيه قال: وكان بين أن قذفوه فى البجب وبين أن دخلوا عليه أد بعين سنة وقال: جعل فى الجب وهو ابن سبم عشر سنة وقال بعض : ان اثنتا عشرة تعرق سنة وقال بمعن آخر: ابن عشر سنين وعن ابن عباس كان ابن سبم سنين أو تسم وفى البيان عن الصادق على قال : دخل بوسف السجن وهو ابن اننتى عشرة سنة و مكث فيها ثمانى عشر سنة وبى بعد خروجه ثمانين سنة و في خبرقال النبى عشر سنة و مكث فيها ثمانى عشر سنة تعالى منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله فى جسده اوفى ماله اوفى ولده ثم مبره على ذلك حتى يبلغها المنزلة التى سبقت لهمن الله .

اقول :ستأتى لذلك فى لئالى ابتلاء المؤمن أخبار وقصص وقاا، على : انالله ليعجب من رجل يموت ولده وهـو يحمدالله فيقول : ياملائكتى عبدى أخذت نفسه وهو يحمده

اقه ز : التعجّب هنا كناية عن كمال استعظام العبد وتحسينه تعالى ايّاه

اوأنه يحمل الملائكة على التعجيب منه وقال الله: اذامات ولدالعبدقال الله لملائكته: قبضتم ولدعبدى ؛ فيقولون: نعم فيقول ماذا قال عبدى ؛ فيقولون: نعم فيقول ماذا قال عبدى ؛ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله : ابنوالعبدى بيتاً في الجنة وسميوه بيت الحمد وفي خبر آخر مر انه على قال: ان الله أعزو وأكرم من أن يسلب عبداً بمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله تم يعذبه وقال الله الكها : كان رسول الله على أمريسر " وقال: الحمد لله على هذه النعمة ، وإذا وردعليه أمرينتم بهقال: الحمد لله على كلحال وروى عبد الحميد ان أبا جعفر الله انقلع ضرس من أضر اسه فوضه في كفة وقال الحمد الله .

ه (في سقى الاطفال ابو يهم في حريو م الفزع الاكبر) ه تو تو نفي بعض الاخبار والقصص في أن الاطفال السالفة يسقون الاباء و الامهات في حر يوم الفزع الأكبر لاغيرهما قال النبى: اذا كال يوم القيامة خرج ولدان المسلمين من الجنة بأيديم الشراب فيقو الناس المهم : اسقونا فيقولون: أبوينا وقال زدارة : عزى دسول الله ويختل بالديم الشافي واعظم لك الاجر فقال : يادسول الله أنادجل كهل و كان هذا كفانى قال بمن اليسرك أن يلقاك من أبو اب الجنة بالكأس ؟ قال : من ينسم لى ذلك قال بمن المناسلة و الكل مسلم ما تاله ولد في الاسلام .

وروى ابوشوذب أن رجالا كان له ابن لم يبلغ الحلم فأدسل الى قومه فقال: ان لى اليكم حاجة قالوا: ماهى؟ قال: انى اديد أن أدء وعلى ابنى هذا ان يقبضه الله وتؤمنون على دعامى فسئلوه عن ذلك فأخرهم أنه (آى فى نومه كان الناس قد جمعوا ليوم القيامة وأصابهم عطش شديد فاذا الولدان قدخر جوا من الجنة معهم الاباديق وفيهم ابن اخ لى فالتمست منه أن يسقينى فأبى وقال: ياءم انالا تسقى الاالابا، فاحببت أن يجمل الله ولدى هذا فرطاً لى فدعا وآمنو افلم يلبث الصبى حتى مات وعن محمد بن خلف قال : كان لا برهيم الحربى ابن له أحد عشرسنة قد حفظ القرآن ولقت أبوه العلم فات فاتيته لاعزيه فقال لى كنت اشتهى موته فقلت يا أبا اسحى أنت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبى قد انحب وحفظ القرآن ولقت في النوم كان القيامة قد قامت و كان صبيان بأيديهم قلال فيها ما، يستقبلون الناس يسقونهم و كان اليوم يوم حارث شديد فقلت نحن الصبيان الذين متنا فى دار الدنيا و خلقنا آباتنا فنستقباهم فنسقيهم الما، فلهذا تمنيت موته

ە(فىقصصمنبهةللمتبصرعندموتالولد)ە

وروى الغزالى فى الاحياء ان بعض الصالحين كان بعرض عليه التزويج برهة من دهر مفياً بى قال : فانتبه من نوم ذات يوم وقال : زو جونى فزو جوه فسئل عن ذلك فقال لمل الله يرزقنى ولداً ويقبضه في يكون لى مقدمة فى الاخرة ثم قال : رأيت فى المنام كان القيامة قدقامت وكانى فى جملة الخلايق فى الموقف ، وبسى من العطش ماكاد ان يقطع عنقى

وكذلك الخلايق من شدة العطش والكرب فنحن كذلك واذاً ولدان يتخلَّلون الجمع عليهم قناديل من نوروبايديهم أباديق من فضة واكواب من فضة وهم يسقون الواحد بمدالواحد و يتخللون الجمع فيتجاوزون أكثر الناس فمددت يدى الى أحدهم وقلت اسقنى فقداجه دنى العطش فقالليس لك فيناولدانمانسقى آبائنافقلت ومنأنتم قالوا نحن من مات من أطفال المسلمين وحكى الشيخ ابوعبدالله في كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان رجلاا وصى بمن أصحابه ممن حجأن بقر وسلامه لرسول الله عَلَيْهُ الله ويدفن رقعة مختومة له عندرأسه الشريف ففعل ذلك فلمازجع من حجه أكرمه الرجل وقالله: جزاك الله خيراً لقد بلَّمت الرَّ سالة فنعجَّب المبلّغ منذلك وقالله : من أبن علمت تبليغها قبل أن أحدُّ تك فانشاء يحد دفقال: لى أخمات وترك ابناً صغير أفربيته واحسنت تربيته ثم مات قبل ان يبلغ الحلم فلما كان ذات ليلة رأيت في المنام كان القيامة قدقامت والحشر قدوقم، والناس قداشند بهم العطش من شد قالجهد وبيدابن اخى ماه فالتمست ان يسقيني فأبي وقال ابي احق به منك فعظم على ذلكفانتيهت فزعاً فلمااصبحت تصد قت بجملة دنانبر وسئلت الله ان رفتني ولداًذكراً فرذقته واتفق سفرك فكتبت له تلك الرقعة ومضمونها التوسل بالنبي اليالله في قيو له مني رجاء اناجده يوم الفزعالاكبر فلمبلبث انحمسي ومات وكانذلك يسوم وصولك فعلمت انك بلغت الرسالة

ومن كتاب النوم والرؤيا لابى صقر الموصلى حدّ ثنى على بن الحسين بن جعفر حدثنى ابى أصحابنا ممن التي به التيام الدينة ليلافنمت فى البقيع بين أدبعة قبور عند قبر محفور فرأيت فى منامى أدبعة أطفال قد خرجوا من تلك القبور وهم بقولون أنعم الله بالحبيبة عيناً وبمسراك يااميم الينا

عجباً ماعجبت من ضغطة القبر الينا

فقلت : ان لهذه الابيات لشأناً وأقمت حتى طلعت الشمس فاذاً جنازة قدأ قبلت فقلت من هذه ؟ قالوا : امر عة من المدينة فقلت : اسمها اميمة ؟ قالوا : نعم قلت أقد مت فرطاً : قالوانعم أربعة أولاد فأخبرتهم الخبرو أنشد بعض الافاضل

فان سلب الذى اعطا اثابا

عطية إذا اعطى سروراً

فاى النعمتين أعد فضلا وأحمد عند عقباها أياباً انعمته التي كانت سروراً امالاخرى التيجلبت تواباً

اقول : كفى في فضل موت الولد مافى تفسير قوله تعالى: «ويطوف عليهم » بالكاس غلمان لهم «كانهم الولادهم الذين سبقوهم، وقوله عَيْاللله الدخل الجنة وجل ليس له فرط فقال له دجل في فقال دجل ليس له فرط فقال له دجل في المائه ولم المائه ولمائه و

ه (في فضل الاسترجاع عند المصيبة) ه

لؤ لؤ : فى فضل الاسترجاع عندالمصائب سيماعندموت الاولاد والاقادبوفى الناللة يجبربه مصيبته ، وفى قصدة المسلمة زوجة النبى فى ذلك، وفيما يقال عندموت الاولاد والاحباب والاخوان قال الله تعالى: وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة ، وهى كما فى الحديث كل شى ، وذى المؤمن وقالوا انالله و انالله و انالله و الله تعليم صلوات من وبهم و رحمة و او لئك هم المهتدون وقال النبى عَيَالله في تفسيره قال الله تعالى: انى جعلت الد نيابين عبادى فيضاً فمن أقرضنى منه اقرضاً أعطيت بكل واحدة منها عشراً السى سبعماً قصف وماشت من ذلك ، ومن لم يقرضنى منهاقر منا فاخذ منه قهراً واعطيته ثلاث خصال لواعطيت واحدة منهن ملئكتى لرضوا الصلوة والهداية والرحمة الساللة قول الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انالله و اناليه راجعون ومن أصاب غيراً قال الحمد الله وقال مامن عبد قال المصيبة في قبل المصيبة وصبر حين تفجأه الاغفر الله لهما من عند ذكر المصيبة وصبر حين تفجأه الاغفر الله لهما من من دنو به الاالكبائر . التى أوجب الله عليها النالا .

وقال عَلَىٰ اللهُ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه، وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه وقالت المسلمة ذوجة النبي عَلَىٰ اللهُ أناني ابوسلمة وهزوجها السابق عليه عَلَىٰ اللهُ بوماً من

عندرسولانه به المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين مسيبة فيسترجع عندمسيبته مي يقول اللهم اجرنى في مسيبتى واخلف الى خيراً منها الافعل ذلك بهقالت المسلمة فعفظت ذلك منه فلما توفى أبو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرنى في مسيبتى واخلف الى خيراً منه مرجعت الى نفسى فقلت من أين يحصل خير من أبى سلمة فلما انقضت عدتى استأذن على وسول الله وأنا أدبغ أها بافغسلت يدي من الفرظ فاذنت الدفوضعت الموسادة أدبم حشوهاليف فقمد عليها فخطبنى الى نفسه فلما فرغ من مقالته قلت : مابى ان لايكون بك الرغبة ولكنى إمرأة في غيرة شديدة فاخاف ترى منى شيئاً يعذبنى الله وانا امرأة قددخلت فى السن واناذات عيال فقال: اما ماذكر تنى من السن فقد أصابنى مثل الذى اصابك ، واما ماذكر تنى من العيال فانما عيالك عيالى قالت : فقد سلمت الرسول الله فقال اصابك ، واما ماذكر تنى من العيال فانما عيالك عيالى قالت : فقد سلمت الرسول الله فقال المناذكرة وجها فقال المناذكرة وقد المنافقة والمنافقة والمناف

٥(فيوفورالثواب للمسترجع بعدالمصيبة)٥

لَوْلُو: فيمايدل على جزيل الثواب لدن يسترجع بعدالمصيبة كاما ذكر هاوفسي

أن من لم يصبر وجزع حبطالله أجره ؛ وفي الافعال التي نهى عنها عندالمصيبة كجز الشعر ولطم الوجه وخمش الصدر ، وضرب الفخذو النياحة والويل واضرابها وفي جواز البكاء في المصائب وعدم احباطه للاجرقال النبي عَلَيْقَهُ : من أصابته مصيبة فقال : اذا ذكر ها انالله وانااليه واجمون جد دالله أجرها مثل ماكان له يوم اصابته وفي خبر مر بعضه قال : وكلماذكر المصيبة فاسترجع عندذكر المصيبة غفر الله له كل ذنب اكتسبه في ما ينهما و في آخر من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعاً وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجرمثل يوم أصيب

وقال غَيْنَالله : وعظم الاجرعلى قدر المصيبة ؛ ومن استرجع بمدالمصيبة جدّد الله الله أجرها كيوم أصيبها . وقال الصادق الجليلا : من ذكر مصيبته ولوبعد حين قال : انالله وانا اليه راجه ون والحمد لله ربّ العالمين اللهم اجرنى على مصيبتى واخلف على ، افضل منها كان له من الاجرم شلماكان له او لل صدمته .

وفى خبر آخرقال أبوجهفر على: وكلّما ذكر مصيبته فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمدالله غفرالله له كل ذنب اكنسبه فيما بين الاسترجاع الاول المالاسترجاع الاخيرة الاالكباير من الذنوب ورواهمعروف بن خربود من غيراستناه وقال ابوامامة: ان رسول الله على الخدود وشق الجيوب وروى جابرعن بالويل والثبور ، وقال: أشد الجزع الصّراخ بالويل و العويل ولطم الوجه و الصدور وجز الشعر ، ومن أقام النوحة فقد ترك الصّبر ومن صبر واسترجع وحمدالله فقد درضي بما منع الله ووقع أجره على الله ومن يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهوذه يم وأحبط الله أجره وقال الصادق على نقال عن آباته: نهى رسول الله على عن الرنة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ، وفي خبر نهى أن تتبع جنازة معهاد تقوى وواية كبر مقتاعندالله الاكل من غير جوع و النوم من غير سهر والضحك من غير عجب والرنة عند المصيبة ؛ والمز ما و عندالنقمة .

و في دوابة قال تَبَعْظُ أنابري، ممن حلق وصلق أى حلق الشمر و وفع صوته، وفي

وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين الملا الله الماور دالكوفة قادماً من صفين مر بالشاميين فسمع بكاء النساس على قتلى صفين الى أن قال لشرجيل الشامى اتغلبكم نساؤكم على ما اسمع الاتنهونهن من هذا الرنيق وقال وقال ابوعبدالله الملا السياح على الميت ولاينبغى ولكن الناس لايم فونه والسير خير وقال لاينبغى الصياح على الميت ولاينبغى ولكن الناس لايم فونه والسير خير وقال لاينبغى الصياح على الميت ولاينبغى ولكن الناس لايم فونه والسير خير وقال لاينبغى الصياح

اقول :هذا الاخيرلغير الابوالاخ وفي مسكن الفؤاد ويحرم النوح بالباطل وهو تعداد ماليس فيه من الخصال واستماع الاجانب من الرجال ولطم الخدود والخدش وجز الشعر ونحوه وعليه يحمل ماور دمن النهى عن النياحة ويجوز النوح بالكلام الحسن وتحدزة ولان النبي المنطقة المربالنوح على حمزة ولان الباقر المنظل اوصى ان يندب في الموسم عشر سنين ولانه قال للصادق المنطقة قف من مالى كذاوكذا للنوادب يندبني عشر سنين بمنى أيام منى قال الاصحاب والمراد بذلك تنبيه الناس على فضايله واظهارها ليقندى به ويملم ماكان عليه أهل هذا البيت عليهم السلام ليقنفي آثارهم لزوال التقية بعدالموت وقال وسول الله المنطقة عليهم المسلم ليقنفي آثارهم لزوال التقية بعدالموت وقال وسول الله المنطقة عن مرب المسلم يده على فخذه عندالمصيبة احباط لاجره .

وقال المؤمنين المهمية حديث: ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط أجره وقال الكاظم المهية : ضرب الرجل فخذه عند المصيبة احباط أجره وقال الهيئة الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجرفي المصيبة وفي خبرستل رجل النبي والمهيئة فقال

مايحبط الاجرفي المصيبة؛ فقال: تصفيق الرجل بيمينه على شماله وعن اسحاق بن عمادعن الصادق على المصيبة عليها الثواب من الصادق على قال: بالسحاق لاتعد ن مصيبة اعطيت عليها الصادق على المالم المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها و ثوابها اذالم يصبر عند نزولها

اقول: لكن لا يخفى عليك أن البكاء في المصائب ما الم يكن فيهاشي، مم المر ليس بمحظور ولا بمكروه، ولا ينافى الصبر ولا الرضاء بالقضاء وان علت وطالت بلهي مقتضى الطبيعة البشرية والمالقة الرحمية والمحبة، وقد مدرت من آدم الى الخاتم عليه و آله وعليهم الصلاة كثيرا فاو لمن بكى آدم على ابنه هابيل وأبياته في مرئيته مشهورة، وبكى يعقوب على يوسف حتى ابيض ستعيناه وسئل ابراهيم بالمنه بربه أن برذقه ابنة تبكى عليه بعدموت على يوسف حتى الصادق الحليظ : ان زين العابدين الحليل بكى على أبيه أدبعين سنة صائماً نهاده قائماً ليله فاذا حضر الافتاد جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كليامولاى فيقول قتل ابن رسول الله جائماً قتل ابن رسول الله عطائل الهر العرر وذلك ويبكى حتى فيقول قتل ابن رسول الله جائماً قتل ابن رسول الله عليه المعاهدة المناس المناسقة عليه المناسقة عليه المناسقة ا

و فى خبر آخرعن بعض مواليه قال: قلت له ياسيدى ماان لحزنك السينقضى ولبكاتك أن يقل ققالى : ويحكان يعقوب اسحاق بن ابراهيم كان نبيا ابن نبى ابن نبى الهاننى عشر ابناً فغيب الله واحدا منهم فشب رأسه من الحزن واحدود بظهر ممن الغسم وذهب بسره من البكاء وابنه حى فى دار الدنيا وأنادأيت أبى وأخى وسبعة عشر من أهل يتى مقتولين صرى فك ينقضى حزنى ويقل بكائى .

سل طعامه من دموعه فلم يزلكذلك حتى لحق بالله .

وعن أبي امامة قال: جاء رجل الى النبي مَنْ الله عن توفى ابنه وعيناه تدمعان فقال:

يانبى الله تبكى على هذا الشخص والذى بمثك بالحق نبيّاً لفددفنت اننى عشر ولداً فى الجاهلية كلّهماً شبّ منه ادسه فى التراب دسّاً فقال النبى عَبَيْنَ اللهُ فَاذَا انكانت الرّ حمة ذهبت منك يحزن انقلب وتدمع العين ولانقول ما يسخط الرّب وأناعلى ابراهيم لمحزونون

وفي خبر آخرعنه الجلاق قال : منخاف على نفسه من وجد بمصيبة فليفض من دموعه فانه يسكن عنه، ويأتى في الباب العاشر في ذيل لؤلؤومم الظهر على الميت في قبر ويلكون معه الى يوم القيامة أعماله السيئة خبران في أن الميت يعذ بفي قبر وبالنساحة وبكاء الحي عليه على بعض الصور المأو لة هناك

۵(فى فضل تعزية المصاب)

الله الله الله المصاب وعظم توابها وفي كيفيتها وتعزية كتبها الصادق المعبدالله بن الحسير عليهما السلام، وفي ثلاثة أمور من الله بها على عباده ؛ وفي ال

ملكاهن الله يمسح قاب اوجع أهل الميت فأنساه لوعة الحزن قال النبي عَلَيْهُ الله عَدَى منعزى مصاباً فله مثل اجره.

وفي خبر آخرقال الملك : من عزى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصابشي ه وقال : من عزى حزيناً كسى في الموقف حكّة يحبر بها وقال الملك : من عزى حزيناً كسى في الموقف حكّة يحبر بها وهو بالبناء على المفعول مع تشديد الموحدة من التحبير بمعنى التزيين .

وقدروى أنداود إلى قال: الهي ماجزا، من يعز ى العزين والمصاب ابتغا، مرضاتك قال: جزاؤه ان اكسوه ددا، من أددية الايمان استره به من النار وأدخله الجنة وقال المهال التعزية تورث الجنة وقي الرواية عن المير المؤمنين المهالي قال: كان دسول الله توالي التعزية إذا عرق الما الله ورحمكم واذا هني قال: بادك الله لكم. وبادك عليكم وفي رواية اخرى قال: لما توفي رسول الله توالي الله الما المبين على، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام فقال: السلام عليكم باأهل بيت النبوة اللبيت على، وفاطمة، والحسن، وانما توفون اجور كم يوم القيمة الابنة الاان في الله عزا، من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركا لمافات فبالله فتقوا، وايناه فارجوا في المساب من حرم الثواب هذا آخر وطي في الدنيا.

وفي اخرىءن الصادق عليه قال: كفاك من التعزية أن يريك صاحب المصيبة وروى اسحاق بنءمار عن الصادق الله إنه كتب اليعبدالله بن الحسن حين حملهو وأهليته يعزيه على ماضاد بسمالة الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيبة من ولدأخيه وابنءمة أمابعد فلئن كنت قدتفر دتأنت وأهل بيتك ممن حمل مك بماأصابكهما انفر دت بالحزن والغيظ والكابة وأليم وجم القلب دوني، وقدنالني من ذلك من الجزع والقلق ومن المصيبة مثل مانالك الى أن كتب إعلم أى عم وابن عمان الله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قطولاشي. أحبُّ اليه منالضر والجهدو اللاوا. معالصَّبرِ وانهُ غَلَيْظُهُ لم يبال بنعيم الد نيالعدو مساعةقط ولولاذلكماكان أعدائه يقتلون أوليائه ويخيفونهم ويمنعونهم وأعدائه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون؛ ولولاذلك ماقتل ذكرينا ويحيى بن ذكريسا ظلماً وعدواناً في بغي من البغايا ، ولولاذلك ماقتل جد في على من ابيطالب علي الماقام بأمر الشظلما وعمتك الحسين بن فاطمة ظلما واظطهادا وعدوانا ولولاذلك ماقال الشفي كتابه واولاان يكون الناس امة واحدة لجعلنالمن يكفر بالرحمن لبيو تهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون > ولولاذلك لماقال في كتابه « أيحسبون انمانمدهم به من مال و بنين نسارع لهم في الخيرات بللايشعرون ولولاذلك لماجا في الحديث اولاأن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلايصدع وأسه أبدأ ولولاذلك لماجاء في الحديث ان الدنيالاتساوىعندالله جناح بموضة، ولولاذلك ماسقى كافر أمنها شربة ما، ولولاذلك لماجاه فىالحديث لوأن مؤمنا على قلَّة جبل ليمث الله له كافراً أومنافة أيؤذيه ، ولولاذلك لماجا. في الحديث انهاذا أحبالله قوما اوأحب عبداً صب عليه البلاء صباً ولايخرج من غمالاوقع فيغم ، ولولا ذلك لماجاه في الحديث مامن جرعتين أحب الي الله أن يجرعها عندالمؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها ؛ وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب، ولولاذلك لماكان أصحاب رسول الله يدعون على من كأمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد، ولولاذلك ما بلغنا أن رسول الله اذاخس رجلا بالترحم والاستغفار استشهدفعليكمياعم، وابنءموبنيعمومي واخوتي بالصبر والرَّ ضاوالتسليم والتغويض

الى الله والرّ ضاواله ـ برعلى قضائه والتمسك بطاءته والنز ولعند أمر وأفرغ الله علينا وعليكم بالمسّر الخبر .

وقال ابوعبدالله على الناسة الموقال المالية الناسة الموقال ابوعبدالله الموقع على هذه العبة الدابية ، و لولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة في خبر آخروقال الم المناسقة الموقع الموقع

وعن ابى عبدالله المجاللة المجال : اذامات الميت بعث الله ملكاالى أوجع أهله فمسح على قلبه فأ المجافز ال

ه (في صبر بعض السالفين عندموت او لادهم)ه

ثق ثق : في صبر تلة من السّلف عندموت أبناءهم وسرورهم والتذاذهم به مضافاً الى ماءر قريباً في لؤلؤ بعض الاخبار والقصص في أن الاطفال السابقة يسقون الاباء من قصص الذير ن تمنّونه لان يسقوهم في يوم القيامة .

وفى الر وايات انه مات المبدالله بن عامر فى الطاعون الحادف سبع بنين فى يوم واحد فقال انى مسلم ومسلم وقال أبوعلى الرازى: صحبت الفضل بن الميساض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا ولامتبست ما الايوم مات ابنه على فقلت له فى ذلك فقال: النالله احب أمر أفا حببت ذلك واصيب عمر ابن الكعب الهندى بتستر فكتموا إياه الخبر ثم بلغه فلم يجزع فقال: الحمد لله الذى جعل من اصيب شهيداً ثم استشهد له ابن آخر بجرجان فلما بلغه الخبر قال: الحمد الله الذى توفيى منى شهيداً ومات عبد الله بن مطرف فخرج أبوه مطرف على قومه فى ثياب حسنة وقد أدهن فعضبوا وقالوا: يموت عبد الله وتخرج في ثياب حسنة مدهناً؟ فقسال

وقدوعدنى ربتى عليها ثلاث خصال هى احب الى من الدنياكما قال تعالى : دالذين النااصابة هم مصيبة قالو اا نالله و انااليه و اجمون او لئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و او لئك هم المهتدون و دفن رجل من اهل اليمامة ثلاثة رجال من ولده و كان مسروراً متكلما بن الناس كانه له يمت منه أحد .

وفي رواية دفنهم ثم احتسبينادى قومه يتحدّث كانام يفقد احداً فقيل له في ذلك فقال: ليسموت الاولاد بجديدولست في اصابة المصيبة منفرداً وليس في الجزع فايدة فبم تلومونى ؛ وقال شعبى : رأيت رجلا يدفن ابنه فلما حثى عليه التراب وقف على قبر موقال: يابني كنت هبة ماجد، وعطية واحد، ووديعة مقندر، وعادية منتصر ؛ فاستردك واهبك، وقبضك مالكك، وأخذك معطيك فاخلفنى الله عليك بالصبر ولااحر منتى بكالاجر ثم قال: أنت في حلّ مرقبلي والله أولى عليك بالتنضل منى .

وقال عبدالرحمن: ماتابن المعاذفبادر في تجهيزه غير منتظر لشهود الاخوان وجمع الجيرات فنزل في القبر ونزل معه آخر فلما أداد الخروج ناولته يدى لانتشطه من القبر فأبي وقال: ماأدع ذلك افضل قوتي ولكن أكره أن يرى الجهال أن ذلك منسي جزع أواسترخاء عندالمصيبة ثم أتي مجلسه ودعي بدهن فادهن ، وبكحل فاكتحل ، وببردة فلبسها ؛ وأكثر في يومه من التبسم ينوى به ماينوى ثم قال: انالله واناً اليه راجمون في الله خلف عن كل هالك وعزاه من كل مصيبة ودركا (درك ظل) لكل مافات قال: كان قاعداً عند رأسه و كان يقول: عند جو اده بنفسه فو الله لعلم الله برضاى لهذا أحب الي من كل غزوة غزوتها مع رسول الله (ص)فاني سمعته يقول: من كان له ابن عليه عزيز وبه ضنيناً ومات فصبر على مصيبته واحتسبه أبدل الله الميت داراخيراً من داره وقراداً خيراً من قراره وأبدل المصاب الصلواة والرحمة والمغفرة والرضوان.

والمامات ذرابن ابى ذروقف أبوذر على قبره ومسجيده على قبره وقال والله ماضر نى فقدك ، ومادخلنى منهمذلة ، ومالى حاجة الى غير الله منعنى الغم لك ولفقدك والله الم الكري الكبل أبكى عليك ماير دعليك باليتنى كنت أدرى ماقلت وماقيل لك: وفي مسكن الفؤادوكان أبوذر لا يعيش له ولد فقيل: الكرام، لا يبقى لك ولد فقال . الحمد الله الذي

يأخذهم من دارالفنا، ويدخرهم في دارالبقا، وقال المبرد دلماهلك ذربن عمر وقف عليه أبوه وهو مسجى دقال: بابنى ما مونك غضاضة ومابنا الى ما سوى الله هو حاجة قلما دفن قام على قبره وقال: ياذر غفر الله لك قد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك لانالاندرى ماقلت: ولاماقيل لك: فستراعنه فقيل: كيف كان معك فقال: مامشيت معه بليل قط الاكان أمامى ولابنها دقط الاكان خلفى ، ماعلا سطحاً قط وأنا تحته ، ودوى أن عياض بن عقبة مات له ابن فلمانزل في قبره قال دجل: إن كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال: وما يمنعنى وقد كان بالامس ذينة الحيوة الدنيا وهو الموم من الباقيات الصالحات.

وقال ابوالاحوص دخانا على ابن مسعود وعنده ثلاثة بنين له وهمغلمان كانهم الدنانير حسناً فجعلنا نتعجُّب منحسنهم فقال :كانهم تغبطوني بهم؟ قلنا اىوالله بمثل هؤلاء يغبط الدرءالمسلم فرفع رأسه الىسقف بيت قصير قدعشش فيهالخطآلف وباض فقال:والذىنفسى بيده لان أكون نفضت يدىمن تراب قبورهم أحب الي من أن أسقط عشهذا الخطاف وينكسر بيضه يعنى حرصاً على الثواب وكان عبدالله بن مسعود يقيل يوماً ابنــه محمَّداًويقول: واللهُلموتك وموتإخوتك أهون علىمن عدَّ تكم منهذا الذبابفقيل لمتمنتي هذا؛ قال: أريدبذلك الخير امتاأنا فأحرز أجورهم واتخوف عليهم سمعت دسول الشيقول: بأتى عليكم زمان يغبط الرجل بخفة الحال ما يغبطه اليوم بكثرة المال والولد، وكان ليمضولد فانطلق واتبُّمه أبوه بصره وقال: انبي لاعرف خير أحواله قالوا: وما خير أحواله وقال : ان يموت فاحتسبه فلما مرض و دخل عليه أبوه مرضية قال له : كيف اجدك ٢ قال: اخذنى الموتفاحتسبي ياأبه فان وابالله خير لكمنسي فقال: والله يابني لان تكون في ميزاني احب الى من أن اكون في ميزانك فقال ابنه: لان يكون ما تحب أحب الى من أن يكون مااحب فلمامات وقف على قبر هوقال: رحمك الله يابني لقد كنت ساد المولداً وباراً ناشياً ؛ رما أحبّ اني دعوتك فاجبتني ، ويأني في لؤلؤ آخر الباب السابع قصته من ابر اهيما لخليل الله عندنز ولاالامر من الله بذبح الكبش مكان اسمعيل تذكّر ويناسب المقام.

ه (في صبر بعض الصابرين عندموت ابنائهم)ه

ثو تق : في صبر بعض الصابرين من السلف عندموت أبنا تهم مضافاً إلى الذين مرت

أحوالهم فى اللؤلؤ السابق قدورد فى الروايةانه دعاد جلمن قريش اخواناً فجمعهم على طمام وضربت ابناً له دابّة بعضهم فمات فاخفى ذلك عن القوم وقال لاهله الااعلمن صاحت منكم صائحة وبكت باكية وأقبل على الخوانة حتى فرغوا من طعامهم ثم أخذ فى جهاذ الصبى فلم يفاجئهم الابسريرة فارناعوافسئلوم عن أمره فأخبر هم فعجبو امرض صبره وكرمه .

وقال اخنف بن قيس : تملّموا الحلم والصّبرفاني تملّمته فقيل له : ممّن ؟ فقال من قيس بنعاصم قيل: وما بلغمن حلمه ؟ قال : كنّا قعوداً عنده إذا أتى بابنه مقتولا وبقاتله مكبولا فماحل حيوته ولاقطع حديثه حتى فرغ ثم ألتفت الى قاتل إبنه فقال : يا بن أخيى ماحملك على مافعلت قال : غضبت قال أو كلّما قتلت أهنت نفسك وعصيت ربّك و أقللت عددك اذهب فقد أعتقتك ثم التفت الى بنيه وقال : يا بنى اعمدوا الى أخيكم غسّاره و كفّنوه فاذا فرغتم منه فأنونى به حتى اصلّى عليه فلما دفنوه قال: ان امّه ليست منكم وهي من قوم آخرين فلأراه اترضى بماصنعتم فاعطوها دينه من مالى .

وفى نقل آخرقالالاخنف :كنتذات يومجالسا معهاذجى، بابنه مقتولا؛ وبابن عم المقدوقة المقتولا؛ وبابن عم المقدوقة المقتود و المعرفة المقتود المقتود

وعن الرضا الله عن أبيه قال: نعى الى الصادق الله اسمعيل وهو أكبر أولاده وهو يريد أن يأكل وقد اجتمع ندماؤه قتبستم نه دعا بطعامه فقمدندما ته وجعل يأكل أحسن من أكله ساير الايام ويحت ندما ته ويضع بين ايديهم ويعجبون منه لايرون للحزن فسى وجهه أثراً فلما فرغوا قالوا: يابر رسول الله لقدد أينا منك عجباً أصبت بمثل هذا الابن وأنت كما ترى فقال: ومالى لا أكون ما ترون وقنجائنى خبر أصدق الصادق بن انى ميت وايساكم ان قوماً عرفوا الموت فلم ينكر واما يخطفه الموت منهم وسلموالامر خالتهم عزوجل وروى ان قوماً كانوا عند على بن الحسين الله فاستعجل خادم بشوي في التنور

فاقبل مسرعاً فسقط من يده على ابن لعلى بن الحسين فأصاب رأسه فقتله فو ثب على بن الحسين فلماد آى ابنه ميتاً قال للغلام: أنت حراما انك لم تتعمده وأخذ في جهاز ابنه

وفى نقل آخر كانعنده يوما أضياف فأخرج غلامه شوياً من التنورفعجل في حضور معلى الخوان فسقط من يده على طفل ذكر صغير له فقتاه فاضطر بالغلام و تحيير فلما و آى اضطرابه قالله : لا تضطرب ما فعلته من عمداء تقتك فتوجيه الى الطعام مع الاضياف فى بشاشة وطلاقة و حدى فرغوا من طعامهم ثم اشتفل بدفن الولد .

ە(فىصبررجلابتلى بانواعالبلاء)،

ثق لق : فىصبر رجل ضرير ابتلى بانواع البلايا التى منهاموت ولده و دهاب أهله و ماله وعينيه دفعة واحدة وفى صبر رجل مات ابنه وأخوه ومولاه فى ايام متتابعة

في الرواية قدّم المي بعض الخلفاء قوم من بني عبيس فيهم رجل ضربر فسئله عن عينيه فقال: بت ليلة في بطر واد ولم اعلم عبسياً يزيد ماله على مالى فطرقنا سيل فذهب ماكان لى من أهل و مال و ولد غير بعير وصبى مولود و كان البعير صعباً فشر دفوضعت الصبتى واتبعت البعير فلم أجاوز الا قليلاحتى سمعت صيحة ابنى فرجعت اليه ورأس الذهب في بطنه و هوياً كله ولحقت البعير لاحبسه في عجبنى البعير برجله و ذهب بعينى فأصبحت لامال لى ولاأهل ولاولد ولابصر .

القول: هذه القصّة نظير قصّة أيوب كلي التي مرّ تالاشارة اليهافي الباب آنفاً في لؤلؤ باقى خواص الصّبرو في مسكن الفؤاد لمامات عبدالملك بن عمر بن عبدالمزيز و اخوه سهل بن عبد العزيز و مولاه مزاحم في أيام متتابعة و دخل عليه بعض أصحابه يعزيه وقال في جملة كلامه: والشّماد أيت مثل ابنك ابناً ولامثل أخيك أخاً ولامثل مولى فطأ طأد أسه تم قال: أعد على ما قلت فأعاده عليه فقال: لاوالذى قضى عليهم ما احب أن شيئاً من ذلك لم يكن ومات له ابن آخر قبل عبدالملك فجاه فقمد عند أسه و كشف الثوب عن وجهه و جمل ينظر اليه ويستدم ع فجاه ابنه عبدالملك فقال: يا ابه لشة لك ما قبل من الموت عمن هو في شغل عاجل لديك فكان قدلحفت بيمينك و ساويته تحت التراب بوجهك فبكا عمر ثم قال: وحمك الله لديك فكان قدلحفت بيمينك و ساويته تحت التراب بوجهك فبكا عمر ثم قال: وحمك الله

يابني فوالله انك لعظيم البركةما علمتك على أنك نافع الموعظة لمن وعظت

٥(فيقصة رجل آخر)٥

قال الاوزاعي : حدّ ثني بعض الحكما، قال خرجت وأناأريد الرّ باط حتى اذا كنت بعريش مصرفاذا أنا بمظلّة وفيها رجل قدذهب عيناه واسترسلت يداه و رجلاه وهو يقول: الحمد لسيدى ومولاى اللهم اني احمدك حمداً يوا في محامد خلقك كفضلك على ساير خلقك اذافضَّلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا فقلت : والله لاسثلنَّه فدنوت منه وسلّمت عليه فردّ على السلام فقلت له : رحمك الله إنـي أسئلك عـنشي. أنخبرني به أم لا ؛ فقال : ان كان عندى منه علم الخبرك به فقلت : رحمك الله على أى فضيلة منفضايله تشكره؛ فقال : أوليسترى ماقدصنع سى؛قلت بلىفقال : والله لوأنالله أصبُّ على ناراًتحرقني، وأمر الجبال فدمر تني وأمر البحارفاغرقتني، وأمر الارض فخسفت بي ماازددت فيه سبحانه الاحبيا ، ولاازددت له إلا شكراً ، وانلي إليك حاجة أفتقضها لى ؟ فقلت نعمقل مانشا، فقال : بنسّى لى كان يتماهد بي اوقات صاوتي و يطعمني عندافطاري وقد فقدته منذأمس فانظر هل تجده لي قال : فقلت في نفسي إن في قضاء حاجته لقربة المالة وقمت وخرجت في طلبه حتى اذاصرت بين كثبان الرمال إذا أنابسبم فدافترس الغلام يأكله فقلت: انالله وانا اليه واجعون كيف أنى هذا العبد الصالح بخبر ابنهقال: فأتيته فسلمت عليه فقلت دحمك الله إن سئلتك عن شيء أتخبر ني به؛ فقال: ان كان عندى منه علم أخبرتك قال: قلتأنتأكرم علىالله وأقرب منزلة أونبي الله أيوب عليه فقال بلأيوب أكرم على الله منتى وأعظم عندالله منزلة منى فقلت: انه ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس بهوكان غرضاً لمر "اد الطريق اعامان " ابنك الذي أخبر تني بهوسألتنبي أطلبه لك افترسه السبع فاعظم الله أجرك فقال: الحمدلله الذي الهيجمل في قلبي حسرة

من الد نيا ثم شهق شهقة وسقط على وجهه فجلست ساعة ثم حر كنه فاذا هو ميست فقلت اناله وانالله داجهون كيف أعمل في أمره ومن ميننى على غسله وكفنه وحفر قبره ، ودفنه وفينه أنا كذلك اذا أنا بركب يريدون الرباط فأشرت اليهم فاقبلوا نحوى حتى وقفوا على فقالوا: ماأنت وماهذا ؛ فاخبر تهم بقصتى فعقلوا دواحلهم وأعانوني حتى غسلناه بما للبحرو كفناه باثواب كانت معهم وتقد مت وصليت عليه مع الجماعة ؛ ودفناه في مظلته وجلست عند قبره آنساً به أقر القرآن الى أن مضى من الليل ساعات فنفوت غفو قفر أيت صاحبى في أحسن الصورة وأجمل ذى في دوضة خضرآه عليه ثياب خضرقائماً يتلوا القرآن فقلت له ألست صاحبى ؟ قال : بلى قلت : فما الذى صيرك الى ماأدى ؟ فقال : اعلم انسنى وددت ممالسابرين الله له ينالوها الآبال سير والشكر عند الرخاه وانتبهت .

اقول: قدمر بمضهذه القصّة آنفاً لمناسبة ولاتكراد ، وتأتى في أول الباب الخامس في لئالى الحام و كظم الفيظ كيفية صبرنكة آخرين من أهل المصائب والشّدائد تأتى في الباب الرّابع في الشرط الثالث من شرايط الفقر جملة أخبار نفيسة وقصّة عريبة من صبر امر أة وزوجها على الفقر ملاحظتها تنفك في المقام كثيراً ومرت في الباب الاول في لؤلؤ شدّة مواظبة رسول الله عَبْنَ الله وبعض الائمة بالمبادة كيفية صبير مثلة اخرى في مداومتهم على صلاتهم ومرّفيه ايضا عند فكر سلوك كثير من الانبياه والاولياه والاصفياء في داد الدنيا ما يعلم منه كيفية صبرهم فراجعها ان كنت أهلا للاعتباد .

ه (في صبر بعض النساء عندمو ت او لادهن)ه

لَوْ لَوْ : في صبر بعض النساء عنده وت الادهن قال معوية بن قرة أبوطلحة يحبّ ابنه حبّاً شديداً فمر من فخافت امّ سليم على أبي طلحة الجزع حين قرب موت الولد فبعثه الى النبي عَلَيْكُ اللهُ فلما خرج أبوطلحة من داره توفّى الولد فسجته امّ سليم بثوب وعزلته في ناحية من البيت ثمّ تقدّ مت الى أهل بيتها وقالت لهم الاتخبر وا أباطلحة بشى، تم انسها صنعت طعاماً ثمّ مستت شيئاً من الطيب وفي نقل آخر ثم تصنيعت له أكثر مدما كانت تتصنع له من قالت له ، ما فعل ابنى فقالت له : هدأت

نفسه ، وفي نقل آخر قالت : هوأسكن مماكان فيه كنت بذلك عن الموت تمقال : هل لنا ماناً كل ، فقامت فقر بت اليه الطعام ثم تمر ضت له فوقع عليها فا مااطمان قالت له : يا أباطلحة اتفض من وديمة كانت عند نافر ددناها الى أهلها . وفي نقل آخر قالت : يا أباطلحة أرأيت قوماً اعار واعارية أهل بيت فطابوها منهم ألهم ام يومنموهم ؛ وفي آخر قالت : يا أباطلحة ان آل فلان استعاد واعارية تمتمو افلم اطابت منهم شق عليهم ذلك فقال : سبحان الله لا ، فقالت : ابنك كان عند ناوديمة فقبضه الله تمال أبوطلحة : فأنا أحق منك بالصبر تم قام من مكانه فاغتسل وصلى وكمتين ثم انطلق الى وسول الله قليل فلانها فقال وسول الله عند مناك بالعبرة للكما في وقعتكما

ثم قال (سول الله عَلَيْكُالله المحمدالله الذي جعل في امتى مثل صابرة بنى اسرائيل المراقول الله عَلَيْكُلله على المسول الله عَلَيْكُلله على المسول الله عَلَيْكُلله على المسول الله عَلَيْكُلله على المسول الله عَلَيْكُلله على الله الله على المال في داره والطلق المغلامان يلعبان فوقعافي بثر كان في الدارفكر هتأن تنقص على زوجها الضيافة وأدخلتهما البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال: اين ابناى: قالت: هما في البيت والهاكانت تمستحت بشيء من الطيب وتمر ضائل جلحتى وقع عليما نم قال: اين ابناى؛ قالت: همافي البيت فناديهما أبوهمافخر جا يسميان فقالت المرأة: سبحان الله والله القدد كانا ميتين ولكن الله أحياهما وابالصبرى.

ونقل انه ولد لابي طلحة وام سليم من تلك الوقعة ابن سمّاه رسول الله عَلَيْكَا؟؟ بعبدالله قال دجل من القريش: رأيت تسعة اولاد من عبدالله كلّهم قارؤن للقرآن

اقول: ونقل نظير ذلك عن إمرأة من الانصار قال انس بن مالك: دخلنا على رجل مريض من الانصار فامات الرّجل ومددنا عليه نوباً وكان له أم عجوزة كبيرة وهي جالسة عندوأسه فقلنالها اطلبي من الله الاجروالثواب على مصيبتك قالت: مات ابني ؟ قلنا بلي قالت: حقاً تقولون ؟ قلنا نعم فمد ت يدها وقالت: اللهم انك تعلم اني أسلمت الكوها جرت الروسولك وجاء أن تعينني عند كل شدة و ورخاه فلا تحمل على هذه المصيبة اليوم المي رسولك وجاء فان تعينني عند كل شدة ووخاه فلا تحمل على هذه المصيبة اليوم

فرفع الولدالثوب عن وجهه فمافارقنا المكان حتى أكلنامه الطعام قال: في مسكر الفؤاد بعد نقل هذه الدّعاء من المرأة ادلال على الله واستيناس به يقع على المحبّين كثيراً فيقبل دعاؤهم وانكان في التذكير بنحو ذلك ما يقع منه قلة الادب لوقع من غيرهم.

٥(في صبر جملة اخرى من النساء) ه

وق وق : في صبر جملة اخرى من النساء اللا تي تنعجب النفس منهن قال أبان ابن تغلب: دخلت على إمرأة وقد نزل على ابنها الموت فقامت اليه فغمضته وسجته تم قالت يا بني ما الجزع فيما لا يزول؛ وما البكاء فيما يزول غداً يا بني تذوق ماذا ق أبوك وستذوقه من بعدك امك وان أعظم الراحة لهذا الجسد النوم والنوم أخ الموت فما عليك ان كنت نائماً على فراشك أو على غيره وان غداً السؤال والجنة والنارفان كنت من أهل النارفما تنفعك الحيوة ، ولو كنت أطول الناس عمراً والله يا بني لولا أن الموت أشرف الاشياء لا بن آدم لما أمات الله نبيته وأبقي عد و ابليس

وقال ذوالنسون المصرى: كنت في الطواف فاذا انابجار بتين قدأ قبلتا وأنشات احديهما تقول شعراً

وهل جزع منی بمجدی فاجزع جبال برضوی اصبحت تنصد ع الی ناظری والمین فی القلب تدهع مبرت کان الصّبرخیر مغبة (عطیـةخ) صبرت علی مالو تحمّل بعضه ملکت دموع العین ثم رددتهـا

فقلت ممنهذا ياجادية ؟ فقالت : من مصيبة نالتنى لم تصب أحداً قط قلت : وما هي ؟ قالت : كان لى شبلان يلمبان أمامى وكان أبوهما ضحى بكبشين فقال : أحدهما لاخيه ياأخى أراك كيفضحى أبوك بكبشه فقام وأخذ شفر قفنحره وهرب القاتل فدخل أبوهما فقلتان ابنك قتل أخاه وهرب فخرج في طلبه فوجده قدافترسه السبم فرجع الاب فمات في الطريق عطشاً وجوعا وروى بعض هذه القصة وزاد فيها قال دأيت امرأة حسناه ليس بهاشي من الحزن وقالت والله ما أعلم أحداً اصيب بما اصبت به وأوردت القصة ق

وقلت الها: كيف أنت والجزع فقالت: لور أيت فيه در كاما اخترت عليه شيئاً ولو دام لى لدمت له •

وقال ابن ابى الدنيا : كان لى جليس فبلغنى انه مرض فذهبت فى عيادته فاذاً دخل عليه الموت وكان لها عجوزة كبيرة وكانت عنده تنظر اليه حتى غمضت عيناه ورأسه ومد عليه توب فقالت: رحمك الله باولدى لقد كنت بناباراً ومحباً فرزقنى الله الصبر فى مصيبتك ولقد كنت تطيل القيام ، وتكثر الصيام ثم نظرت الى وقالت : أيها العابد قدرأيت واعظاً و نحن معك وقال المبرد : فأت من امرأة اين فذهبت لاسليها فشرعت فى الثناه عليه فقالت : كان والله ما له لغير عرسه : وكان رحب الذراع بالتى لا تشينه فات كانت الغمداه ضاد بها ذرعاً فقلت لها : هل لك منه خلف وعنيت الولد من الخلف؛ قالت : نعم بحمد الله كثير طيب واب الله عليه ونعم الموض ذلك فى الدنيا والاخرة ،

وقال بعض: خرجت معصديق لى بالبادية فاضللنا الطريق فاذاً رأينا في يمين الطريق خيمة فقصدنا مفلمًا فاذا إمر أقرد تعلينا السلام فقالت: من انتم؟ قلنا ضالين قصدنا كم لنأنس بكم فقالت: ادبر واوجوهكم حتى اعمل من حقكم شيئاً ففعلنا فبسط لنا مسحاً، وقالت: اجلسواحتى يجى ابنى وكانت قد ترفع طرف الخيمة وتنظر فرفه تهامرة فقالت: أسئل الله بركة المقبل وقالت: اما الناقة فناقة ابنى، واما الراكب فليس هو فلما ورد الراكب عليها قال: ياام عقبل عظم الله أجرك بسبب غقيل قالت: ويحكمات عقبل قال نعم ورد الراكب عليها قال: الدحمت الناقة والقته في البر فقالت: ويحكمات عقبل قال نفر بت اليه كبشاً فذبحه وصنعت لناطعاماً فشرعنا في أكل الطعام ونتمج بمن صبرها فلما فزعنا خرجت الينا وقالت: ايها القوم افيكم من يحسن في كتاب الله شيئاً قلت: بلى قالت فزعا خرجت الينا وقالت: ايها القوم افيكم من يحسن في كتاب الله شيئاً قلت: المقالة في كتاب الله مكنا قلت اللهم أنى فعلت ما أمرتنى به فانجزلى ما وعدتنى به ثم قالت لوكان يبقى احد لاحد

لقائة في نفسي القديبقي لي إبني هن جمع من اليه فال في تورجنا من عندها قاتلين مارأينا أكمل منها .

و نقل ان عجوز تمات ابنها مرسم مسلم الومها و توجّهت الى وجل من قومها وقالت : ماحق من اسبغت عليه الله المافية ، واعتدلت به النظرة ان بمجز عن التوثق لنفسه قبل حل عقدته والحرب عقومه ينزل الموت بداده فيحول بينه وبين نفسه بمأنشأت وقالت :

هوابنی وانسی عزّه لی وعزّنی علی نفسه رب الیه ولاتها فاناحسبت اوجروان ابکهاکن کباتها هر أهجابر):
علی قصة صبر امر أهجابر):

الله المحدد الموالم الموالم الموالد ا

لانأكل حتى يحضر عليه إبناجابر فقال لجابر : أمرنى لله أن لانأكل حتى يحضر إبناك على الطعام أحضرهما فسئل جابر زوجته عنهما فقالت: خرجامن البيت فخرج جابر وتفحص عنهما كثيراً فلم يجدهما فنزل جبرئيل و أخبره بالقسة وصبراً مهما و

وقال له ﷺ: إبشرهابالجنة وقلأن يحضر وهما وادع الله أن يحييهما حتى يشاركاكم في أكل الطعام فأمر النبي جابر فاحضرهما ودعا عَلَيْهُ و أُمَّن أُمير المؤمنين بشاركاكم الطعام فأمر النبي عميم .

وقال مسلم برزيساد: قدمت البحرين فاضافتنى امرأة لهابنون و رقيق ومال ويساد وكنت أديها محزونة فغبت عنهامدة طويله ثم اتيتها فلم أى ببابها إنسانا فاستأذنت عليها فاذاهى ضاحكة مسرورة فقلت لها عليها فاذاهى ضاحكة مسرورة فقلت لها شيئاً فى البحر الاغرق ولافى البر شيئاً الاعطب وذهب الرقيق ومات البنون فقلت لها يرحمك الشرأيتك محزونة فى ذلك اليوم ومسرورة فى هذا اليوم فقالت : مم انى لماكنت فيما كنت فيه من سعة الدنيا خشيت أن يكون الله قد عجل لى حسناتى فى الدنيا فلما ذهب مالى ودلدى ورقيقى وجوت أن يكون الله قد ذخر لى عنده شيئاً

وعن المبر دانه خرج الى اليمن فنزل على إمرأة لها مال كثير ورقيق وولد وحال حسنة فأقام عندها فلما أراد الرحيل قال: الله حاجة والت: نعم كلما نزلت هذا البلاد فانزل على تم انه غاب أعواماً نم نزل عليها فوجدها قد ذهب مالها ورقيقها ومسات ولدها و باعت منزلها وهي مسر ورقضاحكة فقال الها: اتضحكين مع ماقد نزل بك فقالت: ياعبد الله كنت في حال النعمة في احزان كثيرة فعلمت أنها من قلة الشكر فانا اليوم في هذه الدال القدة أضحك شكر الله تعالى على ماأعطاني من الصبر و

ە(فىصبرامرأةآخر)ە

الواق: في قصَّة صبر إمرأة مات زوجها وابنها وسرورها بشهادتهما وفيعا فيها

ج_١

من طلب ما تنقر "ب به الى الله وفي قصة معاذة عدوية عند ذلك وفي صبر جويرية بنت أسما عند شيادة ثلاث أخو تيا .

قال ابوقدامةالشامي : كنتأميراً على الجيش في بعض الغزوات فدخلت مض البلدان فدعوت الناس ورغبتهم بالجهاد ، وذكرت فضل الشهادة ومالاهلها تهتفرق الناس وركبت فرسى الى منزلي فاذأ أنا بامرئة من أحسن الناس تنادي يااباقدامة فمضيت ولمأجب فقالت: ماهكذا كانالصالحون فوقفت فجانت فدفعت اليّ رقعة و خرقة مشدودة وانصرفت باكية فنظرتفي الرقعة فاذأفيها مكتوب انت دعوتنا الي الجهاد ورغبتنا فيالثواب ولاقدرة ليعلىذلك فقطعت أحسن مافيوهما ضفيرتاي وانفذتهما اليك لنجعلهما قيدفرسك لعل اللهيري شعرىقيد فرسك فيسبيله فيغفرلي فلماكات صبيحةالقتال فاذأ بغلاميين يدىالصة فوف يقاتل خاسرا فتقدهمت اليه فقلت يافتي غلام عز راجلولاامن انتحول الخيل فتطاؤك بأرجلها فارجع عن موضعك هذا فقال: اتأمرني بالرجوع وقدقال الله تعالى **بيا ايها الذين آمنو ااذا لقية ما لذين كفرو از حفا فلاتو لوهم** الادبار وقرأ الايةالي آخر هافحملته على هجين كان معي فقال: ياأباقدامة اقرضني ثلاثة اسهم فقلت هذاوقت قرض فماز البلح على حتى قلت بشرطان من الله عليك بالشهادة اكون في شفاعتك قالنعم فاعطيته نلانة فوضع سهما في قوسه ورمى به فقتل رومياً ثمر مى بالاخر فقتل رومياً وقال: السلام عليك بالباقدامة سلام مود ع فجآئه سهم فوضع بين عينيه فوضع رأسه على قربوس سرجه فقدمت إليه فقلت الاتنسم افقال نعم ولكن لي إليك حاجة اذادخلت المدينة فات والدتي وسلم خرجي البها واخبرها وهي التي أعطتك شعرها لتقيدبه فرسك وسلم اليهافهي العام الاولأصيبت بوالدى وفيهذا العام بيثهمات فحفرتله ودفنته فلما هممت بالانصراف عن قبره قذفته الارس فألقته على ظهرها فقال أصحابه : غلام عز ولمله خرج بغير اذن أمــه فقلت: انالارض لتقبل من هوشر "من هذافقمت وصلَّيت ركمتين ودعوت الله فسمعت صوتاً يقول باأباقدامة أترك ولي الله فمابرحت حتى نزلت عليه طيور فأكلته فلما أنيت المدينة ذهبت الى داروالدته فلماقرعت الماب خرجت أخته الى فلمار أتنى عادت الى أمها وقالت: بااماه هذاأ بوقدامة وليسمعه أخي وقدأصبنا فيالعام الاول بأبيو فيهذا العام باخي

فخرجت أمه فقالت: اممز يا أممه نسيا فقلت مامعنى هذا؛ قالت ان كان مات فعر ننى وإن كان مات شهيداً فقالت المعارمة فهل رأيتها اقلت نم الم تقبله الاوس و نزلت الطيور فأ كلت لحمه و تركت عظامه فدفنتها فقالت: الحمد للله فسلمت اليها الخراج ففتحته و اخرجت منه مسحاً و غلامن حديد ، وقالت : إنه كان إذا جنال المسلم ففتحته و مناجنا فلا مناجى مولاه ، وقال في مناجاته : إلهى احشرنى في حواصل الطيور فاستحال الله سيحانه الدعائة و حمه الله .

و نقل ان معاذة المدوية لماقتل ولدها وزوجها في معركة جهاد اجتمعت عليها النساء فقالت: مرحباً بكن انكنتن جئتني لتهنئني، وان كنتن جئتر لفير ذلك فارجعن •

وعنجويرية بنت اسماء انهالماقتل تلاث اخوة لهافى غزوة تستر وباخ اليهاخبر شهادتهم قالت: الحمد الله نالوا الفوز وحامواالذمار بنفسى هموأبى وامى ولم تكن في تلك المصيبة عبرت ولم تكن تأو هت وكذا قالت: الاول امحارتة بعدما سمعت انه قتل فى البدروكان من اهل الجنة.

ه (في قصص صبر جملة اخرى من النساء) ه

وروى أن أسماء بنت عميس لماجاءها خبرولدها غلى بن ابى بكر انه قتل و أحرق بالنارفي جيفة حمار قامت الي مسجدها فجلست فيه فكظمت الفيظ حتى تشخب ندياها ذم وانجهنية بنت جحش قيل لها قتل أخوك قالت رحمه الله إنالة واناليه واجمون قالوا: وقتل ذوجك قالت: واحزناه فقال وسول الله عَلَيْكُ ان الزوج من المرأة لشعبة ماهى بشى، وان صفية بنت عبد المطلب اقبلت لتنظر الى اخيها لا بويها حمزة بن عبد المطلب باحد وقد مثل به فقال النبى عَلَيْكُ الله الزير ألقها فارجمها لا ترى ما باخيها فقال لها: يااماه إن رسى فعا أرضى أنابما كان من ذلك فلاحتسبن فلاصبرن انشاء الله فلما جاء الزبير السى النبى عَلَيْكُ وأخبر بقواها فقال: خل سبيلها فأتنه و نظرت اليه وصلت عليه و استرجعت واستفرت له ، وان شاباً من الانسار يقال له خلاد ستشهد يوم بنى قريظة فجائت المه فقيل لما تنقين ياأم خلاد وقد رزيت بخلاد فقال الكتاب قتلوه.

وروىانامرأةاصيبت بابر لهافصبر تفقيل لها فى ذلك فقالت آثر ت طاعة الله على طاعة الشيطان .

وفى مسكن الغؤاد عن انس قال: لماكات يوم احد حاس أهل المدينة حيصة فقالوا: قتل على المحلات على المحتلفة حتى كثرت الصوادخ فى نواحى المدينة فخرجت المرأة من الانصاد متحزنة فاستقبلت بابنها وابيها وذوجها واخيها لاندرى أيهم استقبلت اولا فلما مرت على آخرهم قالت: من هذا قالوا أخوك وابوك وزوجك وأبنك قالت، مافعل النبى على المحلفة قالوا: امامك فمستحتى جاءت اليدوأ خذت يناجيه نوبه وجعلت تقول بابى أنساد من عطب

ه (في احوال اطفال المسلمين في عالم البرذخ)ه

لَّوْ لَوْ : فَيَأْحُوالُ أَطْفَالُ الْمُؤْمَنِينَ فَيَعَالُمِ الْبُرْرَخُ رَوَى فَيَالْفَقِيهُ عَنْهُ ﷺ إِنَّالَةُ كُفْلُ ابْراهِيم ﷺ وَسَارَةً أَطْفَالُ الْمُؤْمَنِينَ يَسْفَدُونَهُم بَشْجَرَةً فَسَالُجَنَّةَ لَهَا أَخْلَافُ كَاخَلَافَ الْبَقِر فَيُقْصِر مِنْ دَرَةً فَاذَاكُانَ يُومِ القيامة البِسُواواطيبُوا واهدوا إلى آبائهم فهم مَلَّاكُ فَيُ الْجَنَّةُ مَعَ آبائهم مَا آبائهم مَا آبائهم مَا آبائهم مَا آبائهم مَا آبائهم

وهذا قول الله تمالى: والدين آمنو او اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وفى حديث خديجة عليم السلام انهابكت فقال تباشي لها :مايبكيك؛ فقالت ورتبت لبنة القاسم فقال: اوما ترضين ال تكفله سازة في الجنة .

و في خبر المعراج قال: فمر على شيخ قاعد تحت شجرة و حول أطفال فقال المولانة مَلْكُونَة : من هذا الشيخ ياجبرانيل ؟ قال هذا ابوك ابراهيم قال فما هو لا الاطفال حوله : قال : هؤلا أطفال المؤمنين حوله بفذوهم .

وفي رواية اخرى قال الملا في حديث لما دخل رسول الله تَبَيَّالَهُ الجنة ليلة المعراج راته إبراهيم عَلَيْكُمُ جالساً تحت شجرة لها خلاف كاخلاف البقر يمسونها اطفال وكلما يخرج خلف من في طفل منهم يقوم ويضعه في فعه فسلم عليه وسئله عن على المللا قال تركته بين المتى قال: هؤلاء أطفال شيعتما سئلت الله أن يدعهم لى ادبيتهم وكل جرعة يمسها كل واحد منهم يجد فيها طعم جميع فواكه المجنة وأنها رها. وقال: ان أطفال شيعتنا تربيتهم فاطمة عليها السلام وقال على المؤمنين نادى منادفي ملكوت السموات فاطمة عليها السلام وقال على المؤمنين فلان قدمان والده أو أحد هما أو بعض أهل يبته من المؤمنين فتدفعه اليهم عندوهم والادفع الي فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما الوبعض أهل يبته من المؤمنين فتدفعه اليهم .

اقول :الاختلاف الما محمول على تفاوت أولاد المؤمنين مر جهة آبائهم أو على المناوبة من غير ترتيب أو عليها معه بان يعطوهم فاطمة أوسارة او لا ثم هي تعطيهم اياهما كما احتمله بعض أو على النقسيم أو على الجميع للجميع أو على أطفال الشيمة و غيرهم من أطفال مؤمني الامم السالفة و في البيان في تفسير قوله تعالى و فجعلنا هن ابكار أعربا اترابا السبية اذا ادخاو ها الجنة تربي حتى باغت مقداد أهل الجنة سنا وطولا وعرضا ثم ذو جوها .

اقول : يأتى نبذ من صفاتهم ومقامهم فى الجنة الخلدفى الباب التاسع فى لؤلؤ صفة غلمان الجنة وجواديها ، وفى لؤلؤ أن ذرية المؤمنين تلحقهم فى درجتهم وتأتى الاخبار والاقوال فى أحوال اولاد المشركين فى النشأة الاخرة فى الباب العاشر فى لؤلؤ سبع فرق

يحتج الله عليهم يوم القيامة.

لَوْلُو : اعلمان الموتللانسان من أعظم نعمائه تعالى وهوفى نفسه خبرله ولولم يكن كذلك لما أمات الله أنبيائه واوليائه و أبقى عدو و ابليس وله فوائدا خروية ودنيوية منهاان الله يصفى به الميت من الذنوب والنقايس ويبلغه به الى الدرجات المالية كما يأتى فى الباب التاسع فى لؤلؤ ماوردفى السالموت بالخصوص مصفى للمؤمن المذنب من ذوبه و هنها ان الله يعطى أهله من الإجربموته مالم بعطه بغيره من الطاعات كماعرف فى لثالى موت الولد و سيأتى فى الباب فى لثالى ابتلاه المؤمن بالبلاه والمصائب و هنها ان الله لم يقبض أحداً الأن يكون الموت أصلح له من بقائه بعد كماورد فى الروايات انه قال عالى عمل المؤمن أحداً الأن يكون الموت أصلح له من بقائه بعد كماورد فى الروايات انه قال عالى الله عنهم المؤمن أدن فى حياته وما عنها مضى قالوالنبى لهم : ادع لناد بن يرفع عننا الموت فدعالهم فرفع عنهم الموت فكثر واحتى ضاقت عليهم المناذل وكثر النسل ويصبح الرجل يطم أباه، وجد " و و أم يه وجد "جد" ه ، ويرضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فقالوا : سل لنا ربك أن يردنا وحد الى حالنالى ما كناعليها فسأن وبهم فرد هم الى حالهم و هنها ما يستفاد من قول الصادق علي المحالة على عناه ما يستفاد من قول الصادق علي المحالة المنافلة المنافلة الميتمالة الميكون الاحدعليه طاعة الله .

د (في سبب بكاء الطفل عند الولادة) ٥

لق اقى : في سبب بكاء الطفل وقت الولادة وبعده ، والسبب في بكاته أمور : منها ماروى من انسببه ذجر الملك له في بطناه مفيخرج خاتفاً باكياً وقدمر ت في الباب الاول بعد لثالى الزهد في لؤلوما يرغبك في الزهد في ذلك أخيار و منها ان الولد اذاخرج من بطن أمه خرج الى دنيا واسمة المحال بعدما كان في ظلمات ثلاث وهي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم، وظلمة البطن ولكن الله سبحانه يلهمه الموت والفنا والاستعداد لاهو الها ومصائبها وما يجرى عليه من التعب والعنافي فهم هذا المعنى ويعقله فعند ذلك يشرع في البكاء فرقاً الحافر اقه عن منزله وهو الظلمات الثلاث ، وخوفاً مما رآى ، ومن ثم كان يوم الولادة

من الايام الثلاثة التى لاأصعب منها على ابن آ لام كما قال الرضا تَلْمَيَّلُّ :ان أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يلدو يخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت ويعاين الاخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى احكاماً له يرحا في داد الدنيا .

اقول :ولاجلذلك قال عيسى المجمع وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيناً ومراده ،الاستعاذة من أهو الهالشدائدها ومن الشعلى يحيى المجين السلامة فيمافى قوله وسلام عليه يوم ولده يوم يمرون، ويوم يبعث حيا قومنها ما دوى في تفسير قوله تعالى وافى اعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم، انهما من مولوديولد الاوالشيطان يمسه حين يولد فيصهل ساد خامن مس الشيطان إيا فالامريم وابنها و منها مادواه المفضل بن عمرقال: سئلت جعفر بن على عَلَيْتُ عن الطفل يضحك من غير تمجس، ويبكى من غير المفقال عنامفضل مامن طفل الاوهويرى الامام عَلَيْتُ ويناجيه، فيكانه لغيبة شخص الامام عَلَيْتُ عنه وضحكه اذا أقبل اليه حتى اذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان

اقول :هذاتعليل لمطلق بكاته وقال المجلسى: (رم)يحتمل أن يكون الـمراد برؤية الامام المشير ومناجاته توجّمه وشمول شفاعته ولطفه ودعاته له.

اقول :هذاالاحتمال في غاية البعدمن الخبر، ولاداعي الى الخروج من مدموله ومنهاما يستفادمن اللؤلؤالاتي من ان بكائه شهادة على التوحيد وصلاة على النبي عليه وعاداوالديه •

۵(في انبكاء الطفل دعاء)*

الموتعليه كفارة في ان بكاه الطفل دعاء واستغفاد لوالديه وأمر اضه و آلامه ومصائبه و تشديد الموتعليه كفارة لذنبهما أو رفع لدرجتهما وحسناته قبل البلوغ يكتب لهما، وفي التنفاعه ببكائه وفي سبب موتمن يموم منهم في صغره وحياه من يعمر منهم قال النبي عَلَيْنَا الله النبي عَلَيْنَا الله الله وأربعة أشهر شهادة أن الااله الاالله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه . الصلاة على النبي عَلَيْنَا الله منهم الدعاء لوالديه .

وقال:نزل جبر ميل عُلْمِيَكُ ورسول اللهُ عَيْمُواللهُ وعلى غَلْمَتُكُمُ يَأْمُ الْفَقَال:جبر ميل ياحبيب

الشّفاني أداك تأن ققال رسول الله عَلَيْكُلُهُ: من اجل الطفلين لناتاة بناببكاتهمافقال جبر اتيل مهياع المختلطة فانياني عليه مهياع المختلطة فانياني عليه مهياع المختلطة فلاء المعتمدة المختلطة المعتمدة المحد فاذا المعتمدة فلوالديه وما أنى من سيئة فلاعايهماقال المجاسى رحمه الله المعتمى انه يعطى والديه ببكاته واب التهليل وقالوا المولود حتى ببلغ الحنث مافعل من حسنة كتب عليه ولا على والديه .

اقول:وكذا تواب أمر اضهوا بلياته ومصائبه وشدايده ومضايضه يكتب لوالديه أوهي كفّادةلهما، وكذا شديد الموتعليهم كفّادة لهماكما فيالروايات منهاماء _ أمير المؤمنين عُلِيَّ في المرض يصيب الصّبي إنه قال مرض الصبي كفّارة لو الديه و وفها سا فىالانوار ،واماتشديد الموتعلى الاطفال والصبيان فهو كفارة لوالديهم وفي روايةفي الكافيءن أبيءبدالله عَلَيْ عُلِيَّ قَال: فاذابلغوا اثنتيءشرة سنة كانت لهمالحسنات ،فاذابلغوا الحلم كتيت عليهم السيئات . وفي توحيد الصدوق عن الباقرقال : ان اولاد المسلمين هم موسومون عنداللهءز وجل شافع ومشفهم فاذابلغوا اننىء عشرسنة كتبت لهمالحسنات فباذا بلغواالحلم كتبت عليهم السينة ات وقال في خبر: ماللاطفال في البكاء من المنفعة ان في ادمغةالاطفال رطوبةان بقيت فيها احدثت عللا وعظيمةمن ذهاب البصرو غير مغالبكاء يسيلتلك الرطوبةمن وؤسهم فيعفبهم ذلك الصحة فيأبدانهم والسلامة في ابصادهم ووالداهلايعرفان ذلكفهما رايثان ايسكناه ويتوخيان فيالامورمرضاته لتلايبكي فامارما يسيل من أفواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة التي لوبقيت في أبدانهم لاحدثت عليهم الامراضالمتلفة كالجنونو النخليطو الفلج واللغوة والبلهوما اشبهها فجعل الله تلك الرطوبة تسيلهن افواههم في صغرهم لما لهم في ذلك من الصحة في كبرهم فتفضل على خلقه بماجهلوه وفي خبر آخر قال: وهذه الرطوبات لا تخرجمنها الابالتعمر وتشنج المروق والايكون هذا الاحال المكاء ومنتم وردالنهي عن منعهم عن البكاء وقدمرتفي الباب الاول بعدلنالي الزهدفي لؤلؤما يرغبك في الزهد كيفية انعقاد النطفة وخلقة الطفل وأحوالهالي وقتخروجه الىالدنيا ويأتىفي البابالسادس بعدلتالي فضل النكاح في لؤلؤها وردفى فضل خدمة الميال، وفى لؤلؤ بعده فضل حمله ورضاعه وتقبيله وكفالة مؤنته سيسما البنات منهم وغيرها وفى التوحيد عن الجابر قال قلت الباقر: انانرى من الاطفال من يموت يولدميتاً، ومنهم من يسقط غير تام، ومنهم من يبوت من ساعته اذا سقط على الادض، ومنهم من يبقى الى الاحتلام، ومنهم من يمورحتى يصير شيخا فكيف ذلك وما وجهه، فقال عليلا : ان الله تبارك اولى بمايد بره من امر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانها منعه ماليس له ومن عمر مفانها أعطاه ماليس له في به المتفضل بما أعطاء وعادل في ما منع لا يستل عما يغعل وهم يستلون قال جابر فقلت له يابس رسول الله على الله اكان حكمة وصواباً.

ه(فيمشابهة الولدلاحدابويه)ه

لو الو الناف الولد الم المنافية الولد الاحدابوية الابه ضافا البه وفي سبب صير و و تهذكراً اوانتي قال ثوبان: النبهوديا جاء الى النبي قال النبي قال ثوبان: السلك عن شيء الايمامة الانبي قال وماهو؟ قال عن شيء الولدا باه وامة قال ماه الرجل البيض غليظ وماء المره قاصفر وقيق فاذا علاماه الرجل ماه المرئة كان الولد ذكراً باذن الله عزوجل و من قبل ذلك يكون الشبه و قال عبدالله بن سنان قلت الرجل خرج الولدائي باذن الله تعالى ومن قبل ذلك يكون الشبه وقال عبدالله بن سنان قلت لابي عبدالله وقال المولوديشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماه الرجل ماه المرئة فالولدي شبه أباه وعمه والدائمة ماه الرجل وبما أشبه أخواله و وبما اشبه عمومته قال ان بنطقة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المراة الرجل وبما أشبه أخواله و وبما اشبه عمومته قال المراق المراقة المراقة المراقة المراقة الرجل الشبه الرجل أخواله وقال امير المؤمنين على انتاج النطفتان في الرحم الرجل أكثر جائت تشبه أعمامه وقال أبوعبدالله يهلا ان الله خاق للممومة وما كان في الراب في الال فللاب وما كان في الثاني فللام، وما كان في الثاني فللام، وما كان في الرابع في الرابع في الرابع في الدولة وقال الحسن عليه عن مسائل فامره في الالحولة وقال الحسن على المحمومة وما كان في الرابع في المولة وقال الحسن على المحمومة وما كان في الرابع في المحمولة وقال الحسن على في النائي في المدومة وقال الحسن على في النائي في المالمومية وما كان في المدومة وقال الحسن على في الثاني في المدومة وقال الحسن على في الثاني في المدومة وقال الحسن على في الثاني في الشائل في المدومة وقال الحسن على في الثاني في الشائل في المدومة وقال الحسن على في الشائل في الشائلة في المدومة وقال الحسن على المدونة وقال الحسن على المدونة وقال الحسن على المدونة وقال المدون

بجوابه. واما ماذكرتمن امراارجليشبه أعمامه وأخواله فانالرجل اذاابي اهله بقيلب ساكن وعروق هاديةوبدن غيرمضطرباستكنت تلك النطفةفي تلكالرحمفخر جالرجل يشبه اباه وامه . وان اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقمت على عرق من العروق. فان وقعت على عن من عروق الاعماماشبه الولداعمامه وانوقعت علىءرق منءروق الاخوالاشيه اخواله وقال في الانواربعد نقلالخبر المزبور:ان العربكانت تزعمان الولد يشابه اباه اذاكان الرجل متشوقاًالي الجماعوالمرأة كادهةله، ومنهذاكانموا يتعمدوناليجماع نسائهم وقمت رحيلهم و النساءعلى شغل بتجهيز أمور الرحيل وهن في ذلك الوقت لايرون الجماء وذلكان الرجلاذاكان هوالمتشوق وكانت طفته هي الغالبة على نطفة الامفيكون صورة الولدهشابهة لصورة ابيه وموصوفابصفاته وهذا هو السببفي انحطاط اولاد العلماه والاكادم عن درجات آبائهم واوصافهم وذاك انهم خصوصاً العلماء انما شوقهم الى الدّ اتسبم المعنوية. واماهذه اللذَّ ات الخسيسة كالنكاح واضر ابه فلايه تمتُّون بالتلذذبه كمال الاهتمام بلأكثرقصد هم بغشيانهم النساءانماهوامتثالهم السنةفيكون شوق المرأة الى تلك الحاجة أذيدوأعظم فياتى الولد متصفاباوصافها بعيد الوصولالي معانى ابيه وصفاته ووجه آخر قريب من هذاو يوافقه أقوال الاطبياء وهوان النطفة انمانتكو تنمن الغذاء وكلماكان الغذاء الطف والطبيعة متوجهة الى طبخه ونضجه وجر والى وجاريه كان النطفة ارق وألطف فاما العلماء ومن تحوهم فان طبايعهم الشريفة اجل من ان تتوجيه الى الغذاء وطبخه ونضجه حتى يحسن تكون النطفة ونضجها الا القليل في قايل من الاوقات .

اقول:قياساً على نفسى واستنباطهن غيرى ان هاذكره في حق العلماء في العقامين هن عدم توجه طبايعهم الى الجماع والغذاء خارف الحسن بل لفراغهم عن العشاغل الدنيوية وعجلة الاهدور وهجومها عليهم يكون الاهر بينهم وبين العوام عكس هاذكره ، اذ الفرس انماهو بعد صير ورتهم العلماء الفادغين من التحصيل و الفاقه كما لا يخفى وقال الصادق الكانه من نعم الله عالم على الرجل ان يشبهه ولده.

ه (في سبب صيرورة الولدُّدُ كرراً اواشي)ه

القالق: في سبب صير ورة الولدذكراً اوانشي مضافاً الي مامر" في اللؤلؤالسابق وفي علامة كُونَهُ قُومٌ المين، وفي سبب طوله وقصره ، وفي أن المؤخر في الولادة من التو " ابين هو أكبر هما سنيالاالمقدم منهمافيها كماعليه الناس، وفي ان العظام والعصب والعروق من ماه الرجل قال عمران: للرَّ ضا اللَّهُ مابالالرجل اذاكان مؤشَّاوالمرأة اذاكانت مذكرة قال عَلَيْكُمُ علةذلك أنالمرأة اذاحملت وصارالغلام منهمافي الرحمموضع الجارية كانءؤنثأواذا صادت الجارية موضع الغلام كأنت مذكرة؛ وذلك ان موضع الغلام في الرحم ممايلي ميامنها والجادية ممايلي مياسرهاو ربما ولدت المرأة ولدين فيبطن واحد فانعظم ندياها جميعاً تحمل توأمير وان عظم احدثدييها كان ذلك دليلاعلى انه تلدواحداً الاانه إذا كان الثدى الايمن أعظمكان المولود ذكرأو اذاكانالا يسراعظم كان المولود انثى واذا كانتحاملا فضمند يها الايمن فانهاتسقط علامأواذا ضم تديها الايسر فانهاتسقط انشى واذاضم جميعاً تسقطهما جميعاً قال مزاى شيء الطولو القصرفي الانسان فقال:من قبل النطفة اذاخرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر ، وان استطالت جاه الطول: وفي الكافي أصاب رجل غلامين في بطن فهناه وأبوع بدالله ثم قال: ايهما أكبر فقال: الذي خرج اولا فقال: أبوعبدالله: الذى خرج أخير أهو أكبر أما تعلم انها ماحملت بذلك اولاوان هذادخل علىذاكفلم يمكنهأن يخرجحتي خرج هذا فالذي بخرج آخراً هوأكبر هما.

قال جابر: ستل ابن صود باالنبي عَلَيْ الله فقال: اخبر ني باغل الولديكون من الرجل أو من المرتة فقال النبي: امن العظام والعصب والمروق فمن الرجل وامن اللحم والدم والدم والمسو فمن المرأة قال: صدقت باغل فاخبر ني عمن لا يولدله ؛ ومن بولدله فقال: اذا منرت النطفة لم يولدله ى خبر آخر قال ومن نطفة الرجل يكون العظم و العصب ومن نطفتها ، يكون الشعر و الجلد و اللحم لا نها صغر امرقية وعن على بن ابر اهيم في قوله تمالى فلينظر الانسان مم خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والمقال السلب الرجل بوالترائب المرأة وهي صدرها يخرج من بين الصلب والترائب الموأة وهي صدرها

وقال الجوهرى: هي عظام الصدر ما بين الترقوة الى الشذوة . وقال الراذى ترائب المرأة عظام صدر هاحيث تكون القلادة ولذلك ذكر الاطبنا من آداب الجماع دغدغة ندى المرأة لتهييج شهوتها وقال: وغمز نديبها فان ماه المرأة يخرج من نديبها وشهوتها في وجهها كما يأتى في اؤلؤ ماور دفي فضل كثرة النظر في المرأة في الباب السادس و ياتى في اواخره لؤلؤ في الادعية والاداب لطلب الولد الذكر ولصير وردة الحمل ذكراً فراجعه .

۵(فيماورد في ابتلاء المؤمن بالبلايا) ه

الله الله: فيماورد في ابتلاء المؤمن بالبلاياو المصائب بالعموم وفضلها وعظم اجرها قال الله تمالي ولنبلو نكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات و رشر الصابرين الذبن اذااصابتهم مصيبة قالواا نالله وانااليه راجعون اولئك عليهم صلوات من دبهم ورحمة واولتك هم المهتدون، وقال عبدالرحمن بن الحجاج ذكرعند ابي عبدالله علي ومايخص الله به المؤمن ؛فقال سئل رسول اللهُ عَلَيْظُهُ من أشدالناس بلاه في الدنيافقال: النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلي المؤمن بعدعلى قدر ايمانه وحدن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ، ومن سحف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وفي الكافي عن أبي عبدالله قال: ان في كتاب امير المؤمنين الجلخ ان اشدالناس بلاء النبيون ثم الوصيةون ثمالامثل فالامثل وانما يبتلي المؤمن على قدرأعماله الحسنة فمن صح دينه و حسن عمله اشتد مُ بِلاؤه وذلك إن الله لم يجعل الدنيا تواباً لمؤمن ولاعقوبة لكافر ، ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وقال: وما اثنى الشعلى عبد من عباده من لدن آدم الي على عَلَيْكُ الاابتلاء فأحق العبودية فكرامات الله تعالى في الحقيقة نهايات بدايانها البلاء وبدايات نهاياتهاالبلاء ومنخرجمن شبكة البلوى جعل سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين . وقال: اناشد الناس بلاء الانبياء تم الاوصياء تم الاماثل فالاماثل وقال : انمايبتلى المؤمن في الدنياعلى قدودينه اوقال: على حسب دينه وقال تعالى في بعض وحيه وعزتني وجلالي لولا حياتي من عبدى المؤمن ماتركت لهخرقة يوارى بها جسده واني اذا اكملت ايمان عبدى المؤمن ابتليته بفقر الدنيافي ماله أومرض في بدنه فان هوجز عأضعفت ذلك عليه وانهوصبر باهيت به ملاتكتي وفي خبرقال ابوالصباح : قات لابي عبدالله ماأصاب المؤمن من بلاه أفبذنب؟ قاللا، ولكن ليسمع الله انينه وشكويه ودعاته ليكتبله الحسنات ويحط عنه السيئات وفي آخرقال: اذا إحبالله عبداً ابتلاه ليسمع تضر عه وقال انما المؤمن بمنزلة كفي الميزان كلما ذيد في ايمانه ذيد في بلاته ان عظيم الجزاء مع عظيم البلاء .

اقول: اليهينظر قول الصادق اللجلا في قوله "مالي وكذلك جعلنالكل بنيعدواً شياطير ٠ الانس و الجن مايعث الشنبيا الا وفي امته شيطانان يؤذيانه و يضلان الناس بعده، وعن الائمة الاطهار من أحبينا أهل البيت فليستعدُّ للبلاء وفي رواية ان رجلاقال يارسولالله انى أحبالله فقال: استعدالبلاه وفي بعض نسخ الحديث في المكارم عن ابي عبدالله انالله تمالى اذا احب عبد انظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بثلاث تحف: اما حمى، او وجم عين اوصداع وقال بيج عظيم الاجرمع عظيم البلاء ومااحب الله وما الاابتلاهم وفي خبر قال ابوعبدالله : من ابتلى من المؤمنين ببلا فصير عليه كان لفمثل أجر ألف شهيد وقال على اذا حب الله عبداً ابتاره فان صبر احتياه اوقال اجتماه ، وان رضي اصطفاه وقال في رواية: ان البلاء أسرع الى المؤمن التقيمن المطرالي قرارالارض ، وقال اميرالمؤمنين فوالذي خلق الحبّة وبر النسمة البلاء اسرع الى المؤمن من انحداد السيل من أعلا التلفة الى أسفلها ومن ركمن البراذين ، وقال بالموسى: ماخلقت خلقااحب الى من عبدى المؤمر وانى انماابتلیته لماهوخیر لهوازدی عنهاماهو خیرله ، و انیأعام بمایصلح!ه عندی وقال : النلهعبادأ فيالارض مزخالص عباره ماينزل مزالسماه تحفةالي الارض الاصر فهاعنهم الىغيرهم ولابلية الاصرفها اليهم فقال: المصائب مفاتيح الاجر، وقال: انأهل الحق وفي نسخة انأهل الله له يزالومنذكانوا في شدة اما انذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة وقال ﷺ : فاذا أحبالله عبداً ابتلاء بعظيم البار، لعظيم الجزاء (فمن رضي ظ) فلمعندالله الرُّ صَا، ومن سخط البلاء فله عندالله السخط و في خبر آخرقال ابوعبدالله عَلَيْكُ : قَـال رسولاللهُ شَيْرُكُ ؛ انعظيمالبلاء بكافي بهعظيم الجزاء فاذا أحباللهُعبداً ابتازه بعظيمالبلاء فمن رضى فله عندالله الرَّضا ٬ ومن سخط فله عندالله السخط . وقال أبوعبدالله 👑 :ان المؤمن منالله لبافضل مكانتلاثأ انهليبتليه بالبلاه تهينز عنفسه عضوأ عضوأ منجسده وهو يحمدالله على ذلك ، وقال عَلَيْكُ : ان الله ليتعاهدالمؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغابة و يحميه الدنيا كما يحمى الطبيب او قال عَلَيْكُ : ان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغايب اهله بطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمى الطيب المريض وفي خبرقال : ان الله يتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالدواء ، وان الله يتعاهد عبده بالبلاء اما بمرض الله يتعاهد عبده بالبلاء اما بمرض في جسده الوبيم يتعقق أهله أوماله أومصيبته من مصايب الدنيا ليوجر عليها ، وقال : وإذا أداد الله بعبد خيراً وأداد ان يصافيه حب عليه البلاء صباً وقال : إلى الله أذا أحب عبداً غته بالبلاء غتا و تجه بالبلاء ثباً فاذا ناداه قال : لبيك عبدى لئن عجدًات لكما سئلت انى على ذلك لقادر، ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وفي خبرقال : ان الله أذا أحب عبداً على ذلك لقادر، ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك خير لك وفي خبرقال : ان الله أذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً وأنا وايا كم لنصبح به ونمسى .

وفر : حديث آخر قال: اذا أحبالله قوماً أوأحب عبداً صب عليه البلا ، صبافلا يخرج منغمالاوقع فيغموقال : المؤمنونلايزالوت منغصين فيالدنيا ، وفي روايةأن حواربي عيسي عَليَّاكُم: شكوا اليه مايلقون من الناس فقال: ان المؤمنين لايز الون في الدنيا منغصين وقدروى أنيوسف كانلهزوج حمام فممافارق يوسف يعقوب فكلماأراد يعقوب أن يتبسم أويخاطب احداً اويتكلُّم جاه الحمام فوقف بحذائه فذكر عهديوسف فكان ينتغصعيشه ، وقال 🗗 : لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه آمنه من العمى فيها والشقاء في الاخرة . وقال ابن بكير: ستلت أباعبدالله الله البيتلي المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟ نقال: وهل كتب البلاء الاعلى المؤمن؟ وفي الكاني قال يونس: قلت لابيعبد الله إن هذاالذىظهر بوجهي يزعم الناس انالله لم ببتل به عبدالله فيه حاجة قال فقال : لقد كان مؤمن آل فرعون مكمنع الاصابع فكان يقول مكذااويمد يديه: ياقوم اتبعوا المرسلين ثمقاللي : اذا كان الثلت الاخدر من الليل في اوله فتوضيا وقم الي صلاتك التي تصليم افاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليتين فقل وأنت ساجد ياعالى باعظيم ، يادحمن بادحيم ، ياسامم الدعوات ، يامعطى الخيرات ، صلعلى عمَّل وآل عمل واعطني من خير الدنيا والاخرة ماأنت أهله ؛ واصرفعنتي منشرالدنيا والاخرة ماأنتأهله واذهب عني بهذا الوجع وتسميه فانه قدخاظني، واحزنني والح في الدعاء قال: فماوصلت الى الكوفة حتى ؟ الْهُ هِبِ اللهُ به عنتى كلّه ؛ وقال عَلَيْكُ: ان الله يبتلى المؤمن بكل بليسة و يميته بكل مينة ، ولايبتليه بذهاب عقله أماترى أيدوب كيف سكط ابليس على ماله و على أهله ، وعلى كل شى منه ولم بسلط على عقله ترك له ليوحد الله به وسيأتى في اللئالي الاتية جملة أخبار تدل على مامر في هذا اللؤلؤ ايضاً .

ه(في انالولدقد لايشبه ابويه)ه

الذلك قال: أبوعبدالله على النالولد قدلايشبه شيئاً من آباته، وفي قصّتين شاهدتير لذلك قال: أبوعبدالله على النالة الأاذ أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه الى آدم تمخلقه على صورة أحدهم فلايقولن أحدهذالا يشبهني ولايشبه شيئاً من آبائي وقال: أبوجعفر على المناز وقد أتنني بولد شديد السّواد منتشر المنخرين، جعد قطط افطس الانف لاأعرف شبهه في اخوالي ولافي أجدادي فقال لامر أته: ما تقولين قالت الالدر أسعمليا تمرفع بسره الى السماء تم أقبل على الرجل فقال: ياهذا إنه ليس من أحدالا بينه وين آدم تسعين عرقا كلمها تضرب في النسب فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك المروق تستل الشالشبه لها فهذا من تلك المروق التي لهدر كها أجدادك ولا أجدادك وخدالك إبنك فقال المرأة فرحس عنى بادسول الله على المراشة على المرأة فرحس عنى بادسول الله عن المرأة فرحس عنى بادسول الله عن المراشة عنها المرأة فرحس عنى بادسول الله عن المرأة فرحس عنى بادسول الله عنها المرأة فرحس عنى بادسول الله المرأة فرحس عنى بادسول الله عنها المرأة فرحس عنى المرأة فرحس عنى بادسول الله عنه المرأة فرحس عنى المرأة فرحس عن المرأة فرحس عن المراس المراس المراس عن المراس ال

وقال: الصادق عَلَيْكُنُ : ان بحلاأتى بامرأة الى عمر فقال: ان إمرأتى هذه سوداه وأناأسودوانها ولدت غلاملا أبيض فقال لمن بحضرته : ما ترون : فقالوا : نرىأن ترجمهافانها سوداه و زوجها أسودوولدها أبيض قال : فجاه أمير المؤمنين وقدوجه بهالترجم فقال: ما حالكمافحد تاه فقال للاسود: انتهم امرأتك فقال الاقال فأتيتها وهى طامت قال : قدقالت لى في في في البرد فوقعت عليها فقال للمرأة : هل أبيك وانت طامت قالت : نعم سله قد خرجت عليه وأبيت قال : فانطلقا فانه ابنكما وإنما غلب الدم النطفة فايمن ولوقد تحر كت أسود فلما ابقع اسود اي فانه العالى الاحتلام أوراه قالعشرين اسود لونه .

«(في ان العبد بالبلاء يبلغ مر تبة لا يبلغها بالعمل)»

و المعلى المتاريخ المتعارض المتعارض المعاقبة المعلى المعلى المعلى المتلاه الله المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعاقبة المعلى المع

وقال : أويعلم المؤمن ماله في السّقم ماأحبأن يفادق السقم ابداً وعرف ابن ابي يعفود قال : شكوت الى ابى عبد الله على القي من الاوجاع ، وكان مسقاماً فقال لى : يا عبد الله أو يعلم المؤون ما له مرف المصائب لتمنى أن يقرض بالمقاديمن طول عمره وقال النبي عَلَيْكُ : ان في الجنة مناذل لاينالها العباد بأعمالهم ليس لهاعلاقة من فوقها ولاعماد من تحتها قيل يادسول الله : من أهلها ؟ فقال عَلَيْكُ : هم أهل البلاء والهموم وقال عَلَيْكُ : ان لاهل البلاء في الدنيا درجات ، وفي الاخرة مالاتنال بالاعمال حتى ، أن الرجل ليتمني أف جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاديض ممايرى من حسن تواب الله لاهل البلاء ، وقال : يود أهل العافية يوم القيامة أن لحومهم قرضت بالمقاديمن لمايرون من تواب أهل البلاء .

وقال :ان العافين في الدّنيا إذا يرون أجر البلايا ويتمنون أن كانو اقرضت أبدانهم في الدنيا بالمقاديض و تقطّعت أبدانهم و روى أذيد من ثلا بين صحابياً إنه قال : ان المؤمن لويعلم ما أعدّ الله له على البلاء لتمنّى انه في داد الدنيا قرض بالمقاديض : وفي الامالي عنعبدالله ابن مسعودقال: بينا نحن عندرسول الله يلائله إذ تبستم فقلت له : مالك بارسول الله تبستمت قال: عجبت من المؤمن وجزعه من السقم و او بقلم ماله في السقم من الثواب لاحب أن لا يزال سقيماً حتى يلقي ربه . وقال أبوجه فر: خرج موسى الحلافه ومر برجل من بني اسرائيل فنحب به حتى خرج الي الظهر فقال له : اجلس حتى أجيئك وحظ عليه حظة نم رفع دأسه إلى السماء فقال : اني استودعك صاحبي وأنت خير مستودع نهم مضى فنا جاه الله بما أحب أن يناجيه نم انصر في نحوصا حبه فاذا أسدقد و ثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قبل وأنت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه ، وشرب دمه فقال ياموسى: إن صاحبك كانت له منزلة في الجنة لم يكن ببلغها إلا بما صنعت به انظر وكشف يا العظاء فنظر موسى السلام النظر وكشف له الغطاء فنظر موسى الما فقال : ربرضيت .

وفي التفسير سئل الصادق المجلل لاى علقصرف الله العذاب عن قوم يونس المجللة وقد اظلّهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم قال الانه كان في علم الله اله المدين المجلسة التوبتهم وإنما ترك أخباريونس المجلسة بذلك لانه عز وجل أدادأن يفرغه المبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوا به وكرامته .

٥ (في ان الهم كفارة لاعظم الذنوب) ٥

قو القي : فيأن الهم والغم والحزن كفارة لاعظم الذبوب الذى لا يكفّر وغيره وفي أن البلايا والمصاب التي منها شد ة الفقر والحاجة ملازمة للمؤمن اما لتكفير ذنو به ان كان عليه ذنب ، وامالرفع درجته ومزيد أجره إن لم يكن عليه شيء كما يأتي في اللؤلؤ الاتي بخلاف الكافر والمنافق فانه لا يصيبه شيء قال أبوعبدالله على الماء إذا كثرت بخلاف الكافر والمنافق فانه لا يصيبه شيء قال أبوعبدالله على عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها وقال عليها: ان من الدنوب ذنو با قدتناه في العظم فلا يكفّرها الله الهم والصبر على المصائب .

اقول: الوجه فيه انهعذاب على الروح وحده وهوأشد من عداب البدن كما سيأتى في الباب في لؤلؤ اذاعرفت فصل المصايب والبلايا والمحن. وفي خبر آخرقال وسوفالله عَلَيْكُلهُ: مايزال الهم والغم بالمؤمر حتى مايدعله ذنباً وقال أبوجه فر عليها:

لايزال الهم والغم باالمؤمن حتى الله المنافق النالمبد المؤمن ليهتم في الديا حتى بخرج منها ولاذنب عليه وقال الله علمان مؤمن الاوهو يذكر في كل أدبين يوما ببلاه المافي ماله، أوفي ولده، أوفي الله في المهاوهم لا يدرى من اين هو اوقال الايزال البلاه بالمؤمن والمؤمنة في جسده و الله الله و ما عليه خطيئة وقال مثل المؤمن كمثل السنبلة يتحر كها الربح القي مرا مرا و تقع اخرى و مثل المؤمن كمثل المؤمن كمثل المؤمن تكفيها الرباح كذاوكذا وكذلك المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض و مثل المنافق كمثل المؤمن كمثل المؤمن تكفيها الرباح كذاوكذا وكذلك المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض و مثل المنافق كمثل الارباح كذاوكذا وكذلك المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض و مثل المنافق كمثل الدون في تصفيفاً.

وفى آخر نقله فى النهاية قال: مثل المنافق مثل الارزة المجدبة على الارش : قال فيها: الارزة بسكون الرا، و فتحها شجرة الارزن و هوخشب معروف وعن ابيعبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وفى المجمع هى بالكسر مع التثنيل عصاة كبيرة من حديد تتخذلت كسير المدد .

اقول: قدروى أن النبى تَلَكُّنَا كاندائم الفكر متواصل العزن وان العزن من أوصاف الصالحين وأن النبى تَلَكُّنَا كاندائم الفكر متواصل العزن وان العزن الوصاف الصالحين وإذا أحب الله في المسكن العزن الاقلباً سايماً ، وقلب ليس فيه العزن خراب ولوان معزونا كان في المدلم لي المدين العنال الامدين وقال الديلمي في إرشاده بعد فقل الحديث وعظة ليس العجب من أن يكون الانسان حزيناً بل التمجيب كيف يخلوا من العزن ساعة واحدة وكيف لا يكون كذلك وهو يصبح ويمسى على جناح سفر بعيد أول منازله الموت ؛ وموده القبر، ومصده القيامة ، وموقفه بين يدى الله تمالى أعضائه شهوده ؛ وجواد حه جنوده ، وضما يره عيونه وخلواته عيانه يمسى ويصبح بين نعمة يخاف ذو الها ومنية يخاف حلولها وبليته لا يأمن نزولها مكتوم الاجل مكنون العال ، معفوظ العمل ؛ صربع بطنته ؛ وعيد شهوته عريف ذوجته متعب في كل أحواله حتى في اوقات لذته بين أعداء كثيرة نفسه ، والشيطان والامل والمايل يطلبونه بالقوت ، وحاسد يحسده وجاديؤ ذيه والعمون المعاد والموت متوجة اليه ؛ والعال متقاطرة عليه ؛ ولقد جمع هذا كله مولينا أعرا المؤمنين عليه العالام والسلام بقوله عين الدهر تطرف بالمكاده والناس ين أجفانه أمير المؤمنين عليه العالام والسلام بقوله عين الدهر علوف بالمكاده والناس ين أجفانه

والله لقدأفضح الدنيا ونعيمها ولذاتها الموت، قرما ترك العاقل فيها فرحاً والمخلى القيام بالعق للمؤمن في الدنيا صديقاً والأهلا والإيكاد من يريد دخاالله وموالاته يـ لم الابفراق الناس، ولزوم الوحدة، والتفر دمنهم والبعدلم كما قال تعالى: ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبهن أداد سبحانه بالفراد اليه اللجأمن الذنوب والانقطاع عن الخلق والاعتماد عليه، ولا يكاد يعرف الناس من يقاربهم والوحشة منهم يدل على المعرفة بهم .

الناس ومشار المخالطة معهم . الثاني في لثاني العزلة ما يعلَم منها فوائد الغراد عرب الناس ومشار المخالطة معهم .

ه (في ابتلاء المومن بالبلاء في كل اربعين يوما)ه

و و في الله ومن لابدله في كل أدبمين يوماً من أن ببتلي جسده أوماله بآفة اما كفادة لذنوبهأورفمأ لدرجته ومزيد الاجرة وفي اجرايذاه التمل والنملة فضلاعن غيرهما وفي قصة رجل أضاف النَّسِي عَلَيْنَاهُ فلماعلم أنَّه لم يصيبه ضرر قط قام ولم يأكل من طعامـــه وقدمر أنه قال: مامن مؤمن الاوهويذكر في كل أدبمين يوماً ببلاء إمافي ماله أوفي نفسه فيوجر عليه أرهم لايددى من ينهو ، وقال: المؤمن لايمضى عليه أربعون ليلة الاعرض لهأمر يحزنه، ويذكربه ؛ وقال النبي ﷺ يوماً لاصحابه : ملعوت كلماللايزكي ملمون كلجسد لايزكَّى ولوفي كلأربمين يوماً مرَّة فقيل يادسول الله: أماذكاةالمال فقد عرفناها فماذكاة الاجساد فقال لهم : ان يصاب بآفة فنفير ت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما و آهم قد تغيّرت ألوانهم فقال لهم : هل تدرون ماعنيت بقولي ؟ قالوا : لايا رسولالله قال: بل الرجل يخدش الخدشة، وينكب النكبة، ويعثر العثرة ويمرض المرضة ، ويشاك الشوكة وماأشبه هذاحتي ذكرفي حديثه اختلاج العين ، وقال : ما أصاب المؤمن من مكروه فهوكة ادة لخطاياه حتى نخبة النملة وفي تفسير قوله تعالى وها اصابكم من مصيبة فيما كدبت ايديكم، من المعاصى ويعفو عن كثير الوارد فيحق المجرمين والعصاة فالنعاأصاب غيرهم فلمزبد اجرهم ورفع درجتهم كماسياتى هنا عن النبي بِالمَّيِّة قال:خير آية في كتاب الله هذه الاية باعلى مامن خدش عودولا نكبة قدم الا " بذنب وماعفاالله عنه في الدنيا فهوأكرم من أن يعود فيه وماعاة ب عليه في الدنيا فهوأعدل منأن يشنى على عبده وقيه عن أمير المؤمنين 饗 قال: ليسمن التواءرق ولانكبة حجر

ولاعثرة قدم ولاخدش عود الابدنب والمالما يعفوالله أكثر ممن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الاخرة وقال: توقيوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الابدنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة قال الله عمام أصابك من مصيبة الاية هذا مضافاً الى ما يستفاده ما حكى من ان أعرابيا قد هلكت ابله باجمعها في يوم فقر وقال: ان موتا تخطأني الى ابلى العظيم النعمة. وفي حديث ابي لا يصيب المؤمن مصيبة زعرة ولاعثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا يخبة نملة الابدنب وما يعفوالله أكثر وفي حديث آخرقال ان احدكم لتصيبه المعرق من الشيطان وماذلك الابدنوبه وانه ليشد وعليه عند الموت وماذلك الابدنوبه وانه ليشد وعليه عند الموت وماذلك الابدنوب بهافي الاخرة وعجدات أتدرى لم ذلك؛ قلت الابقال ذلك والله انكم في الدنيا.

القول: واليهيشيرقوله ها أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وفي الخرقال: عالمير المؤمنين المهلال سلمان الفادسي وضي الله عليك كثرة الضجر قال فلا تضجريا من عليه قال: ياا هير المؤمنين احمدالله كثير أواشكو عليك كثرة الضجر قال فلا تضجريا اباعبدالله فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع الابن بن قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له قال سلمان: فان كان الامر على هاذكرت وهو كما ذكرت فليس لنافي شيء من ذلك اجر خلاالتطهير قال على تخييرا : ياسلمان ان الكم الاجر بالصبر عليه والتضرع الى الله والدعاء بهما يكتب لكم به الحسنات ويرفع لكم به الدرجات واما الوجع خاصة فهو تطهير وكفارة وفي الكافي عنه المهلا قال: ان الذنوب الان المان الله المناسما الذنب المغفور فعبد عافيه الله على ذنبه في الدنيا الله أعلى أن الذنوب المناقب من تين وعن حمر ان قال سئلت اباجه في المناقب عن حمر ان قال الله المنافق الكرم من ذلك وفيه عن المنافق المن

عليها من غير ذنب وقدمر تفى اللؤلؤ السابق على اللؤلؤ السابق على هذا اللؤلؤ أخبار وقصة تذكرها يناسب المقام وقال في حديث في اجر الابر ادوالمتة بن ولوان احداً تؤذيه قماة في ثيابه فله عندالله أجر أدبعين حجة وأدبعين عمرة وأدبعين غزوة وعتق أدبعين نسمة من ولداسمعيل وقال السجاد في الني الكرم للرجل ان يعافى في الدنيا فلايصيبه شيء من المصاعب وقال ابوجعفر على الجسد اذا لم يمرض اشريعني طفى ولاخبر في جسد لا يمرض يأشر وقال دسول الله يَكان المحاجة لله في ما له وبدنه نصيب وقال دعى النبي عَلَي المحاجة لله في ما له وبدنه نصيب وقال دعى النبي عَلي المحاجة لله وبدنه نصيب فوقعت البيضة على وتد الى طعام فاماد خل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حايط قدباضت فوقعت البيضة على وتد فى حائط فنبت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب منهافقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة افوالذي بعثك بالحق ما وزنت شيئا قطفنه فن دسول الله ولم يا كل من طعام شيئا وقال لم رزء بهافعالله فيه من حاجة .

اقول: وممامر ظهران الامراض كالمصائب من أعظم نعمائه لتكميل عباده بالها فوائد اخر مثل انها توقظهم عن نوم الغفاة للوصية لانفسهم و تردعهم عن المعصية وتبصر قلوبهم لمعايب الدنيا وفوائد الاخرة وتذكرهم للنوبة والانابة وتنقى أبدانهم من الاخلاط المورنة للكسالة عن العبادة ويشهد لذلك عن الباقر علي قال: كان الناس بفتبطون اغتباطاً فلما كان دمن الراهم قال يارب اجعل للموت علقي وجربها الميت ويسلى بهاعن المصائب قال نازل الله البرسام ثم أنزل بعده الداء وفي خبرقال من مات دون الاربعين فقد اخترم واخذة اسف عن الكافر وفي الكافى عن ابي جعفر بي قال: من مات دون الاربعين فقد اخترم ومن مات دون الاربعين فقد اخترا

ه (في ان المؤمن لابدله من موذي يوذيه) ه

لَوْ لَقُ : في الالمؤمن لابدلهمنموذى يؤذيه من جاداواهل اوقرابة اوغيرهم ولوكان في قلّة جبل الجحر فارة وفي أربع خصال البلاء لا تنفك من المؤمن وفي قصة سئو الجبر عيل لوطاً عَلَيْكُمُ عن المرامر أنه وفي قصة من المرأة هودوفي قصة من المرأة الشيخ ابى الحسن الخرقاني، وفي بيان

من المؤلف في ان أشد الموذيات والمصائب الامر أة السوء قال المُحَكِّ عاكان في ما منى و لافيما بقى ولافيما بقى ولافيما بقى ولافيما انتم في مؤمن الاوله جاديؤذيه و المنافقة عن مؤذيه و المنافقة عن من جز الر البحر لانبعث الله من يؤذيه وقال: لوكان غريقاً في البحر و هو على لوح يسلط الله عليه من يؤذيه حتى يتم ثوابه

وقال محمد من عجلات: كنت عندان عبدالله فشكر الهرجل الحاجة فقال إصبر فان التُّسيجعللك فرجاً قال تمسكت ساعة ثماقبل على الرجل فقال: اخبر نيعن مبجن الكوفة كيف هو ؛ فقال: أصلحك الله ضيق منتن وأهله باسؤ حال قال انما انت في السجين فتريد أنتكون في سعة اماعامت أن الدنيا سجن المؤمن فاي سجن جاءمنه خير وقال أبوعيدالله عَلَيْكُ أدبع لابخلومنهن المؤمن أوواحدة منهن مؤمن يحسده وهوأشد هن عليهو منافق يقفواتره وعدو يجاهده وشيطان يغويه. وفي رواية اخرى قال لاينفك المؤمن من خصال أربع: جاريۇدىيە ، وشىطانىغويە، ومنافقىقفوانرە، ومۇمنىيەسىدەوھوأشدەعلىھملانەبقولفيە القول فيصدق عليه وقال أبوجعفر علي اذامات المؤمن خلى على جير انهمن الشياطين عددربيعة ومضر كانوامشتغلين بهوقال ما أقل المؤمن من واحدمن ثلث ، وربما اجتمعت الثلاثة عليه المابعض من يكون معه في الدّ السيخان بعلق عليه بابه يؤذيه الوجالات يؤذيه الومن في طريقه على حواثجه يؤذيه ولوان مؤمناً علىقلة جبل لبعثالله عليه شيطانا يؤذيه ويجمل الله من إيمانه انساً لا يستوحش معه الي أحدان الشَّجعل وليَّه عُرضاً لعدوه في خبر آخر قال لوان مؤمناً على قلة جبل ليعث الله كافر أاومنافقاً يؤذيه وقال: لو كان المؤمن في حجر فارة لقيت شالله من يؤذيه وقال:ماكان ولايكون ولاهو كانن نبى ولامؤهن الاولهقر ابة تؤذيه أوجاربؤذيه وقال الصادق المجلا : ان المؤمن ليبتلي باهل بيته الخاصة فان لم بكن اهل بيته فجاده الادني فاالادني اقول : والمهرة مع قوله و كذالك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين و كمامر وقال لما اته جبر تيل الى لوط لعذاب امته وصنعت امرأته ماصنعت من اخبارها فساق امته بان عندلوط ضيفانا كماتأتي قصتهاوسوه عشرتهامعه فيالخاتمة فيتضاعيف لتالي قصص قوم الوط في لؤاو قصة قوم الوط وجملة المرهم قال جبراتيل: بالوط انت نبي فكيف يكون مثل

هندامرأتك فقال الوط : باجبر ثيل ان الله اوحى الى ان يالوط لا بدلكل واحدمن اوليائى من شخص بؤذيه في الدنيالرفع درجاته في الجنة فاختر من شئت فاخترت ان يكون الموذى لى زوجتى .

(في انزوجة السوء اشدمن جميع المصائب)

اقول الايخفى عليك انفى اختياره زوجة السوء اشارةالي انها اعظم ايذاه واشدهصيبة من كل الموذيات والمصائب، لماتقرر ان الانبياء لايختارون الأماكان أشدواشق وأعظم منغيره ليكونوا اكثر نوابأ واعظم اجرأ فانافضل الاعمال أحمزها هذامعان مزالمشاهد المجربانالزوجة اذاكانتسيئةالخلق سيماءاذاضم اليهاكونها غيرمطيعةأوذعيرة اللسان اوخشن السئو الوالجواب اوحمقاء اوغيرعالمة بآداب المعاشرة وأفعال البيت، ورسوم المزاوجة وخصوصاً اذاعلمت بانالزوج لايمكنها فراقهاولا طلاقها لفقرأ وولدأوغيرهما وسيمااذاكان الزوجمن اهلالسليقةوالاداب وملازما للباب كانتمن أعظم المصايب والمؤلمات الواردة عليه بل ظنيانه لايتصور مصيبته بين المصائب بلغتءشرأ منأعشارهافانهاسريعةالزوال وغالبهامنأهلها بخلاف هذه فانأكلها دائمولم يكزمن أهلها أدعالله انيقيك بكمن امرأة جمعت فيهاهذه الاوصاف فان عليك منهاحينتذ مصائب لوصبت واحدةمنها على الايام لصرن ليالى ولصادت أشدمن المالذار كماياتي بيانها فى اللؤلؤ الاتروبكشف عنه قول الصادق الهيلا اغلب الاعداء للمومن زوجة السوووقو له يمايين مادايت ضعيفات الدين ناقصات العقل اسلبلذى لبمنكن وقوله ان النساء عي فاستروا العي بالسكوت وتأتىفي الباب السادس في لؤلؤ مايدل على تعجيل تزويج البنات وفي الخاتمة في لؤلؤ انالنساه من أعظم فخوخ الشيطان جملة أخبارو حكايات آخر في ينم المشومات مزالنساء ايضأتذكرها يناسب المقام فعليك بالصيرو التحمل عند سناتها ومساوى أخلاقها لتبلغ مايأتي من اجورها في الباب السادس في لؤلؤ ماوردفي عظم ثواب صبر كلمن الزوجين على سومخلق الاخرفان في حكمة آلدادد امرأة السؤمثل الشرام الصيادلا ينجومنها الامن رضي الله عنه والمرأة السومفل يلقيه الله في عنق من بشاء لقد كنت

معتاجاً الى موت ذوجى ولكن قرين السواباق معمّر فياليتها صادت الى القبر عاجلاو عذبها فيه نكير ومنكر و في رواية قال داود: المرأة السوعلى بعلها كالتحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصّع بالذهب كلمار آهاقر تعينه ومماينا سبذكر وفي المقامما نقل ان جماعة قصد واذيارة الشيخ ابى الحسن الخرقاني فذهبوا الى بلده حتى جاؤ الى باب دار وفلمادقو اللباب خرجت ذوجته اليهم فسئلوها عنه فقالت عليه من السؤ والفحشاء ما تعجبوا منه فقالوالها فاين هو؛ قالت ذهب الى البادية للاحتطاب فلما خرجو الى البادية رأوه حمل الحطب على أسدوركب فوقه وفي يده حينة جعلها سوطاً يسوق بها الاسد فتعجبوا مما وأواومما قالت فيه فشال انما باختها مراجهة تحملي وصبرى على ماورد على من اساتها و ايذائها إيناى وسؤمعا شرتهاميي.

اقول: والى هذايشير قوله تمالى: وعاشروهن بالمعروف فان ترهتموهن فعسى ان تكرهوشيئاً ويجعل الله فيه خير اكثير اعمن الفيوضات الاخروبة والمقامات المعنوية وقد مر أن أبا جعفر على قال: انى لاصبر من غلامى هذا ومن أهلى على ماهو أمر من الحنظلة انه من صبر نال بصبر و درجة الصائم القائم و درجة الشهيد الذى قد ضرب سنفة قد الم على تعليماتها.

ثهاقول:قدمر تفضايل الصوم وعظم أجره في الباب الثاني في لتالي و يأتي اجر الشهيد في الباب التاسع في لؤلؤ أقل ما يعطى أدنى أهل الجنة من الجنة ويعلم أجر قيام الليل في الباب الثامن من لؤلؤ فواتد صلاة الليل، ومن لؤلؤ قبله فلو أددت الوقوف على حقيقة هذا الصبر فادجمها مضافاً الى مامر في فضل الصبر في أوايل الباب وقد وى عن أمير المؤمنين أبي صلاح قال: كنت عند أبي عبدالله للجي فقد عليه شيخ فقال نيا أباعبدالله الشكو الليك ولدى وعقوقهم وإخواني و جفاهم عند كبرسني فقال ابوعبدالله : ياهدا إن للحق دولة بو للباطل دولة، وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإن ادني ما يصيب المؤمن في دولة الباطل المقوق من ولده و الجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيء من الرفاهية في دولة الباطل المتقبل موته.

امانى بدنه ، دامانى ولده ؛ دامانى ولده ؛ وإما فى ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب فى دولة الباطل ويوفر له حظ ه فى ددلة الحق فاصبر وابشر ، ومم ايناسب ذكر مفى المقام ايضاً ما عن القمى قال كان هود المسلخ ذر اعا يسقى الزرع فجاء قوم الى بابه يريد و نه فخرجت عليهم المسرأة شمطاء عودا ، فقالت: من أنتم ؛ فقالوا : نحن من بالادكذا وكذا أجدبت بالادنا : جتنا الى هود نسئله أن يدعو الله حتى نمطر و تخضب بالادنا .

٥ (في ان المصاحب الغير المو افق اعظم اجراً) ٥

لق لق : اذاعرفت فضل المصاتب والبلايا والمحنفاعلمان من أشد ها وأشقتهاعلى النفس، ومن أعظمها أجراً مع الصبر المونس السوء والمصاحب الغير الموافق سدوا، كان زوجة او ولداً اورفيقاً اووارداً اوغيرهم من الجهلة والمعد يين للر وحور يشبدله قوله تعالى: والله من تدخل النارفقد اخزيته ولم يقل فقداً حرقته أوعد بته لان الخزى عذاب على الروح وهو أشد من عذاب البدن، ويشهد له ايضاً ما وردفى الروايات من ان سليمان

كُلْتُ الله أراد تعذيب الهدهد أمر بحبسه مع الحداة في قفس واحد فلماد آى حاله معها طلب من سليمان أن يخرجه من القفس وأن يعذبه بكل ما أراد من أنواع العذاب فقد كان أعف علمه و

ومادوى عن بعض الاكابرحين ستلعن أعظم العسبر من انه قال في الجواب هجية من لاتوافقك أخلاقه، ولايمكنك فراقه ، ومانقل عن بعض الحكما أدبعة تضعف البدن وتجلب العلل، وربسه قتلت صاحبها معاشرة البخيل، ومجالسة الثقيل ومعالجة العليل ووعد فيه تطويل وما ووى أنه سئل المهلا عن الحمل الثقيل بحمله الرجل على دأسه ف الإنقال عتى بعد من الانسان ، ويكون ثقله ومشقته عليه أعظم من ذلك الحمل الثقيل في الماكر و وبجلس على بعد من التقيل يحمله البدن و الرجل المكر و وتحمله الروح وهي ألطف من البدن وأدق فما تحمله الروح وهي ألطف من البدن وأدق فما تحمله الروح أشق عليه المالين ألبدن ويشهد له ايضاً ما مرقى الباب الثاني في المثالى المزلة في لؤلؤ اعلم أن من أعلم فوايد الوجل الثقيل اتقل على الطبيع من الحمل الثقيل؛ قال ؛ لان الحمل الثقيل يشادك الروح الجسد في حمله ، والرجل الثقل دار و ح يحمله ،

وماقاله حكيم آخر: من انهاذا أددتأن تمذّ بعالماً فأقر نعمه جاهلا؛ وما حكى من عادة ماوك الفرس من انه كان عادتهم إذا غضب أحدهم على عالم أجلسه مع جاهل صدسال بكند وبندوزندان بودن بهتر كه دمى همدم نادان بودن

ومامر في اللؤلؤالسابق من اختياد لوطالنتي زوجة السوء بعدما أمره الله أن يختلالنفسه موذياً كما بيناه فيه معمزيد •

زن بد در سرای مرد نکو همدراین عالماست دوزخاو زینهاد اذ قرین بدزنهاد وقنا دبتنا عـ ذاب النّاد

ويشهدلذلك كتله مايأتىفى البابالسادس فىذيل لؤلؤماورد فىفضل قرض الحسن،مناندجلاً قاللابى عبدالله كلله: انلىعلى بعض الحسنيين مالاوقد أعيانى أخذه وقصرى يينى وينه كلام ولا آمن أن يجرى بينى وبينه فىذلك مااغتم له فقال أبوعبدالله

عَلَيْكُمُ السريداطريق النقاضي ولكن اذاأتيته أطل الجلوس و الزم السكوت قال الرجل فمافعالت ذلك الا يسير أحتى أخذت مالي، وقول الاوزاعي: الصَّاحب الصاحب كالرقعة في الثوبان لم تكن مثله شانته، وفي المثل الجليس الحسن كالعطّ الر إن لم يصبك مر_عطره أصبت من ريحه، وجليس السؤ كالحد ادان لم يحرق نوبك بشرره أذاك بدخانه اولاجل هذه كلُّمها مضافاً إلى ماحصل لى من التجربة قلت في لؤلؤ آخر العزلة ومن أعظم فوايدها في العاجل الخلاص من مشاهدة السُّ فها، والحمقا، و الجهلاء ، ومجالستهم ، ومكالمتهم «روحراصحبت ناجنس عذابيست اليم فعليك بالمجاهدة بالصبر والرفق والمداراة ،وحسن المعاشرة، و الحلممع جهلة الناس ، وقول السلام اذا خاطبك الجاهلون حتى يرزقك الله ما لهامن الاجور الاتيةفي الباب الخامس في لئالي متكثّرة من صدره محتوية لقصص كثيرة موقظة خصوصاً مع الاهل والعيال كماوقع لابراهيم الخليل المجلخ حتى وصفه الله باو" اه حليم لمايتحمل من سابرة زوجته من سو خلقها، وايذا السانها حتى كانت تتغيير عليه وهو يأو . ويحلم، ولم يكن يقول لهاشيئاً وكان هن سؤعشرتها انهاامرته ان يخرج هاجر وإبنها اسماعيل من المعمورة ويضعهما في صحراء بالاهاءولانبات فأطاعها فاخرجهما ووضعهما في منحراء مكةوله يكن فيه حينئذشي، حتى قان: در بنا الى اسكنت من ذريتي بواد غير في زرع عند بيتك المحرم، الاية، وسبب ذلك كما في الصافي في سورة الصَّافَّات انه لما ولَّد لابراهيم الجلا اسحاقمن سارةوبلغ اسحاق ثلاث سنينأقبل اسماعيلالي اسحاق. هو فيحجرا براهيم فنحاهوحبس فيمجلسه فبصرتبه سادة فقالت نياابراهيم ينحي ابنهاجر ابنه من حجرك ويجلس هومكانه لاوالله لاتجاوز ني هاجر، وابنهافي بلادفتنحهماعني وكان ابراهيم مكرماً لسارة يعز ها ،ويعرف حقها ،وذلك لانهاكان من ولد الانبياء وبنت خالته فشق ذلك على ابراهيم واغتم لفراق اسماعيل ووقع للوط عَلَيْكُ وهود لِللَّهِ وأبي الحسن الخرقاني ايضاكما مر" تالاشارة الى قصتهم في اللؤلؤ السابق،

ه (في تعجيل عقوبة المؤمن في الدنيا)ه

لَوْ لَكُ :فيماوردفي اناللهُ اذا أراد بعبدخير أعجـّ للمعقوبته في الدُّ نياولوبان يراه اللهُ

رؤيامهو "لةأويشد دعليه الموت،ويصفيه من الذنوب حتى لاقى الله،ولاشى عليه يعاقب به مضافاً الى مامر "وفى حديث شريف مفر" حعن الصادق المهلا فى ذلك،وفى قصة شاهدة عليه قال الله تعالى :وعز "تى وجلالى لاأخرج عبداً من الدنيا وأنا أريدأن أرحمه حتى أستوفى منه كل خطيئة عملها إما بسقم فى جسده ، وإما بضيق فى رزقه، واما بخوف فى دنياه فان بقيت عليه بقية شد دت عليه المام عليه بقية شد دت عليه المام كان ذلك كفارة لذنو به والاشد دت عليه ،عندمو ته حتى بأتى ولاذنب له ثم أدخله الجنة وقال بالتها ان الله إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتاره بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالكالذنب ،

وفى الكافى قال: مامن شيعة عبدية الدف امراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنو به وإمافى ماله، وامافى ولده وامافى نفسه حتى يلقى الله مجبنا و ماله ذنب وانه ليبقى عليه شىء من ذنو به فيشد دبه عليه عندموته الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بأمر ناوا حب فينا وابنس فينا يريد بذلك الله مؤمن بالله و برسوله قال الله : «الذين آمنوا بالله و برساه اولتك هم الصديقون والشهدا عند ربهم لهم اجرهم و نورهم »

وروى بمضان رجلاأتى الصادق الحلى فقالله: انجماعة من مواليك وشيعتك قدانهمكوافى المعاصى فماحالهم فى القيامة فقال (ع): يتوبون بعدالمعصية فيغفر الله لهم فقال: ربمالم يتوبوا فقال: الله يبتليهم بالاوجاع و الامراض، و نقص من الاموال والا ولاد

ليكون كفّادة لذنوبهم فقال الرّجل: دبما لم يبتلوا بهذه فقال (ع) له: لملّهم يبتلون بسلطان جائر يؤذيهم فيكون كفادة لذنوبهم قال: ربمالم يكن ذلك قال الجائز : فان دم يكن ذلك البتلوا بجاد يؤذيهم فيكون كفارة لذنوبهم قال: دبمالم يكن ذلك قال (ع) : فان لم أيكن ذلك فقد يبتلون بامر أقسوه تؤذيهم فيكون إيذا الله الزوجة كفادة لذنوبهم فقال : دبمالم يكن ذلك فنضب (ع) فقال : اذالم يكن واحدمن هذا كلّه ادر كتيم شفاعتنا و ننجيهم من أهوال القيامة دغماً على أنفك •

وقال زيدبن يونس: قلت لا بي الحسن (ع) الرّجل من مواليك عاق والديه بويشرب الخمر، ويرتكب المزيق من الذنوب يتسم لناأت نقول فاسق فاجر؟ فقال الاالفاسق ولا الفاجر الا الجاحدلنا، ولولايتنا ابي الله أن يكون وليسنا فاسقاً فاجراً، وان عمل ماعمل ولكنتكم قولوا فاسق العمل مؤمن النفس، خبيث العمل طيسب الرّوح والبدن، والله ما يخرج وليسنا من الدنياحتى الله وسوله، ونحن عنه واضون بشر مالله على مافيه من الذنوب مبيضاً وجهه هستورة عورته آمنة روعته لاعليه خوف ولاحزن وذلك أنه لا يخرج من الدنياحتى يسفي من الذنوب اما بمصيبة أو مال أونفس أوولد أومرض أو جارسؤا وامر أة ساخطة وادنى ما يصنع بوليسنا أن يربه الله رؤيامهو له في سبح حزيناً على مار آه فيكون ذلك كفارة وخوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل أو يشد دعليه النزع عند الموت فيلمي السطاهر أمن الذنوب آمنة روعته، وقال (ع): ان المؤمن ليهو ل عليه في نومه في غفر له ذنو به وانه ليمتهن في بدنه في غفر له ذنو به وانه ليمتهن في بدنه في غفر له ف

وقال اميرالمؤمنين (ع): المؤمن على أى حالمات ،وفي أى ساعة قبض هوشهيد ولقدسمعت رسول الله تخطئ الله يقل المؤمن خرج من الدنياوعليه مثل ذنوب أهل الارض لكان الموت كفيّارة لناك الذنوب •

ثم قال: ومن خرج من الدنيا لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة • ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهم شيعتك ومحبّ وكيا على فقلت : يما رسول الله المنطقة هذا لشيعتى قال: أى وربى لشيعتك ومحبّ يك خاصة الخبر.

اقول: كنى مؤمناً مر في هذا اللؤلؤقوله تعالى فصن يعمل مثقال ذرة شر آيره المحمد المون المنافى الدنيافى نفسه وأهله وماله ولده حتى يخرج من الدنيا ، وليس له عندالله شر يعاقب به وتأتى فى الباب التاسع فى لؤل ومالاد وفى أن الموت بالخصوص مصفى للمؤمن المذنب من ذنو به أخبار تعاضد ما مر فى هذا اللؤلؤفر اجمها .

وقدروى فى الكافىءن أبيجمفر عَلَيَكُ انه قال مر أبيه من أبياه بنى اسرائيل برجل بمضة تحت حايط وبعضه خارج منه وقد شعته الطير ومزقته الكلاب تهمضى فرفعت لهمذية فدخلها فاذاً هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجاً بالديباج حوله المجامر فقال : يا رب أشهد إنك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لهيشرك بك طرفة عين امته بهذه الميتة وهذا عبدى : اناكما قلت حكم عدل لا أجور ذلك عبدى كانت له عندى سيئة أوذنب امته بتلك الميتة لكى يلقانى ولم يبق عليه شى وهذا عبدى كانت له حسنة فامته بهذه الميتة لكى يلقانى ولم يبق عليه شى وهذا عبدى كانت له حسنة فامته بهذه الميتة لكى يلقانى وليس له عندى حسنة .

ه (في تأييداخر لمامر)ه

الواق : في ان الله اذا أداد بعبد أن يعد به في النشأة الإخرة أمسك عليه ذروبه وأوفاه في الدنيا كل حسنة عملها داوبتسهيل الموتعليه وفي الأشادة الى قصة ملكين هي شاهدة على ما في حدا اللؤلؤ واللؤلؤ السّابق عليه قال تمالى : وعز تي و جلالى لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أديدان أعد به حتى اوفيه كل حسنة اعملها إما بسعة في درقه ، واما بسعة في درقه ، واما بسعة في درقه ، واما من عبد في جسمه واما بامن في دنياه فان بقيت عليه بقيّة هو تعليه بها الموت ، وقال : وما من عبد أديدان أدخله النّاد الاصحت له جسمه وان كان ذلك تماماً تطلبه عندى والا امنت خوفه من سلطانه فان كان تماماً لطلبه عندى والا هم أدخله النار . وقال في حديث و إن كان من أمره تمالى ان بهين عبداً أديعذ به و لهعنده حسنة النار . وقال في حديث و إن كان من أمره تمالى ان بهين عبداً أديعذ به و لهعنده حسنة أو في كل حسنة عدى المؤمن في نفسه لمسبت أو في كل حسنة عملها ، وقال الله تمالى الله تمالى : لولا أن بجد عبدى المؤمن في نفسه لمسبت

الكافر بعصابة من ذهب وفي نقل آخر قال لولا أن يجدعبدى المؤمن في قلمه لعصب تدأس الكافر بعصابة الحديد لا يصدع وأسه أبداً.

اقول: ومن هذاالباب مايأتى فى قسم الباب الرابع فى لؤلؤمقداد كنوذ قاذون فى أحوال فرعون من انه لم يصبه مرضحتى وجم الرأس فى أد بعماً وجوه والاعتبادات قوله من النعم كما تأتى الاشادة اليها هناك ، ومن هذا الباب على بعض الوجوه والاعتبادات قوله تمالى: وولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحن لبيو لهم سقفاً من فضة ومعادج عليها يظهر ون ولبيو تهما بو ابا وسررا عليها يتكفن و ذخر فا وان كل فضة ومعادج عليها يظهر ون ولبيو تهما بو ابا وسررا عليها يتكفن و ذخر فا وان كل هذه الاخباد من الكتاب المزيز قوله تمالى و من يعمل مثقال ذوة شرايره اى حسن كان من أهل المذاب عند الله يرى ثواب أعماله الحسنة كلها حتى مثل الذرق من الدرق المنافرة عند اللهم والدولي وله وله والدنيا و زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها ، اى نوصل اليهم عند اللهم في الدرق الدرق المنافرة والرياسة ، وسعة الرق ، وكثرة الاولاد وغيرها وهم فيها لا يخسون ال لا ينقصون شيئاً من أجود أعمالهم الحسنة فى الدنيا اولئك الذين ليسلهم فى الاخرة الآالناد والمنافرة المنافرة الآالناد والمنافرة المنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة المنافرة الدنيا المنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة والمنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة الآلناد والدنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة الآلناد والمنافرة المنافرة المنا

ثها قول: يأتى فى الباب الرابع فى لؤلؤولنذكر لك قستين تزيد ان يقينا على يقينك لمامر فى اللؤلؤين قستان كاشفتان عمام فيهما إحديهما فى ملكين السلاالى الارض فتلاقيا فى الهواه، والثانية قستة رجل كافريخبر عن الضماير ويأتى فى الخاتمة فى لؤلؤوجه صدور بعض الافعال الغربية من الفرق الباطلة، لمامر فى هذا اللؤلؤمزيدييان وقصص ومر ت فى ذيل اللؤلؤ السابق قستة لها مدخل فيما مرفى هذا اللؤلؤ فراجمها و

؞(في فوائدالمرض واجره)؞

وق وقى : فى أجر المرض وفوائده ،وفى انه يكتب للمريض فى حال مرضه مايكتب له فى حال صحته، من أعمال الخير، بل وأفضل منه، وفى ان المجز من عمل خير كان يممله السفر

اوكبرأوغيرهما من الاعداد، مثل المرض في ذلك الاجرقدروى أن رسول الله على عاد مريضاً فقال البشران الله يقول: هي نارئ سلطها على عبدى المؤمن في الدنياليكون حظه من النادوفي الكافي قال أبوجه فر عَلَيْكُ الله من مرض أفضل من عبادة سنة وفي خبر آخر عن أحدهما قال المهرليلة من مرض أووجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة وفي طب النبي قال عن مرض سبعة ايام مريضاً سخينا غفر الله عنه ذنوب سبعين سنة وقال: للمريض أدبع خصال يرفع الله عنه القلم، ويأمر الله الملك في كتب له كل فضل كان يعمله في صحته ويتبع مرضه كل عضو من جسده في ستخرج ذنوبه عنه فان منه و الهوان عائي منه و رأله مرضه كل عضو من جسده في ستخرج ذنوبه عنه فان منه و راً له والهوان عائي منه و راً له

واذامرض الصغير كان مرضه كفّادة لوالديه وقال علي في حديث: والمرض

للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة، ولايز الالمرض بالمؤمن حتى لايبقى عليه ذب وصداع ليلة تحط كلخطيئة الاالكبائر وفي العيون كان السجاد للكل الامريض قدير، من العلّة قال: بهنتك الطهور من الذنوب بلقال : مامن مسلميبتلى في جسده الاقال الله لملائكته : اكتبو العبدى أفضل ماكان يعمل في صحته وقال : يحلي الأمر من المسلم كتب الله كاحسن ماكان يعمل في صحته، وتساقط ذنو به كما تساقط ورق الشجر اقول : ويعاضد هذا ما في بعض الاخباد ان الله قال : وربما امر ضت العبد فقلت صلاته وخدمته واصوته اذا دعانى في كربته أحب الى من صلاة المصلين وفي خبر قال: اكتبا لمبدى عشل من من من المنت العبد المنت العبد فقلت المبدى عشل من الخيارة المنافقة من الخيارة المسلم كتباعليه سينة حتى أطلقه من حبسى لمبدى عشل من الخيارة المنافقة من حبسى

وقال: يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصالح مثل ماكان يكتب له في صحته او يكتب للكافر في سقمه من العمل السيّ مثل ماكان يكتب له في صحته الهم قال باجابر: مااشد من هذا حديث وقال: اذا صعدملكا العبد المريض الى السماء عندكل مساء يقول الرب ماذا كتبتما لعبدى في مرضه فيقولان: الشكاية فيقول: ما انصفت عبدى إن حبسته في حبس من حبسى ثم أمنعه الشكاية اكتبالعبدى مثل ماكنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيّنة حتى أطلقه من حبسى

وقال: اذا مرض المؤمن أوحى الله المصاحب الشمال لاتكتب على عبدى مادام في حبسى وو تاقى ذباً ويوحى الى صاحب اليمين أن اكتب لمبدى ماكنت تكتب له في صحته من الحسنات وقال: ان رسول الله على الله الله الى السماء فتبسم فقيل له: يارسول الله وليناك رفعت رأسك الى السماء تبسمت قال: نم عجبت لملكين هبطامن السماء اللى الارض يلتمسان عبداً صالحاً مؤمناً في مصلى كان يصلى فيه ليكتباله عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعراك الى السماء فقالا: وبنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم تجده فوجدناه في حبالى فقال الله الكثب له أجر ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته فمادام في حبالى فان على أن أكتب له أجر ما كان يعمله اذا حبسته عنه وقال النبي عبد الله الله مثل المائية على النافير في رواية الخرى المرافق من الخير فمرض او سافر أو عجز عن الخير (عن العمل خل) بكبر بكتب الله لهمثل ما كان يعمله هو (عن العمل خل) بكبر بكتب الله المثل ما كان يعمل وهو ان المسلم اذا غليه ضعف الكبر أمر الله المائن السادق المائي ان آم اسم من اسماء الله فاذا قال المريض شاب نشيط صحيح وقد و دوى الروايات عن السادق المائي ان آم اسم من اسماء الله فاذا قال المريض أم قداد استغان بالله يعنى و ان يعلم بذلك.

اقول : تأتىفىالباب الخامس فىلؤلؤ ماوردفىفضل اجلال ذىالشيبةوالكبير أخباد آخرفىفشل الكبير واحترامه ، وفىانهيكتب لهالحسنات منغيرعمل ويمحى عنهالسيشاتمنغيرعمل.

٥(في جزيل اجر الحمي)ه

لولو : فيماررد في جزيل أجز الحمى بالخصوص مضافاً اليما مر في اللؤلؤ

السابق من الاخباد الدالة على عظم أجره بالعموم ، وفي سببه وفي انه عوض عن نادجهنم وفي ثواب الحمى قال السجاد الملك : نعم الوجع الحمى يعطى كل عضوحة همن البلاه ولاخير فيمن لا يبتلى وقال : الباقر الملك : حمى ليلة تعدل عبادة سبعين سنة قيل له : فان لم يبلغ سبعين سنة قيل له : فان لم يبلغ سبعين سنة قيال فلامه وأبيه قيل : فان لم يبلغ قرابته قال فلامه وأبيه قيل : فان لم يبلغ قرابته قال فلامه وقال الملك : حمى ليلة كفارة ذنوب سنة ، وذلك ان المها يبقى في البدن سنة وأنه انتها تأخذ من البدن عافية سنة وزاد في خبرفهي كفارة لما قبلها ولما بعدها وقال انالمؤمن اذاحمى حمة واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجرفان صاد أن على فراشه فأنينه تسبيح ، وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن ضرب بسيفه في سيل الله فان أقبل يعبد الله بين اخوانه وأصحابه مغفوراً له فطوبي لهان مات وويل لهان عاده والعاقبة أحب الينا

وقال: الرضا عَلَيْكُ : حمى ليلة كفارة لما قبلها و ما بعدها وقال: الحمى قائدالموت وسجن الله في الارض بحبس فيه من يشاء من عباده، وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير ليس من داه الاهو ومن داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يردان على الجسدوروداً وفي آخر قال: الحمى دائد الموت وسجن الله في أرضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النادوروي ايضا الحمى قيح جهنم قال: وذلك لان نوعاً من الناد تحت الارض فاذا فارت خرجت حرارتها فاصابت المياه سيما رؤس الجبال وما فيها من المياه وفي ثواب الاعمال قال أبوجمفر علي الله عن ألقى الله مكفوفاً محتسبا موالياً لا له المي الله ولا عليه وروى لا يسلب الشعبداً مؤمناً كريمتيه او إحديهما موسئله عن ذنب وفي المد قال جابر: أقبل رجل أمم وأخرس حتى وقف على رسول الله عن ذنب وفي المد قال جابر: أقبل رجل أمم وأخرس حتى وقف على رسول الله الااله الاالله وأن على أرسول الله قال دسول الله: اكتبواله كتاباً تبشر و و به بالبعنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمتيه او بلسانه او بسمه اوبرجله اوبيده فيحمد الله على ما فانه ليس من مسلم يفجع بكريمتيه او بلسانه او بسمه اوبرجله اوبيده فيحمد الله على ما أصابه ، ويحتسب من عندالله ذلك الانجاء الله من النارو أدخله الجنة

و له : في أجر من لايشكو مرضه ومصائبه الي غير الله ويستر معمن سواه ، وفي انالشكوى يذهب بالاجر ، وفي ان كل بلاه يصيب العبدفيه أدبع نعم من الله تعالى وفي بعض القصص المجيبة الغرببة فيه . منها قصة رجل بلغت خصيتاه سبعة عشر رطلا بالدمشقي . اقول: ينبغي للمريض وأهل المصيبته ولوكان فقيراً أن لايشكو مرضه مثل ان قال ابتليت بما لايبتلي احد واصابني ما لم يسب احداً فانه ينقص ثوابه و اجره ويذهب تسليمه ورضاه بقضاء ربه بل هو في الحقيقة شكاية عن ربه تعالى: كما قال: عَلَيْكُ مَن شكى مصيبة نزلت به فانمايشكور به قال الله تمالى: «ما اصابكم من مصيبة الاباذن الله، يعنى بامره فيجب على العبدان يضع المصائب كلما على عين الرضاو التسليم والقبول، وأعلى من ذلك أن يسترها عن كل أحدكما مر" من بعض الاكابرانه لم يدخل فراش نومه أدبعين سنة فعمى إحدى عينيه فمضى عليه عشربن سنة وله يطلم أهله على حاله فضلاعن غيرهم وتأتى فى الباب الرابع فى لؤلؤ، وممن ابتلى بالفقر وصبر بعدذكر الشرط الثالث للفقير وأخباده الشريفةالمناسبة للمقامقصةامرأةوزوجهالولاحظتهالتمجيب من كتمانهماالفقر الذى كان فيهمامع انه أشد من الموت ومن ناد نمر و دبل الم بخلق الله شيئا أشد منه كما يأتي هناك وقال: الصادق عُلِيَّاكُم : من مرض لياة فقبلها بقبولها كتب الله المعبادة ستين سنة قلت مامعنى قبولها؛ قال : لايشكوماأصابه فيها الى أحدوفي آخر قال الهيل : من مضى عليه ليلة بمرض وقبله وشكر الله فهوكمن عبدالله ستين سنة قبل له : كيف قبوله ؟ قال : يصبر عليه ولم يخبربما مضيعليه ، ولمادخلالصبحشكرالله ، وفي ثوابالاعمال قال َتُلْتِكُمُ : ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدَّى الى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة قال : قلت و مامعنى قبلها بقبولها قال: صبر على ما كان فيها و في حديث قال بَمْنَا اللهُ : ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدَّى شكرها كانت له كفارة ستين سنة القبولها وسنة لصبره عليها وقال امير المؤمنين : ثلاثة من كنوذالجنة :كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض وزاد فيخبر كتمان الحاجة وفر آخرة ال الباقر على: يابني من كتم بلاء ابتلى به من الناس وشكى ذلك إلى الله كان حقاً على الله أن يعافيه ، وقال: يقول الله اذا ابنايت عبدى فصبر ولم يشك على عو " اده ثلاثاً أبدلته لحماً خير أمن لحمه، وجلداً خيراً من جاده، ودماً خير أمن دمه وإن توفيته فالى رحمتى

وانعافيته عافيته ولاذنب عليه وفي خبر آخر قال: من مرض ثلاقة أيام فكتمه والم يخبر به أحد أأبد الله اله اله المحمود أمن الحمه ودماً خيراً من دمه وبسرة خيراً من بشر ته وشعراً خيراً من معر مقال قلت اله المحمد أمن بشر ته وشعراً وبشرة الم يذنب فيها شعر مقال قلت المحمد في المحمد المحمد في الم

فاذا بليت بعثرة فاصبر لها صبرالكريم فان ذلك أحزم الانشكون الى الخلايق انسما تشكوالرحيم الى الذى لايرحم لا تبدين لعاذراد غادر حاليك في السبرا ا، والضراء فارحمة المترجمين مرادة في القلب مثل شماتة الاعدا، برهركه در دخويش من اظهارميكنم خوابيده دشمنى است كه بيدارميكنم ولاخير في عبد شكامن محنة تقد مها آلاف داحة

وسئل بمضالاكابر عنعلامة الصبر فقال: تركالشكوى وإخفاء البلوى

اقول: ولاينافي مامرالامر بالتداوى والعرض على الطبيب كما عن النبي المنافئة المداوه المنافقة ا

ه(فی**ر**جل عظمت خصیتاه سبعة عشر رطلا)ه

اقول: وممايصدق بعض مقاله ويوجب الرضابالمصيبة والمرض والبلاء الواردة

على المره في كل مقام، ويورث الشكر على أنه لم يبتل بما هو أعظم وأشد منه هو أن يلاحظ ما هو فوق ما ابتلى به وأشد منه، ولنمت لل كمثلا و نقول: يجبعلى من ابتلى بمرض الغنق أن يشكر الله على انه لم يبتله بمرض حكاه في الكشكول عن شرح الاسباب ناقلالها عن المسيحي وهو أن رجلا عظمت خصيتاه في دمش حتى صاد كيسهما قدر المخد قالكبرة وتعذدت عليه الحركة، وجاه الى بيما دستان وطلب المعالجة من الجر احو أنهم أمسكوا عن معالجته خوفاً من موته تم انه حضر الي داد المدل، وسئل عن نايب السلطنة أن يأمر هم بهافعالجوا بقطعهما وبقى بمدذلك اياماً قليلة ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان و ذنهما سبعة عشر دطلا بالدمشقى والرطل ستمأة درهم وفي الكافي وزنوهما فكان وذنهما سبعة عشر دطلا بالدمشقى والرطل ستمأة درهم وفي الكافي الذى لوشاء لجعل مصيبتى أعظم مما كانت، والحمدالله على الامر الذى شاء أن يكون فكان.

ثماقول: قدمر في لثالى الصبر والثالي، وت الولد ويأتى في لثالى الفقرفى الباب الرابع سيسما في الشرط الثانى والثالث والسادس للفقير منه من الاخبار و حكايات الاخياد ماله نفع كثير في المقام، و سنتلو عليك في اللؤلؤين الاتبين قصصاً عجببة من أحل البلاء والمصيبة مضافاً الى ما مر من حال جماعة من الصابرين في لثالى موت الالاد وقبله.

» (في قصص كاشفة لمامر)»

 مضافأ الىماكان فيهمن الاحزان كتبالىءزيز مصر لاستخلاصه كتابا أظهر فيه أحزانه فكتب فعانا أهل ست الهيز لالدلاء المناسريعاً من الله لسلونا عندالسراتر والضراء وان مصائب تتابعتءالي منذعشرين سنةاولها انهكانالهابن سميته يوسف فكتبالي آخر ماوردعليه من المصائب والاحز ان ثم قال الصادق عَلَيْكُ؛ فلما مضى ولديعة وب من عندهُ حو مصر بكتابه نزلجبر ثيل على يعقوب فقالله يايعقوب ان دبك يقول لك من ابتلاك بمصائلك التي كتبت بهاالىعزيزمصر قاليعقوب أنت بلوتني بهاعقو بةمنك وادبالي قال الله فهلكان يقدرعلى صرفهاعنك أحدغيرى؛ قال: اللهملا، قالفمااستحييت منى حين شكوت مصائبك الى غيرى ولم تستغذبي وتشكومابكالي فقال يعقوب استغفرك باالهي وأتوباليك وأشكوبثي وحزني اليك فقال الله: قد بلغت يا يعقوب بك وبولدك الخاطئين الغايق في أدبي ولو كنت العقوب شكوت مصائدك إلى عند نز ولها الكواستغفر ت وتست الى من ذنك لصرفتها عنك بعد تقديرى اياهاعليك الشيطان أنسيك ذكرى فصرت الى القنوط من دحمتي وأنا الجوادالكريم أحب عبادى المستغفر بن النائيين الراغبين الى فيماعندى ، وانماالذى فعلمته بككانأدباً مني لكفأقبل أدبى وفي الروابة لمااشتد البلاء على أيَّوب عَلَيَّكُمُّ قالت امرأته :لاندعوربك فيكشف مابكفقال باإمرأة انبيعشت في الملك والرخاء سبعير سنة وأناأريدأنأعيش مثلها في البلاء لملَّى كنتأديت شكره اأنعمالله بهعليٌّ، واولى بالصبر علىما أبلي كما مرتهذه القصّةعنه المال في الباب في لؤلؤ باقبي خواصّ الصبر مع بعمن قصصه وأحواله للجلا

* (في ان الشوق الى البلاء اعلى من الصبر) *

 الزمرد ، وطينهاالياقوت، وترابها المسكالازفر ، وأحجارها المدر واللؤلؤ وسكانها الحورالعين أتدرى ياداود لمن أعددت هذا ،قال:لاوعزتك باالهى فقال:هذا أعددته لقوم كانوا يعد وناليلاء نعمة والرخاء مصيبة .

وقال الصادق على : ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذ ذوبه اكثر من تلذ ذوبالنعمة و الشعمة نير ان البلاء واشتاق اليه اذافقده لان تحت نير ان البلاء والمحنة أنو اد النعمة و تحت أنو اد النعمة نير ان البلاء والمحنة وقال المهائي .

کل من لم یعشق الوجه الحسن قر بو االرحل الیه و الرسن دل که خالی شدزعشق آننگاد سنگ استنجای شیطانش شماد سینهٔ خالی فر مهر گلرخان کهنه انبانی بود پر فراستخوات

بل قديبلفون مقاماً لا يحسدون آلام المصائب والامراض حتى الجراحات . وذلك لقو قحبهم له تعالى والقبافاصار مستفرقاً في أمر من الامور لم يدرك ماعداه بالايلتفت إليه أصلاكمانشا هد فيمن استفرق في شفل من مشاغل الدنيا اوالمحادبة والقتال لا يلتفت الى ما يردع ليه من الم الجوع والعطش والتمب والجراحات الواردة عليه . وشد قاشتغال القلب بالحب والعشق لا يقاس عليهاشي، مما يتوجد اليه القلب ، ولقد كائم من هؤلا، قدر يملؤ منهم الارض ، وقد مرتاحوال بعضهم في الباب في لئالي موت أولادهم ولننقل هنا حال بعضهم منهم فأدق مرقبهم ان كنت من أهل الترقي

قد روى ان امرأة عثرت فانقطع ظفرها فضحكت فقيل لها؛ اما تجدين الوجع؛ فقالت :ان لذّة ثوابه أذ الت عن قلبي مرارة وجمه، وكان بعضهم يعالج غيره من علقفنز لت به فلم يمالج نفسه فقيل له في ذلك فقال ضرب الحبيب لا يوجع.

وقال بعضهم : قصدت عبّى ادان في بدايتي فاذاً انا برجل اعمى مجدم وقد صرع : والنمل تأكل لحمه فرفعت رأسه ووضعته في حجرى وأناأرد دالكلام فاما أفاق قال : من هذا الفضول الذي يدخل بيني وبين ربي فوحقه لوقطعني ارباً ارباً ما ازددت له الاحبّا وقيل لرابعة المدوية : متى يكون العبدر اضياً عن الله : فقالت : اذا كان سروره بالمصيبة كسروره بالنمة وقيل لهايوه أ: كيف شوقك الي الجنة وفقالت : الجارثم الدار

وقدروى أن عمر ان بن حصين الذى كان من كباراً صحاب وسول الله يحلق إبتلى بمرض الاستسقا وكان ألقى منه على بطنه على الادض فى ثلاثين سنة . ولم يكن قادراً على القيام ؛ ولاعلى الجلوس فى تلك المد ق و حفر والفضاء حاجته حفيرة تحته و دخل عليه أخوه علايوماً وبكى قال له : ما يبكيك ؟ قال : لما أدى فيك من الحالة العظيمة قال : لا تبك لان ماشاه الله لهي أحب الى ققال : أخبرك بشى و لمل الله ينفعك به لكن لا تخبر به أحداً ما دمت حيثان الملاءكة يزورونني وأنا اوانس بهم ويسلمون على واسم تسليمهم

وعن بعضهم: كانقاسى المريض ستين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه بنوه فقالوا الله : تريداً نبي تموت حتى تستريح مما أنت فيه ؟ قال : لاقالوا : فما تريد قال : مالى الادة إنما أناعبد وللسيند الادادة في عبده والحكم في أمره وقيل : اشتد المرض بفتح الموصلى . وعن بعضهم قطعت رجله من ركبته وأسابه مع مرضه الفقر والجهد فقال : الهي وسيدى ابتليتني بالمرض والفقر فهذه فمالك بالانبياء والرسل فكيف لى أن أودى شكر ما انعمت به على وروى ان عيسى المهلا مر برجل أعمى وأبرص مقعد مضر وب الجنبين بالفالج قد تناثر لحمه من الجذام وهو يقول المحمد الله الذي عافاني مما ابتلى به كثيراً من خلقه فقال له عيسى : ياهذاواى شيء من البلاء تراهم سروفاً عنك افقال: يادو حالله أنا غير من من لمربط عنه المناس وجها وأفضلهم هيئة قد أذهب الله عنه ماكان به فد حب عيسى على المناس وجها وأفضلهم هيئة قد أذهب الله عنه ماكان به فد حب عيسى على المناس وتها وأفضلهم هيئة قد أذهب الله عنه ماكان به فد حب عيسى على المناس وتما وأفضلهم هيئة قد أذهب الله عنه ماكان به فد حب عيسى على المناس وتما والمناس وتماس وتم

وقى خبران يونس على قاللجبرائيل: داتنى على أعبد أهل الارس فداله على رجل قدقطع الجذام بديه ورجليه، وذهب ببسره وسمعه فهو يقول: الهي متعنى بها مستت وسلمتنى ماشت، وأبقيت لى فيك الامل بابتريا وصول وقال بعض: دخلنا على سويد بن شعبة فرأينا نوباً ملتى فماظننا ان تحته شيئاً حتى كشف فقالت إمرائه: اهلك فداؤك ما نظممك ومانسقيك فقال: طالت الضجعة و ديرت الحر اقيف وأصبحت نضواً الأأطم طعاماً والأشرب شراباً منذكذا فذكر اياماً وما يسر نى انى نقست من هذا قلامة ظفر وقال بعضه عن نادة الملاهة ظفر وقال بعضه عن نلت من كلمقام حالا الاالرضا بالقضاء فمالى منه الاهشام الريح، وعلى ذلك لو

أدخل الخلابق كالهم الجنة وأدخلنى الذار كنت بذلك داضياً وقيل لبعض العادفين: نلت غايت الرضا عنه فقال: اما الغاية فالاولكن مقام من الرضاقد نلته لوجعلنى الله جسراً على جهنم تعبر الخلايق على الى الجنة تهم الاوبي جهنم الاحبيت ذلك من حكمه ورضيت به من قسمته. وفي العيون عن على بن الفضيل انهقال :أصابنى العرق المدينى في رجلى فقال الرضا المجلّا: قال أبوجعه من بلى من شيعتنا ببلاه فصبر كنب الله الممثل أجر ألف شهيد فقلت في نقلى أبد أقال الهيثم فعايع رج (تفريخ على منها حتى مات أقول: قدم ران محمد المقدسي قال: وأيت شابناً على رقبته على وعلى رجليه قيد مشدود بسلسلة فلما وقع قطر وعلى قال السماء.

قيماً على رجلى لمألتف منك اليه قاله: لوجملت السموات غلاعلى عنقى ، والارضين قيماً على رجلى لمألتف منك الى سواك طرفة عين ؛ ومر" فى الباب فى قصص الصابرين نظير هذه القصة فى لؤلؤقص قدل مزمن أعمى فالج اليدين والرجلين ومر"ت فى غيسره هناك قصص اخرى تبصرك فى المقام ، وتأتى فى الباب الرابع فى شرايط الفقير منبهات لذلك ؛ وقصص من الذين ابتلوا بالفقر الذى لم يخلق الله شيئاً شد منه كمايأتى فى الشرط الثالث منها، وتأتى فى لؤلؤ بعده قصة عجه بة من زوجين ابتليا بالفقر و صبرا ولم بظهرا معى أحدو قد حكى انه قيل لا براهيم ادهم هل فرحت فى الدنياقط ، قال : نعم مرتين أحدهما كنت قاعداً ذات يوم فجاء انسان فبال على ، والثانية كنت جالساً فجاء انسان فصعفنى وفى نقل آخر فى الاخير قال : كنت عليلا فى مسجد فدخل المؤذ ن وقال : اخر جفلم اطن فاخذ برجلى وجر" نى الى خارج المسجد

خاتمة

ه (في ان تذكر المصائب الرسول يهون المصائب) ه

فى ان من أصابه مصيبة فى نفسه اوفى ماله اوفى ولده أو غيرها فيذكر مصيبة رسول الله على الله على الله مصيبة. وفى تأكيد الامربه ، وفى أن إفاضة الدمع مسكّن

لوجدالمصيبة قال أبوجعفر ﷺ: انأصبت بمصيبة في نفسك أوفى مالك أوفى ولدك فاذكر مصابك برسول الله فان الخلايق لم بصابوا بمثله قط".

وقال تَنْ الله في مرضموته أيهاالناس أيتماعبدمن أمتى أصيبت بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبة بين المصيبة التي تصيبه بعدى فاليتعز بمصيبة بين المصيبة فليذكر مصيبة بين أشد عليه من مصيبتي و قال قال السول الله تواني : من اصيبت بمصيبة فليذكر مصابك برسول الله فان النافي فانه من الميصابو ابمثله قط وقال : من اصيب بمصيبة فليذكر مصابه بالنبي تواني فانه من أعظم المصائب.

وفى رواية لماأصيب أمير المؤمنين نعى الحسن الى الحسين وهو بالمدائن فلما قرأً الكتاب قال: يالها من مصيبة ما عظم معان رسول الله عَلَيْكُ قُلُ قَال: من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بى فانه لن بصاب بمصيبة أعظم منها وصدق رسول الله عَلَيْكُ وقد روى عن بعض العابدات انهاقالت: ماأصابنى من مصيبة فاذكر معها الناد الاصادت فى عينى أصغر من التراب، وقدمر أن الصادق يالي قال: من خاف على نفسه من وجد بمصيبة فليفض من دموعه فانه يسكن عنه ؛ وفى خبر آخر قال: أبو منصور شكوت الى أبسى عبدالله على عقلى فقال: اذا أصابك من عبدالله على منافض من دموعك فانه يسكن عنك جادقال امير المؤمنين على عما من احد ابتلى وان عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى فى الذى لا يأمن البلاه

٥ (في ان اعظم اسباب تصفية القلب التوبة)٥

الولق: في ان التوبة من أعظم أسباب تصفية القلب وفي مراتبها اقول: وممنّا لهمدخل عظيم بلالنظير لهفي وفع كدورات القلب وبروذ ضيائه وطلوع شعاعه ، وظهورا أنواره التوبة والانابة الى الله عماابتلى به معصية كان او غيرها وذلك من الايات كقوله : «ان الحسنات يذهبن المعينات و من الاخبار كقوله انى ليغان على قلبى وانى لا ستغفرالله فى كل يوم سبعين مرة و كلمات الاكابر والاعلام التى منها مانقلناه فى اللؤلؤ الرابع من صدر الكتاب لابح ، و قد مر فيه بيان التوبة وحقيقتها وأنها واجبة على كل حد فى كل وقت من الاوقات فراجعه أنم اعلم ان للتوبة مراتب واد كاناو شرابط يستفاد من الاخبار الانية ؛ وقد مران الصادق الملاقية قال : ولابد المعلم من من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة ، فنوبة الانبياء من اضطراب السير ، وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات ، وتوبة الاصفياء من التنفيس اى التعفية وتحسيل الرفاهية والسعة وتوبة الخاص من الاستغفرالله فى كل يوم سبعين مرقة بانمون ترك الاولى اومن ترك التواضع اوعن اشتغاله بالنظر فى مصالح الامة ؛ ومحادبة الاعداء فان مثله شاغل عن عظيم مقامه ، اوعن اشتغاله بالنظر فى مصالح الامة ؛ ومحادبة الاعداء يترقى فى كل آن إلى فوق ماكان فيه كمامر با وضح بيان فى اللؤلؤ المزبور من مدد الكتاب

وقال: بعض الاكابر: ان التوبة في البدايات الرجوع عن المعاصى ، وفي الابواب ترك الفضول القولية والفعلية العباحة و تجريد النفس عن هباة العيل اليها و بقايا النزوع الى الشهوات الشاغلة عن التوبة الى الحق، وفي العماملات الاعراض عن رؤية فمل الغير والاجتناب عن الدواعي و افعال النفس برؤية أفعال الحق؛ وفي الاختلاق التوبة عن الدواعي و افعال النفس برؤية أفعال الفير والفتورفي العزم، وفي الاحوال العزوية من وفي الاحوال المحروب الاحدية التوبة عن الذهول عن الحق في حضوره ولوطرفة عين ، وفي الاحوال السلوعن المحبوب والفراغ الى ماسواه ولو الى نفسه

٥ (في شرايط التوبة)٥

القاق : فيمايستفاد منه شرايط التوبة الكاملة وأركانها ، وفي ان الاستغفار مع

البقاءعلى الذنب استهزاء بالرب. قال امير المؤمنين الجين التوبة تجمعها ستة أشياء على المماضى الندامة، وللفرايض الاعادة، ورد المظالم ؛ واستحلال الخصوم ؛ و التعمرة اللاتمود، وأن تذيب نفسك في طاعة الله كماربيستها، وان تذيقها مرارة الطاعات كمما أذقتها الحلاوة

وفى خبر آخر قال لقائل قال بحضرته استغفرالله: تكلتك امك أندرى ما الاستغفاد؛ الاستغفاد درجة العليين؛ وهو اسم واقع على ستية معان: اولها الندم على ما مضى والثانى العزم على ترك العود اليه ابداً. والثالث التودّى الى المخلوقين حقوقهم حتى ان تلقى الله وليس لك تبعة ، والرابع ان تعتمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدّى حقها والخامس أن تعمد الى اللحزان حتى يلصق الجلد بالمعظم، وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن تذين الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعندذلك تقول استغفر الله.

وقال المنطقة الدرون من التاتب قالوا: اللهم لا قال : اذاتاب العبدولم يرض الخصما فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير حقائه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب .

وهن تاب ولم يقسر أمله ولم يحفظ لسانه فلس بتائب وهن تاب ولم يقدم فضل أو ته بين يديه فليس بتائب فاذااستقام على هذه الخصال فذلك التائب: وقال البتائب اذالم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب برضى الخصماء ويعيد الصلوات، ويتواضع بين الخلابق، ويقى نفسه عن الشهوات ويهزل دقبته بسيام النهادوي سفرله بقيام الليل، و يخمص بطنه بقلة الاكل، ويقوس ظهره من مخافة النار، ويذيب عظامه شوقاً الى الجنة، ويرق قلمه من مخافة النار، ويذيب عظامه شوقاً الى الجنة، ويرق قلمه من مخافة النار، ويذيب عظامه شوقاً الى التوبة فاذار أبتم المبد على هذه فهوتائب ناصح لنفسه

اقول : اعلم انجملة ممامر منشرابط التوبة انما هوشرط للمراتب الادبعة الاولة من مر اتب الخمسة للتوية التي مر"ت في حدرث الصادق عَلْتُكُمُ في اللؤلؤ السابق لاللمريدة الخامسة منها لار ٠٠ أهل الحق اتفقواعلى سقوط العقاب عن هذه الامة بمجر دالندامة على الماضي، والمزم على الله يعود بل في الكافي عن أبي عبداللهُ عَلَيْكُمُ قال: مامن عبد أذنب ذنياً فندم عليه الأغفر الله له قبل أن يستغفر ، وما من عبد أنعم الله عليه نعمته فعرف أنها من عندالله الاغفر الله لعقبل ان يحمده وفي خبر آخر قال من أذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه انشاه عدُّ به و ان شاء غفرله وان لم يستغفروفي آخرقال:انالرجل ليذنب الذنب فيدخل السُّبه الجنة قلت : يدخل الله بالذنب الجنة قال : نعمانه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتا لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة وفي آخر عن أبي جعفر الهيد قال : كفي بالندم توبة وفي تفسير «ياايهاالذين آ منواتو بوا الى الله توبة نصوحا اي خالصة لوجه الله قال معاذبن جبل: يا دسول الله ما النوبة النصوح؛ قال أن يتوب التاتب ثم لايرجع في ذنبكمالايعودااللبن الىالضرع وفيخبر آخر فيالكافي عنأبي بصيرقال قلتلابيء يدالله عليه : بالبهاالذين آمنواتوبواتوبة نصوحاً قال هو الذي الذي لا يمو دفيه أبداً قات وايسالم مد فقال: ياباع انالله يحبّ من عباده المتقين التوّ اب ^{وقال}: المستغفر من الذنب المصر عليه كالمستهزء بربه وقال الله المقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزى .

وفى الكافى عن على بن مسلم عن أبى جعفر على المحمد : ذنوب المؤمن اذاتاب منها مغفورة لعفليه مل المؤمن لما يستالا منها مغفورة لعفليه مل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله إنها ليستالا لاهل الايمان قلت : فان عاد بعد التوبة والاستغفار وعادفى التوبة فقال : يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لايقبل الله توبته ويتعقل فانه فعل ذلك مراداً يذنب ثم يتوب ؛ ويستغفر فقال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة ؛ وان الله غفور وحيم يقبل التوبة ويعفو عرف السيئات فا ياك ان تقنط المؤمن من وحمة الله

اقول: هذا الحديث منز لعلى تحقيق شرط التوبة من الندامة ، والعزم على عدم العود عليه وحديثا الاستهزاه ظاهران في عدم العزم على العود

تنبيه

قالعبدالله بن مسعود: بلخ من توبة اهل نينوى من ارس الموصل وهم قوم يونس عليه أن يرد والمظالم بينهم حتى انكان الرجل ليأتى الحجر وقدوضع عليه أساس بنيانه فيقلمه ويرد .

۵ (في صعوبة امر التوبة على الامم السالفة) ٥

لَّوْ لَقُ :فيالايات والاخبارالدالـّـةعلىصعوبةأمرالتـّـوبةعلىالامم السـّـابقة؛وانـَّـما ذكرناها لتعلممنها سهولتهالهذه الامـّـةفانالاشياءتعرف بأضدادها فاعتبرمنها ٠

فمنها توبة قوم موسى عليه اذقال موسى لقومه باقوم انكم ظلمتم أنفكم باتخاذكم العجل فنوبواالي بارئكم فاقتلوا انفسكم ذاكم خيرلكم فيالساني انموسي (ع)لماأبطل اللهعلى بديه أمرالعجل وأنطقه بالحبر عن تمويه السّامريو المر موسى أن يقتل ومن لم يعبده من عبده تبرأ أكثر هم، وقالوا: لم نعبد، ووشى بعضهم ببعض فقالالله لموسى:أبرد هذاالعجل الذهببالحديدبردأتم وزره فيالبحرفمن شربماته اسود شفتاه وأنفهان كانأبيض اللون وابيضتاان كان أسودوبان ذنبه ففعل فبان العابدون فأمرالله الاننى عشرألفا اىالذين لم بعبدوا العجلأت يخرجواعلى الباقين شاهرين السَّيوفويقتلوهم ونادى مناديه الالعنالله أحداً انقاهم بيدأورجل، ولعنالله من تأمَّل المقنول لعلَّه تبيَّنه حميماً اوقريباً فيتعديه الى لاجنبي فاستسلم المقتولون فقال القاتلون: نحنأعظم مصيبة منسهم نقتل بايدينا آباؤناوأبنائنا وإخوانناوقربائنا ونحزلم نعبدفقد ساوىيننا وبينهمفي المعصيةفاو حيالةالىموسي غَلَيْكُ أنَّماانَّى أمتحنهم بذلك لانتهم مااءتزلوهم لماعبدوا العجلوهم يهجروهم،و لمبعادوهم علىذلك الميأن قال:فلما استحمر القتل فيهم وهمستةمأة الفالاانني عشرألفا وقفالله الدين عبدوا العجل بمثل هذاالتوسل أيالتوسل بمحمدوآله فتوسلوابهم واستغفروالذنوبهم فأذالالة القتسل عنهم واماكيفية قتلهم فالر وايات فيه مختلفة. ففي رواية قالبه من غشيت ظلمة شديدة فجوال بعضهم بقتل بعضائم انجلت الظلمة فاجلواعن سبعين ألف قتيل وفي اخرى ان موسى (ع) أمرهم أن يقوموا صفين فاغتسلوا ولبسوا أكفانهم وهم ستمأة الف الاانني عشر ألفاً وجاوها رون بانني عشر الفاً وممن لم يعبد واالعجل معهم الشيفا والمرهفة وكانوا يقتلونهم فلمي قتلوا سبعين ألفاً تابالله على الباقين وجعل قتل الماضين شهادة لهم وفي نقل آخرانهم قاموا صفين يطعن بعضهم بعضا حتى قتلوا سبعين ألفاً وفي آخر خرجوا الى البادية وجلسواعلى الركبة ومد واعتقهم واطرقوار وسهم فأرسل الله عليهم عاماً مظلمة فغشتهم ظلمة شديدة لثلاً يرحم ذور حمد وحمد فقتلهم هادون بائنتي عشر ألفاً ممن بقواعلى دين موسى من الزوال الى الغسروب وهرون وقفا يدعوان و يتضر عان و يقولان يا رب قدهلك بنواسرائيل فأجاب الله وعائما عليهم وعائمات عليهم عان و عائم عان و يقولان عاليهم وعائمات عليهم والمناه عليه والمناه عليه والمناه عليهم والمناه عليهم والمناه عليه والمناه عليهم والمناه عليهم والمناه عليه المناه عليه والمناه المناه عليه والمناه عليه والمناه عليه والمناه عليه والمناه عليه والمناه و

وفى آخران موسى لمنا رجع عن الميقات وقد عبد قومه العجل قال لهم بعد الغضب عليهم والعتبلهم : توبوا الى باد تكم فاقتلوا انفسكم قالوا: وكيف نقتل أنفسنا قال لهم : ليعمد كل واحد منكم إلى بيت المقدس ومعه سيف أوسكنين؛ فاذا صعدت المنبر تكونوا أنتم متلتمين لا يعرف أحدكم صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضاً فاجتمعوا الذين عبدوا المجل وكانوا صبعين ألفاً فلمناصلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضهم حتى نزل الوحى قل لهم: ياموسى ادفعوا القتل فقد تاب الله عليكم وكان قد قتل منهم عشرة آلاف والمهار المعرفة المناسات المناسات

اقول: هذه الرواية نقلها في الصّافي عن القمى ، وهي دالّة على أن الذين عبدوا المجل وخرجوا من الدين كانوا سبعين ألفاً وقتل منهم عشرة آلاف دجل، وهذا مناف لتصريح الروايات والتفاسير فان الحاصل منها ان قوم موسى المال حين ثد كانوا ستما أألف دجل مقاتل غير النّساه والاطفال كما في البيان وغيره، فعبد الكلّ المجل الااثني عشر ألفا كما دل عليه ما نقلناه هنا عن الصّافي وبعده بل دواية ابن عباس الاتية في الباب الثامن في لؤق قسّة عبورهم البحر صريحة في انتهم كانوا عند العبور ستماة ألف وعشرين ألفاً.

ومنهاتوبة اولاديمقوب اخوةيوسف كما قالوا ياابانا استغفرلنا ذلوبنا

كنا خاطئين قال وهب: إن يعقوب كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة وقال بعض آخر: انه كان يقوم ويصف او لاده خلفه عشرين سنة يدعو ويؤمنون على دعاته واستغفاره لهم حتى نزل قبول توبتهم.

ه (في صعوبة التوبة على بني اسرائيل) ه

لؤ الى المساوق فى السلّف من صعوبة التوبة توبة بنى اسرائيل فى التيه وتوبة الدوورة الله ولندكرهما فى المقامليزيدك عبرة الماتوبة بنى اسرائيل فقبلت بعد أن تاهوا أربعين سنة فى الارض التى كانت ستة فراسخ الاول عند تفسير قول ما تعالى فا المهامحرمة الفراسخ كما فى البيان فيها وفى المنهج فى الاول عند تفسير قول ما تعالى فا الهامحرمة فوقعوا فى التيه المن و السلوى الله فوقعوا فى التيه المن و السلوى الله فوقعوا فى التيه المن و المعدد قوله تعالى المواقعة من المن و المعدد من المن و المعدد من المنافعة في التيه المنافعة فى المنافعة في المنافعة في المنافعة في المنافعة في المنافعة في النافعة في المنافعة في أول الليل ويأخذون فى قرائة التورية فاذا أصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فرد تهم الى مكانهم .

و في التفسير كانوا ليركبن سنن من كات قبلهم حذوا النعل بالنعل والقدّ قبالقدة حتى لا تخطؤا عن طريقه م في مبحون حيث المسواويمسون حيث أصبحوا في مناذلهم التي كانوافيها فام يز الواكذلك أد بعين سنة في تهم الارض . وقال الصادق عليهم أد بعين سنة في تهم ما الغداو أخذوا في الرحيل نادو اللرحيل الرّحيل الوحا الوحاء فلم يز الواكذلك حتى تغيب الشمس حتى اذاار تحلوا واستوت بهم الارض قال الله للارض : دير عبهم فلم يز الواكذلك حتى اذا سحر واوقاد ب الصبح قالوا :ات هذا لماقد التيموه فانزلوا فاذا أصبحوا اذا يتهم ومناذلهم التي كانوا فيها بالامس في قولون بعضهم لمهمن الوريق فلم يز الواكذلك حتى اذا سرواد قدرا الشلهم .

وقال بمنن المفسرين:معنى تدير بهم الارض انهم اذا بلغوا آخرها حوَّ ل الله آخرها أو لها في ون آخرها الله الله أخرها

« (قصة تحير بئي اسرائيل ادبعين سنة لذنب واحد) ه

اقول: فحصل منهاانهم مادخلواالشام الاانقبل الله توبتهم عن مخالفتهم قوله تعالى:

«ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» بمدان ذهبوا متحيد بين في الفراسخ
أدبعين سنة مع أنه كتب في اللوح المحفوظ انها لهم هبة من الله و مع كونهم ستمأة ألف من
آليعقوب النبي الملح و كان فيهم موسى و هرون ويوشع وغيرهم من الاخياد، وكان ذلك
بعدعبودهم البحر، وهلاك فرعون ونزول المرض و السلوى عليهم، وتظليلهم الفمام؛ وعدم
تخرق ثيابهم في تلك المدة و باقى قصتهم في أو اتل سورة المائدة.

واها توية آدموحو افتبلت بعد ماهبطا الى الارض لمخالفتهما قوله تعالى : فولا تقربا هذه الشجرة، معكونه نهيأننزيهيّاً عندناوعندالمعتزلةصفيرة وفي رواية كانتمعصية وكانتقبل بعثه خليفة في الارض، وكان ذلك منه في الجنة وأمر بالنفريق فاستقر آدم بجدل. انديب وحو ابعدة فيكيامأني سنة حتى ظهر في وجه آدم اخدودان من شدة جريان ذموعه وكان تجرى من دموعه أنهارفي جبل سرا نديب وتشرب منها الطمور وفه حديث آخر فاما آدم فبكي على الجنة حتى صادفي خده أمثال الاودية وفي الانوار فبكي آدمعلى ماوقعمنه ،وعلىفراق الجنة ثلانمأة سنقمن أيامالدنيا ، وبكي حتى صادعلي خدَّيه كالنهرين : فخرجمن عينه اليمني دموعمثل دجلة،ومن عينه اليسري مثل فرات وفي نقل آخر بكي آدم ثلاثمأة سنةولم يرفع رأسه في تلك المدة حياءاً وانفعالا، وكان كثيراً صادمغش يأعليه لشدة بكاته وتذكرتر كه الاولى فتاب الله عليهما بعدذلك وقدمر سلوكه في الدنيا وبعض أحواله فيها في أواخر الباب الاول في لؤلؤ سلوك أبينا آدم في الدنيا منهاان السادق المُشَلِّخُ قال: لما بكي آدم على الجنة كان رأسه في باب من أبواب السماء وفى دواية ودأسه دون افق السماء وانه شكى الى السُّممَّا يصيبه من حرَّ الشمس فصيَّر طوله سبمين ذراء أ بذراعه ،وجمل طول حو اخمسة ونلانين ذراعاً بذراعها ويأتي حديث في كيفية توبته وذهابشامة بدنهفي البابالثامن في لؤلؤماور دفي انالصلاة عمودالدين لؤلؤفي سببذنب آدموحوا وإغواء الشيطان اياهما وفي كيفية إخراجهمامن الجنة

والاقوالفيها وفي الشجرة المنهية عنها فنقول أماقصة ذنبه ماكما نقلها في الا نوارفهي السيطان لما أخرج من الجنة لم بقدر على الدخول اليها فأتى الى جدر الجنة ورآى الحية على الحدارفقال لها: ادخلينى الجنة وأعلمك الاسم الاعظم فقالت له :ان الملاء تحرس الجنة فيرونك فقال لها: أدخلينى في فمك واطبقى على حتى أذخل فقعات ومن تم صار السم في أنيا بها وفمها لمكان جاوس الشيطان فيه فلما أدخلته قالت له :اين الاسم الاعظم فقال: لوكنت أعلمه لما احتجت اليك في الدخول فاتى آدم فوسوس له وأقسم له بالنصيحة ان الله منه عنه عن هذه الشجرة الالان كل من أكل منها كان ملكا خالداً في الجنة وهو لا يريدلكما الخلود فلم يطعه فأتى الى حو اوقال الها: هذه شجرة الخلدو أقسم لها ولم يعهدا قبل ان احداً يقدر على أن يقسم بالله كاذباً فاتت حو القلام مشال الخلود فلم من الشجرة فكانت اول قدم مشت الى الخطيئة فلما مد اأيديهما فقام آدم معها الى الاكل من الصحرة فكانت اول قدم مشت الى الخطيئة فلما مد اأيديهما عورته ما الورق فوضع آدم إحدى يديه على عورته ما الاخرى على وأسه كما هوشان عورته ما الورق فوضع آدم إحدى يديه على عورته ما الاخرى على وأسه كما هوشان ألموا قومن من الماله وشاه ألموا قومن من الورق فوضع آدم إحدى يديه على عورته ما الاخرى على وأسه كما هوشان ألموا قومن من الورق فوضع آدم إحدى يديه على عورته ما الاخرى على وأسه كما هوشان ألموا قومن من الورق فوضع آدم إحدى يديه على عورته مو الاخرى على وأسه كما هوشان المورة ومن من الورق فوضع آدم إحدى يديه على عورته ما والاخرى على وأسه كما هوشان المورة ومنع آدم إحدى يديه على عورته مو الاخرى على وأسه كما هوشان المورة ومنع آدم إحدى يديه على عورة به والاخرى على وأسه كماهوشان المورة ومنع آدم إحدى يديه على عورة به والورق فومنع آدم إحدى يديه على عورة به والورق فومنع آدم إحدى يديه على عورة به والورق ومنع آدم إحدى يديه على عورة به المورق على عورة به المورق على عورة به والورق و عورة المورق على عورة به المورق على عورة به المورق على عورة به الورق على عورة به المورق عورة به المورق على عورة به المورق عورة به الورق عورة به المورق عورة به المورق عورة به المورق عورة به الورق عورة به الورق عورة به المورق عورة به المورق عورة المورق عورة ا

اقول:قد مر في الباب الثاني في لؤلؤ آداب الوضو، حديث في علة أمره بالوضوه على المعالمة المواضع تذكرها يناسب المقام ، واورد في الصافي هذه القسدة في تفسير قوله تعالى: « وقاد لهما الشيطان» عنها بنحو آخر بعداير اد الاخباد المختلفة في المراد بالشجرة المنهيدة عنها في قولا تقربا هذه الشجرة كماياتي في ذيل اللؤلؤ والجمع بينها قال: بد بآدم فقال ما نهيكما ربكماعن هذه الشجرة الاان تكونا ملكين التناولتما منها العلمان الفيب و تقددان على ما يقدر عيه من خصه الله تمالى: بالقدرة « او تكونا من الخالدين و لا تموتان أبداً وقاسمهما حلف لهما «اني لكما لمن الناصحين و كان البليس بين لحي الحربة الدخلة البخدة و كان آدم يظن الديدة ابتها الحية هذا من غرور ابليس التي يخاطبه ولم يعلم كيف يخون نناد بناام كيف تعظمين الله القسم وانت تنسبينه الى الخيانة وسؤ النظر وهو أكرم كيف يخون نناد بناام كيف تعظمين الله ما منه في منه دبي واتعاطاه بفير حكمة فاما آيس ابليس الكرمين أم كيف أروم التوصل الى ما منه في منه دبي واتعاطاه بفير حكمة فاما آيس ابليس

من قبول آدممنه عادنانية بين لحى الحيدة فخاطب حوا من حيث بوهمها ان الحيدة هى التى تخاطبها و قال: ياحوا أد أبت هذه الشجرة التى كان الله حرامها عليكما فقد أحلها لكما بعد تحريمها الماعرف من حسن طاعتكما له و توقير كما ابتاه و ذلك أن الملائكة الموكلين باللهجرة التى معها الحراب يدفعون عنها ماير حيوانات الجنة لا تدفعك عنها إن رمتها فاعلمي بذلك أنه قد أحل لك وابشرى بانك ان تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلطة عليه الامرة الناهيدة فوقة فقالت حوا "بسوف أجرب هذا فراهت الشجرة فأدادت الملائكة أن يدفعوها عنها بجر ابها فادحى الله اليها المائكة من يتعلم من لاعقل له يزجر مفاما من جعلته ممكنا مميثر أمخنا وأفكلوه الى عقله الذى جملته حجية عليه فان أطاع استحق توابى وإن عسا وخالف أمري استحق عقابي وجز التى فتركوها ولم يتمر "طاع استحق توابي وإن عسا فظنت أن الله نها هم عن منها لانه قدات أن الله نها همي الحيدة فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئاً فقالت : لادم ألم تملم ان الشجرة المحر" مقاينا قدايدت لنا تناولت منها ولم يمنعنى الملاكها ، ولم انكر شيئاً من الشجرة المحر" مقاينا قدايدت لنا تناول منها ولم تعرب المنافرة منها ولم الكها ، ولم انكر شيئاً من حالى فلذلك اغترارة وغلط فتناول و

وذكر بعضهم في تفسير قوله تعالى قانا الهبطو العضكم البعض عدو ان الحيدة كانت من أحسن دواب الجنة، وقال الصاق بالله الله الله الله الله عن آدم (وحه بعد ذوال الشمس من يوم الجمعة تم بره زوجته من أسفل أضلاعه وأسكنه جنته من بود المذلك فما استقر فيها الاست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله فاخر جهما من الجنة بعد غروب الشمس، وما باتا فيها وصير ابفنا الجنة حتى أصبحا

جد آتو آدم بهشنش جای بود یكگنه چونكرد گفتندش تمام توطمع داریكه باچندین گناه

قدسیان کردند بهروی سجود مذنبیمذنب بروبیرون خرام داخل جنت شوی ایروسیاه

اقول:ذكروا في طريق وصول ابليس الى آدم وحواً ومكالمته معهما وجوها آخرقال الجبائى: إنْ آدم كان يخرج الى باب الجنّة وابليس لم يكن ممنوعاً من الدنّو منه فكان يكلّمه، وكان هذا قبل أن أهبط إلى الارض وبعد أن أخرج من الجنة

ومنها ماكان يتناوله النبي المسكين واليتيم والحسن، والحسن، والحسن سلام الله عليهم بعد إطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يبحسوا بجوع بولاعطس ، ولاتعب ولانصب، وهي شجرة تميز "حدن بين ساير الاشجاد بان كلامنها انتما يحتمل نوعاً من الشماد وكانت هذه الشيخرة وجنسها تحمل البر "والعنب والتين والعناب وساير أنواع الثماد الغير اكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون بذكرها ، فقال بعضهم : برة ، وقال آخرون : هي عنسابة وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله ألهم علم الاو لين والاخرين من غير تعلم ، ومن تناول بغير اذن الله خاب من مر اده وعصى وبه ، وقال بعض : هي الكرمة . وقال بعض : هي الجرة والخير، وقال بعض : هي الشجرة الكافور ، وقال بعض : هي شجرة الخلد التي كانت على المالات كانت المنافور ، وقال بعض : هي شجرة الخلد التي كانت يأكل منها الملاتكة . وفي العيون باسناده الى عبد السيام ابن صالح الهروى قال قلد ظل ضا يأكل منها الملاتكة . وفي العيون باسناده الى عبد السيام ابن صالح الهروى قال قلد اختلف يأتي المن بين رسول الله أخير ني عن الشيجرة التي أكل منها آدم وحو اماكانت فقد اختلف

الناس فيها فمنهم من يروى انها الحنطة.

ومنهممن بروى انهاالمنب ومنهم من بروى أنها شجرة الحسد فقال الله الكات قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها انها السلت انشجرة الحققة تعمل أنها العام الله المنهمة المنه

ه (في سهولة امرالتوبة لهذه الامة) ه

الى المامر"، وعلى صعوبة تكاليفهم، وشد" الامرعليهم ماروى عن الاحتجاج في نفسير قوله المامر"، وعلى صعوبة تكاليفهم، وشد" الامرعليهم ماروى عن الاحتجاج في نفسير قوله تمالى: وربنالا تواخذ ناان نسينا اواخطانا الاية عن أمير المؤمنين المهلا في حديث يذكر فيه مناقب دسول الشمالي الشعليه وآله قال: انه لماأسرى به من المسجد الحرام الي المسجد الا قصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام فسي أقل من ثلث ليلة حتى انتهن الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدللي فد من الجنة رفر ف أخضر، وغشى النووبسره فر آى عظمة وبه عز" وجل بفؤاده، ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينهما وينه أو أدنى فاوحى الى عبده ما أوحى فكان فيما أوحى اليه الاية التي فسي مورة البقرة قوله تمالى: ولله ما في النصوات وما في الارض وان تبدوا ما في الفسكم سورة البقرة قوله تمالى: ولله ما في النصكم سورة البقرة قوله تمالى:

او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر المن يشاء ويعذب من يشاء و الله على كل شيء قدير وكانت الاية قدعرضت على الانبياء من لدن آدم على نبيتناو آله و المجاللة أن بعث الله تبارك اسمه غدأ وعرضت على الاممفأبوا أن يقبلوها من نقلها وقبلهار سول الله ليلطه وعرضهاعلى أمته فقبلوها فلما رآى اللهءز وجل منهم القبول على أنهم لايطيقونها فلما أنسار اليساق المرشكر"ر عليه الكلام ليفهمه فقال "آمن الرسول بما انزل اليه آمن ربه افاجاب مجيباً عنه وعن امته فقال: • و المؤ منون كل من بالله و ملائكته و كتبه و رسله لانفرق بين احده. رسله " فقال جلُّ ذكر الهم الجنة والمغفرة على أن فعلو اذلك فقال النبي عِلْ اللَّهِ اللَّهِ الم امااذافعلت ذلكبنا فغفرانك ربتناواليك المصيريعني المرجعفي الاخرةقال:فاجابهالله عز وجل نناؤ دوقد فعلت ذلك بك وبامتك ثمقال عز وجل: أما اذا قبلت الاية بتشديد هاوعظم هافيهاوقد عرضتهاعلى الامهفأبوا أنيقبلوها وقبلهاامتك فحقعلي أنأدفعها عزامتك وقال: لايكلف الله نفسا الاوسعها لها ماكسبت من خيروعليها مااكتسبت من شر" فقال النبي عَنْهُ اللهُ المَّا سمع ذلك الما اذا فعلت ذلك بي وبالمتى فزدني قال: سل قال: ﴿ وَبِنَا لاتز اخذ ناان نسينا او اخطانا، قال الله تعالى لست أو اخذاً متك بالنسيان او الخطاء لكرامتك على"، وكانت الامم السّالفة اذانسواماذ كروا بهفتحت عليهم ابواب المذاب وقد رفعتذلك عن امتك، وكانت الامم السَّالفة اذا أخطاؤاأ خذو ابالخطاء وعرقبواعليه وقد رفعت ذلك عن أسك لكر امتك على فقال النبي تِتَكِيِّنا المهم اذا أعطيتني ذاك فزدني فقال الله تعالى له: سلقال وبناولا تحمل علينا اصراكما حملته على اللذين من قبلنا، بعنى بالاصرار الشديد التي كانت على من كان من قبلنا فأجابه الله الدذلك فقال تبارك اسمه: قدرفمت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لأأقبل صلاتهم الافي بقاعمن الارضمعاومة إخترتهالهم وانبعدت ،وقدجعلت الارضكّلها لامتكمسجداًوطهوراً فهذممن الاصارالتي كانتعلى الامم قبلكفر فعتها عنأمتك وكانت الامم السالفة إذاأصابهم اد من تجاسة ترضوه من أجسادهم وقدجهات الماءطهوراً لامنك فهذه من لاصار التي كانتعليهم فرفمتهاعن أمتك؛وكانت الاممالسالفة تحملقرابينها علىأعناقهم اليييت المقدسفمن قبلتذلك منهأدسلتاليهنادأ فاكلتهفرجع مسروراً،ومن لمأقبلذلكمنه

رجع مثبوراً وقدجعلت قربان أمتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك لهأضعافا مضاعفة، ومن لمأقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدّ نيا، وقد رفعت ذلكءن امتك وهي من الاصار التي كانت على الامم قبلك، وكانت الامم السَّالفة صلاتها مفروضةعايها فيظلم الليل وانصاف النهاد وهي منالشدائد التيكانت عليهمفرفعتهما عن امتك ، وفرضت عليهم صلاتهم في أطر اف الليل والنهاد في أوقات نشاطهم وكانت الامم السالنةقد فرضت عليهم خمسين صلاة فيخمسين وقنأوهي منالاصاد التيكانت عليهم فرفعتهاعن أمنتك وجعلتها خمسافي خمسة أوقات وهي احدى وخمسون ركعة اوجعلت لهمأجرخمسين صلاة، وكانت الاممالسالفةحسنتهم بحسنة ، وسيتنتهم بسيتية وهسيمسن الاصارالتي كانت عليهم فرفعتها عزأمة أك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة، وكانت الامم السالفة اذانوىأحدهم حسنةنم لميعملها لمنكنب لهوان عملها كتبت لهحسنة واناه تكاذاهم أحدهم بحسنة والهيعمالهاكتب لهحسنة اوان عملها كتب المعشر أوهيمن الاصارالتي كانت عليهم فرفعتها عن أمنتك، وكانت الامم السالفة إذاهم أحدهم بسيئة ثم لم يعملهالم تكتبعليه ،وانعملهاكتيت عليهسيتة واناهتك اذاهم أحدهم بسيئة تهلم يعملها كتبت له حسنة، وهذه من الاصار التي كانت عليهم، فرفعت ذلك عن أمتَّك، وكانت الامم السالفة إذا اذنبواكتبت ذنوبهم على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنوب أن حر متعليهم بعدالتوبة أحب الطعام عليهم وقد رفعت ذلك عن أمتك وجعلت ذنوبهم فيماييني وبينهم وجعلت عليهم مستوراً كثيفة ،وقبلت توبتهم بلاعقوبة،ولاأعاقبهم باك أحر معليهم أحب الطعام اليهم ، وكانت الاهم السَّالفة يتوب أحدهم من الذُّ نب الواحد مأة سنة او نمانين سنةاوخمسين سنة ثملا أقبل توبته دونأت أعاقبه في الدنيا بعقوبة ،وهي من الاصارالتي كانتعليهم فرفعتهاعن أمتكوان الراجلمن أمتك ليذنب عشرين سنة أوثلاثين سنةاو أربعين سنة أومأة سنة ثم يتوب و يندب طرفة عين فاغفرله ذلك كـلَّه فقال النسبي : اللهماذا أعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال: در بناولاتحملنا مالاطاقة لنا به قال تبارك اسمه:قد فملتذلك بكوبأمتك وقدرفعت عنهمعظيم بلاياالامم وذلكحكمىفىجميع الامهان لاأ كانف خلقاً فوقطاقتهم قال: •و اعفعناو اغفر لناو ارحمنا انت مو لانا • قال الله

عز وجل:قد معلت ذلك بتائبى امتك قال: وفا نصر ناعلى القوم الكافرين، قال جل اسمه : الامتك في الادس كالشامة البيضائي الثور الاسودهم القادرون، وهم القاهروت يستخدمون ولا يستخدمون ولا يستخدمون ولا يستخدمون الكرامتك على ، وحق على أن أظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الادس وغربها دين الادينك أو يؤد ون الى أعل دينك الجزية.

وقدروىداودبنفرقد عنأبيمبدالله ﷺ انهقال:كانبنواسرائيلافاأصابأحدهم قطرة بول قرعنوا لحومهم بالمقاريش وقد وسّع الله عليكم باوسع مايين السّماء والادشوجعللكمالماء طهوراً فانظرواكيف تكونون .

و فى المجمع اى قطعوها ،ولمل ذلك كماقيل لشد ة نجاسة البول على الد م،وكان ذلك من البول كان بذلك والا لملكوافى مد قيسيرة ،ومن الاصادما فى المنهج كانوا اذا تنجس ثبابهم لم يجزلهم تطهيرها بالماء بلكال يجب عليهم قطعها.

ومنهاما فيه ايضان الله أوجب عليهم الزكاة في دبع المالومنها انهم اذا أذنبوا ظهر علامته في وجوهم ومنها انهم اذالم يجدوا التعالم بجزلهم التيه م وفي الكافي عن أبي عبدالله علي قال: كان أمير المؤمنين في كيل كثير أما يقول في خطبته ياايها الناس دينكم دينكم فان السيتة في غير من الحسنة في غير م والسيتة في المحسنة في غير م المحسنة في غير

قال الشيخ المدقق رحمه الله في رسائله في بيان حديث رفع عن امتى تسعة أشياه : ومسّا يؤيّد إرادة العموم الحدوم جميع الاثار الشرعية لا خصوص المؤاخذة ظهور كون رفع كل واحد من التسعة من خواص المقالخذة الشكل الامرفي كثير من تلك الامور من حيث ان المقل مستقل بقيح المؤاخذة عليها فلا اختصاص له بالامة والذي يحسم أسل الاشكال منع استقلال العقل بقيح المؤاخذة عليها فلا مذالامور ؛ بقول مطاق؛ فان الخطأ والنسيان الصادر بن من ترك التحقيظ لا يقبح الدؤاخذة عليهما، وكذا المؤاخذة عليهما، وكذا المؤاخذة عليهما والمراح بالمؤاخذة عليهما وكذا التكليف الشاق الناشى عن المكلف والمراد بما لا يقلم الرواية هو ما لا يتحمل في المادة لا ما لا يقدر عليه أصلا كالطير ان في المواه والمراد بما لا يطلق الرواية هو ما لا يتحمل في المادة لا ما لا يقدر عليه أصلا كالطير ان في المواه

ە(فى فضايل التوبة) ه

الوالو: في فضايل التوبة لهذه الامة وعظم مقامها ، وجزيل ثوابها ، وفي القصص الهاردة فيهاالته منهاقصة رجل قتل مأة رجل، وامرأة قتلت النهاولندكرها في إشالي فنقول:وممايدل علىفضل التوبة وعظم شأنها الهذه الامةان الله يحب التو ابيرع كماقال ان الله يحب النوابين ويحب المنطهري وقال: • ن احب الله لم يعذ به، وقال عَبْ الله على مثل المؤمن عندالله كمثلملك المقرآب أنالمؤمن أعظم عندالله من ملك مقرآب وليس الم الله أُحبُّ من مؤمن تائبأومؤمنة تائية . وعن بعض العلماء اندقال بَالنَّبَكَالَةُ :دعوت اللَّه تلاثير • ي سنةان يرزقني الله تو به نصوحاً ثم تعجبت في نفسي فرأيت فيما يرى النائم كان قائلا يقول تتعجَّب من ذلك أتدرى ماذا تسئل الله وانما تسئل الله ان يحبُّ كاما سمعت قول الله وان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، اهذاحاجةهينة ومنها انهيكفترعن سيئاتهم ويجعابهم من المفلحين المغفورين الداخلين في الجنة الخالدين فيها كما قال : •و الذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكرواالله فاستغفروا لذنو بهمجزاؤهم مغفرة مدريهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيهاو نعماجر العاملين و قال الامن تابوامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولايظلمون شيئا جنات عدن التي وعدا ارحمن عباده با الهيب الاية. وممايدل على فضل التوبة ما في الكافي انه قال: ان الله أعطى التاثمين ثلاث خصال لوأعطى خصلة منها جميعأهل السماوات والارض لنجوابهانم تلاقوله حكاية

ج-١

لدعاء حملة المرش ومن حوله لهم در بناو سعت كل شي رحمة و علما فاغفر للذين تا بو او اتبعوا سبياك وقهم عذاب الجحيم ربناو ادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم اىالذين ام يستحقوا هذاالمقام ليدخلونها كرامة للتامين ويتم بهم سرورهم كما بأتى قي الباب التاسع في اؤلؤات ذرية المؤمنين يلحقهم في درجتهم ومما يدلُّ على فضل التوبةانالله يقبل توبته و ان جاء بجميع الذنوب حتى بقتل النفس من الانبياء كماعن جابر انه قال: جانت إمر أة الى النبي عَلَيْ الله في النبي الله النامر أة قنات ولدها بيدهاهل لهامن توبة افقال لها: والذي نفس محمد بيده لوانها قتلت سبعين نبياً ثم تابت وندمت ويعرف الله من قبلها انها لانرجع الى المعصية ابداً لقبل الله توبتها وعفى عنهافان بب التوبة مفتوح مابين المشرق والمغرب وان التاتب من الذنب كمن الاذنباله وفيرواية اخرى عنه عَيْدُ الله قال: لوعملتم الخطاياحتي بلغ الى السماء ثم ندمتم لتاب الشُّعليكم و في رواية ان رجار عصىالله وقتل تسعةو تسعين وجلابغيرحق فلما مضت عليهمدةندم على مافعل وقال أديد التوبةفاتي الي رجل عابدوحكى لهماصنع من القتل وقال: أريدالتوبة فقال له ذلك العابد لاتوبةلك ومالك على هذا افلما قالله هذا الكلام عمدذلك الرجلالي ذلك العابد فقتله فبقى مدّ ة نهاتي الى رجل عالم فقال له: انى قتلت مأة رجل فهل اى من تو بة عقال: نعم أقصد أرض كذافان فيهانبيا اوعالما فامض اليهوتب على يديه فمضى اليه فلما كان في عرض الطريق أتراجله فاتنه لقبضروحه ملائكة الرحمةوملائكةالعذابفتناذعافىقبض روحهفقالت ملائكة الرحمة نحن نقبض ووحه لانهقصدار ضالنوبة وقالت ملائكة العذاب: نحن نقبض روحه لانه لم يتب بعد، فاوحى الله اليهم أن اذرعو االارض وانظر والى أى أدمن هو أقرب فلما مسحوااالارض وجدوه الى ارض النوبة أقرب بدراع أوشبر فتبادرت اليه ملامكة الرحمة فتمضواروحه وفيخبر آخران الملائكة لماقصدوالي مسافة الارض امرالله أدضالتوبة فطويت بعدماكان أبعدمن تلك الارض

ه (في ما يدل على فضل التوبة) ه

الق الق ومما يدل على فضل النوبة مافى رواية انهقال ان الله أفرح بتوبة عبده المؤمن

مر • رجل في ارض دوية مهلكة معدراحلة عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقدذهب راحلته فطلبها حتى أشد عليه الحر والعطش ماشاه الله قال: ارجم الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فيستيقظ فاذار احلته عنده علىها زاده وشرابه فالله اشد فرحابتو بةالعبدالهؤ من من هذا براحلته و في خبر قال: ان الله أشد فرحاً بتوبة عيده من رجل ضل راحلته وزاده في ليلةظلما. فوجدها فالله اشد فرحاً بتوبة عبدهمن ذلك الرجل براحلته حين وجدها وفي آخر قال: ان الله يفرح بتو بةعمده المؤمن اذا تاب كما يفرح أحدكم بضالته اذا وجدها وهما يدل على فضل التوبة انللت ائب في الجنة مقاماً ليس لغير وان ساوا وفي أعمال الخير كما دوي ان رجلين بأتيان في معرض الحساب فيستوى حسناتهما فيدخلان الجنة فيرى أحدهما مقام الاخر أعلم منه فيقول بمااستحقّه يادب؛ فيجاب بالتو بةعن ذنب فعله استحقّه و ممايدل علم فضل التو مة اناللهم انه يظهر أعمال العباد من كل احد يوم القيامة لاهل المحشر حتى يعلمو لاى شى اثابه ليكون فيه زيادة سرور له وعلى اى شى عاقبه ليكون ذلك زبادة غم له يأتيهم العرق بحسب عمليم كمايأتي تفصيله في الباب العاشر في لؤلؤ مقدار قرب الشمس ومقدار عرقهم في يوم القيامة يسترعليه ذنوبه كما قال: اذاناب الميدرو بة نصوحا أحبيه الله فسترعليه في الدُّ نياو الآخرة فقيل له: كيف بستر عليه؛ قال بنسي ملكيه ما كتباعليه من الدُّ نوب ويوجي الىجوارحة كنمن عليه ذنوبه، ويوحى الى بقاع الارض ان اكتمى عليه ماكان يعمل عليك من الذُّ نوب فياة بي الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه شيء من الذنوب وقال امير المؤمنين. عَلَيْكُ أَنه من تاب تاب الله عليه وأمرت جوارحه ان تسترعليه . وبقاع الارض أن تكتم عليه ، و انسيت الحفظةماكانت تكتبءامه.

اقول يأتى فى الباب العاشر فى لؤلؤ عدد الشهود على النساس بوم القيامة وفى لؤلؤ بعده ان الشهود أكثر ممسا ذكر هنافه قتضى الرقاية ان يوحى الى جميعهم باستاد ذنوبه بل يأتى فى الباب السسابع فى لؤلؤ فضل آية الكرسى ان من قرأها أدسل الله نهملكين يكتبان حسناته ويمحيان سيتساته عن ديوانه الى يوم آخر حين قرأها بلياني فى الباب الشامن فى لؤلؤ نبذ من الاحيد الشريفة المختصرة الواردة فى النقيب استغفاد مخصوص من قاله بعد صلاة

العصر أمر الله ملكير باحراق صحيفة سيتناته كالنا أما كان فضلاعن إستادها و محوحا و في الامالي قال و سول الله من أحسن فيما بقى من عمر ملم يؤاخذ بمأمضى من ذنبه ومن أساء فيما بقى من عمر ه أخذ بالاول و الاخر .

و مما يدل على فضل التوبة أن الله مع أنه يستر عليه ذنوبه كمامر "بيد" لهافى كتابه حسنات ويظهر هاعلى الخلابق كماورد فى تفسير قوله «يمحو الله ما يضاء يثبت انه يمحوبا التوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات ، ونطق بهقوله «الامن تابو امن وعمل صالحا فاو لئك يبدل الله حيثاتهم حسنات حتى لا يرى الناس له سيئة واحدة ، وقال أبوعبدالله عيثاتهم حسنات حتى لا يرى الناس له سيئة واحدة ، وقال أبوعبدالله عيثاتهم حسنات حتى لا يرى الناس له سيئة واحدة ، وقال وأناب من ذلك الذ بنواستحيى منى "عندذ كره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته حسنة ولا أبالى وأناأرحم الراحمين ويأتى فى الباب السلّا بع فى لؤلؤ ماورد فى فضل كلمة التوحيد أن قولها ايضاً بمحوالسيلة الصينات

و مما يدل على فضل التوبة القصتان الما ضيتان في لئالى قصص الباب الاو لفى لؤلؤ ما للحال المراة بغيبة كانت فى بنى اسر ائيل، وفى لؤلؤ بعده احديه ماقصة إمراة بغيبة كانت فى بنى إسر ائيل فتابت وزو جت برجل صالح فولدت لهمنها خمسة او لادصار واكلهم من انبياء بنى إسر ائيل، وتانيه ماقصة قطاع طريق أراد الفجو ربامر أقصالحة فجلس منها مجلس الرجل من المراة فتاب فصار عند الله أشرف من عابد لاقاه في طريقه فراجمهما

٥(فيعظمة شانالتوبة)٥

لق اق: وممّايدل على فضل التوبة وعظم شانها والنالله يغفر بهاجميع الذنوب مضافاً إلى مامر في اللؤلؤ السابق على اللؤلؤ السّابق على هذا اللؤلؤ مادواه عبد الرحمان في قوله «والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفهم بان اذنبوا ذنبا أعظم من الزّنائم ذكر والله فاستغفر والله لذنوبهم بالنّدم والتّوبة ولم بغفر الذنوب الاالله ولم تصيّر واعلى ما فعلو ايعنى لم يقيم واعلى ذنوبهم غير مستغفرين . عن الصّادق المُنتِينَ كُلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة

عادالشُّعليه بالمغفرة؛ وعن النبي عَيْدُاللهُ مااصر من استغفر وانعاد في اليوم سبعين مر " وهم يعلموناو المكحز اؤهممففرة من بهمو حنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها و نعم احر العاملين عقال: دخل معاذبن جيل على رسول الله رَبِينَ اللهُ الله فر ده فقال ما يكيك يامعاذ؛ فقال بالرسول الله : انب بالباب شابًّا طرى الجسد نقى اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاه الثكلي على ولدهاير يدالدخول عليك فقال النبي: أدخل على الشاب بامعاذمادخله فدخل عليه فسلمفرد و تمقال:ما يبكيك باشاب ؟ قال كيف الأبكى وقد وكبت ذنوباً إن اخذني الله ببعضها أدخلني نارجه نبرولاأراني الاسيا خذني بها ولايغفرلي أبداَفقال رسول الله: هلأشركت بالله شيئاً قال: أعوذ بالله ان اشرك بربي شيئاً قال عَمَالُهُ اقتلت النفس التي حرم الله: قاللا: قال النبي عَلَيْهُ لله يغفر الله لك ذنوبك و ان كان مثل الجبال الرَّ واسي قال الشاب: فانما أعظم من الجبال الرواسي فقال النَّسِي عَلَيْكُ اللهُ يغفر اللَّه ال ذنوبكوان كانمثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها ومافيهامن الخلق قال فانهما أعظم من ذلك فقال النه عَلَيْكُ الله الله عَلَيْكُ الله الله عَلَيْكُ الله عَلَيْكُ الله عَلَيْكُ الله عادات ونجومها ، ومثل العرش والكرسيقال: فانما أعظهمن ذلك فنظر النَّسي عَبَّاتُهُ اليه كهيئة الغضبان مقال ويحك ياشاب ذنوبك أعظم أمربك فخر الشاب اوجهه وهو يقول سبحان ربي ماهن شيءأعظه من وبي بوبي أعظم يانبي الله من كل شي فقال النسبي عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهُ وَمِلْ يَعْفِر الذنوب العظيم الاالر"ب العظيم ؟ قال الشاب: لايا رسول الله ثم سكت الشدَّاب فقال له النبي تَطِلاً عَلاَ ويحكياشاب الاتخبرني بذنبواحد منذنوبك؟ قالبلي:أخبرك انتي كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وأنزع الاكفان فماتت جارية مزبعض بنات الانصار فلما حملتالي قبرهانم دفنت وانصرف عنها أهلها وجن عليهم الليلأتيت قبرها فنبشتهانم أخرجتهاونزعت ماكانعليهامن أكفانها وتركهتامجر دةعلى شفيرقبرها فمضيت منصرفا فاتانىالشيطانفاقبل يزيننهالىويقول: أماترى بطنها وبياضها اماترىوركها؛ فلميزل يقول ليهذا حتى رجعت اليهاولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركهتامكانها فاذأ أنا بصوت من ورائي تقول باشاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقضني واياك كماتر كتني عربانقفيءساكرالموتى ونزعتني منحفرتي وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنبةالي

حسابی فویل لشبابك من النارفما أظن انی أهم ویج الجنة ابداً یارسول الله فمانری وقال النبی علای النبی من من بن یدیه فذهب فانی المدینة فنز و د منها نما تی بعض جبالها فتعبد فیها ولبس مسحاً وغل یدیه جمیعاً فی عنقه و نادی یارب الی ان قال فلم یزل یقول ذلك أربعین یوماً ولیلة تبكی له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون یوماً ولیلة وفع یدیه الی السما، وقال: اللهم مافعلت فی حاجتی ان كنت استجبت دعای و غفرت خطیئتی فاوح الی نبیت فان اللهم مافعلت فی حاجتی ان كنت استجبت دعای و غفرت خطیئتی و او حقوبة فی الدنیا تهلكنی و خلصنی من فضیحة یوم القیامة فاز زل الله علی نبیت الایة فخرخ رسول الله علی نبیت الایة فخرخ رسول الله علی نبیت الله و مناز الله با عوصة ت فوقه الطیون و هم بیكون بیكا ته فدن یبكی ویحث و التر اب علی رأسه و قدأ حاطت به السباع وصفت فوقه الطیون و هم بیكون بیكا ته فدن من النار نم قال لاصحابه: هكذا تداد كو الذنوب كما تداد كها بهلول ثم تلاعلیه ما از ل الله فیه فیه شر و النار نم قال لاصحابه: هكذا تداد كو الذنوب كما تداد كها بهلول ثم تلاعلیه ما از ل الله فیه فیه شر و الجنة

٥(ايضاً في فضايل التوبة) ٥

لَوْ لَوْ : ومَّما يدلَّ على فضل التوبة ويعلم منه سعة وقتها وسهولة الامر فيها مارواه فى الفقيه عزر رسول الله على فضل التوبة ويعلم منه سعة وقتها وسهولة الامر فيها مارواه فى الفقيه عزر رسول الله عليه ثم قال: وان السنة المسابقة على الله عليه ثم قال: وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بعمه قتاب الله عليه تم قال: وان الموته بيوم تاب الله عليه تم قال: وان ايوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال: وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه المشتوبته وقال علي النابي الما هبط قال : من تاب قبل ان بليس لما هبط قال : وعز تك وعظمتك لا افاد قال تا محتى بفاد قر وحمه جسده فقال الله وعز تى وعظمتى لا أحجب التوبة عن عبدى حتى يغرغر بها وقال وحد جسده فقال الله وعز تى وعظمتى لا أحجب التوبة عن عبدى حتى يغرغر بها وقال

وقال الصادق الملا: لمّاأعطى الله سبحانه الميس ماأعطاه من القو قال آدمياد بسلطته على ولدى وأجربته فيهم مجرى الدم في المروق وأعطيته مااعطيته فمالى ولولدى قال: لك ولولدك السيسة بواحدة، والحسنته به شرأه مالها فقال: دبن ذاى قال: التوبة مبسوطة إلى أن تبلغ النفس المحلقوم فقال: يا دب ذنى قال أغفر ولا أبالى قال: حسبى و في خبر آخر في الكافى عن أبى جعفر المحلق قال: ان آدم قال: يادب سلطت على الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لى شيئا فقال: يا آدم جملت لك أن من هم من ذريتك بسيسة الم تكتب عليه فان عمالها كتبت عليه سيئة والمناهم عنهم بحسنة فان هو عملها كتبت له عشراً أنه قال: يادب ومن هم منه في قال: يادب حسبى وقال: جملت لك أن من عمل منهم سيئة نها ستغفر غفرت لدقال: يادب ذريق قال جملت لها النوبة الوقال: يادب حسبى وقال المنالة وقال: يادب حسبى وقال المنالة وقال: يادب حسبى وقال المنالة وقال: يادب حسبى توبة نم قرأ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة يمنى بسفه و تجاهل نم يتوبون من قريباى قبل أن يشرب في قلوبهم حبية فيطبع عليها فيعند عليهم الرجوع فى الكافى ان قريباى قبل المناهم التوبة من العالم في ذلك الوقت حصول بأسه من الحياة باما دات الموت بخلاف الجاهل فانه لابياس الاعند معاينة الفيب

ه (في وقت لا يقبل فيه التوبة) ٥

اقول :امابعدالمعاينة فلايقبلهن أحداماهر ولقوله تعالى و ليست التو بة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال الى تبت الان و ووله في تفسير هذلك اذاعاين امر الاخرة ويشهد لذلك أن الايمان من الكافر في تلك الحالة ايضالا يقبل كمايد ل عليه قوله تعالى وفلما و او اباسنا قالو اامنا بالله و كفر نا بما كنا به مشر كين فلم يك ينفعهم ايمانهم لمارأوا باسنا و ووله يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً، وقوله الان وقد عسبت قيل و كنت من المفسدين في جواب قوله بعد أن أدر كه الغرق امنت انه لا اله الان المسلمين المعاول وأنامن المسلمين لا نه غير مقبول حين نثل الانتقال فرعون وقد آمن سئل لاى علق غرق الله تعالى فرعون وقد آمن لا نه غير مقبول حين نثل و ووروق وقد آمن سئل لاى علق غرق الله تعالى فرعون وقد آمن

لانه آمن و أقر بتوحيده لانه آمر عند رؤية البأس و الايمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكمالله تعالى في السلف والخلف وما في الكافي من أنه قدمالسي المتوكل وجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأدادأن يقيم عليه الحد فاسلم فقيل قدهد مايمانه شركه وفعله، وقيل يضرب ثلاثة حدود، وقيل: غير ذلك فارسل المتوكل الى الهالهادي المجال وسله عن ذلك فكتب علي يضرب حتى يموت فانكر واذلك وقالوا: هذاشي والمبنطق به كتاب ولمتجى وبهسنة فستلوه نانيأ البيان فكتب هاتين الايتين بعدالبسملة فامر والمتوكل فضرب حتى مات ولاينا في مامر" ما في الكافي ايضاءن معوية بن وهبقال: خرجنا الي مكة ومعناشيخ متألهمتمب دلايعرف هذا الامريتم الصلاة في الطريق ومعهابن أخله مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن أخيه لوعرضت هذا الامرعلي عمك لعلَّ الله يخلصه فقال كلُّهم : دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن أخيه حتى قالله : ياعمان الناس ارتد وابعد وسولالله ﷺ الانفرأ يسيراً، وكان لعلى بن أبي طالب علي من الطاعة ما كانت لرسول الله وكان بعدر سول الله الحق والطاعة لهقال: فتنفس الشيخ وشهق وقال: أناعلي هذا فخرجت نفسه فدخلناعلى أبي عبدالله الملا فعرض على بور السرى هذا الكلام فقال: هورجل من أهل الجنَّة فقال له على بن السرى: إنه لم يعرف شيئًا من هذاغير ساعته تلكقال : فتربدون منه ماذا قددخل والله الجنة لانه منزل على كون ايمانه قبل المعاينة واليأس من الحياة بلهوأ يضاً ممايدل على سهولة الامرفي التوبة .

ومما يدل على فضل التوبة ماقاله بعض المفسرين مر أن من اطف الله على العباد الأمر قابض الادواح بالابتداء في نزعها من أصابع الرجلين تم يصعد شيئاً فشيئاً الى أن يصل إلى الصدد ثم ينتهى الى الحلق ليت كن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله والوصية والتوبة مال يما والاستحلال، وذكر الله على لسانه فيرجى بذلك حسن خاتمته.

اقول: لا ينعفى عليك ان مامر من سعة وقت التوبة في هذا اللؤلؤ لاينافي ما اتفق عليه الايات والاخباد وكلمات الاسحاب من فودية وجوب التوبة عند صدود الذنب فهذا المعبر وأماله منزل على من مص الله بناخير التوبة

ه(تمثيل لمن توخر التوبة)ه

ثم اعلمبااخي أنالخبر الماضي وانوسع وقت قبول التوبة من الله لكن القلب اذا حصل فيهربن بالمعصية اوغيره ولوبتأخير التوبة لايميل المااعات التي منهاالتوبة بل يز مدكدورته وقساوته آناً بعد آن، ولحظة بعدلحظة. فليت شعرى هل عجزك عن الميادرة في الحال الا لغلبة الشهوة ، والشهوة لاتفارقك بلهي تقوى كليوم وأت تضعف كليومفاذا كانوقت قو تكوضمفها لانقدم عليها فكيف تقدم عليها اذا انمكس الامرعليك فتكون مثالك حينتُذ مثال من احتاج إلى قلع شجرة صغيرة لاتنقلع الابمشقّ فقليا قفقال : الرُّخرها ثمأعوداليها بعداياماوبمدشهوراوبمدسنةاوسنوات وهويعلمانهاكلمابقيتاذدادت رسوخأ وقو " قو كالماز ادعمر وضعفت قوته، وزادعجز و كسالته فهل حماقة أعظم من حماقته ؛ بل ربما يصير التأخير سبيألامتناع صدورالتوبة منه لرسوخ حبثه في قلبهمر" ةبعدمر" ةحتى صادريناً وطمعاعل القلب فمعذر علمه التوبة كمامر" مقوله تعالى وانها الدوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالةثم يتوبون منقريب،وفصّلناهفيصدرالكتابممدلائلهوشواهدمفي اللؤلؤ الاولمنه، وفي لثالي بعده هذامع ان الخناس ينسيه التوبة كماءن الصادق على في قوله «والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» الايةانهقال المانزلت هذه الاية صعدا بليس جبلا بمكة يقال له تور فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليهفقالواياسيدنالمادعو تناقال: نزلت هذه الاية فمن لها؛ فقام عفريت من الشياطين فقال: انالهابكذاوكذاقال: لستالهافقام آخر فقال:مثل ذلك فقال: لستالها فقال الوسواس الخناس: انالهاقال: بماذا اقال اعدهم وامنيتهم حتى يواقعو الخطيئة فاذا واقعو الخطيئة أنساهم الاستغفارفقال:انت لهافوكآلمهبها الىيوم القيامة هذامع ان تسويف التوبة منك انماهو لبناء أمرك على ماليس زمامه بيدك وهوالبقاء في الدنيا فلمك لاتبقى آنابعد آنك وغدابعد يومك ، وقدماً بمدقدمك كمامر في الباب الثاني في لؤلؤان التفكر من أعظم أسباب تنبُّ النفس معمز يدفى تفسير قوله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدأو ما تدرى نفس باي ارض تموت> وممايدل على سمولة الامرفي التوبة مافي ثواب الاعمال من قوله عَلَيْ الله الله فضولا من وزفة ينحلُّه من يشاء من خافه والله بامط يديه عندكل فجر لمذنب الليلهـل يتوب فيغفر له؛ وببسطيديه عندمغيب الشمس لمذنب النهاد هل يتوب فيغفر له؛ .

٥(فيمايشعر بفضل التوبة)٥

 الشمال التوبة الاستجمال المين المين أعلى صاحب الشمال فيأمره بالتأجيل في كتب السيتنات الي أجل بأتي هنالعله يتوب او يعمل حسنة تمحوها وفدي تضاعف أجر الحسنة من المؤمن الى سبع مأة بل هي الى ألفي ألف، بل الي ما لا يحصى و لا يعلمه الأ" اللهُ،وفي الرفق مع النفس في العبادة وعدم اكر اههاعليها، وفي ان التوبة باعثة على طول العمر وسعةالمعيشةوالرفاهيةوفي فوايدها الدنيوية قدووى في تفسير قوله تعالى مايلفظ من قول الالديه رقيب عتيد، انصاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذاعمل (العبدظ) حسنة كتبها ملك اليمين: عشراً واذاعمل (العبدظ) سيتةفاراد صاحب الشمال أن يكتبها قاللهصاحباليمين امسكفيمسك عنهسبعساعات وفي رواية اخرىقالدسولاللهُ لَمُمَالِّةُ اللهُ صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذاعمل العبد السيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال لاتعجلوانظر وسبع ساعات فان مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال: اكتب فما اقل حياه هذا العبد وفي الكافي عن ابي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: العبدالمؤمن إذا أذنبذنباً اجلهالله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء ، وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيتة ، وان المؤمن ليذكر ذنبه بعدعشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له، وان الكافر لينساه من ساعته وقال زرارة : سمعت أبا عبدالله عليهم يقول ان العبد إذا اذنب ذنباً اج لمن غدوة إلى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه وقال حمزة:قال أبوعبدالله عَلَيْكُم: من هم بحسنة فلم يعملها كتبت لهحسنةفان عملها كتبت لهعشراً ويضاعف الله لمن يشاه الى سبعماً ق، ومن هم بسيئةفلم بعملوالم تكنبعليه حتى يعملهافان لم يعملها كتبت لهحسنة ،فان عملهاأجل تسعماعات، فانتاب وندم لم تكتبعليه ، وان لم يتب ولم يندم عليه اكتبت عليه سيئة

وفي رواية في الكافي قال رسول الله عَلَىٰ الله الديم منكن فيه الميهاك على الله بعدهن الاهالك فهم العبد بالحسنة ليعملها فان هو المهاكتب الله له حسنة بحسن يسته، وان هو عملها

كتبالله لهعشر أوهم بالسيئة ان به ملها فان لم يعمله الم يكتب عليه شيء وان عملها اجتل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات السيئات وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسي ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات الاستففاد، وان هضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفاد قال له: اكتب على الشقى المحروم، وقال اعلم انه ليس شيء أضر عاقبة ولا أسرع ندامة من الخطيئة بوانه ليس شيء أشد طلباً وأسرع در كا الخطيئة من الحسنة اما انها لتدرك الذنب العظيم القديم المنسى عند صاحبه فتحطه وتسقطه و تذهب به بعد إنباته، وذلك قوله تمالى «ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذا كرين و في خبر قال أبوع بدالله في المراس عدر كامن الحسنة لذنب قديم ولا تصغر شيئاً من الخير فانك تراه غداً حيث براك الله يقول: ان الحسنات يذهبن السيئات وقال شيئاً من الخير فانك تراه غداً حيث براك ان الله يقول: ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النالة يكفر بكل حسنة سيئة ثم تلاالاية .

اقول يأتى فى الباب الشامن فى المؤلو الثانى من صدره فى ذلك ماهو أعظم مسا سمعت ولاجاها أمرنا باتباع السينة بالحسنة بقوله اتبع السينة للحسنة تمحها، و ووله اذا عملت سينة فا تبعها بحسنة تمحها سريماً؛ وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مضاديع السوء بل عن الباقر المها للمادق يابنى عليك بالحسنة بين السيئين تمحوهما وقال أبو جعفر المها حسن الحسنات بعد السيئين تمحوهما وقال أبو تكفير عنكم ذنوبكم وفي الكافى عن أبى عن ابى عبدالله المها قال الله : ان العبد من عبدى المؤمنين ليذنب الذنب المغلم مما يستوجب به عقوبتى فى الدنيا و الاخرة فانظر له فيمافيه صلاحه فى آخر ته وأعجل له المقوبة عليه فى الدنيا لاجاز يه بذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفاً غير ممضى ولى فى إمضائه المشينة ومالم يعلم عبدى به فاترد دفى ذلك مراداً على إمضائه تمامسك عنه فلا أمضيه كراحة لمسائنه وحيداً عن إدخال المكروه عليه فاتطو ل عليه باله فوعنه والصفح محبة لمكافاته لمشائنه وحيداً عن إدخال المكروه عليه ونها دن فاصرف ذلك البلاء عنه وقدوقد رته وقضيته وتركته موقوفاً ولى فى إمضائه المشينة ثما كتب له عظيم اجر نزول ذلك البلا، وادخر ماوفر وتركته موقوفاً ولى فى إمضائه المشينة ثما كتب له عظيم اجر نزول ذلك البلا، وادخر ماوفر له المجر مؤلوفاً ولى فى إمضائه المشينة ثما كتب له عظيم اجر نزول ذلك البلا، وادخر ماوفر له المهر من الهداد من الرف الرحيم

وعن حمران عن أبيجعفر عَلَيْكَ قال: قلت له أدا أيت المؤهن له فضل على المسلم في شيء اليه أن قال: اليس الله قدقال: والله يضاعف لمن يشاء اضعافاً كثيرة فالمؤمنون هما لذين يضاعف الله لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفاً فهذا من فضلهم ، ويزيدالله المؤمن في حسناته على قدرصحة إيمانه أضعافاً مضاعفة كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين مايشاء بل في بعض الاخبار عن عمر من يزيد قال: سمعت أباعبدالله في يقول: اذا أحسن المؤمن عمله ضعف الله عمله لكل حسنة سبعماة وذلك قوله تمالي والله يضاعف لمن بشاء فاحسنوا أعمال ما أنتى تعمله نها الثواب الله ققلت له: وما الاحسان قال: فقال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك ، واذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك ، واذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجد عند وقي آخر عليك عليك في حجد الله المؤمن العمل ضاعف الله عليه ما العنا مستة سبعماة ضعف قال العمل العمل ضاعف الله عمله المناه في ا

وذلك توله عز وجل «والله يضاعف لمن يشاء،

اقول: قده رقى اللؤاؤأن الحسنة منهم لم بحص فضاعفها ديأتى فى اللؤاؤالحاس من صدر الباب السادس فى تفسير قوله تعالى حمن ذاا الحدى يقرض الله قرضاً حساً فيضاعفه الماضعافاً كثيرة المديعطى مالا يحسى وما لا يعلمه الا الله وانه ضاعف لا بى الدحداح مدقته الفى ألف وفى الكافى قال أبوعبدالله على الناله اذا أحب عبداً فعمل قليلاجزاه الله بالقليل الكثير و فى خبر آخرعنه قال: اجتمدت فى المبادة وأناشاب ققال لى أبى بابنى دون ماأراك تصنع فان الله إذا حب عبداً رضى منه باليسير، وزاد فى رواية أدخله الجنة وقال دسول الله نياعلى ان هذا لدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك وفى خبر آخر قال: لا تكرهوا الى أنفسكم العبادة فتكونو اكالراكب المنبت الذى لا سفراقطع ولاظهراً أبقى فاعمل عمل من يرجوان يموت هرماً

ومما يدل على فضل النوبة أنها باعثة على طول العمر وسعة العيش والامر والرفاهية وغيرها من أنواع حسن الحالكما يدل عليه قوله تعالى «وان استغفر وادبكم ثم توبو الله يمتعكم متاعاً حسنا الى اجل مسمى » اي آخر أعماد كم المقدرة ، ويؤت كل ذي فضل في دينه فضله جزاء فضله في الدنيا والاخر ، وقوله «وياقوم استغفر واربكم ثم توبوا الله يرسل السماع اليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم »

الماكين من عمل بني آدم) الماكين من عمل بني آدم) الم

لؤاؤ: فيما يكتبه الحفظة من عمل بنى آدم حتى أنفاسه وأقدامه وحركاته وأنينه وفى عددها في الرواية أن الحفظة أدبه أمالك ملكان بالليل، وملكان بالنهاركما عن ابن عباس قال: جعل الشّعلى إبن آدم حافظين في الليل؛ وحافظين في النهاد يحفظان عمله ويكتبان اثره بل قال العلامة المجلسي: ويدل كثير من الاخبار على أن ملائكة الليل غير ملا تكة النهاد كما وردفى تفسير قوله تمالى ما قرآن الفجر كان مشهود آ ، وفي بعض نسخ الحديث وفي رواية خمسة أملاك ملكان بالليل، وملكان بالنهاد، وملك لا يفادق في وقت من الاوقات و ذلك قوله تمالى في معتبات من بهن يديه و من خلفه ،

اقول : فيكتبان عليه كلما صدرعنه كماوردت بهالر وايات ففيخبر قال : مامن لحظة ولاكلمة،ولانقلقدم، ولاشي.فعله الايكتبونه حتى حركانهوأنفاسه وفي آخرقال: فاذاخرج خرج يعنى عماهالمطوق بعنقهمعه فاذاقدم الى الحساب اجتمع عمله كلهخيره وشرأ محتىحركاته وأنفاسه ووفاتهوخلافه يجدالكل مجموعاً، ولم ينسمنه شيئاً لامن الكبائر، ولامن الصَّغائر، ولامن الظواهر، ولامن السِّر ائر وقال إليَّا : إذا كان يوم القيامة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له: اقر ، فما من لحظة ، ولا كلمة ولانقل قدم ، ولاشي ، فعله الاذكر وكانه فعله تلك الساعة فلذلك وقالو اياو يلتنا ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكميرة الاأحصيها ، وقال: النالله ليحصى على العبد كلشيء حتى أنينه في مرضه ، وقدمر" أن أمير المؤمنين المنظ سمع رجلاية كلم بما لا يعنيه فقال: ما هذا انما تملى على كانبيك كتاباً المي ربُّك اقول: فينبغي للعبد أن لا يزاحمهم ولايصدُّ عنهم ولا يزجرهم بكثرة الاقوال والافعال المباحة فضلاعن المحرمةو المكروهة المورنةلغمتهم وحزنهمكما سيأتي فى اللؤلؤ الاتى وقد روى فى تفسير قوله تعالى •و ان عليكم لحافظين كراماً كاتبين، انعبدالله بن موسى بن جعفرقال :سئلت ابي عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا أراد العبد أن يفعله اوالحسنة فقال: ريح الكثيف والطيّب سواء قلت لا قال: ان العبداذا اهمّ بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين إصاحب الشطال قف فانه قدهم بالحسنة فاذا هوفعلها كانلسانه قلمهوريقه مداده فاثبتهاله فاذاهم بالسيستةخرج نفسهمنتن الربح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف فانه قدهم بالسيئة فاذا هوفعاها كان ديقه مداده ولسانه قلمه فانبتها عليه عليه وعن أمير المؤمنين الملاحين سئل عن الملائكة الكاتبين كيف يطلعون على النيسات حتى بكتبونها انهقال:ان المؤمن اذانوى الخير خرج منفمه مثل دايحة المسك فيشمر ونهاو يعلمون انه نوى الطاعة فيكتبونهاله، واذا نوى الشرر خرجمن فمهمثل رايحة الكثيف فيتكرهون منه ويعلمون انهنوىالشر" فيكتبونه عليه اقول: يستفادمن من المحدثين ومن قول النبي لوتكاشفتم لما تدافنتمان الذنوب لهانتن لوظهر لافتضح المذنبون لكن الله سترهاعلى النياس والمقر "بون يشميّونها فيتاذون بهاكما يسرون من الحسنات لماياً تي في الؤلؤ الاتي ولقول السجاد ويسرعلي الكرام الكاتبين مؤنتناً ثماقول: الشاهدعلى ذلك من الكتاب العزيز والمؤيندله منه قوله تعالى «ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد «وقوله «ان عليكم لمنافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون «وقوله «وكل شي فعلوه في الزبر وكل صغير و كبير مستطر»

وقه له اقرء كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا ، وتوله وانتبدو امافي انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله، وقوله حكامة عن لقمان البني انها الاتك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير» وقوله «و نضع الموارين القسط ايوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان حبة من خردل اتينابها و كفي بنا حاسبين » وقوله «كل انسان الزمناه طائره في عنقه و نخرج له يوم التيامة كتاباً يلقاه منشوراً * وقوله "يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروأعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثال ذرة شرايره> وقوله يوم ينظرالمرء ما قدمت يُداه ويقول الكافرياليتني كنت تراباً وقوله ويوم يتذكر الاناان ماسعي وبرزت الجحيم لمن يرى وقوله دان علينا ايا بهم ثمان علينا حسابهم وقوله ان كل نفس لما عليها حافظ وقو 41 م يحسبون انالا نسمه سرهم ونجويهم بلي و رسانا لديهم بكنبون، وقوله «واذا الصحف نشرت علمت نفس مااحضرت وقواله وامامن اوتي كنابه وداع ظهره فسؤف يدعو ثبور أويصلي سعيرآ>رةوله و اهامن او تي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم اوت كتابيه و لم اهر ما حمايه وقوله فمريهمل من الصالحات وهومؤمن فلاكفران لسعيه واناله كاتبون وقوله يوم ببعثهم جميعاً مجتمعاً فينبئهم بما عملوا علي رؤس الاشهاد تشديداً لعذابهم احصيهالله ونسوه لكثرته اولتها ونهم بهوالله على كلشي. شهيد ، وقوله تعالى • وكلشي، احسيناه كتابا، و قوله ان كتاب الفجار الهي سجين وما ادريك ماسجين كمتاب مرقوم وقوله كالاان كتاب الابرار لفي عليين وماادراك ما عليين كتاب مرقوم يشهده المقر اون وقوله ومتجدكل نفس ماعملت من خير محضر أوماعملت من سؤء تو دلو ان بينها وبينهاى اليوم امدأ بعيد أوقو له انا نحن نحيي الموتى ونكبتماقدموا وآثارهم وكلشي احصيناه في امام مبين

ای فی کتاب مبین واللوح المحفوظ وقوله وما تکون فی شان و ما تتلومنه من قران و لا تعمل الاکنا علیکم شهوداً اذ تنیضون فیه و ما یعزب عن ربك من مثقال ذرة فی الارض و لافی السماء و لااصغرمن ذلك و لاا کبر الافی کتاب مبین وقوله و تری کل امة جائیة کل امة تدعی الی کتابها الیوم تجزون ما کنتم تعملون

وقوله هذا كتابنااى ماكتبته الحفظة بامره ينطق عليكم بالحق يشهدعايكم بماعملتم بالأيادة ونقيصة اناكنا استنسخ ماتكتب الملائكة ماكنتم تعملون فى التفسير عن الصادق المسلمان المسلمان عن الصادق المسلمان المسلمان عن الصادق المسلمان المسل

› قال الصادق على : اولما خلق الله القام وهوملك فقالله اكتب فكتب ما كان وماهو كان الى يوم القيامة وقيل: ان الملكين لا يكتبان الاالحسنات والسينية ت وهو مخالف لصريح ما تلوناه عليك هنا

ثم اعلم انهقدورد فى الروابة انكل ملكين يصدان لاينزلان الى يوم القيامة ووردان السبب فيه انلايشتهر العبد بكثرة قبايحه بين الملائكة، وان المحصل من جميع مامر هنا انه تكون لكل انسان فى كل يوم وليلة أدبهة أملاك متجددين اننان منهم ينزلان بصحيفته اول النهاد، واثنان فى اول الليللاين فكان عنه طرفة عين فيجتمع الاربعة فى اولهما و آخرهما، ولا اختصاص لاجتماعهم فى أول النهاد كما يلوحمن الانواد وغيره، ويأتى لذلك مزيديان فى الباب الثامن فى لؤلؤم اورد فى فضل الصلاة اذااد يت فى اوقات فضلتها ،

وفي بعض الاخبار عن أبي عبدالله المنظم انهقال: مامن أحد الا ومعه ملكان يكتبان

ما يلفظه نم يرفعان ذلك الى ملكين فوقه ما فيكتبان ما كان من خير وشر " ، و يلغيان ما سوى ذلك و في بعض آخر ان أعمال العباد من أهل الارض يصعد الى سددة المنتهى التى هى شجرة في السماء السابعة كما تأتى صفتها في الباب الناسع في الولوصفة شجرة طوبي، و سددة المنتهى و في الرواية عنه (الماسميت سدرة المنتهى لان أعمال أهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السددة بوالحفظة الكرام البررة دون السدرة يكنبون ما يرفع اليهم الملائكة من أعمال العباد في الارض فينتهون إلى محل السدرة

» (في وجه جعل الله الحفظة لكتب اعمال العباد) هـ

الق الق : في وجه جعل الله الحفظة الكتب أعمال العباد مع أنه عالم السر" والخفيات وفي سبب تسميتهم كراماً كانبين في الصافى في تفسير قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراماً كانبين عالم الحادق المالين المؤكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم والله عالم السر" وماهو أخفى؛ قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم أشد على طاعة الله مواظية وعن معصيته أشد انقباضاً وكم من عبديهم بمعصيته فذكر مكانهم فارعوى وكف فيقول: ربير انى وحفظنى على بذلك تشهد وفال النيسابورى: وفي تعظيم الكتبة بالثناء عليهم إشارة الى اناعر الجزاء عندالله تعالى من عظائم الامور والاشغال

اقول: وممايدل على كونه من عظائم الامورة وله تعالى "سنفرغ الكمأية الثقالان" كماياً تمي في تفسيره اهتمامه تعالى بالحسنات والجزاء في الباب العاشر في لؤلؤ إحضار الخلاية في موقف الحساب وعدد صفوفهم ومنها كثرة الشهود عليه غير الحفظة كماياً تمي هناك في لؤلؤين قبله ثم ق ل قال بعضهم: من لم يزجره عن المعاصى مراقبة الله إياه كيف يرد معنها الكرام الكانبون قلت: لاريب ان الاول أصل، والثاني فرع الاان المكلف لالفته بالمحسوسات يزجره ماهو أقرب الى عالم الحس أكثر مما يزجره ماهو أقرب الى عالم الارواح؛ ولهذا يقع الزواجر والرواد على المدينة الفاضلة

اقول: فينبغى للعبدأن لاينسى الحفظة ،ولايغفل عنهم في جميع أحواله حتى فيما الافائدة فيدفانهم يكتبونها عليه كمامر في اللؤلؤ السابق بل ينبغي أن يتذكّر ما يأتي في الباب العاشر في لؤلؤم عنى البرزح من السَّملكين آخرين أحدهما وومان، والاخرمنية أوهمااسم لواحديدخلان عليه في قبر وقبل منكرونكير ويكتبان ايضاً عليه جميع ماعمله فيطو قانه في عنقه كما قال تعالى و كل انسان الزمناه طائره في عنقه وما يأتم في هفي لؤلؤعددالشهود على الناس وفي لؤلؤ بعده ، وفي لؤلؤقبله مر . كثرة الشهود على جميم أفعاله وأقواله في آناه ليله وأطراف نهاده وساعات عمره و دقيقاته من ساير الملاتكة الموكلين به، والنبي والاءمة، والليل والنهاد، والساعات، وبقاع الارض؛ والبهايم وغير هامماياً تي هناك فيستحيى منهم سيّما من النّبي والائمةفان أعمال العبادكلماصغيرها وكبيرها ، خيرها وشر"ها يعرضعليهم فيكليوم وليلةكما يأتىقربباً فيلؤلونه فيكونون يعملون:در"ات أعمال العباد، وانهما سميت الحفظة كراماً لانهم يعجَّلون بكتابة الحسنات، ويؤجلون كتابة السيئات سبع ساءات أواكثر كمامر" في اللؤلؤ السابق على اللؤلؤ السابق على هذا اللؤلؤ وقال بعض: انتما سمنوا كراماً لانهم اذا كتبواحسنة يصعدون به إلى السماه ، ويعرضونه على الله تعالى ، ويشهدون على ذلك فيقولون: إن عبدك فلان عملحسنة كذا وكذا ٬ واذاكتبوا منالعبد سيَّنة يصعدون به إلى السماء معالغم" والحزن فيقول الله تعالى : فهل عبدى فيسكتون حتى يسئل الله نانياً و نالثاً فيقولون : الهي أنت ستسادوأمرت عيادك أن يستروا عيوبهم استرعيوبهم وأنتعلآ مالعيوب ولهذا يسمون كراما كاتبين و في خبر آخر قال: اذافعل حسنة فرح صاحب اليمين وكتبهاعشراً معجَّلا، واذا فعلستئة حزنا

ثم اقول: بلينبغى للعبد بعد ملاحظة مامر منوصف كرامتهما عليه أن يلاحظ حالهما وان لم ينبغى للعبد بعد ملاحظة مامر من وصف كرامتهما عليه أن يلاحظ حالهما وان لم يلاحظ نفسه بان لا يحز نهما وغمسهما عندهم وعندالله ، ويكون باعثاً على إضاعةما كتبامهن عمله ، ووفع بهجتهما به كما يأتى في اللؤلؤ الاتى

ه (في الملائكة المو كلين برد الاعمال) ه

الواق : في الملاكة الموكلين برد الاعمال الغير المقبولة من العبادفي كل ماب من أبواب السماوات السبع روى : عبدالرحمان عن معاذبن جبل قال قلت له :حدُّ تني بحديث سمعته من رسول الله عِلاَيْتِللهُ وحفظته من دة تماحدٌ ثك به؛ قال نعم و بكي معاذثم " قال(قلت ظ) بأبي أنت وأمنى حدّ ثنى و أنا رديفه قال: بينما نحن نسيرا ذرفع بصره اله السما فقال: الحمدلله الذي يقضى في خلقه ما أحبُّ ثم قال ياهماذ: قلت لبِّيك يارسول الله وسيَّـدالمؤمنين قال يامعاذ : قلت لبَّيك يارسولالله إمام الخير ونبيُّ الرحمة قــال : احد تكماحد ت نبى أمته إن حفظته نفعك عيشك ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجت ك عندالله ثم قال: انالله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السماوات فجعل في كل سماء ملكاقد جلُّلهابعظمته ، وجعل على كل وفي نسخة اكل باب من أبواب السمادات ملكابو اباً فتكتب الحفظةعملالمبدمن حين يصبح إلى حبن يمسى ثم ترفع الحفظة بعمله وفي: نسخة ثم تردُّ الحفظة بعماه وله نوركنور الشمس حتى إذا بلغ سماء الدنيافنزكيه وتكثر هفيقول الملك: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أناملكالغيبةفمن اغتاب فلا أدعءمله يجاوزنى الىغيرى أمرنسي بذلك ربي ثمقال : تجير، الحفظة من الغدومعهم عمل صالح فتمر بـ فتزكّيه وتكثره حتى يبلغ السماء الثّانية فيقول الملك الذي فيالسماءالشّانية : قفوا واضربوابهذا العمل وجمصاحبهانميا أدادبهذاغرض (عرضظ) الحياةالدنيا اناصاحب الدنيا لاأدعءمله يتجاوزني اليغيرى ثمقال: تسعد الحفظة بعمل العبد متبهجاً بصدقته وصلاته فتعجب به الحفظة، ويجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واصر بواريذا العملوجه صاحبهوظهره أناملك صاحبالكبرانه عمل،وتكبر علىالناس فيمجالسهم أمرنى دبي أن لأأدع عمله يتجاوزني الىغيرى قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدرى في السماء له دوى بالتسبيح، والصوم، والحجفتمر به الي السماء الرابعة فيقول لهم الملك: قفواواضربو بهذاالعمل وجهصاحبه وبطنه أناملك العجب انهكان يمجب بنفسه؛ وانهعمل وأدخل نفسه المجبأه رنى ربى أن لا أدع عمله ايجاوزني المي غيرى

قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلهافتمر" به اليملك السماء الخامسة بالجهاد والصدقة مابين الصلاتين، ولذلك العمل دنين كزنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك: قفوا أناملكالحسدو اضربوا بهذاالعمل وجمصاحبه واحملوم على عاتقه انه كان يحسد من يتعلّم أو يعمل لله بطاعته ؛ واذار آي لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ، ويلمنه عمله عال: وتصعدالحفظة بعمل العبدمن سلاة وزكاة وحج وعمرة وغيرها فيتجاوزإلى السماه السادسة فيقول الملك قفواأنا صاحب الرحمة اضربوبهذا العملوجه صاحبه،واطمسواعينيه لانصاحبه لميرحم شيئاً اذاأصاب عبداً مرخ عبادالله ذنبا للاخرة أو ضر الفي الدنيا شمت به أمرني وبي أن لاأدع عملايتجاوزنني قال: وتصعدالحفظة بعملالعبد بفقهواجتهاد وورع، ولهصوت كصوت الرعدوضو و كضو والبرق، ومعه تلائة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السما والسابعة فيقول الملك: قفواو واضربو بهذاالعمل وجهصاحيه أناملك الحجاب أحجبكل ءملليس للهانهأراد وفعةعندالناس، وذكراً في المجالس، وصيتاً في المداين أمرني ربي أن لاأدعملا بجاوزني الىغيرى مالم يكن لله خالصاقال : وتصمدالحفظة بعمل العبد متبهجابه من صلاة وذكاة وصيام، وحج، وعمرة، وحسن خلق، وصمت؛ وذكر كثير تشيعه ملائكة السمادات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطؤن الحجب ككهاحتي يقوموا بينيدى سبحانه فيشهدوا لهبعمل ودعا فيقول انتم حفظة عمل عبدى وانارقيب على مافي نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لمنتى فتقول الملاءكة: عليه لمنتك ولمنتنا قال: نم بكي معاذ قال قلت يارسول الله: ما أعمل وماأخلص فيه ؛قال: اقتدنبيك يامماذفي اليقين قال قلت أنت رسول الله وأنامعاذ قال:وان كان فيءملك تقسيريامهاذفاقطع لسانك عزاخوانك وعنحملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لاتحملهاعلى إخوانك ولانزل نفسك بتذميم إخوانكو فينسخة بذم إخوانك ولاترفع نفسك بوضع إخوانك، ولاتراثي بعملك، ولاتدخل من الدنيا في الآخرة، ولاتفحش في مجلسك لكي يخدروك لسؤخلقك، ولاتناجي مع رجل وأنت مع آخر، ولاتتعظ معلى الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا، ولاتمزق الناس فتمزقك كلاب أهل النار قالالله تعالى والناشطات نشطاً افتدرى ما الناشطات؛ هي كلاب أحل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال؛ قال يامعاذ: اما انه يسير على من بسر الله عليه قال و مار ايت معاذا يكثر تلاوة الذات الحديث؛ و تأتى في الباب الثامن في لؤلؤ ماورد في ذم تخفيف الصلاة أخبار تذكرها يناسب المقام

«(في احوال الملكين الموكلين)»

الله الله : في ان الحفظة يفارقون العبدفي أدبعة مواطن وفي محل جلوسهما من الانسان وفي الاجل الذي يؤمر الملكان فيه بالتغليظ في الكتب قال النبي عَنْ الله على ملكاك جالسان على ثناياك أحدهماعلى يمينك، والآخر على بسارك، ولسائك قلمهما، وريق فمك مدادهما وأنت تقول بلاتأملمالا ينفعك، ولاتحيى منهما ومنالله وفي روايةقال: مقعدهما على الناجدان، والفم الدواة، واللسان القلم، والربق المدادقال المجلسي وحمه الله بحتمل أن يكون المرادفمالملك ولسانه وريقه وقال: انمحلهما فمك فاطيبو اأفواهكم بطعام الحلال، وقال النبي ﷺ: انقواأفواهكم بالخلال فانها مسكن الملكين الحافظين الكانبين وان مدادهما الربق وقلمهما اللسان، وليس شيء أشد عليهما من فضل الطعام على الفم كما يأتي في الباب الخامس في لؤلؤ فضل أكل ما يسقط من الخوان مع أخياد اخروقال انالملكين على كنفيك و قال:ان الملكين على ندقيك وقال جابر سئلت أباجعفر عَلْقِلْكُمْ عن موضع الملكين من الانسان قال: هيهناو هيهنا واحديدني الثدقين و في خبر سئل عنه عن شي قال: لانمقعد الملكين منابن آدم الثدقين فساحب اليمين على الثدق الايمن وتسليم المصلى عليه ليثبت له صلاته في صحيفته وفي بعض نسخ الحديث وان قعد قعداً حدهما عن بمينه، والاخرعن يساد ووان مشي مضى أحدهما خلفه، والاخر امامه، وان نام نام أحدهما عند رأسه، والاخرعندرجليه وقال ابن عباس، قال رسول الله والتلائلة : ان الله ينهيكم عن النمر ي فاستحيوا من ملتكة الله الذين لايفار قونكم الاعند إحدى ثلاث حاجات الغايط والجنابة اى الجماع والنسل .

اذالتها واقبلاعلى المسائلة قالت الدلاكة بعضها لبعض قنحوا عنهما وانماامرا الملاكة الاالتها واقبلاعلى المسائلة قالت الدلاكة بعضها لبعض قنحوا عنهما وانماامرا الملاكة الاتمار الملاكة المتعنق والمؤمنين إذا التها الجلالهما العلم المرا . واما الاجل الذى يؤمر الملكان فيه بالتغليظ والتغفيف من العمر فروى ابن بابويه عن أبي بعين سنة اوحى الله الى ملتكته قدعمرت عبدى هذا عمر أفغلظا وهد وبين أربعين سنة فاذا بلغ أربعين سنة اوحى الله الى ملتكته قدعمرت عبدى هذا عمر أفغلظا وهد والاتحفظ اواكتباعليه قليل عمله ، وكثير وموصفير وكبير وثم قال ابن بابويه: وسئل الصادق عن قوله تعالى و اولم فهمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجب تكم النذير وقتال: توبيخ لابن ثمانية عشرسنة وقال: اذا بلغ الرجل أربعين سنة نادى منادمن السماء دنا الرجل فاعتذر اذا ولقد كان في ما مدى اذا التعلى الرجل الربعون سنة عاتب نفسه ، وتأتى في الباب الخامس في لؤلؤ ما ورد في فضل اجلالذى الشيبة أخبار شرفة تذكر ها مناسب الدقام .

ه (في عرض الاعمال على النبي ﷺ والائمة)،

الله الله الله المعاد تعرض على النبى والائمة كلّهم في كل اثنين وخميس وجمعة بل في كل اثنين وخميس وجمعة بل في كل يوم والمالم ورسوله وجمعة بل في كل يوم والمؤمنون ان النبي غَيْلِ الله قال في حديث: حيو تي خبر لكم ومماتي خبر لكم الى أن قال: واما مماتي فهوان أعمالكم تعرض على كل خميس و جمعة فاستغفر الله لكم واستله التجاوز عن ذبو بكم وفي حديث قال: ان أعمال الهناد تعرض على نبيك وفي حديث قال: ان أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشيدة الخميس فيستحيى وفي الموالمة عن يورض على النبي والائمة أحدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وفيه ايضا ان أعمال الامة تعرض على النبي والائمة ادع الله لي ولمو اليك فقال: والله أني لاعرض أعماله على الله في كل خميس وقال داود : كنت جالساً عندا بي عبدالله على أمن عملك ومالكم بوم الخميس فرأيت فيما عرض على من عملك صاتك لا بن عملك فلان فسر " ني ذلك اني علمت ان صلتك له فرأيت فيما عرض على من عمل داود كثر العيال السرع الهناء عمر موقط م أجله قال داود كان لي ابن عمل عمالداً نا صبياً خبيثاً كثير العيال

بلغنى عنه وعن عياله سؤحال فسككت له نفقة قبل خروجى الى مكة فلما صرت بالمدينة أخبر نى أبوعبدالله الله بذلك و في بسائر الدرجات عنه المله قال: ان أعمال المباد تمرض على في كل خميس فاذا كان الهلال أكملت فاذا كان النصف من شعبان عرضت على دسول الله تمانية وعلى على عَلَيْتِكُمُ ثم ينسخ في الذكر الحكيم و في الاخبار ايضاً انها يعرض عليهم في كل يوم وليلة، وفي كل سباح أبر ارها و فجارها فاحذر وها فليستحيى أحدكم أن يعرض على نبيته عَيْنَكُ الممل القبيح فلاتسوو ارسول الله فقيل له كيف نسووه و فقال: الا تعلمون ان أعمال مهرض عليه فاذار آى معصيته فيها سائه ذلك فلان تسوو ارسول الله ورسول الله ورسول الله ورسول الله ورسول الله عنها المعالى الله عنها المقاردة والمنافقة وكيف أعمال المنافقة المنافقة والمنافقة والم

وقيل للرضا تَلَيَّكُ ادع الله لى ولاهل بيتى فقال : أولست أفعل؛ والله إن أعمالكم لتعرض على في كل يوم وليلة ، وقال عبدالله بن أبان قلت للرّضا الله : إن قوماً من مواليك سئلونى أن تدعوالله لهم فقال: والله إنى لاعرض أعمالهم على الله في كل يوم او في خبر عن عبدالرحمن عن أبي عبدالرحمن عن أبي عبدالرحمن عن أبي المؤمنون قال: هم الائمة تُحَلِّكُ تعرض عليهم أعمال العباد كل يوم إلى يوم القيامة وقال أمير المؤمنين عَلَيْتُكُ : ما من صباح الاوتعرض أعمال هذه الامة على الله .

 وقال: يا مفضل إن العالم منا يعلم تقلب جناح الطير في الهدوا، ومن أنكر ذلك شيئاً كفر بالله فوق العرش وفي الانوار وهذان الكاتبان يكتبان أعمال اليوم الى الليل في أنيان مع المحيفة سيئاتكم فيأتيان مع الصحيفة سيئاتكم شيعته استغفر الله المهم وأصلح ماكان يقبل الاصلاح والهذا قال لشيعته: اذا انتنى صحيفة سيئاتكم فلتكن صحيفة قابلة للاصلاح يعنى ينبغى أن يكون كالكتاب الذى فيه غلط لاأن يكون فلتكن مخلطا فانه لايقبل الاصلاح، والعرض على امام العصر انما يكون بعد العرض على وحالنبي عَلَيْه الله ومن تقدم ذلك الامام من آباته الطاهرين ، وذلك لان لايكون علم آخرهم أذيد من علم اولهم كما وددت به الرواية . ثم بعد هذا العرض ويأتى اليه ملكان آخر ان لكتابة أعمال الليل فيكتبان عليه الى طلوع الفجر ثم العرض ويأتى اليه ملكان آخر ان لكتابة أعمال الليل فيكتبان عليه الى طلوع الفجر ثم المالى وقت صلاة الصبح كما قال الله تقالى وقت صلاة الصبح كما قال الله تعلى وقر ان الفجر ان قران الفجر كان مشهودا،

اقرل: بلفى أول الليلكما يأتي بيانه فى الباب الثامن فى لؤلؤماورد فى فضل الصلاة إذا ادّ يت في أوقات فضيلتها .

ثماقول :بأتى فى الباب التاسع فى آخر لنالى عالم البر زخ أن الائمة و الانبياحى بعد موتهم، وبأتى فى الباب العاشر فى لؤلؤعدد الشهود على الناس يوم القيامة أنهم من الشهود عليم وبأتى فى الباب السابع فى لؤلؤ فضل الصلاة على النبى النبي المائية أنه أعطى سمع الخلايق يسمع كلما يقولون.

ه (في احوال الملكين الكاتبين بعد الموت وقبل الموت) *

اق الى الماكين الكاتبين بعدموت المؤمن وانتفاعه بعبادتهما بعدموته بأكثر من عمل نفسه بمالا يحصى في كليوم إلى يوم القيامة ، وفي فضل نوم المؤمن وعظم الموابد وى حنان بن سديرعن أبيه انه قال : كنت عند أبي عبدالله على المؤمن عنده المؤمن وما يجب من حقة فالتفت إلى أبوعبدالله على فقال المنابا الفضل ألا أحد تك بحال المؤمن عندالله و فقل المناب الفضل الأحد تك بحال المؤمن المناه إلى عندالله و قال عنده على السماء فقال المناب المناب المناب عبدك و الموالم و الموالم عند الله المناب ال

اللكفما تأمرنامن بعدهفيةول الجليلالجبتارا هبطا إلى الدنيا وكنونا عندقبرعبدى مجدانىوسبتحانىوهللانىوكبر انى واكتباذلك لمبدىحتى أبعثهمن قبره.

وفر خبر آخرقال فاذامات العبدقالا بادب قدقبضت عبدك فلانا فالي أبن نذهب قال: اذهبا إلى قيرعيدي فسسبِّحاني وكبِّر اني وهلَّلاني واكتبا ذلك في حسنات عبدي الم يومالقيامة وقال علي المؤمن اذامات يصعد ملكاه إلى السماه فيقولان: ان عبدك فلان قدمات فاذَّ زلناحتي تعبدك على السماء فيقول الله: انَّ سماواتي مملو "قبملاتكتي ولكور إذهباإلىقبر.واكتبا لهالحسنات|لي.ومالقيامة وفيخبرآخرقال ﷺ: اذاماتوليَّ اللهُ عرَّ جرر وحه إلى السماء السابعة والحفظة عنده فيقولان : ربَّناعبدك فلان مارّ فيقول الله تعالى:ارجعا إلى قبره اكتبا له الحسنات إلى يوم القيامة و قال سدير: دخلت على أبي عبدالله غَلْتُكُمُ وعنده أبو بصير وميسر وعدة من جلسائه فلمنّا أنأخذت مجلسي أقبل على بوجهه وقال با سدر : ان ولسّنالممدالله قائماً وقاعداً ونائماً وحسّاً ومسّناً قال قلت : جملت فداك أما عبادتهقاتماً وقاعداً وحيًّا فقدء وفناكيف مبدالله ناتماً وميناً؛ قال :ان ولي مناليضم وأسه فيرقد فاذاكان وقتالصلاة وكلبه ملكانخلقافي الارضام يصعدا الىالسماءولم يرياملكوتها فيصلّيان عنده حتى ينبّـ ه في كتب الله ثواب صلاتهماله . والركمة من صلاتهما صلاة تعدل ألف من صلاة الادميلين وإن وليناليتبضه الله الله المعالية في الماء فيقولان: ياد بناعبدت فلانبن فلان إنقطع واستوفئ أجله وأنت أعلم منابذلك فاذ ولنا نغيدك في آفاق سمائك وأطباق عرضك قال:فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني ومالي في عياد تهمن حاجة بلهوأحوجاليها، وإن فيأرضي لمن يعبدني حقعبادتي وماخلقت خلقاًأحوج إلى منه فيقولان باربانامن هذايسعد نحباك اياه قال فيوحى الله اليهماذلك من أخذالله ميثاقه على عبدى ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا إلى قبر وليى فلان بن فلان تصلّيان عنده إلى أن أبعثه في القيامة قال: فيهبطان فيصليان عندالقبر إلى ان يبعثه الشفيكتب تواب صلاتهما . والركمة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الادميين قال سدير :جعلت فداك يابن رسول السفاذا وليكم نائماً وميتاً اعبد منه حياً وقائماً فالفقال : هيهات باسدير إن وايناليؤمن على الشَّعر وجل يوم القيامة فيجير أمانه . اقول:هذا معماورد منأنهم لايفترون عن العبادة ولا يفسلونها بلواذم البشرية

من الاكل والشرب والنوم وغيرها فيصليان لك في نومك وبعدموتك بهذه الصلاة دائماً ويأتى في الباب الثامن في ذيل لولوفضل النورة حديث يدلّ على أن تسبيحة منهم إيضاً يعدل بالف تسبيحة من تسبيح أهل الارض بلمن الحديثين و نظائرهما يظهر ان عامة طاعتهم ودعائهم واستغفادهم كذلك. وفي بعض الرّ وابات عن الله تمالى قال: ماأمرت الملتكة بالدعاء لاحد الااستجيب لهم فيه فاغتنم با أخى صلاتهم ، وتسبيحهم، ودعائهم ، واستغفارهم لك كماورد في أجر كثير من الاعمال الاتية في الكتاب .

ثهاقول ويعاضد فيل هذا الخبر ماوردعن النبى على المقال ياعلى آمين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقاتبه من جنب الى جنب آخر جهاد في سبيل الله ومافى حديث آخر بذكر فيه المؤمن والمنافق قال: أنتم والله على فراشكم ينام لكم أجر المجاهدين ومافى حديث آخر في وصف المبدالذي ينوى في النهادأت يصلى صلاة الليل فنغلبه عيناه فيثبت الله له المؤمن ويكتب نفسه تسبيحاً، و يجعل نومه عليه صدقة وماقاله في وصف المالم من أن نومه ليلة أفضل من عبادة سبوين سنة وأفضل من أف و كمة يصليها المابد و تعاضد مامر في هذا اللؤلؤدن كرامة أوليائهم عليهم السلام على الله ومنزلتهم عنده أخبار كثيرة أخرى أن في صدر الباب التاسع وتضاعفيه .

ه (في بيان لطيف في شان التو بة للمو لف مدظله العالى) ه

الو المواسنة العيان لطيف للمؤ لف في شأن التوبة ومقامها وتقديمها على مادل على عقاب المؤمن بالمعاصى اعلم ان لماجد في الايات والاخباد ولا في كلمات الاعلام والإخيار شيئاً واضحاً نافعاً نقفاً يقينياً للاستخلاص عن العقوبات الاخروية التي استحقها العبد بمافعاله من المعاصى الآ التوبة فان عمدة مايدل على الرجاء الايات والاخباد الدالة على شفاعة المعصومين وغفر ان الله لهم، ومحو الحسنات السيئات وأمثالها؛ وكل هذه معادضة بمفاه أو أقوى منها الامبحد الموادمة المنافق المنافق المنافق المعاونة معادض بقوله يا بني انها ان تكمثقال حبة من خردل فتكن في صخرة الوفى المماوات الوفى الارض يأت بها الله وبقوله فمن يعمل مثقال ذرة شرآيره اى يجازى عليها وبايات و أخباد آخر غير متنا هية كلها مخبرة عن وقوع العذاب على المجرمين و الهساة ، و عن كيفية تعذيبهم لاعن محض استحقاقهم العذاب حتى لا تنا في آيات

الغفر ان وغيرها ممايدل على الرجاء فلابحصل بمدملاحظة تلك المعادضات بأنواعها القطعربالنجاة بخلافها يدل علىالنجاةمع التوبةفانها معكثرتها المفيدة للقطع واودة على جميع مايدل على التعذيب، ومستثناة منها كقوله الاالذين تابوا، وكقوله من يعمل سوءاً ويظلم نفسه ته يستغفرالله يجدالله غفوراً رحيماً هذا مضافاً الى اتفاق أهل الحق على مقوطالعقاب بالنوبةفي هذه الامة فاليقين بالنجاة والقطع بالخلاس لكل مجرم وعاس منحصرفي التوبة، ولعل "الى هذا يشيرقول أمير المؤمنين علي ولاشفيم أنجحمن التوبة فاغتنمها والاتؤخرها فان الموت يأنى بغتة والقبر صندوق العمل، وتأتى في اول الباب التاسع في تضاعيفه أخبادمتكة رة تدلءلي نجاةالمؤمنين من الشبيعة الاثني عشرية اوعلى عـدم تعذيبهم في النشأة الثانية مطلقافيؤيد الايات المذكورة الاانهالما مرامن المعارضة غير مفيدة للقطع بالنجاة، والاستخلاص لكل مؤمن على وجهيساوى التوبة،فان قلت بنامعلى ماذكر تهمن أن التوبه عن الذنب مكفر وقطعية ، وان التائب منه كمن لاذنب له اذاتاب العبد عن الذنوب ادعن غيرها من ساير مراتب التوبة التي بينتها الرواية الجعفرية السابقة في الباب فىلولؤان التوبة منأعظم أسباب تصفية القاب لايتصو" رمعنى للتوبة والاستغفاد عماناب منه مر ة ثانية، وبعد هامالم يقصد الارتقاء الى مافوق ما تاب عنه فما يقصده القائل باستفقر الله أتوب اليه فيهامع أنهامن المؤكدات الشرعية في موارد كثيرة باعداد متكثرة متوالية كما فىقنوت الوتروغير. قلت:يستفاد من مجموع ماوردفيها وحثَّ عليها أنهافى نفسها من الاذكاد المرغوبة المطلوبةني نفسهاني جميع الاوقات سيما الاسحاد لمايأني في اللؤلؤ التالى؛ و انكان قائلها ممدّ خلاعما يوجب التوبة ،وهذا كمن بلغ في الرّ ضاوالتسليم مقاماً يقبح في نظره سؤال الحاجة عنربه؛ وانما يدعو ويتضر عللامر به لالقصد الحاجة ويشهدلهماعنالصادق على فيحديث ان رسول اللهُ مَنْ اللهُ كَانَ يَتُوبِ إِلَى اللهُ ويستغفره في كليوم وليلةمأة مر قمن غيرذنب، وما قالهبمض فيتفسيرو استغفرلذنبك :انالـمراد بذلكالانقطاع إلىالشفانالاستغفار عبادة يستحقبه الثواب وجواز التوبة وتسورها للارتقاء عنمقام كانالمبد فيه الى مافوقه كمامر مفصلافي أوايل الكتاب في اللؤلؤ الرابعمنه غيرماكنتا فيهاذفي الفرض يتحقتني معنى التوبة وحقيقتها و

٥(فى فضل كلمة الاستغفار)٥

لَّهُ لَقَ: فَى فَصَلَ كُلَمَة الاستغفاروأنه يجلوالقلب ويجلبالرزق ،ويزيل الفقرقال: اسميل كتب الى أبيجعفر الثانى المالخ علمنى شيئاً اذا أنا قلته كنت معكم فى الدنيا والاخرة فكتب بخطّه أعرفه أكثر من قرائة أنا انزلناه ورطّب شفنيك بالاستغفارو قال افضل الدعاء الاستغفار وقال والله الاالله خير العبادة قال الله المريز الجباد فاعلم انه لا المالالله و استغفار المنبك وللمؤمنين والمؤمنات.

وفى رواية الكافى عنه المنتخل الله المتغفرالله مأة مرة فى كل يوم غفرالله له سبعمأة ذنب ولاخير فى عبد يذنب فى كلىيوم سبعمأة ذنب وفى خبر آخر عنه عنه المنتخل الله الله الله المامن عبديقارف فى يومه وليلته ادبعين كبيرة فيقول: وهو نده واستغفرالله الذى لا اله القيوم القيوم المناه الدى لا المالا هوالحي القيوم بديع انسموات والارض ذو الجلال والاكرام وأسئله أن يتوب على الاغفرها له ولاخير فى من يقارف فى كل يوم أكثر من أدبعين كبيرة وقال: مامن مؤمن الاوله ذنب يهجره زماناً نه بلم وذلك قول الله تعالى الا اللم وسئل عن قول الله المناه الذنب كبائر الاثم والمفواحش الا المهم قال الفواحش الزنا والسرقة واللم وحل بلم بالذنب فليستغفر الله تعالى الته المتغفر الله تعالى المناه عنه المناه المناه المناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والمناه والله المناه والمناه والمن

اقع ل : بلياتي في الباب الثامن في الولو نبذمن الادعية الشريفة المختصرة الواردة في التعقب استغفار مخصوص من قاله بعد صلاة المصر أمرالله ملكين باحراق صحيفة سَمَّنَاتُهُ كَاتِنَةً مَا كَانِ وَيَأْتِي فِيهُ فِيهُ فِيهُ فِيهِ الْآخِرِ كَاشِفَ عَنْ كَمَالُ فَضَلَهُ ، وفال النبي تَمَنِّكُمُ أربع خصال من كنَّ فيه كان في نورالله الاعظم وعدَّ منهـِّن عن اذا أمان خطيئة قال أستغفر الله وأتوب الميه وقال رسول الله يكفئه الكلداء دواء دواء الذنوس بالاستغفار وقال عدالله سمعت أباجعفر عَلَيْكُ يقول: كان رسول الله عَناق والاستغفار لكم حصنين حصينين من العذاب فمضى أكبر الحصنين وبقى الاستغفاد فاكثروا منهفانه ممحاة للذنوب قالىالله تعالى **«وماكاناله ليعذبهموانت فيهموماكا**رالله معذبهموهميستغفرون>وقالأ، وعدالله عِهِ اذاأرادالله بعبد خيراً فاذنبذنها أنبعه بنقمة ، و يذكره الاستغفار ؛ وانـٰ أرادالله بمدشرا فاذنبذنها أتمعه بنعمة فينسمه الاستغفار وبتمادى بهوهوقول الله وسنستدرجهم من حيث لا يعلمون ، با لنعم عند المعاصى وقال ابوجعفر : المؤمن ليذنب الذُّ نب فيذكره بعد عشرين سنة وفحي رواية بعدبضع وعشرين سنته فيستغفرهنه فيغفر لهوانما ذكُّره الله بعد عشرين سنة ليعفرله، وإن الكافرليذنب فينساه من ساعته وقال عَلْجَكُّكُ فيحديث: ومناستغفرحين يأوياليفراشه مأةمرةنحاتت ذنوبه كمايسقط ورقالشَّجر وزادفي خبرويصبح وليسعليهذنب

اقول :قدمر بمن الاخبار المتضمن لفضل الاستغفار في الباب الثانى في الؤلؤنبذ مساور دقرا الباب الرابع في لؤلؤ الاشياء التي معالمواظية على كل واحدمنها يعيش الانسان بسعة مزيد فضل للاستغفار لسعة الرزق والفرح من المهمور مع قصة شريفة دمر في الباب في لؤلؤ ما يستفاد منه شرايط التوبة الكاملة معنى الاستغفار وشرايطه ؛ ومرفى اللئالي السابقة من فضل التوبة عن الذنوب وغيرها مالامزيد عليه وقال أبوعبدالله عليه وقال أبوعبدالله عليه وقال المنابقة من فضل التوبة عن الذنوب وغيرها مالامزيد عليه وقال أبوعبدالله على المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة الله عليه وقال أبوعبدالله على المنابقة المنابقة